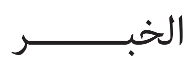


دار الفجر للنشر و التوزيع



الخبـــــر

دكتـور / رفعـت عارف الضبـــع

رئيس قسم الإعلام التربوي

جامعة طنطا

دار الفجر للنشر والتوزيع

2011

الخبـــــر

تأليف

دكتـور / رفعـت عارف الضبـــع

رقم الإيداع	حقوق النشر
19853	الطبعة الأولى 2011
الترقيم الدولي I.S.B.N.	جميع الحقوق محفوظة للناشر
978-977-358-222-4	

دار الفجـر للنشـر والتـوزيـع
٤ شارع هاشم الأشقـر – النـزهة الجديـدة
القاهـرة – مصـر
تليفون : ٢٦٢٤٢٥٢٠ – ٢٦٢٤٦٢٥٢ (٠٠٢ ٠٢)
فاكس : ٢٦٢٤٦٢٦٥ (٠٠٢ ٠٢)
E-mail : daralfajr@yahoo.com

إهـــــداء

إلى روح أمي الحبيبة رحمة اللــه علية والمسلمين إلى روح أبي رحمة اللــه علية والمسلمين إلى نجلي "محمد" وذريتي وآل الضبع بجمهورية مصر العربية   وآل جهينة والشهداء الكرام وقبيلة جهينة بالمدنية النبوية المشرفة بالمملكة العربية السعودية ومصر والسودان والعالم العربي إلى كل من علمني أو تعلم أو سيتعلم مني إلى كل إعلامي إسلامي ونوعي وأمني وتربوي واجتماعي وباحث ومتخصص وكاتب وصحفي وناشر ومؤلف إلى كل مؤثر في حاضرنا ومستقبلنا إلى أمتنا الإسلامية والعربية العزيزة أهدى هذا الكتاب عسى أن يجعل اللــه تعالى منه نبراساً يضئ لنا الطريق نحو مستقبل أفضل إن شاء اللــه في ميزان حسناتنا.وان يغفر اللــه تعالى لنا ولموتانا والمسلمين ذنوبنا وان يجمعنا مع الأنبياء و الصديقين والشهداء جميعا بالفردوس الاعلى وان يحقق لنا السعادة في الدنيا ونشكر كل من تعاون معي في إعداد واخرج هذا المؤلف

المؤلف



الفهـــرس

مقدمـــة

الحمد لله الذي وفقني في إعداد هذا المؤلف الذي يعد الأول من نوعه لتأصيل علم جديد يسمى علم الخبر وهذا العلم ينطلق من القرآن الكريم والأديان السماوية والسنة النبوية الشريفة، ويعد أحد فروع علم الإعلام النوعي، والذي هداني اللـه تعالى إلى تأسيسه عام 1989م، وتأصيله مع فروعه الأخرى من خلال المؤلفات العلمية المنشورة على مستوى العالم وهي (الإعلام التربوى تأصيله وتحصيله والصحافة التربوية والسينما والمسرح التربوي والأتيكيت والعلاقات العامة) بالإضافة إلى مؤلفات عن الإعلان والإعلام فى الإسلام والفنون الإعلامية التربوية والتحرير الصحفى والرأى العام ، وذلك بعد أن شاركت بجهود كبيرة في تأسيس تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب وأقسام علمية للصحافة والإذاعة والتليفزيون والمسرح كعلوم جديدة لأول مرة على مستوى العالم وبالجهود الذاتية في مصر. بالإضافة إلى المشاركة في تأسيس بعض المعاهد والأكاديميات والجامعة الخاصة والصحف والمجلات والدوريات والاستضافة بالبرامج التليفزيونية والإذاعية والمشاركة فى تدريب القيادات الاعلامية وفى مجال الاتيكيت والبروتوكول وتحكيم المهرجانات الدولية وفى العمل الاجتماعى.

وأحسست أنه من الضروري أن أتوصل إلى تلك العلوم الجديدة بصفة عامة، وعلم الخبر بصفة خاصة، بعد أن اجتاحت العالم بعض الأخبار الهابطة والتي انفلتت بعدم الالتزام بالتعاليم السماوية وبمواثيق الشرف الإعلامية والقوانين الدولية وأخذت بنشر الأكاذيب وإطلاق الشائعات المغرضة والنيل من دعاة وقادة ورؤساء الدول العربية والإسلامية وإحداث الفتن بين الناس وابتزاز بعض رجال الأعمال والمشاهير وإحداث غزواً ثقافياً مدمراً للمجتمعات الإسلامية والعربية والدينية المعتدلة وعملت على قلب المفاهيم تحت دعاوى مزعومة بالتشدق بالمفهوم الخاطئ لمعنى الحرية وإن كانت حرية الرأى والتعبير بريئة من هذا الأداء الكاذب

وكنتيجة لذلك قامت الحروب المدمرة بين الدول والأفراد واجتياح المجتمعات بعض المشكلات الاجتماعية ونذكر منها الأمية والإدمان والتطرف والتلوث والغش والتصدع الأسرى والطلاق والبطالة والإرهاب والكذب والسرقة والعنوسة والتجسس وعدم الانتماء والولاء وأصبحت بعض المجتمعات تئن من صعوبة الحياة ، بالإضافة إلى أن النظريات العلمية لعلم الخبر لم تتمكن من تحقيق فروضها بعد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على العالم، كما أن التقدم والتطور في وسائل الاتصالات التي قاربت بين أطراف العالم الجغرافية. حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية إلكترونية صغيرة تتقارب أطرافها بفعل سرعة الاتصالات الفضائية وتعددت وتخصصت وتنوعت وسائل الإعلام ، كما ازداد عدد المستفيدين من بث الأخبار المختلفة وقويت فاعلية الخبر وتأثيره على الرأي العام، وأصبح للخبر نفوذ يمكنه من صناعة النجوم والأبطال ويمكنه أيضاً إخفاق حكام وأحزاب ومؤسسات.

ومن كل ما سبق كان من واجبي أن أشارك في التصدى لمشكلات المجتمع الدولي ككل والغيرة على مهنة الخبر التي أتشرف بالعمل بها أحياناً، فاجتهدت للتوصل إلى علم الخبر لتقديم خبراً جديداً صادقاً وهادفاً ليشارك في علاج مشكلات المجتمع وينهض به ويتصدى للفلسفات المدمرة ويهدف إلى تحصين القراء وتنقية الرسالة الخبرية من الشوائب وترسيخ الرسالات السماوية ومحاربة الرذيلة والدعوة إلى الفضيلة وإعداد خريجين في تخصصات بينية جديدة للوفاء بحاجة المجتمعات العربية والإسلامية من تلك التخصصات ليقدموا للمجتمع نموذجاً للخبرالخالي من الشوائب والذي يعمل على اكتشاف المواهب والمهارات وتنميتها لتحقيق الأهداف التربوية السلمية والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق الأمن والاطمئنان والمحبة والتعاون والسلام والسعادة والرفاهية لبني الإنسان.

وهذا المؤلف يؤصل علـماً جديـداً يـسمى بـالخبر النقـى مـن خـلال مـا جـاء بـالقرآن الكـريم والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة ، وتم لأول مـرة عـلى مـستوى العـالم وضـع مفهومـاً جديـداً للخـبر وفلـسفة جديـدة وأهـداف وأغـراض ومبـادئ وخطـط وأدوار ومواصـفات ومهـام وتـدريبات ولـوائح واستثمارات جديدة ومجالات وفوائد ونظريات التي يمكنها التعامـل مـع التطـورات العلميـة والمتغـيرات العالمية الحديثة ، أي كل أركان العلم الجديد الذي يجسد مواثيق الشرف الإعلامية.

ويشتمل هذا المؤلف على أحد عشر فصلا ، واستعان الباحث بمراجع وصل عددها خمسمائة مرجع عـربى وأجنبى تقريبا.

﴿إِنْ أُرِيدُ إلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ومَا تَوْفِيقِي إلاَّ بِاللـه عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق اللـه العظيم

المؤلف الدكتور/ رفعت عارف الضبع

الفصل الأول

تأصيل الخبر

أولاً : النبأ في القرآن الكريم.

ثانياً : الخبر في القرآن الكريم.

ثالثاً : مفهوم وتعريفات الخبر.

1- المتغيرات التى تؤثر فى مفهوم الخبر

2- الخبر في المعاجم اللغوية.

3- تعريف الخبر في القرآن الكريم.

4- تعريف الخبر عند علماء الإعلام.

5- أهداف الخبر.

6- أهمية الخبر.

7- تاريخ الخبر الصحفى.

8- وظائف الخبر.

9- تأسيس الخبر.

10- الدور البحثى للمؤلف فى تأسيس علم الخبر.

11- وظائف الخبر.

12- التخطيط للخبر التربوى.

13- استراتيجية الخبر.

14- التخطيط فى المؤسسات الإخبارية التربوية .

15- المشكلات التى واجهت الخبر.

16- نظرية الخبر.

أولاً : النبأ التربوي في القرآن الكريم :

جاء لفظ النبأ في القرآن الكريم بصور مختلفة وفي أماكن متفرقة وبأعداد كثيرة، ولعلنا نـذكر أنه في القرآن الكريم سورة كاملة تسمى بسورة النبأ، وذلك يقودنا عند حديثنا عن الخبر أن أذكر النبـأ على اعتبار أن الكلمتين النبأ والخبر مترادفتين في المعنى، ويمكـن أن تحمـل كـل مـنهما معنـى الأخـرى، إضافة إلى أن موضوع هذه الدراسة هو الخبر، أي الخبر الصحيح الصادق الواضح النقى الذي لـيس بـه كذب أو تضليل، وهذا يماثل تماماً ما جاء في القرآن الكريم مـن لفـظ النبـأ مقـترن بالـصدق والوضـوح والموضوعية، من هنا أثرت إيضاح بعض ما جاء في القرآن الكريم بـصدد النبـأ للـربط بـين الموضـوعات وإيجاد العلاقة الواضحة السليمة.

وسوف أذكر لبعض الآيات الكريمات من القرآن الكريم التي ورد بها كلمة النبأ وذلك للـربط بين كلمة النبأ من المنظور القرآني وكلمة الخبر من منظور الإعلام التربوي على أساس أن الخبر هو أحـد مجالات أو أحد فروع الإعلام التربوي الرئيسية، كما أود الربط بين النبـأ في القـرآن الكـريم والخـبر مـن خلال النقاط التالية :

1- أن كلاهما صادق وواضح وسليم.

2- أن كلاهما بنقل الوقائع كما هي في الواقع وبدون أي تغيير.

3- كما أن كل منهما يوضح الحقيقة جلية وبدون أهواء أو تحيزات أي ينقلها بكل موضوعية.

4- كما أن كل منهما يتميز بالدقة في نقل الوقائع والأحداث من زمان إلى زمان ومـن مكـان إلى آخر.

وسوف نورد بعض الآيات الكريمات من القرآن الكريم التي جاءت بهـا كلمـة النبأ وذلك لتأكيد الربط بـين كلمـة النبـأ وبمـا تحملـه الكلمـة مـن صـدق ودقـة وموضوعية وصحة وبين الخبر بمـا يحملـه مـن صـدق ودقـة وموضـوعية وصـحة

أيضاً في التالي :

1- قال تعالى : ﴿ **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4)** ﴾ (سورة النبأ 1-4) تبدأ السورة باستفهام إنكارى ـ وفي هـذا اسـتنكاراً لهـؤلاء المتسائلين ـ وقد كانوا يتساءلون عن يوم البعث ونبأ القيامة ولم يكـن الـسؤال بقـصد معرفـة الجـواب وإنما للتعجب عن حالهم وتوجيه النظر إلى غرابة سؤالهم.

2-كما جاء في صورة الحجرات كلمة النبأ بالمنطق الـذي يتمـشى مـع موضـوع دراسـتنا بـشكل واضـح وصحيح تماماً، حيث قال تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)**﴾ (سورة الحجـرات 6) فلابـد مـن وضـوح المـصدر الذي يتلقى عنه المؤمنون أخبارهم، وجاء هذا النداء يبين للمؤمنين كيـف يتلقـون الأنبـاء وكيـف يتصرفون بها ويقرر ضرورة التثبت من مصدرها، وقـد خـص القـرآن الكـريم الفاسـق لأنـه مظنـة الكذب وحتى لا يشيع الشك بين المسلمين في كـل مـا ينقلـه أفرادهـا مـن أنبـاء، فيقـع الـشلل في معلوماته، فالأمل معقود في المـؤمنين عـلى أن يكـون الأفـراد موضـع ثقـتهم، وأن تكـون أنبـاؤهم مصدقة وأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت صحة أخباره.

ومدلول الآية يتضمن موضع التمحيص والتثبت من خبر الفاسق فأمـا الـصالح فيؤخـذ بخبره، لأن الأصل الثقة في المسلمين جميعاً وخبر الفاسق استثناء من هذا الأصـل، لأنـه ضيع هذه الثقة فهو مخالف للمفروض معطل لسير الحياة فلابد مـن وضـوح المـصدر الذي يتلقى عنه المؤمن أخباره فليس كل خبر يقال صدقاً، وليس كل ناقل خبر صـادق فكم لعبت الإشاعات المغرضة دورها في التـضليل والزيـف، وربمـا كـان الخـبر الكـاذب سبباً في ضرر كثير من الأبرياء، وكم من فاسق نقـل أخبـار كانـت سـبباً في إيـذاء عبـاد

الـلـه ووضعهم في منزلة أقل من منزلتهم، وغصب حقوقهم والنيـل مـنهم، ويكـون عاقبـة ذلـك الندم.

3-آية 36 من سورة يوسف عليه السلام : قال تعالى على لـسان أحـد الفتيـين اللـذين كانـا مـع سـيدنا يوسف في السجن ﴿ **إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآَخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّـيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36)**﴾ (**سورة يوسف 36**) ومعنى النبأ هنا هو تأويـل وتفسير الحلم الذي رأه أحد الفتيين اللذين كانا مع سيدنا يوسف عليه الـسلام في الـسجن حيـث رأى في المنام أنه يحمل خبزاً فوق رأسه وكان الآخر قد رأى أنه يسقى ملكه خمراً، فكانـت الرؤيـا لمن يحمل فوق رأسه خبزاً أنه سوف تكون نهايته الإعدام، ولمن كـان يقـدم لملكـه شراباً قـال لـه يوسف عليه السلام إنك ستخرج من الـسجن وتقـدم شرابـاً في الـبلاط الملـكي، هـذا والـلــه أعلـم بمراده.

وقد وردت آيات كثيرة تفيد أن الـلـه سبحانه وتعـالى سـوف ينبـئ الإنـسان بعملـه وبمـا صـنعه وفعله في الدنيا ويحاسبه عليه، ومن هذه الآيات الكريمة التي جاءت بها كلمة النبأ تعنى الخـبر، قال تعالى ﴿**فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَـانُوا بِـهِ يَـسْتَهْزِئُونَ (5)**﴾ (آية 5 من سورة الأنعام)

وقال تعالى﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى الـلـه ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَـا كَـانُوا يَفْعَلُـونَ (159)**﴾ (آيـة 159 مـن سـورة الأنعام).

وقد يأخذ لفظ النبأ صيغة أخرى واستعمالاً بطريقة تختلف عما سبق.

4-قال تعالى﴿ **نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (49) وَأَنَّ عَـذَابِي هُـوَ الْعَـذَابُ الْأَلِيمُ (50) وَنَبِّـئْهُمْ عَـنْ ضَـيْفِ إِبْـرَاهِيمَ (51)** ﴾ (سـورة الحجـر 49-51)،

والآية تدل على أن مغفرة اللـه ورحمته واسعة فهي التي وسعت الكل وهـذا تـشجيع للتـائبين وأن عذاب اللـه عذاب أليم شديد، وهذا تحذير للعصاة المفسدين، ثم يأمر اللـه سبحانه وتعالى نبيه صلى اللـه عليه وسلم أن ينبئ الناس عن ضيف إبراهيم عليه السلام هـؤلاء الملائكـة الـذين جاءوا إليه في صور أشخاص أدميين.. وكان يظنهم بشراً، فلما قـدم إلـيهم الأكـل امتنعـوا فـأوجس منهم خيفة فطمأنوه وهدوءا من روعه، وقالوا لا تخف إنـا أرسـلنا إلى قـوم مجـرمين، قـوم لـوط الذين فسدوا، وكانت نهاية فسادهم التدمير والخراب. قال تعالى ﴿ **قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْـمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْـدُونَ وَمَـا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33)** ﴾ (آية 33 من سورة البقرة) . فنجد في هذه الآيات الكريمات أمر مـن اللـــه تعالى لسيدنا أدم عليه السلام أن يخبرهم بأسمائهم فهنا نحن نشهد طرفاً من ذلـك الـسر الإلهـي العظيم الذي أودعه اللـه هذا الكائن البشرى، وهو يسلمه مقاليد الخلافة، والقدرة عـلى تـسمية الأشياء بمسمياتها فجعل رموزاً لتلـك الأشـياء والأشـخاص وهـي قـدرة ذات قيمـة كـبرى في حيـاة الإنسان على الأرض ندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى لو لم يوهـب الإنـسان القـدرة عـلى الرمز بالأشياء للمسميات حين يحتاج كل فرد أن يتفاهم مع الآخرين عن شئ معـين، الحبـل مـثلاً هل كان من الممكن أن يحضر الحبل عند التفاهم وقد يكون التفاهم والحـديث عـن فـرد بعيـداً عنا أو مات مثلاً، فلا يمكن إحضاره، ولكن الرمز ووضع كل اسم مـع مـسماه أمكـن الخـلاص مـن هذه المـشكلة، أن الحيـاة مـا كانـت لتمـضى في طريقهـا لـو لم يـودع اللـــه هـذا الكـائن القـدرة عـلى الرمـز بالأسـماء للمـسميات حتـى أن الملائكـة بعـد أن علـم اللـــه آدم عليـه الـسلام هـذه الأسماء، عرض علـيهم بعـض هـذه الأشـياء لم يعرفـوا كيـف يـضعون الرمـوز اللفظيـة للأشـخاص والأشياء، وهنا نعرف مدى تكـريم اللـــه لهـذا الإنـسان الـذي كـان منـه العـصيان والفـساد إنـه

لتكريم في أعلى صورة من اللـه سبحانه وتعالى لآدم وذريته.

5-وقال تعالى ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آَدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَـدِهِمَا وَلَـمْ يُتَقَبَّـلْ مِـنَ الْآَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللـه مِنَ الْمُتَّقِينَ (27)﴾ (الآية 27 من سورة المائدة) ، فنجـد أن هذه القصة تقدم نموذجاً لطبيعة الشر والعدوان، كما تقدم نموذجاً لطبيعـة الخـير والـسماحة والطيبة والوداعة.

"أتل عليهم نبأ هذين النموذجين من نماذج البشرية، إن أبنـى أدم هـذين في موقـف بنـي يـدى اللـه لتقديم قربان يتقربان به إلى اللـه، وتشاء الإرادة الإلهية أن يتقبـل القربـان مـن أحـدهما ولم يتقبل من الآخر وتتحرك نوازع الشر عند من لم يقبل قربانه ويهدد أخاه بالقتل ولكـن الآخـر يرد عليه ببراءة ترد الأمر إلى وضعه وأصله قـال "إنمـا يتقبـل اللــه مـن المتقـين" وتمـضى القـصة لنفهم منها أن الحـسد موجـود منـذ القـدم ونـوازع الـشر كامنـة في الإنـسان مثـل نـوازع الخـير والسعيد منا هو الذي يحاول أن يتغلب على نوازع الشر ويسير في طريق الهدى.

6-قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَـةٌ آَمَنُـوا بِـرَبِّهِمْ وَزِدْنَـاهُمْ هُـدًى (13)﴾ (الآية 13 من سورة الكهف) ، الآية تخبر عن خبر الفتية الذين ورد ذكرهم في سـورة الكهـف وقـد سميت السورة بالكف الذي لبثوا فيه ثلاثمائة سنين وإزدادو تسعاً.

هؤلاء الفتية الذين قالوا "ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونـه إلهـاً لقد قلنا إذا شططا" والآية التي بين أيدينا تصور مشهداً من هذه القصة أنهم فتية أمنوا بربهم، وتبين مدى تمسك المؤمنين الثابتين عـلى الحـق مهـما ذاقـوا من مرارة ومهما لاقوا من عنت ومشقة، لقد ربط اللـه عـلى قلـوبهم وثبـت

إيمانهم وقد لاقوا من التعذيب في سبيل التمسك بالـدين والثبـات عـلى العقيـدة مـا لا يتحملـه الكثير من الناس فقلوبهم مطمئنة إلى الحق الذي عرفته معتزة بالإيمان الذي اختارته، هـذا وقـد كانت كلمة (النبي) من النبأ لأن النبى ينبئ قومه ومن أرسل غليهم بما أوحى اللـه إليه.

7-قال تعالى ﴿ **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آَيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آَلُ مُوسَى وَآَلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248)** ﴾ (الآية248 من سورة البقرة) ، والآية في مجملها تدل على حادثة وقعت مع بنى إسرائيل مـن بعـد موسى حيث طلبوا من نبيهم أن يبعث لهم ملكاً يقودهم للجهاد في سبيل اللـه وقال لهم نبـيهم أن اللـه قد بعث لكم طالوت ملكاً فاستنكروا عليه وقالوا نحن أحـق بالملـك منـه، ثـم بـين لهـم نبيهم أية ودليلاً على أن اللـه قد اختار هـذا الرجـل ليكـون ملكـاً علـيهم، وهـذه الآيـة هـي أن يأتيهم التابوت، وكان أعداؤهم قد سلبوا منهم مقدساتهم ممثلة في التابوت الذي يحفظـون فيـه مخلفات أنبيائهم فجعل لهم نبيهم علامة من اللـه سبحانه وتعالى حيث يأتيهم التابوت بمـا فيـه تحمله الملائكة فتفيض على قلوبهم السكينة.

هذا والقرآن الكريم حافل بالألفاظ التي تدل على لفظ النبأ، فـنحن هنـا أردنـا أن نبـين العلاقـة الوطيدة بين الخبر والنبأ الصحيح الواضح السليم كما جاء في القرآن الكريم.

ثانياً : الخبر في القرآن الكريم :

تكلمنــــا ســــابقاً عــــن النبــــأ التربــــوي في القــــرآن الكــــريم وهــــذا يقودنــــا إلى الحــديث عــن الخــبر في القــرآن الكــريم أيضــاً وذلــك نظــراً لقــرب العلاقــة بــين النبــأ والخــبر ودخــولهما في إطــار واحــد ومــدلول واحــد، وارتبــاطهما بــالخبر مــن ناحيــة أخــرى

وهي ناحية الصدق والموضوعية والدقة.

معنى الخبر : جاء في لسان العرب "الخبر هو ما أتاك من نبأ عمن تستعلم عنه... وقد ذكر الخبر أكثر من خمسين مرة في القرآن الكريم بألفاظ مختلفة منها : خبراً، وخُبرا، وأخباركم، وأخبارها، وخبير وخبيراً.

وإليك ما جاء في القرآن الكريم من لفظ خبر مصحوباً بتعريف بسيط للواقعة التي نزل فيها، وذلك كله في إطار الربط والترابط بين كلمة خبر في القرآن الكريم والخبر الذي نحن بصدده

(1) جاء لفظ خبراً في سورة الكهف مرتين، حيث قال تعالى:﴿ **وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68)** ﴾(الآية 68 من سورة الكهف) ، هنا توضيح يدل على أن الإنسان على حبه للاستطلاع يسأل عن الأمور التي لم يعرف عنها خبراً ولم يحط بها علماً.

وهذه العبارة جاءت على لسان الخضر وهو عبد من عباد الله تعالى أرسله الله إلى موسى ليعلمه وقد وصفه الله تعالى بقوله : "اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما" وقد وجه الخضر حديثه إلى موسى عندما طلب منه أن يصطحبه حتى يتعلم منه إنك لا تستطيع أن تصبر وسوف تتعجل السؤال عندما ترى أموراً قد تظنها خلاف المألوف وتحاول أن تستفهم عنها بسرعة ولا تصبر حتى أخبرك عن سرها.

(2) كما جاء لفظ خبراً في نفس السورة مرة أخرى قال تعالى ﴿ **كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91)** ﴾ (آية 91 من سورة الكهف).

وقد جاءت هذه الآية في سياق الآيات التي بدأت بالسؤال عن ذى القرنين ويقص علينا نبأ رحلته التي بدأت برحلة إلى الغرب وحدث فيها ما حدث ثم كانت رحلة الشرق، حيث بلغ مطلع الشمس ووجدها تطلع على قومٍ

ليس بينهم وبين الشمس ستار في قوله تعالى " وجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً " فالأرض مكشوفة ومستوية وكذلك وقد أحطنا بما لديه خبراً أى أحطناه علماً أخبرناه بما شاهد ورأى.

لفظ الخبر :

جاء لفظ خبر في القرآن الكريم في سورتي النمل والقصص وذلك في سياق الحديث عن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قال تعالى ﴿ **إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)** ﴾(الآية 7 من سورة النمل)، وقال تعالى ﴿ **فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)** ﴾ (الآية 29 من سورة القصص)، وكلتا الآيتين في معنى واحد تقريباً والله أعلم بمراده، فهذا هو موسى عليه السلام وهو في طريق عودته من أرض مدين ومعه زوجته بنت شعيب عليه السلام، وقد ضلا طريقهما في ليلة مظلمة باردة وكانت النيران توقد في البرية فوق المرتفعات وذلك لهداية السالكين في الصحارى والجبال ليلاً وقد رأى موسى عليه السلام النار على بعد فاستبشر خيراً واطمئن نفساً وتوقع أن يجد عندها خبراً عن الطريق أو أن يأخذ منها جزءاً يستدفئ به هو وأهله، فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها.

(3) **أخبارها** : جاء هذا اللفظ في سورة الزلزلة حيث قال تعالى﴿ **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5)** ﴾ (سورة الزلزلة 4-5) يوم يقع الزلزال تتحدث الأرض عن أخبارها وتصف حالها مع البشر وتخبر عما كان يقع على ظهرها، وكل هذا بأمر ربك لأنه أوحى لها أن تخبر بكل ما كان قد وقع عليها من أحداث.

(4) **خبر :** جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مرة نقتصر على بعض منها : في سورة البقرة الآية 234 حيث قال ﴿ **وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234)** ﴾ فتتحدث الآية عن هذه المرأة التي توفى عنها زوجها، وأخبرتنا بأن عدة المرأة هي أربعة أشهر وعشرة أيام وبعد انتهاء العدة يجوز لها أن تتزوج أما قبل ذلك فلا، واللـه بما تعملون خبير فهو خبير عليم بكل ما يعمله ويفعله الإنسان.

وقال تعالى كذلك في الآية 271 من سورة البقرة ﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271)** ﴾ فإبداء الصدقة وإظهارها أمام الناس بنية أن يعمل الناس مثله فهذا نعم العمل ولصاحبه الثواب والجزاء بشرط ألا يقصد من ذلك الإعلان عن الصدقة التباهي أو التفاخر، ولذلك فإن إخفاء الصدقة وعدم إظهارها هو خير وأكثر ثواباً وأعظم عند اللـه واللـه يعلم بقلوبنا وبأعمالنا يحاسبنا عليها.

وقال تبارك وتعالى في الآية 29 من سورة لقمان ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللـه يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (29)** ﴾ فهنا يخبرنا الحق تبارك وتعالى بآيات اللـه في الكون فهو يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل والشمس والقمر سخرهما اللـه تعالى وفي جريانهما وحركاتهما آية للبشر وكل هذا إلى وقت معلوم وأجل مسمى عند اللـه وهو بكل عمل وفعل خبير وبكل حركة عليم وهو على كل شئ قدير. وقال تبارك وتعالى في موقف آخر ﴿ **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللـه وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ**

وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللـه الْحُسْنَى وَاللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (10) ﴾ (الآية 10 من سورة الحديد) ، فهنا يبين الحق تبارك وتعالى أن المؤمن ينفق ماله في سبيل اللـه ولا ينقص مال من صدقة.

وفي (الآية رقم 3 من سورة المجادلة) قال تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3)** ﴾ فالذي يقسم على زوجته بيمين باطل مثل كان يقول لها أنتى علىَّ كظهر أمي وبعد أن يعود إليه رشده ويحاول التوبة فعليه تحرير رقبة من قبل أن يمس زوجته وهذه عظة وعبرة للإنسان حتى لا يتسرع في إيمانه ويتسرع في الحلف واللـه سبحانه عليم خبير بما نفعل ونقول، وفي موضع آخر قال الحق تبارك وتعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللـه لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللـه الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)** ﴾ (الآية 11 من سورة المجادلة) ، فإذا كنت تجلس في مجلس وطلب منك أن توسع لغيرك وتفسح له بالجلوس فعليك أن تفعل ذلك، وفي الآية تكريم للمؤمنين العلماء حيث يرفع اللـه درجاتهم ويعلى منزلتهم فهو خبير عليم يعطى لكل ذى منزلة منزلته.

وكذلك في (الآية 8 من سورة التغابن) : قال تعالى ﴿ **فَآَمِنُوا بِاللـه وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (8)** ﴾ أمرنا اللـه تعالى بالإيمان به وبرسوله والنور الذي أنزله به رسوله فهو عليم بإيماننا خبير بأعمالنا.

وفي (الآية 180 من سورة آل عمران) قال تعالى ﴿ **وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللـه مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا**

بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللـه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (180) ﴾ فهنا يحثنا اللـه تعالى على الكرم والعطاء فالذي يبخل بماله سيصير ماله هذا طوقاً في رقبته يوم القيامة فاللـه سبحانه وتعالى هو الذي يرث الأرض ومن عليها فهو يعلم ما نعمل خبير بما نصنع.

فلفظ خبيراً جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم كثيراً فمثلاً في (الآية 35 من سورة النساء) قال تعالى**﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللـه بَيْنَهُمَا إِنَّ اللـه كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (35) ﴾**

فهنا يوضح الحق تبارك وتعالى إذا حدث خلاف بين الزوجين فيجتمع أهل الخير للصلح وليكن بعضهم من أهل الزوج وبعضهم من أهل الزوجة وإذا كان في نيتهما الصلح وكانا يريدان التوفيق فإن اللـه يوفق بينهما فهو عليم بما في القلوب خبير بما في النفوس. وهكذا باقى الآيات التي ذكر فيها هذا اللفظ تدل على أن اللـه خبير بكل شئ، فمن خلال هذه الآيات الكريمات يتضح لنا أن اللـه سبحانه وتعالى خبيراً بكل ما نفعل ونعمل أي عنده كل أخبارنا وأحوالنا.

ثالثاً : مفهوم الخبر :

عندما نتحدث عن الخبر ذلك المفهوم الحديث والجديد في الأوساط الإعلامية، نجد أن التعريفات تعددت لمفهوم الخبر ولا يزال يفتقد إلى تعريف موحد يتفق عليه أساتذة الإعلام النوعي، فهناك عدة صعوبات حالت دون الاتفاق على مفهوم الخبر بشكل واضح وصريح ومنها :

1- أن الخبر يرتبط بحاجات إنسانية تختلف باختلاف ظروف المكان والزمان وبالتالي فإنه لا يمكن قياسه وتحديده ومن هذا المنطلق جاء الخلاف حول تحديد مفهوم للخبر.

2- نظراً للاتصال الوثيق للخبر بالحياة اليومية فإنه غير مستقر وغير ثابت

وعدم الاستقرار والثبات يضعف دقة الخبر ووضوحه.

3- يتصل الخبر اتصال وثيق بالمجتمع وتختلف المجتمعات فيما بينها حضارياً وثقافياً وسياسياً... الخ، لذلك فإننا نجد صعوبة في تحديد مفهوم للخبر بالمجتمعات المتقدمة تختلف عن المجتمعات النامية والغير متقدمة.

4- نظراً لتعدد وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمطبوعة فمن الصعب وضع تعريف محدد للخبر وذلك نظراً لاختلاف تقديمه من وسيلة إلى أخرى.

5- ساهم التطور التاريخي في عدم الاتفاق على مفهوم محدد للخبر من ناحيتين :

أولاً : من الناحية الزمنية:حداثة العلم فهو علم جديد يختلف مفهوم الخبر قبل اختراع الطباعة عن بعد هذا الاختراع، كذلك تختلف الأخبار في القرن السابع عشر عنه في القرن الحادي والعشرون وهكذا.

ثانياً : من ناحية ظهور وسائل الإعلام الجديدة، فمفهوم الخبر قبل ظهور الراديو وانتشاره يختلف في بعض التفاصيل عن مفهومه بعد ظهور الراديو وانتشاره وبظهور التليفزيون وانتشاره بما يملك من قنوات فضائية تغطى العالم كله اختلف مفهوم الخبر اختلافاً جذرياً.

6- يصعب تحديد مفهوم الخبر نظراً لتنوع الجماهير واختلافهم النسبي وفقاً للخصائص الديموجرافية (السن ـ الجنس ـ مكان الإقامة "ريف، حضر" ـ مستوى التعليم ـ الوظيفة ـ الطبقة... الخ).

أ- المتغيرات التي تؤثر في مفهوم الخبر :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مفهوم الخبر نوضحها في الآتي :

1- متغير التحضر والتخلف :

يتمثل هذا العامل في مفهوم الخبر ماذا يعني للمجتمع الذي يوجد فيه.

فمفهوم الخبر في الدول المتحضرة يتمثل فيما يلي :

1- وصف أو تقرير لحدث يهم الجمهور.

2- جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام الجماهير.

3- تقرير فني عن أي شئ مثير بالنسبة للإنسان ويلفت نظر القارئ.

4- الحدث الذي يلفت الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.

5- ما يقدم الجديد ويشبع فضول القراء من معلومات نقية.

أما مفهوم الخبر في الدول النامية يتمثل فيما يلي :

1- فمفهوم الخبر في هذه الدول يتعلق بوظيفة الخبر في المجتمع ومدى ارتباطه بمشكلات هذا المجتمع وليس بماهية الخبر أو مفهومه.

2- أنه مفهوم لا يرفض الإثارة في الخبر ولكنه يعطى للإثارة معنى مختلفاً تماماً عما هو عليه في ظل الدول المتحضرة أنه مفهوم يرى الإثارة بمعنى الأهمية importance وليس بمعنى جذب الانتباه فالأهمية تحمل في مضمونها معنى جاداً في حين أن جذب الانتباه يتسع في مضمونه لما هو جاد وما هو غير جاد، بل وما هو أقرب إلى الانحراف مثلما حدث للأخبار في الصحافة الصفراء.

3- الخبر في الدول النامية هو ليس مجرد عرض للأحداث ولكنه تقرير يتضمن الحدث نفسه مع الوعى المسبق بأهمية هذا الحدث لجمهور القراء من ناحية وأهميته بالنسبة لتنمية المجتمع وترقيته من ناحية ثانية فالخبر هنا ليس هو الحدث وإنما هو التقرير الذي يكتب لينشر أو يذاع عن هذا الحدث.

4- إن تعريف الخبر في العالم النامي لا يجب أن يقتصر على وصف عناصره وإنما يجب أن يدخل في نطاق هذا التعريف الصفات التي

يجب أن يتحلى بها الخبر أيضاً.. فلا يكفي مثلاً أن نعرف الخبر من خلال عناصره مثل الإثارة أو الجدة أو الفائدة.. وإنما يجب أن نضيف إلى ذلك أيضاً تحديد صفات الخبر مثل الصدق أو الصحة أو الدقة والموضوعية، أو أى صفات أخرى للخبر.

2- متغير الشكل الفني للخبر :

تتلخص فكرة هذا المتغير في أنه يجب التفرقة، فبالنسبة للخبر كتقرير عن حدث أو واقعة جديدة تهم الناس فمثل هذا الخبر لا يفقد قيمة لأنه يتم تداوله بين الناس في نطاق محدود.

أما بالنسبة للخبر كتقرير أو حدث أو واقعة تهم قراء الصحيفة أو مستمعى الإذاعة التربوية أو مشاهدى التليفزيون التربوي فيكون هذا الخبر على قدر كبير من الأهمية لأنه يهم قطاع كبير من الجمهور المستهدف.

3- المتغير الدولي :

في مثل هذا المتغير يتم التفرقة والتمييز بين كلاً من الخبر المحلي والخبر العالمي.

أولاً : تعريف الخبر المحلي :

هو تلك الأخبار النقية والصادقة والواضحة والسليمة والجديدة في الإقليم التي تهم جماهير هذا الإقليم.

ثانياً : تعريف الخبر العالمي :

هي تلك الأخبار التي تقع في العالم وتشعر وسائل الإعلام سواء كانت (محلية ـ قومية ـ عالمية) بأنها تهم أكبر عدد من الجماهير المستقبلة، ويجب أن تتميز بالصحة والنقاء.

مفهوم الخبر :

في بداية الحديث عن وضع تعريف للخبر نذكر أن جلال الدين الحمامصي ذكر في كتابه "من الخبر إلى الموضوع" أن كل شئ يكتب في أي صحيفة، إنما يعتمد على بذرة واحدة فلا جدال إذن في أن القسم الذي تخرج منه هذه البذور جميعاً يعتبر في الواقع وحقيقة الأمر أهم الأقسام جميعاً، ونعنى بذلك قسم الأخبار، وذلك لأنك لن تجد حرفاً مكتوباً في الصحيفة إلا ومصدره هذه البذور، إن الإعلام نفسه عند الكثيرين من القراء إن لم يكن كلهم خبر هام ينبه إلى سلعة أو حدث تجاري في سوق البيع والشراء.

والخبر بهذا الشكل يمثل المحور الأساسي الذي يدور حوله نشاط الصحيفة خاصة اليومية منها، ولذلك فإننا نجد أقسام الأخبار من أهم الأقسام في الصحف اليومية، على اعتبار أن الخبر يصف الواقع وينقله إلى القارئ ليحيطه علماً بما يجرى حوله ثم تأتى بعد ذلك مختلف التفسيرات والتحليلات والآراء، كما تحددها هوية الصحيفة والخبر بهذا يحقق أهم وظائف الإعلام التربوي وهي "الإعلام أو الإخبار" أو بمعنى آخر إن كان تعريف الإعلام يعنى "تقديم المعلومات وتفسيرها وتوضيحها للقارئ أو المتلقى حول حدث أو قيمة ما أو مشكلة أو فكرة أو رأى، وذلك بهدف تكوين رأى ما حول هذه القضية أو المشكلة أو الفكرة، فإن الخبر الصحفي يحقق الوظيفة الأولى للإعلام التربوي وهي تقديم المعلومات للمتلقى أو القارئ حول ما يدور داخل المجتمع الذي يعيش فيه أو خارجه، ولن نكون مغالين إذا قلنا "أن الخبر يحقق كل وظائف الإعلام الأخرى والتي يمكن أن نسوقها على هذا النحو التالي :

1- إن كانت وظيفة الإعلام التربوي تقديم المعلومات النقية إلى المتلقى، فكما قلنا أن الخبر الصحفي هو الفن التحريري الذي يعطى المعلومات بشكل جيد ومباشر، وبدون أي تزييف أو تعتيم.
2- وإن كانت الوظيفة الثانية للإعلام التربوي هي التفسير والتوضيح

المعتدل، فإن القصة الإخبارية تقوم بهذا الدور وذلك عندما ينشر الصحفي من خلالها المعلومات بشكل تفصيلي عن حدث ما تنشر في خبر، فمثلاً وعلى سبيل المثال : قد نقرأ خبراً حول استيلاء القوات المتحالفة في حرب الخليج على شبة جزيرة صغيرة بالعراق، وأن القوات المتحالفة أسرت 12 جندياً عراقياً بعد معارك بحرية تساعدها القوات الجوية. فإننا نستطيع إلقاء المزيد من الضوء حول هذا الحدث في قصة إخبارية توضح من خلالها أهمية هذه الجزيرة الإستراتيجية وأهميتها الاقتصادية وكيف تم الاستيلاء عليها وما هو مصير الأسرى العراقيين، وهل عملية الاستيلاء على هذه الجزيرة سوف تساعد في الهجوم الشامل على معاقل الإرهاب.

3- وإن كانت الوظيفة الثالثة للإعلام التربوي هي التوجيه والإرشاد، أي نشر التعليقات والمقالات حول الأحداث من أجل توجيه الرأى العام بالتأييد أو المعارضة تجاه الأحداث، فإن الخبر الصحفي التربوي يحقق هذه الوظيفة الأساسية والهامة ولكن بشكل غير مباشر.

ولتوضيح هذا الكلام نسوق المثال التالي :- عندما ينشط المخبر الصحفي "المندوب الصحفي" في وزارة ما ولتكن وزارة الزراعة، ويقوم بنشر نشاطات هذه الوزارة باستمرار، وبشكل يكاد يكون يومياً في صحيفة يومية كالجمهورية أو الأخبار مثلاً، ويتكلم عن افتتاح مشروعات واستصلاح أراضي بشكل متوالى، وعن المشروعات المستقبلية، فإن مواصلة النشر تعطى انطباعاً لدى الجمهور المتلقين عن أن الوزارة تقوم بعملها خير قيام وأن الوزارة تقوم بتنفيذ الخطة التي وضعتها وأنه لا مشاكل في تنفيذ الخطة.

4- كذلك من وظائف الإعلام النوعي التثقيف والتعليم، فإن الخبر الصحفي قم بهذه الوظيفة خير قيام وذلك عن طريق نشر الأخبار التي تتعلق

بالجوانب الثقافية، والنشاطات المختلفة وكذلك نشر الأخبار التي تتعلق بثقافات أخرى سواء كانت عالمية أو قومية. وعندما نقول أن الصحافة تقوم بوظيفة التثقيف والتعليم، فإننا نقول على سبيل المثال بأن الصحافة في بلد مثل الهند تقوم بدور كبير في تعليم الكبار ومحو الأمية، وتنافس بذلك الإذاعة المسموعة "الراديو" والإذاعة المرئية "التليفزيون" هناك، ونجد أن هيئة اليونسكو تعتبر الهند نموذجاً واضحاً للدول النامية التي تستطيع من خلال وسائل الإعلام محو الأمية والتعليم والتثقيف.

5- وأن كانت وظيفة الإعلام النوعي كذلك هي التسلية والإمتاع، فإن الخبر يقوم بأداء هذا الدور خير قيام ولن تكون مغالين إن قلنا أن الخبر هنا يعطى التسلية والإمتاع من خلال أخبار الرياضة وأخبار الفن والأخبار الخفيفة والطريفة.

6- كذلك إذا كان من وظائف الإعلام الإعلان عن السلع والمنتجات والأفكار، فإن الخبر الصحفي يؤدى هذا الدور أيضاً عندما نجد خبراً عن سلعة ما وعن أهميتها للناس، بل نجد القصة الإخبارية فيما يسمى "بالموضوعات التسجيلية" التي تنشر عن السلع والمنتجات المختلفة.

7- وإن كانت وظيفة الإعلام النوعي كذلك هي الرصد والتقييم والمتابعة، وذلك عن طريق النقد أو الهجوم على مشكلة أو قضية تهم الناس وذلك بنشر المستندات والوثائق، فإن الخبر يحقق هذه الوظيفة الحساسة والخطيرة، وذلك بنشر حملة صحفية من جهة ما أو حول قضية ما في صورة أخبار متوالية تنشر في كل عدد من الصحيفة أو المجلة وتتضمن المستندات والوثائق الخطيرة حول المشكلة أو القضية، ومن أمثلة هذه النوعية من الأخبار، الأخبار التي كانت تنشر عن وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي في صحيفة الشعب الأسبوعية المعارضة.

التعاريف المختلفة للخبر الصحفي :

مقدمـة :

الخبر الصحفي هو أساس الصحافة الحديثـة وعمودهـا الفقـري، فبدونـه لا يمكـن أن تكـون هناك صحافة أو صحيفة، فالخبر الصحفي يحتل مكان الصدارة بين فنون التحريـر الـصحفي، لأنـه هـو صانع كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها، أي أنها كلها فنون تالية لفن الخـبر، فـلا يمكـن للحـديث أو التحقيق أو التقرير أو المقال أن يأتي إلا إذا جاء الخبر أولاً، فهي كلها تأتى لتـشرح وتفـسر وتعلـق عـلى الخبر، وبمعنى أوضح فإن الخبر الصحفي هو الأب الشرعي لغيره من الفنون التحريرية وبدونه لا تقـوم لها قائمة تذكر فهو البذرة أو الخميرة التي تقوم عليها باقى فنون التحرير الصحفي الأخرى.

التعريفات المتعددة للخبر الصحفي :

عند الحديث عن الخبر الـصحفي نـستطيع القـول بأنـه لا يوجـد تعريـف واحـد للخـبر الصحفي، ذلك المفهوم الذي يختلف من عصر إلى عصر فـالمفهوم الـسائد للخـبر في القـرن التاسـع عشر غير المفهوم السائد في القرن العشرين، بل التعريف السائد للخبر في النصف الأول من القـرن العشرين يختلف عن التعريف للخبر نفـسه في النـصف الثـاني مـن القـرن العـشرين، كـذلك فـإن مفهوم الخبر أو تعريفه يختلف من دولة لأخرى فتعريف الخبر في الـدول المتقدمـة يختلـف عـن تعريف الخبر في الدول النامية، نجد أيضاً أن تعريف الخـبر يختلـف مـن نظـام سـياسي سـائد إلى نظـام آخـر، فمـثلاً تعريـف الخـبر الـصحفي في الـنظم الليبراليـة يختلـف عـن تعريفـه في الـدول الاشتراكية وسيختلف تعريف الخبر إذا استجدت أنظمة أخرى، ومعنى هذا أن تبنى مفهوم مطلق للخبر الصحفي ينسحب على أي زمان أو أي مجتمـع أمـر ينطـوى عـلى تبـسيط مخـل أو تجريـد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف والتفاصيل، ولكن صعوبة تقديم تعريف جامع مـانع للخـبر لا

يجب أن تقودنا إلى تجاهل أهمية تحديد هذا التعريف، وكذلك يجب أن نضع في اعتبارنا عندما نكتب الخبر أننا نتعامل مع وقائع وأحداث ونحاول نقل هذه الوقائع والأحداث إلى القارئ، ووقتها لن نفكر في تعريف الخبر أو الاختلافات بين التعريفات المختلفة والمتعددة، فالتعريف هنا لا يمثل إلا خلفية نظرية معرفية لدى الصحفي ولكنها مهمة، وسوف نورد فيما يلي التعريف المختلفة للخبر الصحفي، ثم نذكر تعريف خاص بنا للخبر الصحفي التربوي نراه أكثر التعريفات واقعية وقابلية للتطبيق على أرض الواقع الذي نعيشه الآن.

وفي السطور القادمة نقوم باستعراض التعريفات المختلفة والمتعددة للخبر الصحفي على النحو التالي :

أولاً : الخبر في المعاجم اللغوية :

في المعجم الوسيط ورد ذكر الخبر بمعنى "ما يُنقل ويحدث به قولاً أو كتابة" كما أنه "قول يحتمل الصدق والكذب لذاته".

وفي مختار الصحاح نجد أن "أخبره بكذا" أنبأه وخبره بمعنى، أما النبأ فهو الخبر ذو الشأن والقصة ذات البال.

و"نبأ" أخبر عن الشئ وذكر قصته وأنبأ بالشئ : نبأ به.

و"استنبأ" عن الشئ : طلب إلى الآخر أن ينبئه به.

ثانياً : تعريف الخبر الصحفي في القرآن الكريم :

أما تعريف الخبر الصحفي التربوي في القرآن الكريم فقد ورد ذكر الخبر على عدة معاني منها ما يلي :

1- الخُبر بالضم يعنى العلم بالشئ قال تعالى "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً" الكهف : 68.

2- الخبير : بمعنى العالم قال تعالى "فأسأل به خبيراً" الفرقان : 59 أي

أسأل به عالماً والخبير في صفات المولى تبارك وتعالى العالم بما كان وبما يكون.

3- الخبرة : بمعنى المعرفة والعلم ببواطن الأمور قال تعالى : "قد نبأنا الله من أخباركم" البقرة : 94 أي من أحوالكم التي يخبر عنها، وقيل : أي عالم ببواطن أموركم.

4- النبأ بمعنى الخبر ومنها قوله تبارك وتعالى "لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون" الأنعام : 11 وكذلك قوله تعالى على لسان هدهد سليمان "وجئتك من سبأ بنبأ يقين" أي خبر صادق مؤكد لأنني رأيت بعيني وسمعت بأذني وليس من رأى كم سمع.

ونظراً للأهمية الكبيرة للخبر كأساس للمعرفة والعلم اليقين، فقد طالب القرآن الكريم بضرورة التثبت من صحة الخبر قبل نقله وتداوله وهذا ما ينطبق تماماً على ما نقوله في الخبر السليم الصحيح الواضح الصادق، حيث يقول تعالى "يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسبق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" الحجرات : 6، كما تؤكد أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم على الصدق في الخبر ونقله فيقول صلى الله عليه وسلم "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً" فالإسلام هنا له منهجه الواضح في ضرورة التحقق من صحة الأخبار حتى لا ينجرف الناس مع تيار التسرع ولا هواة والتشهير بالآخرين على غير أساس ولا علم يقيني.

ثالثاً : تعريف الخبر عند علماء الإعلام :

هناك عشرات التعريفات للخبر قدمها باحثون وعلماء اجتهدوا في هذا المجال وكذلك صحفيون مارسوا المهنة سنوات عديدة، من مختلف المجتمعات سواء كانت متقدمة ليبرالية أو مجتمعات اشتراكية أو مجتمعات نامية، فهذا

المفهوم اجتهد في وضعه مختلف المجتمعات وبكافة أنظمتها المختلفة، ومن باب التسهيل في تناول المفهوم، والتبسيط في الشرح والتيسير في الفهم، وعدم الخلط بين المفاهيم المختلفة سوف نقوم بتناول تعريف الخبر الصحفي في كل مجتمع بنظامه السائد فيه، ثم نقوم بوضع تعريف للخبر الصحفي التربوي يمثل وجهة نظرنا وآراءنا في الخبر.

أولاً : تعريف الخبر في المجتمعات الليبرالية :

1- من أقدم التعريفات التي وضعت للخبر الصحفي في المجتمعات الليبرالية وأكثرها شهرة التعريف الذي وضعه البريطاني اللورد "نورث كليف" عام 1865م والذي يقول فيه أن الخبر هو "الإثارة والخروج عن المألوف.. فعندما يعض الكلب رجلاً، فليس هذا بخبر... ولكن عندما يعض الرجل كلباً... فهذا هو الخبر الذي ينبغي نشره على الناس" ومن التعريف السابق نجد أن نورث كليف يركز في تعريفه على الغرابة والطرافة والإثارة في تعريفه للخبر وهذا ما يتمشى مع المجتمعات الليبرالية الرأسمالية الغربية.

2- كذلك يعرف الخبر بأنه الرواية الأمينة وغير المنحازة والكاملة للأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور، فنجد في التعريف السابق تركيز على الصدق في الخبر وأهميته كذلك بالنسبة للجمهور الذي يتلقاه.

3- ويرى آخرون أن كلمة خبر أو الأخبار في اللغة الإنجليزية تمثلها كلمة "News" وبالنظر إلى هذه الكلمة نجد أن حروفها الأربعة تشير إلى الجهات الأصلية الأربع فنجد أن حرف N يعني الشمال North، وحرف E يعني الشرق East وحرف W يعني الغرب West، وحرف S يعني الجنوب South.

وهذا التفسير إذا أخذنا به له أيضاً دلالة كبيرة لأن الأخبار اليوم لم تعد أخبار مدينة بمفردها أو أنباء منطقة قائمة بذاتها بل أصبحت الأخبار

اليوم كونية لأن العالم كله أصبح قرية كونية صغيرة تتداول فيها الأخبـار بـسرعة كبـيرة جـداً خصوصاً بعد انتشار وكالات الأبنـاء العالميـة مثـل وكالـة رويـترز البريطانيـة، ووكالـة الأنبـاء الفرنسية، واليونيتدبرس، والأسوشيتد برس الأمريكتين، فأصبحت الأخبار تأتى من جميع أنحاء العالم وتوزع في شتى بقاع الأرض في سرعة من خلال استعمال التقنيـات الحديثـة مـن خـلال الفاكس، والتليكس وأخيراً تقنيات الأقمار الصناعية.

4- ويعرف جيرالد جونسون الخبر بأنه "وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور، كما هو مهم بالنسبة للمحرر الصحفي نفسه، فقيمة الخبر بالنسبة للـصحفي تتحـدد بمـدى قابليـة هذا الخبر للنشر.

5- ويعرف أثيل ماكينيل الخبر فيقول بأن الخبر "هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التـي تثير اهتمام القراء لكي يقبلوا على شراء الصحيفة" فنرى من خلال التعريف السابق أنه يركـز على أن الخبر يحدد بمقياس أثارته للناس لكي يقبلوا على شراء الصحيفة، أي كـان نـوع هـذا الخبر.

6- ويعرف فريزروبوند الخبر الصحفي بأنه "تقرير وقتي عـن أي شـئ مثـير بالنـسبة للإنـسان، والخبر الجيد هو الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء".

مـن خـلال استعراضـنا للتعريفـات المختلفـة للخـبر الـصحفي في المجتمعـات الليبراليـة الرأسمالية الغربية نجده يركز على عنصر الإثارة وكان هـذا الـسائد طـوال القـرن التاسـع عـشر والنصف الأول من القرن العشرين لم يكن سوى تعبير موضـوعي عـن الفلـسفة الليبراليـة التـي سادت الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وردود فعل طبيعي لدور الفرد في الفلسفة الليبرالية واعتباره خير حكم على الأفعال التي تعود عليه بالنفع، فالخبر عـلى

ضوء هذه النظرية تتحدد قيمته وبالتالي يتقرر نشره من عدمه أو الحجم الذي ينشر به والمكان الـذي ينشر فيه، وذلك على ضوء تقييم الصحيفة لمدى رد فعله على القراء بعـد النـشر ومـدى مـا يثـيره مـن الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.

ومن جانبنا وفي مجمل ردنا كمتخصصين في الإعلام التربوي والـذي مـن فروعـه الخـبر فـنحن نرفض تماماً ما جاء في النظم الليبرالية من تعريفات للخبر الصحفي وإذا شئت فإننـا نختلـف معهـا لأن التعريفات السابقة لا تتمشى ولا تنسجم مع الشق التربوي في الخبر والذي يعتمـد في البدايـة والنهايـة على صدق وصحة وموضوعية الخبر بدلاً من الإثارة والتشويق الذي أكد علـيهم الليبراليـون مـن خـلال تعريف ستانلي ووكر الذي يؤكد فيه على أن الخبر هو محصلة "المرأة والجنس والجريمة والمال" فـنحن نرفض هذا تماماً لأننا نؤمن بأن قواعـد نـشر الخـبر يجـب أن تتمـشى مـع الـدين مـن خـلال محـورين أساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأديان السماوية جميعهـا وهـم الـذين بـدورهم يؤكدون على أن يكون نقل الخبر يتحلى بالصدق والموضوعية والوضوح وعـدم التزييـف وألا يحمـل في طياته ما يخدش حياء القراء حفاظاً على عادات وتقاليد المجتمعات وسيأتي في تعريفنا للخبر مواصفات الخبر السليم.

ثانياً : تعريف الخبر الصحفي في المجتمعات الاشتراكية :

تعريف الخبر في المجتمعات الاشتراكية يختلف تماماً عن مفهوم الخبر في المجتمعات والـنظم الليبرالية فالخبر في ظل النظام الاشتراكي يقوم على أساس من نظرة النظام الماركسي للصحافة الذي يـرى أن وظيفة الصحافة هي خدمة أهداف طبقة معينة، فهي أداة دعاية للنظام الحاكم.

ومـن هـذا المنطلـق فـالخبر في هـذا الإطـار هـو "الخـبر الـذي يقـوم بنقـل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة" فالواقعيـة والالتـزام هـما الخاصـيتان اللتـان تميـزان

الخبر في الصحافة الاشتراكية.

أما ما يؤخذ على التعريف الاشتراكي للخبر هو استخدامه في الدعاية الأيدلوجية والسياسية للحزب الحاكم، وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته، ولكن نلاحظ أن هذا التعريف قد فقد الكثير من مصداقيته بعد تفكك اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الشيوعية عام 1991م وانهيار النظام الشيوعي في العديد من المناطق في العالم.

والتعريف الصحفي للخبر في النظم والبلدان الاشتراكية يقوم على أربعة ضوابط رئيسية هي :

1- الأهمية الواقعية للخبر من أجل المجتمع كله لا من أجل فئة معينة على حساب أخرى فالخبر لابد وأن يخدم كل فئات المجتمع.

2- يجب إيجاد نسبة بين مضمون الأخبار وبين احتياجات المجتمع وهي ما تسمى بالمتطلبات الإعلامية.

3- كذلك يجب مراعاة الجدل، برصد العلاقات المتغيرة بين العام والخاص في الخبر، فالخاص ينبغى أن تصنع منه وسائل الإعلام شيئاً عاماً وفهماً عاماً وتحريك عاماً، فالأخبار الخاصة بفئة معينة تحال إلى الصحافة المتخصصة.

4- كما يجب العمل على إيجاد نسبة صحيحة بين الأخبار الواردة من المحافظات والأقاليم وبين الأخبار الواردة من العواصم، وبين الأخبار الداخلية والأخبار الخارجية أي وجود عدالة والأخبار داخل الصفحات.

ومن استعراضنا لتعريف الخبر في المجتمعات الاشتراكية نجد أن الخبر هناك يعتبر وسيلة من وسائل تكوين الوعى الاشتراكي وسلاح فعال في الصراع الأيدولوجي وذلك كنتيجة لسرعة انتقال الخبر وفعاليته الإعلامية، وبشكل عام فإن الخبر في المفهوم الاشتراكي يقوم على ثلاثة أسس رئيسية هامة وهي :

1- أن يكون واقعياً : أي يكون ذا أهمية اجتماعية لكل أفراد المجتمع الذي يصدر فيه.

2- أن يكون الخبر ملتزماً : أي أن يكون الخبر مرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم به والأيديلولوجية السائدة فيه وأن يلعب دوراً في التوعية بهذا النظام وبتلك الأيدولوجية.

3- أن يكون الخبر جماعياً : وذلك يعنى ألا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص دائماً على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع.

ومما سبق نلاحظ أن الخبر في النظم والدول الاشتراكية يستخدم في الدعاية وبالتالي يفقد الخبر مصداقيته وواقعيته التي ينبغى أن يقوم عليها.

ثالثاً : تعريف الخبر الصحفي في الدول النامية :

الدول النامية تبنت تعريف للخبر الصحفي يتمشى مع طبيعتها وطبيعة نظمها، فقدم لنا الدكتور فاروق أبو زيد تعريفاً يرتكز على أساس مفهوم ومهمة الصحافة في الدول النامية التي يجب أن تعمل بالإضافة إلى الإلمام أي الحصول على الأخبار ونقلها، وتفسير هذه الأخبار مهمة أخرى وهي لا تقل أهمية عن الأهمية السابقة وهي المساهمة في رقى المجتمع وتنميته، ولذلك يمكن تعريف الخبر الصحفي في الدول النامية بالتعريف التالي "هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته".

من خلال ما سبق نجد أن الخبر في الدول النامية يقوم على دعامتين أساسيتين وهما :

1- أن يتصف الخبر الصحفي في الدول النامية بالصدق والدقة والموضوعية، وذلك لتكوين رأي عام واعي حر ومستنير يمكن شعوب

هذه الدول من اتخاذ المواقف السليمة المبنية على المعلومات الصحيحة للمساعدة في دفع عجلة التنمية إلى الأمام.

2- كذلك يجب أن يلتزم الخبر الصحفي بتنمية المجتمع وترقيته. لأن الخبر في مثل هذه الدول يقع عليه جانب كبير من المشاركة في إحداث التغيير وأحداث التنمية المطلوبة.

رابعاً : تعريف الخبر الصحفي في الدول العربية :

إذا تناولنا الخبر الصحفي بالتعريف في كثير من الأنظمة والدول المختلفة، فقد وجدت أنه من الضروري جداً تناول تعريف الخبر الصحفي من وجهة نظر مجتمعنا العربي والمصري، لأني وجدت أنه من الضروري أن يكون لنا أيها العرب تعريفات خاصة بنا وخصوصاً أننا أبناء وأصحاب حضارة عريقة لا تقل عن الحضارات الأخرى شئ، فمن هذا المنطلق أثرت أن أتناول في هذا الكتاب التعريفات العربية للخبر الصحفي.

فقد ساهم عدد كبير من أساتذة الصحافة العرب في تعريف الخبر الصحفي، وكان في مقدمتهم الدكتور محمود عزمي الذي عزف الخبر الصحفي فيه على أنه "إعلام عن حدث جديد هام ومتميز" ونجد كذلك الدكتور عبداللطيف حمزة يرى أن الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحفية وأنها تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة نفسها من جانب آخر وإنها تعتبر مورداً من موارد تمويل الصحيفة.

ويجب أن ننوه هنا إلى أن الدكتور عبداللطيف حمزة يعتبر أول من ساهم بجهد علمي أكاديمي في وضع قواعد وأسس فن التحرير الصحفي ومنها الخبر. ويعرف الدكتور / حسنين عبدالقادر الخبر بأنه هو كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس.

وجاءت بعد ذلك محاولة الصحفي جلال الدين الحمامصي الذي يرى أن

الخبر الصحفي هو "كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما، أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس محكمة أساسية، هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً لأداء عمل أساسي، أو تكليفاً بواجب معين، إلى آخر ما يراه الناس واجباً يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم، ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التي تتداولها بعض الألسنة، وبين الأخبار الصحفية التي تتداولها كل الألسنة".

ويعرف الدكتور خليل صابات الخبر بقوله أن الخبر "يجب أن يحوى شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس، ويجب أن يتميز بالفائدة والأهمية والجدة والصدق.

وتترك الدكتورة إجلال هانم خليفة لتعريف الخبر بأنه "ما يهم أكبر عدد من القراء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر تبعاً لاختلاف أسس تكوينه الشخصي والثقافي والفكري، أو هو تقرير عن حدث لم يكن معروفاً عند الناس من قبل، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها، على أن يتناول كتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي والإعلامي.

خامساً : تعريف الخبر للدكتور رفعت عارف الضبع مؤسس الخبر :

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نضع تعريفاً من وجهة نظرنا ويحقق دور ووظيفة الخبر (**فالخبر هو "تقرير موضوعي عن واقعة أو حدث أو حادث أو فكرة أو رأي، ويتضمن معلومات نقية وجديدة ومثيرة للمتلقى، ومن مصادر موثوق منها تماماً**) أو إضافة معلومات جديدة للمتلقى عن الحدث أو الواقعة أو الحادث أو الفكرة. ويمكن أن نلخص تعريف آخر للمؤلف للخبر بأنه (**عملية نقل المعلومات الصادقة النقية من مكان أو زمان لآخر**)، وتهم كل أو معظم المتلقين وذلك لأسباب يتفقون عليها بشكل غير مباشر على الرغم من

اختلافاتهم الشخصية والثقافية والفكرية والمستوى العقلي كذلك، والخبر الصحفي كفن تحريري يحقق الوظيفة الأساسية للصحافة وهي إخبار المتلقى بما يدور حوله من نشاطات إنسانية على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي والخبر الدقيق يحقق الحرية الكاملة للصحيفة وهذا التعريف يركز على عدة أمور نوضحها فيما يلي :

1- مقياس نشر الخبر من عدمه يركز في الأساس الأول على مدى أهميته للناس، وكذلك مساحة هذا الاهتمام فعلى سبيل المثال : إن نشر خبر عن ارتفاع أسعار رغيف العيش أو خبر عن زيادة المرتبات يهم كل الناس، وأما خبر عن نشاط سيدات روتارى فإنه لا يهم كل الناس ولا معظم الناس ولكن يهم فئة معينة ومعدودة أيضاً فالخبر الأول يستحق النشر وأما الخبر الثاني فإنه يأتي في المرتبة التالية بعد ذلك، كما أنه لو خير صحفي بين نشر خبر واحد فقط من الخبرين السابقين، فإنه يفضل فوراً نشر الخبر الأول وذلك لدرجة أهميته للناس.

2- أن قيمة وأهمية الخبر تأتي كذلك من قيمة وضخامة المعلومات التي يتضمنها الخبر، والمقصود بالضخامة هنا قوة المعلومات نفسها ولنضرب مثال على ذلك : إذا نشرنا خبر بهذا الشكل : "سرقة جثمان الملك رمسيس الثاني من المتحف المصري بالقاهرة" فنجد أن المعلومات التي يتضمنها هذا الخبر ذات أهمية قصوى لأسباب كثيرة منها أن المومياء سرقت وهي تمثل تاريخ مصر القديم، وأن هذه المومياء لا تقدر بمال، وأن المتحف المصري في حاجة إلى تأمين وحراسة شديدة، أما المعلومات التي يتضمنها الخبر التالي فإنها لا تمثل أهمية للمتلقى" (س) أصيبت بكسر في العمود الفقرى أثناء تصوير أحد المشاهد التليفزيونية".

3- موضوعية الخبر الصحفي والموضوعية تعني الدقة التامة في التناول

وفي نقل الخبر بأمانة وصدق بحيث لا يتضمن الخبر أى تلوين لعناصره كأن يتعرض للتضخيم أو التقليل من شأنه على غير الواقع أو حجب بعض تفاصيله فالقراء قادرون على التمييز بين الأخبار الصادقة وغيرها من الأخبار الكاذبة، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي جعلت العالم عند أطراف أصابع المتلقى فبلمسة واحدة لمؤشر الراديو أو التليفزيون أو الكمبيوتر يستطيع المشاهد معرفة أخبار الدنيا عن طريق عشرات المحطات التي تتبارى في تقديم الخدمة التي تجذب الجمهور.

4- ويرتبط بموضوعية الخبر الصدق كذلك الذي يرفض إثارة الغرائز الدنيا والرغبات الحسية، وصياغة الأكاذيب المضللة والنوابات الخادعة.

والصحافة في مجتمعنا يجب ألا تكون مؤسسات تسويقية للأخبار ولا تتعامل بمنطق الربح والخسارة ولكنها مؤسسات تربوية اجتماعية تنموية، لها رسالتها الأخلاقية والثقافية والتوجيهية التي يجب أن تؤديها ولذلك فإن على الصحفي لكي يحقق الصدق في مضمون الخبر أن يراعى عنصرين هامين وهما :

- ألا يتعارض ما ينشره مع القيم والعادات والتقاليد في المجتمع.
- أن يعرف الصحفي حدوده تماماً ويلتزم بقوانين المجتمع ولا يجعل من الصحافة سيفاً مسلطاً على العدالة في المجتمع.

5- والإثارة في الخبر لا تعنى الكذب أو مخاطبة الغرائز ولكنها تبرز من خلال أهمية المعلومات وقوة تأثيرها لدى المتلقي ولتوضيح مفهوم الإثارة نسوق إليك هذا المثال التالي : فمثلاً : لو نشرت صحيفة كالجمهورية خبراً عن نقل مياه النيل إلى إسرائيل عبر ترعة السلام وذلك في إطار عملية التطبيع مع إسرائيل ومن أجل إحياء عملية السلام

المتعثرة في الشرق الأوسط، فإنه من تبعات هـذا الخـبر أن تقـوم مناقـشات واسـتجوابات في مجلس الشعب والشورى وتكون هناك مشكلة كبيرة قد أثيرت حول هذا الخبر، ومن تبعات هذه المشكلة تكذيب الخبر على الفور وفي كل وسائل الإعلام المـسموعة والمرئيـة والمقـروءة ولو افترضنا أن المعلومات التي وردت بهذا الخبر سليمة وصحيحة، فـإن هـذا الخـبر يحقـق أعلى مراتـب الإثـارة الـصحفية التـي تنـتج مـن خـلال خطـورة المعلومـات والبيانـات التـي تتضمنها الخبر، فلو سلمنا بصحة هذا الخبر فإن كل وكالات الأنباء العالميـة ووسـائل الإعـلام المختلفة والصحافة العالمية وكذلك شبكة المعلومات تقوم بنقل هذا الخبر وإذاعته مبـاشرة، فإن نشر خبر مثل هذا، يحقق أعلى مراتب الإثارة الصحفية.

6- كما ينبغي ألا يحتوى الخبر عـلى تحيـزات والتحيـزات تعنـى عـدم تحيـز المعلومـات التـي يتضمنها الخبر، لكنه لا ينصب عـلى تحيـز الـصحفي في اختيـار زاويـة تنـاول الخـبر نفـسه. ولتوضيح هذا المفهوم نقول : أن حفلاً أقامته إحدى المحافظات وحضره وزير الثقافـة ومحافظ الإقليم ألقى المحافظ بكلمة رحب فيها بالضيوف وفي نهايـة الحفـل وزعـت الجوائز وشهادات التقدير عـلى المتفـوقين في المجـالات المختلفـة، مثـل هـذا الحـدث يتناوله المحرر الصحفي في صحيفة قوميـة بهـذا الـشكل: "أقامـت محافظـة القـاهرة حفل تكريم للمتفوقين في جميع الأنشطة العـام المـاضي، حـضر الحفـل الـسيد وزيـر الثقافة، وشهده محافظ القاهرة وقد ألقى المحافظ كلمة رحـب فيهـا بـوزير الثقافـة وفي نهاية الحفل سلم وزير الثقافـة شـهادات التقـدير للمتفـوقين.... لكـن صـحفياً في صحيفة حزبية معارضة قـد يختـار زاويـة أخـرى للتنـاول وقـد تكـون بهـذا الـشكل : في الاحتفال الذي أقامته محافظـة القـاهرة لتكـريم المتفـوقين بهـا أنفقـت محافظـة القاهرة كذا ألف جنيه على هذا الاحتفال وقدم المحافظ هدية قيمة لوزير الثقافة في

الاحتفال تقدر بكذا ألف جنيه، ومـن المعـروف أن المحافظـة لم تـصرف ملـيماً واحـداً عـلى الأنشطة الثقافية عـن العـام الحـالي، إننـا نلاحـظ أن كـلا مـن الـصحفيين قـد أختـار زاويـة تتفق مع علاقته النفسية بالمحافظة، ومع علاقـة وسياسـة صـحيفته التحريريـة، فالـصحيفة الأولى قوميـة لـيس مـن أهـدافها انتقـاد المحافظـة، بيـنما الثانيـة معارضـة ومـن سياسـتها انتقاد المحافظة وبيان المشاكل والسلبيات دون استعراض الإيجابيات. والخـبر إمـا أن يكـون عـن الأحـداث والوقـائع المحليـة والنـشاطات الداخليـة في المجتمـع، وقـد يتـضمن أحـداثاً ونشاطات على المستوى القومي، مثل الخبر الذي ينشر عـن مـؤتمر بـالأمم المتحـدة أو خـبر عن مؤتمر بمجلس الأمـن وقـد يتعلـق الخـبر بأحـداث ونـشاطات عالميـة ولا يوجـد مـصدر خارجي أكثر أهمية ونـشاطاً مـن وكـالات الأنبـاء وشـبكة الإنترنـت، وعـلى وجـه الخـصوص بالنسبة للأخبار الخارجية، والتي تقف في مقدمتها الأخبار السياسية الهامـة وأنبـاء الحـروب والكوارث والثورات والانقلابات، تلك التي لا يمكن لوسيلة النشر أن تقلـل مـن أهميتهـا، أو تتجاهـل نـشرها بحـال مـن الأحـوال كـما تقـدم الوكـالات أيـضاً الأخبـار الأخـرى بـدءاً بأخبـار الفـضاء ورحـلات سـفنه وصـور كواكبـه، ومـروراً بأخبـار الاكتـشافات العلميـة الأخرى والكوارث الطبيعية، وحتى أخبار النجوم والرياضـة والمـشاهير في مجـالات الـشهرة المختلفة.

إن وكالات الأنباء تنقل إلى الصحيفة جزءاً كبيراً من الحـصيلة الإخباريـة، قـدره أحـد البـاحثين بنسبة أكثر من 60% مـن مـواد الـصحيفة أو المجلـة، ولم يعـد ذلـك الاعـتماد عـلى الوكـالات العالمية قاصراً على الصحف والمجلات العامة فقط، بل أن بعض الصحف والمجلات المتخصصة أو المهنية أصبحت تعتمد كذلك على هذا المصدر، ومن هنا أصـبحت وكـالات الأنبـاء وشـبكة الإنترنت عنصراً جوهرياً لا غنى عنه لنقل ما يدور في جهات الدنيا ويقول صـحفي "إذا أرادت

صحيفة ما أن تستخدم وسائلها الخاصة فقط في الحصول على الأخبار سوف تنوء ميزانيتها بهذا العبء، حتى ولو كانت في أعلى درجات النجاح لذلك نجد أن كل الصحف مضطرة إلى الاستعانة بوكالات الأنباء، وبذلك يصبح في الإمكان توزيع تكاليف الأخبار بين عدد كبير من المستفيدين ومعنى ذلك أن الدافع إلى إنشاء مثل هذه الوكالات والاستعانة بها يقلل من الارتفاع المستمر لتكاليف المراسلين والمندوبين والمتدربين الخصوصيين، فبدل من إنشاء مكتب خاص للصحيفة في عاصمة من العواصم الكبرى مما قد يكلفها فوق طاقتها، وبدلاً من تعرض العاملين بهذا المكتب لظروف العمل الخارجي وهي قاسية جداً وخطيرة في أحيان أخرى وكبديل لإرسال الصحيفة مندوبها الخاص إلى بعض المواقع الساخنة الخارجية والبعيدة ومع احتمال مواجهته لمصاعب العمل العديدة التي قد تعرقل جهوده فإن هناك ذلك الجهاز الكبير الذي يقوم بنقل هذه الأحداث من مكان أو زمان لآخر، مستخدماً في ذلك شبكته الخاصة من مئات المراسلين والمصورين والمخبرين الذين يوجدون في مكاتب الوكالة بالعواصم الكبرى وحتى بالعواصم الصغرى التي تقفز فجأة إلى سطح الأحداث على أثر انقلاب عسكري أو حرب أهلية أو حادث اغتيال أو وقوع كارثة من كوارث الطبيعة.

ولقد أوضح د. محمود أدهم في كتابه فن الخبر الصحفي بعملية حسابية التكاليف التي تتكبدها صحيفة ما عندما تعتمد على مندوبها أو مراسلها في استقصاء الأخبار العالمية وبين اعتمادها على وكالات الأنباء فيقول : لنفرض أن بعض الأحداث الهامة وقعت في منطقة عربية ولتكن المملكة العربية السعودية مثلاً، وأرادت صحيفة ما أن تقوم بتغطية هذه الأحداث فإن الأمر يتطلب أولاً : موافقة إدارة الصحيفة وهي سوف توازن بدقة بين التكاليف والعائد الصحفي، وهو يتطلب ثانياً : موافقة السلطات السعودية على السماح للصحفي بالسفر والانتقال من مكان لآخر بما في ذلك التأشيرات اللازمة ولنفرض أن هذه السلطات وافقت ثم وجدت بعض المصاعب تعترض طريق

المحرر الصحفي هناك وبما يهدد بقطع الطريق على العمل الذي جاء من أجله وأخيراً هناك التكاليف الخاصة بالسفر ذهاباً وإياباً من مكان مقر الصحيفة إلى السعودية وكذلك تكاليف الإقامة ومع افتراض أن هذا الصحفي يعمل مندوباً لصحيفة مصرية مقرها القاهرة فإن تكاليف الرحلة سوف تصبح كالآتي : تكاليف السفر ذهاباً وإياباً (تذاكر الطيران) إضافة إلى حجز فندق والمصرفات النثرية وكذلك ومصاريف الانتقال من مكان لآخر داخل السعودية وهكذا.

تعليق عام حول مفهوم الخبر:

1- ما زال هناك غموض يحيط حول مفهوم الخبر ويرجع هذا الغموض إلى حداثة هذا العلم وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحث العلمى فى هذا المجال.

2- تشير بعض الدراسات السابقة التى اطلع عليها الباحث – إلى أن الدول المتقدمة سبقت الدول النامية فى مجال الخبر وأن ما أحرزته هذه الدول من تقدم لا يصح تعميمه فى الدول النامية لأسباب تتعلق بالأيديولوجيات الثقافية والسياسية والدينية والتى تعانى من ظروف اقتصادية يجب أن تؤخذ فى الاعتبار.

3- تشير التعريفات السابقة للخبر التربوى إلى ثمة علاقة متبادلة بين التعليم والاعلام ، فالتعليم نمط مؤسسى من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسية لها ، ويتخذ منها المجتمع رسائل تكفل له إعداد النشء وفقا لما يريده بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها ، فالأسرة والنوادى ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ويكتسب منها الانسان كثيرا من ثقافته وجوانب شخصيته ، ولذا فإن الاعلام التعليمى ينحصر

فى الصحف والمجلات التى تصدر وتتجه للمعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافا إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية ، فى حين أن "الإعلام التربوى" يشمل **بقية وسائل الإعلام التربوية كالمسرح التربوى والسينما التربوية والاذاعة والصحافة والمسرح المدرسى والجامعىوالتليفزيون التربوى والتعليمى والاتيكيت والعلاقات العامة والاعلان.**

الخلاصـــة :

يتضح لنا من التعريفات المختلفة السابقة للخبر أن معظمها يغلب عليه الطابع النظرى الأكاديمي، وخاصة التي ذكرها أساتذة الصحافة والإعلام، والقليل من هذه التعريفات هو الذي يتفق والواقع العملي للصحافة اليومية ومن خلال ذلك نجد أن أقرب التعريفات للخبر الصحفي من الناحية التطبيقية هو تعريف الصحفي جلال الدين الحمامصي.

ومن خلال ما سبق نحب أن نؤكد حقيقة علمية في الخبر الصحفي التربوي وهي أن الخبر له جانبان وهما :

أولاً : المحتوى : أي الوقائع والأحداث التي تقدم إلى القارئ.

ثانياً : الشكل : أي البناء الصحفي المتميز عن بناء الأنواع الصحفية الأخرى.

وفي النهاية نؤكد على حرصاً على التوافق ما بين الشق النظري والشق التطبيقي في الخبر الصحفي التربوي من حيث تعريفه وكتابته وإخراجه فما الفائدة من معرفة معنى الخبر ولكن لا أستطيع تطبيقه في الواقع وترجمته إلى خبر من خلال الورقة والقلم، فهذا ما نسعى إليه في الصفحات القادمة إن شاء اللـه.

فلسفة الخبر :

تنطلق فلسفة الخبر من الأديان السماوية وخاصة القرآن الكريم والأحاديث القدسية والسنة النبوية الشريفة عن الرسول سيدنا محمد ﷺ والقيم الاجتماعية والمثل العربية ومواثيق الشرف الإعلامية وفلسفة الإعلام التربوي وتشتمل على نقطتان هما :

1- تحصين المتلقى للخبر وذلك بتزويده بالمعلومات الصادقة والنقية والمفيدة والجديدة والهادفة والتي تهم غالبية الجمهور وتوضح له الحقيقة التي تفيد الإنسان في دنياه وآخرته.

2- تنقية الرسالة الخبرية من الشوائب أي خلو الرسالة الخبرية من المشاهد المرفوضة وهي مشاهد شارب الخمر أو مشاهد العرى أو الأخبار الكاذبة أو الشائعات والفنيين والتضليل وما شابه ذلك.

أهداف الخبر :

1- تزويد الجمهور بالمعلومات الحديثة الصادقة المفيدة.
2- غرس القيم الدينية والاجتماعية السليمة في نفوس الجمهور.
3- زيادة الوعى الثقافي لدى الجمهور.
4- نقل آراء ومشكلات وطموحات المواطنين إلى المسئولين.
5- إعلام المواطنين بقرارات وتوجيهات وأفكار المسئولين.
6- تحصين الجمهور من الغزو الثقافي الهدام.
7- تبنى قضايا المجتمع وخاصة التربوية والمشاركة في معالجتها.
8- الاهتمام بالبحوث العلمية وتفعيلها.
9- الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في تحقيق الأهداف التربوية (التثقيف والتعليم والتدريب والترويج).
10- إكساب الشباب مهارات العمل الإعلامي.

11- اكتشاف المواهب وتنميتها وثقلها.

12- نشر الثقافة الصحفية والرياضية.

13- التغطية الإخبارية العادلة والمتوازنة لأفراد المجتمع.

14- الحفاظ على البيئة واستثمارها لصالح الإنسان.

15- نشر ثقافة الحب والتعاون والسلام مع نبذ ثقافة الحروب والاختلافات.

16- مساعدة المجتمع على تحقيق النمو الشامل والمتوازن.

أهمية الخبر :

1- تزويد المتلقى بالمعلومات الجديدة والصادقة والمفيدة.

2- سلامة ودقة المعلومات الخبرية.

3- ثقل المتلقى بالمعلومات الدينية والثقافية المفيدة.

4- ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية.

5- القضاء على الكذب والشائعات والفتن.

6- نشر ثقافة المحبة والسلام والتعاون والسماحة.

7- الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في التعليم والتدريب.

8- توفير ميزانيات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني التي تستخدم مؤسسات التعليم النظامي (المدرسة ـ الجامعة).

9- تحقيق التنمية الشاملة للجمهور.

10- الوفاء بحاجة المجتمع العربي والإسلامي من أنواع حديثة من الأخبار تتحلى بالمثل الإنسانية العليا.

11- الحد من انتشار الجهل والأمية والأفكار البالية.

12- الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع.

تاريخ الخبر الصحفي :

أ- مرحلة الخبر المسموع.

ب- مرحلة الخبر المخطوط.

ج- مرحلة الخبر المطبوع.

أ- مرحلة الخبر المسموع :

ظهرت مرحلة الخبر المسموع منذ العصور القديمة حين عرف الإنسان عملية نقل الأخبار عندما كان ينفخ في الأبواق معلناً حالة الحرب أو السلم أو احتفالاً بمناسبة دينية أو بزواج أو بوفاة حاكم أو بسقوطه أو بتنصيب حاكم جديد

كذلك عرفت قديماً "المنادين" الذين كانوا يجوبون الأسواق وأماكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا "الرعية" أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها.

والكتابة قد عرفت بعد معرفة القراءة والكتابة ظل من يعرفونها أقلية نادرة بين كل شعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت.

ب- مرحلة الخبر المخطوط :

1- باكتشاف القراءة والكتابة ظهر الخبر المخطوط ولكن كثير من المجتمعات التي عرفت الخبر المخطوط ظلت ولفترة طويلة لا تستطيع الاستغناء عن الخبر المسموح وذلك لانتشار الأمية وذلك حتى بداية العصور الحديثة.

2- بدأت مرحلة الخبر المخطوط بالنقش على الأحجار والرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور وقد عرف القدماء المصرين تبادل الأخبار عن الحجر والنقش وورق البردى والكتابة على الجلود.

3- أن كثيراً من قصص أوراق البردي المصرية التي جمعها العالم الأثري "بتري Finders Petrie" والتي ترجع إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد

تدل على إحساس صحفي لكاتبها وذلك بما كان يثير اهتمام القارئين.

4- وقد عرفت معظم الحضارات القديمة الخبر المخطوط كحضارة الصين والإغريق والرومان.. فقد عرفت روما في مرحلة متقدمة في عصر الإمبراطورية خطابات الأخبار News Letter وهناك من الآثار التاريخية ما يؤكد أن يوليوس قيصر قد أصدر عقب توليه السلطة في عام 59 ق.م صحيفة مخطوطة أسماها Acta Dinra وكانت تهتم بنشر الأخبار عن مداولات مجلس الشيوخ وأخبار الحملات الحربية وبعض الأخبار الاجتماعية كأخبار الزواج والمواليد والفضائح وأخبار الجرائم وقد كان للصحيفة مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية وكانوا غالباً من موظفي الدولة.

5- في إنجلترا ما يسمى "بالوريقات الإخبارية News Sheets" أثناء حرب الثلاثين (1618-1648) فقد راجت تجارة الخبر المخطوط وازدهر نشاط من يجمعون هذه الأخبار ومن يستخدمونها وذلك نتيجة للتطور الاجتماعي الذي شهدته أوروبا الغربية وذلك في نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث إذ شهدت هذه الفترة تحول المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي ببداية ظهور الطبقة البورجوازية.

6- فقد رافق ظهور الطبقة البورجوازية في أوروبا الغربية ظهور الفلسفة الليبرالية وهي الإطار الإيدولوجي للطبقة البورجوازية وقد دعت الليبرالية إلى حرية المجتمع عن طريق برلمان يحقق مصالح الناس والإيمان بالانتخاب العام وجعل البرلمان مسئولاً أمام الناخبين.

7- وقد ساعد ظهور الفلسفة الليبرالية على ظهور بعض النشرات المخطوطة السياسة بجانب النشرات التجارية ولكن واجهت هذه النشرات مقاومة عنيفة من قبل الحكومات القائمة في ذلك الوقت وقد وصل الأمر بهذه المقاومة حد أدنى إلى فرض رقابة شديدة على النشرات السياسية المخطوطة.

8- فقد شن بابوات روما هجوماً عنيفاً على هذه النشرات والتي كان بعضها

يهاجم البابا والكرادلة وكان الباب ينوس الخامس من أشد الكارهين لهذه النشرات فقد شن حملة ضد ناسخي الأخبار وقد انتهت الحملة بشن الناسخ (نيكولو فرانكو) في عام 1569م.

9- وقد استمر استخدام الخبر المنسوخ فترة طويلة بعد ظهور الخبر المطبوع بعد اكتشاف المطبعة فقد احتاج تأسيس المطابع وانتشارها إلى وقت طويل بل وصاحب ظهورها احتكار بعض الحكومات للمطابع لذلك حافظ كتاب الأخبار المنسوخة وجامعيها على مصادر أخبارهم وعلى عملائهم وقتاً طويلاً من الزمن وبعد ظهور الخبر المطبوع.

(جـ) مرحلة الخبر المطبوع :

1- ارتبط ظهور الخبر المطبوع باكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جونتبرج.

2- أمكن عن طريق هذا الاختراع طباعة عدد كبير من النسخ من الخبر الواحد وهذا الذي أدى وصول الأخبار إلى عدد كبير من القراء وخاصة لما توفره الطباعة من الجهد والوقت والتكاليف إذا ما قورنت بالخبر المخطوط.

3- أدى انتشار المطابع ورخص ثمن الصحف الخبرية وارتفاع توزيع المطبوع منها إلى اختفاء الخبر المخطوط نهائياً.

ثالثا : تاريخ (الخبر)

- مقدمـــــة .
- تأسيس شُعب وأقسام عملية للإعلام التربوي.

مقدمـة :

ارتبط تاريخ تأسيس وظهور علم الخبر بتاريخ إنشاء كليات التربية النوعيـة. ونـشأت كليـات التربية النوعية بالقرار الـوزاري رقـم 1096 بتـاريخ 1988/10/22 وذلـك بإنـشاء كليـات تربيـة نوعيـة بالقاهرة (العباسية ـ الدقي) والإسكندرية. وقد أصدر هذا القرار الدكتور وزيـر التعلـيم/أحمـد فتحـي سرور وزير التعليم آنذاك وفي عام 1989 صدر قرار وزاري رقم 454 فى 1989/5/25 بإنشاء كلية التربية النوعية فى طنطا وقنا. وفي نفس العام 1989 صـدر قـرار وزاري رقـم 532 فى 1989/6/11 بإنـشاء كليـة التربية النوعية ببورسعيد. وصدر قرار وزاري رقـم 198 فى 1989/10/24 بإنـشاء كليـة التربيـة النوعيـة بأشمون[1]. وفي نفس العام 1989 صـدر قـرار وزاري رقـم 1181 فى 1989/10/26م بإنـشاء كليـة التربيـة النوعية بأسيوط. وفي عام 1990 تم إنـشاء كليـة التربيـة النوعيـة بالمنـصورة بقـرار وزاري رقـم 798 فى 1990/8/1. وفي ميت غمر صدر قرار وزاري رقـم 1161 فى 1990/10/14. وفي منيـة النـصر صـدر قـرار وزاري رقم 1161 فى 1990/10/4. وفي دمياط صدر قرار وزاري رقـم 881 فى 1990/8/11. بإنـشاء كليـة التربية النوعية بدمياط. وفي الفيوم صدر القرار الوزاري رقـم 780 بـشأن إنـشاء كليـة التربيـة النوعيـة بالفيوم فى 1990/7/28. وصدر قرار وزاري 884 فى 1990/8/11 بإنشاء كلية التربيـة النوعيـة ببنهـا وفي عام 1991 إنشاء كلية التربية النوعيـة بالمنيـا بقـرار وزاري رقـم 353 فى 1991/3/13. وفي نفـس العـام صدر قرار وزاري رقم 187 فى 1991/10/15 بإنشاء كلية التربية النـوعية بكفـر الـشيخ. وفي عـام 1992 تـم إنشاء كلية التربية النوعية بأسوان أي أصبح العدد الكلية تسعة عشر كلية.

وكان التوسع في إنشاء كلية تربية نوعية جديدة ورياض أطفال أمر تفرضه الـضرورة إذا أن إعـداد المعلـم والاخـصائى يتطلـب أنـشطة وبـرامج يحقـق لمـن يقومـون بهـا القـدرة

على العمل والدراسة ويساعد ذلك على إنماء وتطوير العملية التعليمية[37]. ويتطلب إعداد المعلم والاخصائى إعداد أكاديمية إعداد مهني، وثقافي، وذلك بهدف توفير المتطلبات الأساسية للطالب فبدأت كليات التربية النوعية فى إعداد نوعيات معينة من المعلمين والاخصائيين لمجالات معينة تتضمن التربية الموسيقية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي وتكنولوجيا التعليم، والخبر ورياض الأطفال. وعلى الرغم من أن كليات التربية النوعية قامت على إلغاء دور المعلمين والمعلمات وشاركتها مبانيها غير الملائمة وبالطبع فإن هذه المباني ـ تخلو من المدرجات الملائمة والورش والمعامل الخاصة بالتربية الفنية والاقتصاد المنزلي والأدوات المناسبة لشعبة الموسيقي فقد تغلبت هذه الكليات على مشكلة الإمكانيات المادية مستغلة فى ذلك التبرعات التي كانت تمثل عبئاً على أولياء الأمور. وتم استكمال معظم احتياجات كليات التربية النوعية وأصبحت الآن تفدم رسالة هامة فى تعليم وتثقيف وتوجيه وترفيه المجتمع وتنمية المواهب والمهارات للخريجين والطلاب وأصبحت تمنح درجات علمية الدبلوم والماجستير والدكتوراة فى جميع تخصصاتها المنصوص عليها فى لوائحها.

ثانيا : تأسيس الخبر

حتمية ظهور علم الخبر:

1- تصادم الحضارات:

في عالمنا هذا تتحدد القيم الإنسانية بينما تختلف العادات والتقاليد الاجتماعية وتتفق الحضارات تارة وتتصادم تارة أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف الوازع الديني فالذين يتمسكون بالرسالات السماوية عن يقين وحق لن يضلوا أبداً ولكن جميع المشكلات تأتي ممن يحرفون تعاليم السماء أو يتطرفون فى تفسيرها وفقاً لتحقيقي مصالحهم الشخصية من منافع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية على حساب الرسالات السماوية وتطورت وسائل الاتصال والتي جمعت بين الدولة والمجتمعات حتى أصبح العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة يمكن التنقل من مكان إلى آخر فى وقت قليل.

2- <u>المتغيرات العالمية:</u>

وقد طرأت مستجدات على المجتمع منها انهيار المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي إلى دوليات صغيرة وظهور الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر قوة عسكرية فى العالم وزيادة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب العراقية الإيرانية والغزو العراقي للكويت والحرب الأمريكية الأفغانية وغزو دول التحالف للعراق وظهور الاتحاد الأوربي كقوة اقتصادية وسياسية موحدة والتقدم الصناعي لليابان والصين وكوريا الجنوبية والشمالية وإنشاء مجلس التعاون الخليجي وزيادة أعداد السكان وزيادة الطلب على المياه الصالحة للشرب والرى وحاجة المجتمع إلي الغذاء النقي السليم وزيادة الطلب على التعليم والتقدم الهائل فى المخترعات العلمية الحديثة واكتشاف الخريطة الجينية للإنسان واكتشاف مقاييس علمية جديدة وتعرض المجتمعات إلي كوارث طبيعية لم يشاهدها من مثل الزلازل والرياح والفيضانات وانتشار حيوانات وحشرات ضارة بالإنسان والثورة التكنولوجية وانتشار الإنسان الآلي وحرية التجارة العالمية بعد اتفاقية الجات واستخدامات بعض الدول للطاقة النووية فى مجال السلم والحربوالدعوة الى الجودة فى التعليم والصناعة والأنتاج واتفاقية التجارة الحرةالعالمية.

3- <u>نظام التعليم فى الدول النامية:</u>

أصبح التعليم يحتاج إلى ميزانية كبيرة نظراً لتطور نظم التعليم فى العالم الأمر الذي يشكل عبء اقتصادي كبير على ميزانية الدولة. وكان من الواجب أن نفكر فى طريقة جديدة ومتطورة للتعليم أهم خصائصها أن تكون قليلة التكاليف وتوفر الوقت والجهد والمال للمتعلم وتقدم تعليماً يتماشى مع التقدم الهائل فى نظم التعليم العالمية وخاصة وأن التعليم هو أساس التنمية فى أي مجتمع والتنافس والصراع العالمي الآن فى التعليم بعد أن أصبحت قضية تطوير التعليم قضية أمن قومي لمصر، وأن التعليم فريضة سماوية .

كما أن النظام التعليمي فى الدول النامية والذي يرتكز علي التعليم النظامي من خلال المؤسسات التربوية ذات الجدران المدرسة والمعهد والجامعة يسير بسرعة بطيئة جداً لا تتناسب مع سرعة

التطوير الكبيرة الذي تسير بها جميع دول العالم المتقدم فى مجال التعليم بالإضافة إلى التكلفة المالية الكبيرة التي تحتاجها مؤسسات التعليم النظامي من معامل وورش والتي وصلت إلى المليارات من العملات المختلفة فليس لنا منطلق أهم من تطوير وتوظيف التكنولوجيا فى تحقيق التنمية حتى تساير ركب الحضارة والتقديم العلمي الذي يليق بمكانة الدول العربية مهبط الأديان السماوية ومهد الحضارات الإنسانية فى العالم والتوصل إلى أساليب وأنماط متقدمة والاستثمار الأمثل للبث الإعلامي الفضائي والتقدم التكنولوجي فى تطوير نظم التعليم فى هذه الدول حتى تحقق التنمية الاجتماعية للمواطن العربى ونقضى على الأمية والتخلف لبناء أمة عربية الفكر الجديد والأمل المنشود.

4- تطور وسائل الاتصال :

سهولة الاتصال بين أفراد العالم باستخدام المخترعات العلمية الحديثة أدت إلي اختلاط الثقافات بعضها ببعض رغم اختلافها فى المناطق وتأثرت بعض الثقافات بالأخرى من خلال الاتصال الشخصي المباشر أو عن طريق وسائل وأجهزة الإعلام المختلفة وازدادت سرعة الاتصالات بعد استخدام الأقمار الصناعية فى البث الفضائي الإعلامي وكانت نتيجة لذلك تصادم الثقافات والتي نتج عنها العديد من المشكلات الاجتماعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- مشكلة الأمية الأبجدية والوظيفية بأنواعها المتعددة.
2- مشكلة التلوث بأنواعها (السمعي والبصري ـ البيئي ـ الاجتماعي)
3- مشكلة التصدع الاجتماعي للأسرة.
4- مشكلة الطلاق المبكر.
5- مشكلة العنوسة بين النساء والرجال.
6- مشكلة البطالة والبطالة المقنعة.
7- مشكلة الإدمان إلى تعاطي المخدرات.
8- مشكلة التطرف الديني.
9- مشكلة الإرهاب.
10- مشكلة البلطجة.

11- مشكلة ضعف الوازع الديني.

12- مشكلات التخلف الثقافي والحضاري والتعليمي.

13- مشكلة الصراع والهيمنة الاستعمارية على بعض الدول.

14- مشكلة معدل الزيادة فى عدد السكان لا يتناسب تناسباً طردياً مع معدل زيادة الموارد فى بعض الدولالنامية العربية

15- ظهور بعض الأمراض المدمرة للإنسان والحيوانات والطيور.

16- ظهور مشكلة السرقات الاقتصادية والأدبية والعلمية والفكرية.

17- مشكلة التجسس وعدم الولاء والانتماء الوطني.

وقد تسبب ظهور تلك المشكلات إلى انتشار الفقر والجهل والمرض وإلي زيادة حالات الانتحار بين الأفراد وانخفاض متوسط الدخل وتفكك النسيج الاجتماعي لبعض الأسر وانتشار قيم اجتماعية سلبية وظهور تقاليد اجتماعية ضارة بالمجتمع وتغيرت الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية وأصبح المجتمع يعاني من القلق وعدم الاطمئنان على مستقبله ومستقبل الأجيال القادمة.

5- قدم نظريات الإعلام:

ظهرت نظريات الإعلام منذ سنوات طويلة وكانت هذه النظريات تحقق أهداف مجتمعية فى فترة زمنية معينة من أجل الوفاء بحاجات المجتمع خلال تلك الفترة ولو تفقدنا العلماء الذين أسسوا هذه النظريات لوجدنا أن بعضهم لا يدين بأي دين سماوي وفاقد الشيء لا يعطيه فمن الصعب أن تقدم للإنسانية قيم سماوية فى نظرياتهم كما أن المجتمع الإنساني تغيرت ظروفه ومتطلباته تغيراً كبيراً وسريعاً وأصبح هذه النظريات لا تتناسب مع تلك المتغيرات العالمية وبالتالي عجزت تلك النظريات فى التناغم مع المرحلة الحالية من الزمن والحد من ظهور تلك المشكلات.

6- ظهور العلوم البينية للوفاء بحاجة المجتمع:

ظهرت في الآونة الأخيرة العلوم البينية مثل الهندسة الوراثية والهندسة الطبية وزراعة الأعضاء والتخصصات الجديدة والدقيقة مثل جراحة قلب الأطفال وجراحة التجميل وجراحة المناظير والعلاج بالليزر وهذه التخصصات تفي بحاجة المجتمع من التخصصات لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة فى المجتمع ، وهى تجمع بين أكثر من تخصص يحتاجه المجتمع وأرى ان مزج الاعلام بالتربية ومنها ينطلق الخبر كعلم جديد المجتمع فى جاجة كبرى اليه.

الخلاصـــة :

يرى البعض أن الإعلام العام بنظرياته ووسائله المختلفة شارك بقصد أو بغير قصد فى تصادم الحضارات المختلفة مثل القنوات الفضائية والصحافة الصفراء والمسرحيات المنغلقة والأفلام الهابطة وأصبح المجتمع فى حاجة كبيرة إلى الآتيان بعلم جديد يتلافى تلك السلبيات وتحقق التناغم من متطلبات العصر ويحيى القيم السماوية ويحصن المواطن المتلقي للرسالة الإعلامية. ويعمل على تنقية الرسائل الإعلامية من الشوائب (وما كان لله دام واتصل وما كان لغير اللـه انقطع وانفصل.)

عاش المؤلف كما هو مبين من سيرته العلمية والاجتماعية والإعلامية فترة الحرية الإعلامية. وتجسد الديمقراطية والتي يقودها **السيد الرئيس محمد حسني مبارك** رئيس الجمهورية ومن خلفه قيادات مخلصة لله تعالى ثم للوطن والتي شجعته على الإبداع والابتكار والعامل الذي دفعه إلى التوصل إلى التوصية التي أذن اللـه تعالى بها لعلم الإعلام التربوي بأن يظهر إلى عالم الوجود كعلم جديد له فلسفة وأهداف وفوائد للمجتمع. وفروعه التى اهمها الخبر اللتربوى.

1- الدور البحثي للمؤلف (الدكتور رفعت عارف الضبع)

التوصية باستحداث علم الإعلام التربوي

توصل المؤلف إلي التوصية رقم 27 داخل الرسالة الماجستير التي أعـدها عـام 1987م ونوقـشت عـام 1989م بجامعة عين شمس تحت إشراف أسـتاذه أفاضـل (باسـتحداث علـم جديـد يـسمى بـالإعلام التربوي) وفروعه اتى منها الخبر وقد تم إلقاء الضوء عـلى هـذه التوصـية مـن خـلال معظـم أجهـزة الإعلام المصرية فقـد بثهـا التليفزيـون المـصري وعلقـت عليهـا الـصحف المـصرية و العالميـة وتناولهـا المتخصصين والخبراء النقاد بالتحليل. والتأييد فى أغلب الاحيان.

2- دور الأستاذ الدكتور الوزير أحمد فتحي سرور فى تأسيس العلم:

عرض المؤلف التوصية على الأستاذ الدكتور/أحمد فتحي سرور أستاذ القـانون بجامعـة القـاهرة ووزيـر التعليم (التربية والتعليم العالي) آنذاك ورئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحـاد البرلمـاني الـدولي والعربيً. فكرة تأسيس شُعب وأقسام علمية داخل كلية التربية النوعية وقد عرف عن **الـدكتور/أحمـد فتحي سرور** تشجيعه للابتكارات والإبداع وحية للخبر والعطاء الإنساني فقد شجع تنفيذ تلـك التوصـية وعرض الموضوع ضمن إنشاء كليات التربية النوعية على المجلس الأعلى للجامعات.

والذي اعتذر المجلس عن تنفيذ التوصية نظراً لعدم توافر الاعتمادات المالية وتم السعي لتطبيق فكـرة إنشاء كليات التربية النوعية تضم أقسام عملية من بينها الإعلام التربوي وتكنولوجيا التعليم والاقتـصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية ورياض الأطفال بالجهود الذاتية والجهود الحكومية ممثلـه فى وزارة التعليم العالي .

وتم السعي لإنشاء بعض كليات التربيـة النوعيـة بالمـشاركة الـشعبية وبـالجهود الذاتيـة التطوعيـة ى التمويل كأول تجربة لإنشاء كليات للتربية النوعية بالجهود الذاتية وقد كُتِبَ الـلـه تعالي لهذه الفكرة النجاح الباهر وتم تأسيس العديد من كليات التربية النوعية بالجهود الذاتية . وشارك المؤلـف الـدكتور رفعت الضبع ى تأسيس تسع كليات للتربية النوعية التى تضم ى ثناياها تـسع شـعب واقـسام علميـة لاعلام التربوى الذى يشمل على الخبر وبقية الفروع الاخرى للاعـلام التربـوى وانتـشرت كليـات التربيـة النوعية وبالتالى اقسام وشعب الاعلام التربوى ى مصر حتى وصلت الان الى 19 كليـة بمعظمهـا اقـسام وشعب للاعلام التربوى ثم وفق اله تعالى المؤلف ى تاصيل علوم الاعلام التربوى جميعها وتم نشرها ى مؤلفات علمية والامل.

رابعـا : الدور التنفيذى للمؤلف الـدكتور رفعـت عـارف الـضبع ى تأسـيس كليـات التربيـة النوعيـة بالجهود التطوعية والحكومية معا .

تلخصت فكرة الإنشاء ى إلغاء دور المعلمين والمعلمات ى مصر واستثمار مباني هـذه الـدور ى إنشاء كليات إعداد المُعلم تـسمى بكليـات التربيـة النوعيـة وكليـات أخـرى تـسمى بكليـات ريـاض الأطفال تابعة لوزارة التعليم العالي وتم بعون الـلـه تعالى تنفيذ الفكرة على النحو التالي:

1- بعد إغلاق مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا يتم الإعـلان مـن خـلال وسـائل الخبر المسموعة والمرئية والمقروءة عـن فـتح بـاب القبـول تلـك الكليـات لجميـع النـاجحين بالثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي أو ما يعادلها. بحد أدنى 50% من مجموع درجـات الثانوية العامة وما يعادلها

2- يتم إنشاء مكتب تنسيق داخل هذه الكليات.

3- يتم عمل اختبارات للتأكد من اللياقة الطبية واللغوية والتأكد مـن وجـود المهـارات الخبريـة بالنسبة لشعبة الخبر والمهارات الفنية بالنـسبة لـشعبتي التربيـة الفنيـة والتربيـة الموسـيقية ومهارة استخدام الحاسب الآلي بالنسبة لشعبة تكنولوجيا التعليم ومهارات الاقتـصاد المنـزلي بالنسبة لشعبة الاقتصاد المنزلي.

4- يتم إعلان نتيجة القبول خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر من العام الدراسي وتعلن الكليات عن فتح باب القبول للتبرعات من المرشحين للقبول والذي اجتازوا الاختبارات المطلوبة وكان أولياء الأمور يسارعون فى الخبرات بالتبرعات المادية أو العينية بإحضار أساسات لكلية وأجهزة ومعدات ومعامل للغات والحاسبات الآلية وماكينات للنسيج ومختبرات للمعامل ومقاعد ويوجد شُعب للإعلام التربوي قامت بالجهود الحكومية فقط ولكن سنتناول الحديث عن شُعب الخبر التي شاركت فى تأسيسها بالجهود الذاتية مضافاً إلي الجهود الحكومية كما أن شُعب الخبر لم تبدأ مع بداية افتتاح كليات التربية النوعية جميعها بل بعض كليات بدأ الدراسة بها بجميع الشُعب وكليات أخرى لم تبدأ بالخبر.

5- **أشمون التجربة الأولى للجهود الذاتية وصدر القرار بإنشائها فى 1989/3/24م**

كلف **الدكتور/أحمد فتحي سرور** التعليم الدكتور على الفيومي الأستاذ بجامعة عين شمس آنذاك ليصبح أول عميداً لكلية التربية النوعية بأشمون وفقاً للقرار الوزاري رقم 1168 فى 1989/10/24م وشرفت. وصحبته إلي مقابلة محافظ المنوفية الأستاذ الدكتور يحي حسن في هذه الفترة والذي اصطحبنا مع مساعديه للبحث عن أفضل مقر للكلية الجديدة وتم زيارة العديد من المقار وأخيراً تم الاتفاق على أن تكون مدرسة التجارة الثانوية بأشمون هي المقر لإنشاء أول كلية للتربية النوعية بمحافظة المنوفية وكنت أواصل العمل مع الدكتور العميد حتى وصلت ساعات العمل إلي عشرون ساعة يومياً وذلك بدون أي أجر أو مرتب بما فى ذلك العطلات الرسمية والشيء الجميل أن جميع قيادات المنوفية السياسيين والبرلمانين والتنفيذيين تعاونوا معنا علمناً بأن هذه الكلية كانت آنذاك تقبل جميع أبناء المحافظات ولا تقتصر على أبناء

محافظة المنوفية وتم جمع التبرعات وتجهيز المبنى وشراء مقر لإنشاء أول مدينة جامعية للطلبة بأشمون واشترينا مساحة كبيرة من الأراضي مجاورة لكلية وتم قبول ما يقرب من ألف طالب من بين 3 آلاف طالب تقدموا للكلية الأمر الذي يوضح الإقبال الكبير على التعليم العالي بصفة عام والتعليم النوعي الجديد بصفة خاصة وكان أغلب المقبولين فى شعبة الخبر وتم الاستعانة بالخبراء من الزملاء بأجهزة الخبر للتدريس بشعبة الخبر نظراً لعدم وجود متخصصين فى هذا العلم الحديث وقوبلت فكرة إنشاء هذه الكلية بارتياح كبير من جهة النقاد والمسئولين والمهتمين بالتعليم العالي الجديد فى مصر الأمر الذي شجع وزير التعليم العالي إلي تعميم الفكرة فى جميع محافظات الجمهورية وذلك لسد حاجة المجتمع المصري والعربي من التخصصات النوعية الجديدة (الخبر، تكنولوجيا التعليم، التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلي.

محافظة الدقهلية هي الكلية الثانية (المنصورة وميت غمر ومنيه النصر) وتاريخ الإنشاء فى 1990/8/11م .

وقد توجهت إلي مقابلة السيد اللواء/محمد حسين مدين محافظ الدقهلية آنذاك والذي استقبلي بالترحاب ورحب بالفكرة وعلي الفور تم عقد اجتماع للمجلس التنفيذي والمجلس الشعبي المحلي وأعضاء مجلسي الشعب والشورى وخبراء التعليم العالي والتربية والتعليم بمحافظة الدقهلية وقمت بعرض فكرة إنشاء كلية للتربية النوعية بالجهود الذاتية بمحافظة الدقهلية.

وفوجئت بأن أعضاء الاجتماع رفضوا جمع التبرعات المادية والعينية لإنشاء هذه الكلية وهنا تم التفكير على الفور فى الخروج من هذا المأزق وأصدر الدكتور/أحمد فتحي سرور وزير التعليم قراراً بجعل كليات التربية النوعية كليات إقليمية وبناء على هذا القرار فإن أبناء محافظة الدقهلية لا يكون لهم مكان داخل كليات التربية النوعية وكان معنا خبير التعليم العالي السيد/عثمان دراز

والذي أصبح أمين المجلس الأعلى لكليات التربية النوعية بعد ذلك وبعد إعلان القرار الوزاري سارعوا أولياء الأمور ومعهم المرشحون لعضوية مجلس الشعب أثناء هذا التوقيت إلي وزير التعليم طلباً منه إنشاء كلية التربية النوعية ودعم الفكرة الأستاذ الدكتور/ حسن محمد حسان أستاذي الجليل.
والذي عُين أول عميد لكلية التربية النوعية بالمنصورة وتم افتتاح ثلاث كليات للتربية النوعية بمحافظة الدقهلية تمت جميعها بالجهود الذاتية وكانت كل واحدة منهم تضم شُعب وأقسام للإعلام التربوي بها عدد من أساتذة الخبر العام المنتدبين مع عدد من الخبراء فى مجال الخبر وعدد كبير من الطلاب وتم إنشاء مجلس أعلى يضم هذه الكليات وتم تعييني مقرراً له.

كلية التربية النوعية بطنطا أنشئت فى 1989/5/25م

بالرغم من أن كلية التربية النوعية بطنطا بدأت الدراسة بها فى جميع الشُعب الأخرى الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية وأخيراً تكنولوجيا التعليم إلا أن شُعب وأقسام الخبر تأخرت فى التأسيس لأسباب عديدة إلي أن أذن الله تعالي لشعبة وقسم الخبر أن يبدأ ولكن كانت بداية بجهود حكومية دعمتها جهود محافظة الغربية وكان إقبال الطلاب على هذا الشُعبة كثيراً جداً ثم تضاءل بعد ذلك.وكان للمرحوم الاستاذ الدكتور حسنى ابراهيم يوسف دور كبير فى تشجيعى لانشاء هذه الشعبة.

كلية التربية النوعية ببنها تاريخ إنشائها 1990/8/11م

وكانت بها شُعبة الخبر والتي اعتمدت على التبرعات المادية من المواطنين وقبلت عدد كبيراً جداً من الطلاب فى شُعبة الخبر واعتمدت أيضاً على الندب فى عملية التدريس بالشُعبة من أستاذة الخبر والتربية وخبراء فى الخبر والتعليم.

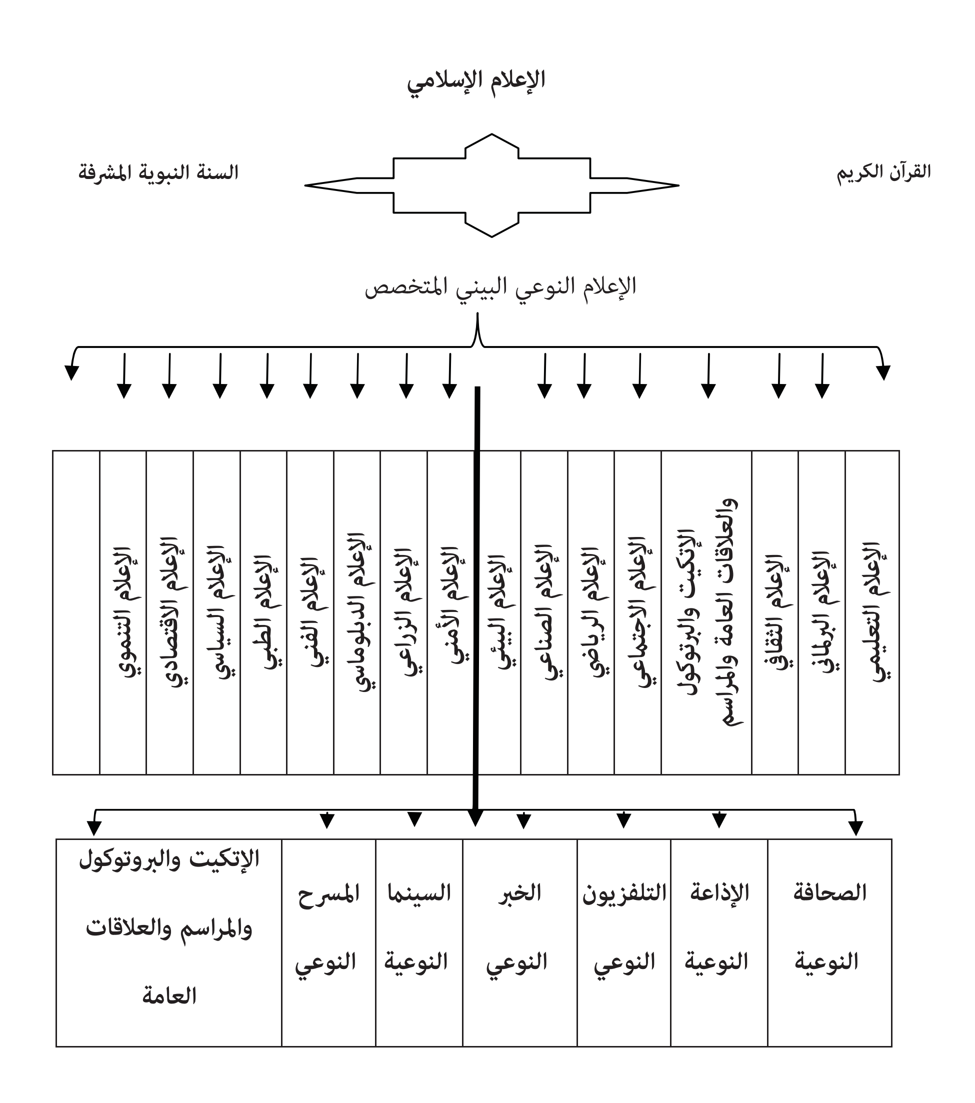
5- كلية التربية النوعية بدمياط أنشئت فى 1990/8/11م

وضمت على شُعب الخبر والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

6- كلية التربية النوعية بالزقازيق أنشاءت فى 1991/3/13م

وكانت تضم شُعبة الخبر بالإضافة إلي الأقسام التقليدية الأخرى.

6- كلية التربية النوعية بكفر الشيخ أشئت فى 1991/10/15م



شكل تخطيطي يوضح العلاقة بين الخبر النوعي وفروع الإعلام النوعي

وظائف الخبر :

1- التعليم :

يساعد الخبر تحقيق التعليم للقارئ.

2- التثقيف :

يعمل الخبر على تزويد المتلقى بالمعلومات الجديدة والمفيدة في المجالات التربوية والاجتماعية والرياضية والفنية مما يحقق للمتلقى الحصول على معلومات ثقافية من جميع أنحاء العالم في وقت قصير.

3- تنمية الوعي :

يشارك الخبر في تنمية وعي المتلقي بتزويده بالمعلومات الدستورية والقانونية والصحية والتعرف على حقوقه وواجباته حتى يشعر بالاطمئنان عن تصرفاته داخل المجتمع.

4- نقل التراث :

يشارك الخبر على نقل التراث الثقافي والتاريخي والاجتماعي والحفاظ على حضارة المجتمع.

5- ترسيخ القيم :

يعمل الخبر على ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية التي تحقق للإنسان السلام والأمن النفسي في دنياه وأخرته.

6- التعاريف :

يحقق الخبر التعارف على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات لتبادل الخبرات والمنافع وتحقيق الطموحات والأهداف المشتركة بين الناس وبالتالي تحقيق التكامل والتكافل والمحبة والتعاون بين الناس.

7- نشر ثقافة المواطنة :

يعمل الخبر على تعريف المواطن بعلاقته بموطنه من حيث حقوق الوطن عليه وواجباته.

8- الإعـــلام :

يـساعد الخـبر في الإعـلام عـلى الاكتـشافات العلميـة المفيـدة للمتلقـى ومتابعـة البحـوث والدراسات العلمية والعمل بها.

9- التنميـــة :

يساعد الخبر على تحقيق التنمية للمتلقى بما يقدمه من أخبار متنوعة في شتى المجالات.

10- اكتشاف المهارات :

يشارك الخبر في اكتشاف المواهب والقدرات والعمل على تنميتها.

وهناك عدة وظائف أخرى يشارك بها الخـبر بقيـة المؤسـسات المعنيـة بالتربيـة مثـل الأسرة ، المدرسـة، جماعة الأصدقاء، منظمات المجتمع المدني، دور العبادة في النقاط الآتية :

1- ترسيخ القيم السماوية فى نفوس المتلقي.

2- المحافظة على النسيج الاجتماعي للمجتمع.

3- تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن.

4- المساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.

5- تحقيق الأهداف التربوية السليمة.

6- توفير الوقت والجهد والمال للمتلقي.

7- مسايرة التقدم العلمي السريع مع المحافظة على الهوية الاسلامية والعربية الاصيلة.

8- سرعة نقل المعلومات مع دقتها وصدقها.

9- تحقيق الاتصال بالثقافات المختلفة.

10- المشاركة فى القضاء على المشكلات بأسلوب علمي.

11- متابعة التقدم الهائل فى المخترعات الحديثة التي تخدم المتلقي.

12- الإعداد المهني المستمر للمتلقي.

13- تشجيع المبدعين والمخترعين والموهوبين واكتشاف وتنمية المهارات.

14- المشاركة فى صناعة نجـوم التعليم والاقتصاد والسياسية والفن والرياضة.

15- تحقيق الوقاية الصحية للمتلقي.

16- تقديم الخدمات العامة للمتلقي.

17- تحقيق التكيف الاجتماعي خاصة لذوى الحاجات الخاصة.

18- تقديم برامج للتسلية والترفيه وخاصة كبار السن والأطفال.

19- تأهيل الخبريين لدورهم فى خدمة المجتمع.

20- الوفاء بحاجة المجتمع المصري والعـربي والإسـلامي والأفريقـي والعـالمى مـن هـذا التخـصص البيني الجديد والنافع.

21- التوعية السريعة من المخاطرة البيئية.

ثامناً : التخطيط للخبر التربوى :

تعاريف التخطيط للخبر التربوى

تعددت التعريفات لمفهوم التخطيط ومنها:

(1) عملية إدارية مقصودة من العمليات الجماعية تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل تنظيم وتعبئة الجهود سواء كانت فردية، جماعية كي يتسنى للمجتمع تعبئة الجهود البشرية للنهوض بالمسئوليات وتحقيق الأهداف المرجوة.

(2) هو عملية إدارية تقوم بها أجهزة متخصصة ويقصد بها الشخص والتنبؤ بمستقبل التطور الفكري والسلوك الإنساني وتركز على تحليل دقيق للمستوى وعي الناس ومعارفهم ومستوى التطور الاجتماعي بهدف خلق التهيئة الفكرية الضرورية للمؤسسات الخبرية.

(3) وقد عرفة الخبير الخبري **سعد لبيب** بأنه توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة والمادية أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الخبرية أو الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات ويتميز هذا التعريف بما يلي:

- كلمة توظيف الإمكانيات المادية والبشرية وهي تعني الاستفادة الكاملة من الإمكانيات البشرية والمادية لأن التخطيط الجيد هو الذي لا يهمل أي منها.
- جمع بين الإمكانيات البشرية والمادية نظراً لأن أي تخطيط لا يمكن أن يحقق النجاح إلا بهذا التعاون.
- تم الإشارة إلى ضرورة الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات تتفادى مبدأ العشوائية الذي في معظم المؤسسات.

تاسعاً : عناصر التخطيط للخبر :

1- **توافر المعلومات**: فلا تخطيط بدون معلومات ومن أهم المعلومات لبدأ عملية التخطيط الخبري التربوي وهى:

- ضرورة توافر معلومات عن الموارد المادية والإمكانيات البشرية المتاحة.

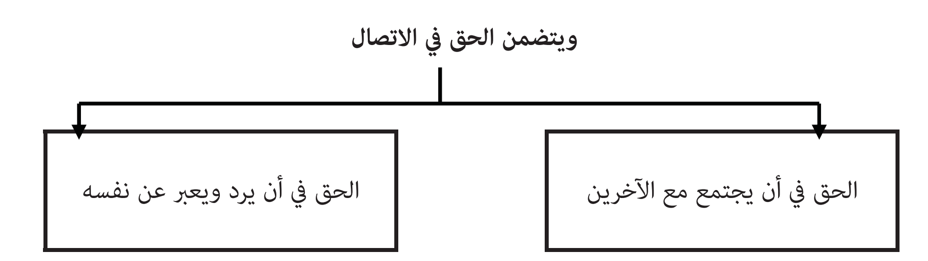
- معلومات عن الخطط القومية الشاملة، الإقليمية، الجماعة.
- معلومات عن تعـداد وتوزيـع السكان لمعرفة خصائص السكان
- معلومات عن الأنشطة الاقتصادية المختلفة.
- معلومات عن المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع
- معلومات عن الجوانب التابعة لوسائل الخبر.

2- **السياسة الاتصالية والخبرية :**

هل مجموعة المبـادئ والقـوانين التـي تحكـم نـشاط الدولـة تجـاه عمليـات (التنظـيم، إدارة , رقابـة) وتعميم وموائمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة وخاصة الاتصال الجماهـيري مـن أجـل تحقيـق أفـضل النتائج الاجتماعية الممكنة في الإطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة.

الأسس التي تقوم عليها السياسة الخبرية النوعية الاتصالية:

1- **الحق في الاتصال:** يقصد بها حق الإنسان في الاتصال بغيره والتواصـل مـع الآخـرين والتعبـير عن الرأي بكل حرية بصرف النظر عن المصدر الذي تأتي فيه بالمعلومات وينجب هذا الحـق من ناحية أخرى على المجتمعات والأمم.



2- **الحق في الانتفاع:** وتعقيد بذلك هو حق الإنسان في أن تتـاح لـه كافـة وسـائل الاتـصال ولا تقتصر على الأغنياء فقط أو المدن دون الريف بل تكون متاحـة أمـام الجميـع للانتفـاع بهـا وهذا يمنع أن تكون هناك وسائل أو رسائل متخصصة لأي فريق من هؤلاء.

ولتحقيق هذا الحق يجب اتباع التالي:

1- ضرورة مد الشبكات الاتصالية إلى كل التجمعات السكانية لتكون في متناول الجميع.

2- زيادة كفاءة توزيع الصحف والمطبوعات في كل المناطق ومحطات الإذاعة والتليفزيون.

3- الحق في المشاركة: ويقصد بها هو حق الإنسان في المـشاركة في العمليـة الاتـصالية فـلا يظهـر دوره كمتلقـي للرسـالة فقـط أو كوعـاء تـصب فيـه الرسـالة الخبريـة بـل يتجـه إلى المـشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ.

وهذا المشاركة تغير في أنها تسمح لكل المشتركين في عملية التخطيط بإبداء وجهات نظرهم.

وبهذا نرى مدى أهمية المشاركة والتي لا تقتصر على إرسال المعلومات في اتجـاه واحـد "اتجـاه خطـي بين المرسل والمستقبل بل تصبح العملية الإتصالية علاقة بين طـرفين ولـست عمـلاً منفـرداً مـن جانـب وهذا يؤكد على دور المتلقي الإيجابي الذي هو أساس العملية الاتصالية.

فوائد الديمقراطية للخبر التربوى

1- الحد من السيطرة المبالغ فيها والتي تمارسها بعض الحكومات على وسائل الاتـصال المختلفـة أو على صياغة الرسائل الخبرية والتدخـل في صياغتهـا ما يزيـد مـن حريــة الـرأي والتعبيــر عن الرأي الآخر.

2- عدم تركيز وسائل الاتصال والخبر في المـدن الكـبرى والقيـام لـدعم وسـائل الاتـصال المحليـة لخدمة المجتمعات كلها.

3- عدم تركيز سلطة اتخاذ القرار في أيدي بيروقراطية والسماح للأفراد في المـشاركة الإيجابيـة في التخطيط والتنفيذ.

4- تعـدد مـصادر الخـبر والمعلومـات وذلـك بإتاحـة الفرصـة لخلـق مـصادر جديـدة ومتنوعـة يستطيع المتلقي أن يلجأ إليها للحصول على ما يريده من معلومات وأفكار وبذلك تتـاح لـه الفرصة لتكوين رأي حر سليم دون أي نوع من الضغوط.

5- الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة والرسائل الخبرية المناسبة لهم واختيـار الوسـائل الاتـصالية الأكثر قدره على التعامل معهم فليس معنى أن الإنسان معاقاً (جسمياً ـ ذهنياً ـ حركياً) بـأن نطمس شخصية ونمنعه من إبراز مواهبه ومهاراته ولكن يجب الاهـتمام بالوسـيلة الناجحـة التي تبرز مواهبه لتنميتها وصقلها لنزرع في نفسه التفاؤل لمقابلة الحياة بكل سرور.

عاشراً : أبعاد السياسة الاتصالية للخبر:

تكمن أهمية رسم سياسات اتصال شاملة في إنها الوسيلة المثلى لتحقيق قدر عالي من الفعالية للممارسات الخبرية المختلفة وتفادي كل من (التناقض/التكرار) الذي يؤدي إلى إهدار الموارد المالية والفنية والبشرية.

المحاور الرئيسية للخبر التربوى:

1- المحور الاتصالي.
2- المحور الاجتماعي.
3- النظم القانونية.
4- الجانب الاقتصادي.
5- التنظيم الإداري.
6- الجانب التكنولوجي.
7- الجانب الخاص بالمعلومات.
8- الجنب المنهجي.
9- الجانب النماني .
10- البعد الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي.

أ: البعد الاتصالي:

ويناول هذا البعد خط سير العملية الاتصالية "رأسياً ، أفقياً" بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في تلبيه حاجات المجتمع.

ب: البعد الاجتماعي:

ويتناول هذا البعد التركيب السكاني الديمرغرافي "الحالي" والتوزيع السكاني في أجزاء الوطني.

كما يتناول دراسة مستويات التعليم المختلفة وتوزيع الدخل وتوزيع السكان في المناطق بين المناطق الريفية ـ الحضرية ـ الصحراوية.

جـ: النظم القانونية:

ويتـضمن النـصوص القانونيـة المتـصلة بالنـشاط الاتـصالي سـواء كانـت هـذه النـصوص متـضمنة (الدستور/القوانين العامة كقانون العقوبات ـ القانون المدني ـ قوانين الصحافة) وغيرها.

د: الجانب الاقتصادي:

ويتناول النواحي المالية للمؤسسة وعمليات إنشاء وتـشغيل مرافـق الاتـصال المختلفـة وشـكل إدارتهـا الاقتصادية.

هـ: التنظيم الإداري لشبكة اتصالات الخبر:

ويتناول أشكال التخطيط والتنظيم والتنسيق بين المؤسسات الخبريـة المختلفـة وبـين المؤسـسات التـي يتصل نشاطها بالاتصال كالمؤسسات التربوية والثقافية.

و: الجانب التكنولوجي:

ويتناول هـذا البعـد أنـواع التكنولوجيـات الاتـصالية المـستخدمة ومـدى كفاءتهـا وملاءمتهـا لحاجـات الجمهور وبالإضافة إلى التدريب على كيفية تشغيلها وصيانتها.

ز: الجانب الخاص بالمعلومات:

ويتناول بشكل العلاقة بين نظم الخبر ووسائل الاتصال وبين مصادر المعلومات المختلفـة التـي تـستقى منها مادتها الخبرية (بنوك ـ بيانات إحصائية ـ قواعد معلومات بيوجرافية...).

حـ: الجانب المنهجي:

ويتناول المعايير التي يختار تبعاً لها المستغلين بهذا المجال الخبري وتدريبيهم ودفـع مـستواهم المهنـي وكذلك الضوابط والقواعد التي تتخذ لضبط السلوك المهني وحماية الخبريين.

طـ: الجانب النماني:

ويتناول خطط التنمية الاقتـصادية والاجتماعيـة والعمليـة والثقافيـة وخاصـة المتعلقـة بتعلـيم الكبـار ومدي ملائمة النشاط الاتصالي وخدمته ومساهمته في هذه الخطط.

ى: الجانب الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي

كالموصلات وشبكات الاتصال (السلكية/اللاسلكية) والاتصالات الفضائية.

ك : أهم المعوقات التي تواجه التخطيط الخبر في الدولة النامية

1- عدم الاستعانة بالمخططين الخبريين التربويين عن وضع السياسات العامة والسياسية الخبرية.

2- عدم الاستعانة بالمختصين في عملية التخطيط التنموي.

3- عدم قدرة مخططي الخبر التعرف على رغبات واحتياجات الجمهور بسبب قلة الأبحاث المتخصصة في دراسة احتياجات الجمهور

4- عدم قدرة الجمهور عن التعبير عن احتياجاتهم لذلك يجب على المخططين أن يسبقوهم ويعلموا على بلورة الاحتياجات التي قد يعجز الجمهور عن التعبير عنها.

5- نقص الاتصال بين الخبراء والخبريين التربويين والباحثين الأكاديميين

6- الحاجة إلى تبسيط نتائج البحوث حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في مجال الخبر حيث تبين ندرة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تظل حبيسة في المكتبات والأدراج لكبر حجمها من ناحية وعدم السماح بالاطلاع عليها من ناحية أخري.

7- الموارد المالية التي تعتبر من أكبر الصعوبات أما البشرية فهي متوافرة بكثرة في أي دولة نامية ويأتي ذلك على العكس في الدول المتقدمة

8- إغفال الخبر المحلي وأساليب الاتصال الأفقي بين المواطنين والتركيز على أساليب الاتصال الرأسي والمركزي مما يؤدي إلى إغفال احتياجات الجمهور.

الفصل الثانى

المهارات الاخبارية

1- استـراتيجيـة الخبر .

2- التخطيط في المؤسسـات الخبرية التـربـوية .

3- المشكـلات التي تواجـه الخبر .

4- المؤسسات التي تسهم في خدمة الخبر .

5- نظــريـة الخبر .

استراتيجية الخبر

أولاً: مقدمـــة

ثانياً: تعريف الاستراتيجية

ثالثاً: مستويات الاستراتيجية

المقدمـــة:

نشأة بذور الاستراتيجية مع الصراع المسلح منذ كان في أشكاله الأولى فكانت الاستراتيجية في العصور القديمة فناً يحتكره القادة العسكريون وارتبطت أفكارها وتطبيقاتها بأسماء كبارهم.

حيث كانت الوقائع الاستراتيجية التي خطط لها وقادها كبار القادة المسلمين في عصر الفتوحات الإسلامية تمثل تطويراً وترسيخاً لبعض مبادئ الاستراتيجية كالمناورة والحركة والمفاجأة. في مطلع عصر النهضة في أوربا بدأ تطوير مفهوم الاستراتيجية ليصبح جزء من العلوم الاجتماعية ويرتبط بالنظرات الاقتصادية والقانونية والسياسية. في القرن الثامن عشر حدث تطوراً في بنيه الجيوش والأساليب الاستراتيجية كمناورة سريعة وخفيفة الحركة. في القرن التاسع عشر حدثت ترسيخاً لتلك التطورات وإثراء لها فنشأت بذلك النظريات والخيارات الاستراتيجية.

في القرن العشرون حدثت فيها تغيرات جذرية في الحرب العالمية (**الأولي والثانية**) ففي الحرب العالمية الأولى كانت الاستراتيجية المباشرة هي المسيطرة واستندت إليها استراتيجية الإفناء التي اعتمدت على قطب واحد في المعركة لاستنزاف قوى الطرف الآخر وردت على العمل المباشر بعمل مباشر وذلك من خلال سلسلة من الضربات الشديدة الموجهة ضد مواقع مختلفة وقد أدت هذه الضربات الدفاعية الهجومية المتضادة إلى ثبات الجبهـة وكان نتيجة ذلك إفلاس الاستراتيجية التي أدارت الحرب الأولى. كانت الفترة من بين الحرب الأولي والثانية هي فترة تأمل في الاستراتيجية المقبلة. فظهرت اتجاهات عديدة تفضل ـ الاعتماد على الأفكار والقوة على المناورة والصناعة والعلم عن الفلسفة.

وفي الحرب العالمية الثانية حدثت يقظة إستراتيجية حيث دفعت إلى ميادين الحرب جيوش ميكانيكية مدرعة عمادها السرعة والمرونة والحركة والمناورة والقوة النيرانية مما كان ذلك عنصراً هاماً من عناصر ثورة في الحرب وعاملاً في تغيير مجري التاريخ.

تطور معنى الاستراتيجية ليضم معاني وأهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ودبلوماسية وإعلامية وبخاصة تعبئة طاقات الدولة البشرية والاقتصادية للحرب.

والاستراتيجية كلمة براقة ساطعة اللمعان فاتنة للجنان ضعها في كل مكان من زوايا البيان فترى له بهرجاً قشيباً ودلالة لا توزن بالميزان أو كما يقول الأمريكان هي **Buzz world** ولعل لها من لفظها نصيب فهي تبرز أقرانها من الكلمات حتى لا يكاد يخلو حديث متحدث منها.. حتى وإن دخلت قسراً أو حشيت حشواً في ثنايا الكلام.. هذا هو وضعها وقدرها في مجال الخطاب والدعابة الخبرية أما قدرها ونصيبها في المؤسسات والشركات فلا يعدو حبراً على ورق أو مصطلحاً دخيلاً.

وإنك لتعجب من أقوام وصلوا إلى صياغة الاستراتيجيات وتنفيذها بمهارة فائقة أو أقوام لا يقدرون علي التخطيط حتى لبيوتهم الصغيرة... يقول الدكتور بايرون برسل وهو أحد أساتذة الاستراتيجية في جامعة أريزونا: بأن مجموعة من مدراء الشركات كانوا في مؤتمر لهم وبينما هم في استراحة المؤتمر يتحدثون ويشربون الشاي والقاعة تغص بأحاديثهم إذ بأحدهم يقول بأننا في شركتنا لا نملك استراتيجية وفجأة هدأت القاعة واكتنفها السكون ليردوا جميعاً عن بكرة أبيهم مجتمعين: ماذا؟... ويتحدث الدكتور معلقاً على الحادثة بأنهم قوم يرون خللاً وعيباً فى الشركة التي ليس لها استراتيجية واضحة.

ولقد غلب علينا قاصر للتخطيط والاستراتيجية مفاده بأن من يخطط وينتهج الاستراتيجية إنما يتنبأ بالمستقبل الذي هو فى علم الله والحقيقة أن الذي يخطط باستراتيجية يحرص على أن يهيأ الأجواء لمستقبل يستطيع أن يحقق فيه أهدافه.

فالاستراتيجية الراسخة هي تلك التي تتلمس مواطن القوة ومواطن الضعف وتبصر خصائص التميز والتفوق وتستشف عوائق المستقبل ونجاحاته. وذلك التلمس والتبصر والاستشفاف كلها طرق تحليلية لواقع المؤسسة من حيث عافيتها وعلتها. وأهم خصائص التفكير الاستراتيجي الراسخ هو قول أحدهم:

(**كان والله بعيد مسافة الرأي، يرمي بهمته حيث أشار الكرم**) ولن يكون بعيد مسافة الرأي من لم تكن له بصيرة وفراسة بخصائص التميز والتفوق فى صناعة وصنعته؛ أما صناعته فهي البيئة التي يتنافس فيها مع الآخرين وأما صنعته فهي ما يتقنه وما يقدمه للناس. ولن يرمي بهمته حيث أشار الكرم من كان مقلداً للغير مباعداً للاجتهاد والتجديد.

ونحن اليوم نشهد تسابقاً غير معهود من قبل شركاتنا ومؤسساتنا على البروز والظهور بمظهر استراتيجي ساعد على انتشاره عصر الإنترنت أو ما يسمي بالاقتصاد الجديد.. وهذه الظاهرة قد يفسرها البعض بأنها تقليد للمواقع الأجنبية التي أصبح سمة من سماتها تدوين رؤيتها ورسالتها على

صفحاتهــا الأولى. وهي لاشك ظاهرة تمد لترسيخ البعد والتفكير الاستراتيجي فى جميـع أوجـه صـناعاتنا واقتصادنا وبيئتنا العملية.

وقد يتساءل البعض: ما هي الرؤية الأنسب والأصوب من حيث متانة الصياغة وقوة التأثير والتـي تهيـأ لبروز تلك الإستراتيجية الراسخة؟ إن ما يميز الرؤية التي تحوز على التأثير والفاعليــة من غيرها هو أنــه إذا قرأها أفراد المؤسسة يشعرون بحماس ينساب فى أعماقهم قائلاً لهم: (**حقاً أريد أن أقوم بذلك**).

فالبعض يظن بأنه فقه الإستراتيجية وعرفها وأتقنها وخبرها ولكن عندما يخوض فى معمعة الاستراتيجية يتبين له بأن ما جازه إنما هو إطلاع عن بعد فمهما أطلعنا علي كتب الاستراتيجية فلا يغنينـا ذلـك عـن الممارسـة العمليـة لمؤسـساتنا والتـي فيهـا تـدريب عمـلي وواقعـي وترسـيخ لهـم اليـومي والمـسؤولية الجماعية لفريق العمل.

فإذا توفر لاستراتيجيتنا الهدف الذي لا يمكن الاستغناء عنه والرؤية القائدة التي تقود المؤسسة لغايتهـا المطلوبة والمرجوة وتوفرت الوسائل العملية لتنفيذ الاستراتيجية، يبقي الشرط الأساسي هـو تـوفير بيئـة التنافس والتسابق والتي هي الركيزة الدافعة لترسيخ الاستراتيجية فى أي صناعة كانت.

ثانياً : تعريف الاستراتيجية

تعددت التعريفات لمفهوم الاستراتيجية فلم يوجد تعريـف محـدد لكلمـة الاسـتراتيجية فـيري الـبعض بأنها: (**علم وفن توزيع استخدام الوسائل العسكرية لتحقيق أهداف حددتها السياسية**).

ويرى البعض الآخر **بأنها:** نظام المعارف عن قوانين الحرب كصراع مسلح من أجل مصالح طبقة محددة أو فئة وذلك تأسيساً على دراسة خـبرة الحـروب وكـل مـن الموقـف الـسياسي والعـسكري والإمكانـات الاقتصادية والمعنوية للبلاد ونوع وسائل الـصراع الحديثـة ووجهـة نظـر العـدو المحتمـل، وكـذا شروط وطبيعـة الحـرب المقبلـة وطـرق إعـدادها وضـوابطها، وبنـاء القـوات المـسلحة وأسـس اسـتخدامها الاستراتيجي ومن ثم قيادة الحرب والقوات المسلحة وإن ميدان ذلك كله هو ميـدان النـشاط العلمـي للقيادة العسكرية والقيادة العامة وهيئات الأركان العليا والذي يتـصل بعـض تحـضير الـبلاد والقـوات المسلحة للحرب وفن قيادة الصراع المسلح فى ظروف تاريخه معينة.

أما كلمة استراتيجية فى العلوم الاجتماعية تعني:

علم السياسة والعلاقات الدولية تدل على كيفية مواجهة وإدارة الصراع بين قوتين أو كيفية استغلال كل طرف لعناصر قوته وعناصر ضعفه وعناصر ضعف وقوة العدو لتحقيق النصر.

أما كلمة استراتيجية فى الجغرافيا السياسية تعني الصراع الذي يتضمن اعتبارات جغرافية، أما كلمة استراتيجية فى الاجتماع تعني النشاط المرتبط بتحقيق غايات مرسومة.

ثالثا : مستويات الاستراتيجية :

هناك ثلاث مستويات رئيسية للاستراتيجية:

1- الاستراتيجية الكلية أو الشاملة:

- هي تقوم برسم الخطوط العريضة والشاملة على مستوى الدولية.
- التنسيق بين مختلف الاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

2- **الاستراتيجية التخصصية:** وهي تعني بأحد مجالات الاستراتيجية مثل الاستراتيجية الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

3- **الاستراتيجية الفرعية:** وهي تعني بنوع محدد من أحد المجالات الاستراتيجية التخصصية فيكون للإعلام استراتيجية وللتربية استراتيجية وللزراعة استراتيجية وللاقتصاد استراتيجية.

استراتيجية الخبر :

ويقصد بها مجموعة الأنشطة المرتبطة بتحقيق الغايات الخبرية التربوية لفترة زمنية محددة واستراتيجية الخبر تنبع من الاستراتيجية الخبرية القومية والاستراتيجية القومية تنطلق من الاستراتيجية الدولية فليس الخبر فى عزلة عن المجتمع وبالتالي فإن الخبر ينطلق من الاستراتيجية الدولية فهو يؤثر فى صياغتها ويتأثر ببنودها كما يلتزم بها وهنا نود أن نوضح الغموض الذي عند البعض فليس حرية التعبير من خلال وسائل الخبر تعني الترخيص للفرد الذي يسئ مفهوم الحرية الخبرية ويتصرف وفقاً لأراءه الشخصية ويرغب فى فرض أراء على المجتمع ولكن المقصود بالحرية الخبرية التربوية هي الحرية التي تتحرك وفقاً للاستراتيجية العامة للدولة التي صاغها المجتمع بأثرة ومن الواجب احترام الإجماع الدولي فى كل شئ بما في ذلك الإجمالي على الاستراتيجية الخبرية التربوية .

أولاً: أهمية التخطيط فى المؤسسات الخبرية التربوية

1- وضع الخطة لأي عمل عنصر من أهم العناصر التي يحتم توافرها فى العمل فوجـود الخطـة يضمن استمرار العمل ويؤكد على فاعلية نجاحه.

2- الخطة تشتمل على عدة جوانب هامة وهي:

أ- تحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ومن شروط هذه الأهداف.

- أن يشارك فى صياغتها المتخصصين والخبراء والمؤلفين.
- أن تكون واقعية.
- أن تكون ممكنة التحقيق فى ظل الموارد المتاحة.

ب- تحديد الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

ج- تحديد الأساليب التي من خلالها تحقيق هذه الأهداف.

د- تحديد المدة التي يتحقق فيها تلك الأهداف من خـلال الإمكانيـات المتاحـة والأسـاليب المختلفة.

ملحوظـة:

قد تختلف الفترة الزمنية من مؤسسة خبرية تربوية إلي مؤسسة أخرى ولكن يجـب ألا تطـول الفـترة الزمنية أكثر من اللازم حتى لا تكون بعيدة عن الواقـع وأن لا تكـون أقـصر مـن الـلازم حتـى لا تفقـد أهميتها. ومن هنا تختلف الفترة الزمنية حسب نوع الخطة لما يلي :

أ- خطة يومية ـ أسبوعية ـ شهرية.

ب- خطة تفصيلية تكون سنة واحـدة.

ج- خطة إجمالية تكون 5-10 سنوات.

أما إذا ذادت الفترة عن ذلك تكون مجرد تصورات وليست خطة.

3-يتضح أيضاً أهمية التخطيط فى تحديد الموارد المادية حيث لها المسئولة عن تطوير المؤسسة وإمدادها بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تحتاجها

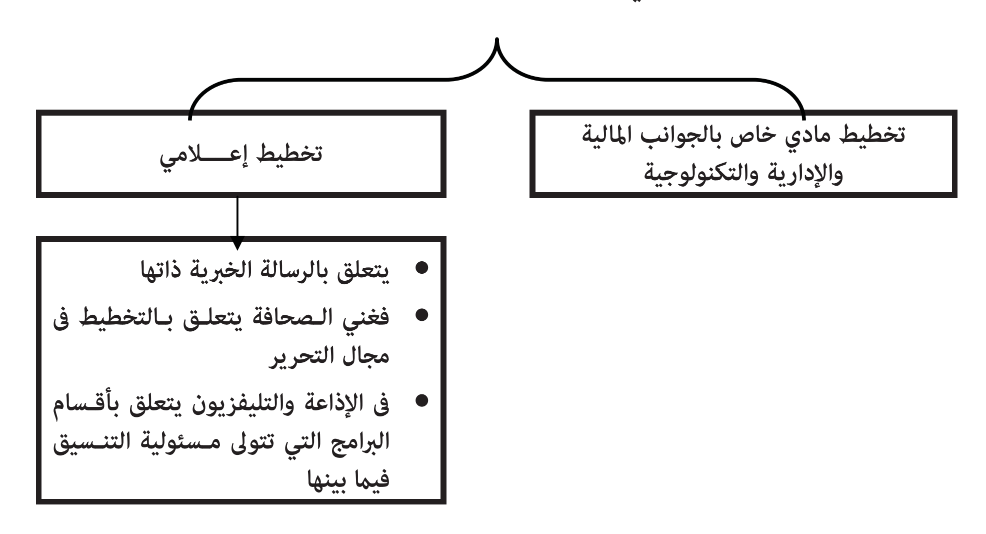
4-تحديد الموارد الاقتصادية فهمي مسئولة عن تنمية الموارد المالية للمؤسسة كالتخطيط لتوسيع مجال التوزيع فى السوق.

5-تحديد الموارد البشرية فهو مسئول عن تنمية الكوادر البشرية داخل المؤسسة

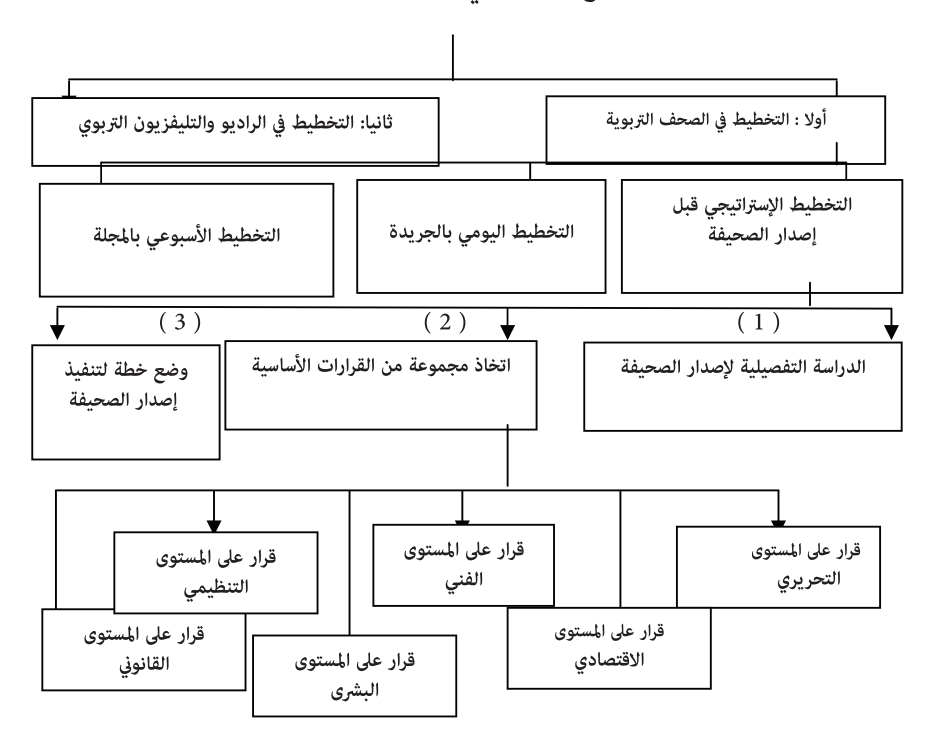
6-التخطيط مسئول عن مواجهة المنافسات بين المؤسسات الخبرية المختلفة.

7-التخطيط هو أول المراحل الإدارية لأي عمل وبالتالي فهو يؤثر على عناصر الإدارة الأخـرى (التنفيـذ ـ المراقبة).

التخطيط في المؤسسات الخبرية التربوية بأحد اتجاهين



نماذج للتخطيط في المؤسسات الخبرية التربوية



أولاً: نماذج للتخطيط للخبر النوعي فى الصحف النوعية:

ويتضمن عدة مراحل منها ما يلي:

(أ) التخطيط الاستراتيجي قبيل إصدار الصحيفة.

وكما هو واضح من تسمية يتم قبل إصدار الصحيفة حيث يشترك فيه الناشر ورئيس التحرير وكبار معاونيه وقد يستعان بخبير أو مكتب للبحوث أو ذوي الخبرات السابقة وتتضمن هذه المرحلة ثلاث مراحل أخرى رئيسية هما:-

1- الدراسة التفصيلة لإصدار الصحيفة:

وتشمل هذه المرحلة عدة إجراءات يجب وضعها فى الاعتبار قبل إصدار الصحيفة.

أ- تحديد مواصفات الصحيفة المراد إصدارها.

ب- جمع معلومات عن السوق من حيث الإقبال على الصحف، والصحف المنافسة، الأسعار الحالية.

ج- جمع معلومات عن الجوانب المالية والاقتصادية التي تطلبها عملية إنشاء الصحيفة.

د- جمع معلومات عن المواد الخام والأجور الثابتة.

2- اتخاذ مجموعة من القرارات الأساسية:

أ- قرار مجلس تحرير الجريدة:

حيث تتعلق هذه القرارات بالسياسة التحريرية للصحيفة والتي تعني (الحدود والمبادئ التي يجب على كل صحفي الالتزام بها وعدم تخطيها كي لا يتعارض عمله مع طبيعة عمل الصحيفة أو بمعني أخر يقصد بالسياسة التحريرية.

الواجهة التي تختارها الصحيفة لتجيب عن تساؤلين هامين هما:

- ماذا نشر وكيف سينشر المواد الصحيفة؟
- ما هو الأسلوب التحريري الإخراجي الذي ستبيع؟

مع العلم بأن لكل صحيفة تختلف سياستها التحريرية عن غيرها من الصحف حيث تتأثر تلك السياسة بعدة عوامل ومنها هدف الصحيفة، اتجاهها السياسي، المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للقراء.

- فإذا كانت حكومية: فإنها لا يمكن تكتب شيئاً يهاجم الحكومة فى أغلب الأحيان.
- فإذا كانت حزبية: فإنها يمكن أن تهاجم الحكومة وسخط على الوضع القائم.

(ب) قرار على المستوى الشئون المالية:

وهي قرارات تتعلق بتمويل الصحيفة وهذه القرارات هامة جداً نظراً إلى أن المؤسسة الصحفية تهدف إلى تحقيق الربح لتغطية أجور العمال، الموظفين، الصحفيين المواد الخام وتشمل تلك القرارات على.

* **اختيار نمط الملكية:** فهناك الملكية الفردية والشركات المساهمة والوحدات ذات الطابع الخاص.

* **تحديد مصادر التحويل:**

- مرتجعات التحويل: وتشكل 35% من مصادر الدخل.
- الإعلانات: تمثل نسبة 60 من مصادر الدخل.

- اشتراكات القراء وتشكل 5%.
- الدعم الحكومي في دول العالم الثالث 5%.

(ج) قرارات الإخراج الصحفي:

هل تلك القرارات التي تتعلق بشكل الصحيفة الذي ستكون عليه فيما بعد وتتضمن:

- اختيار نوع الطباعة Offset ـ غائرة.
- اختيار نوع الورق ـ نوع الحبر.
- تحديد قطع الصحيفة (الأهداف الخارجية).
- تحديد عدد الصفحات.
- تحديد نوع الجمع (يدوي ـ آلي ـ تصويري)
- الألوان المستخدمة فى كتابة العناوين والمتن.

(د) قرارات خاصة بالأبعاد البشرية:

تتعلق هذه القرارات بالعنصر البشري العامل بالصحيفة والذي تمثل عمودها الفقري ويمكن الحصول عليه عن طريق:

- العاملين بالصحف المنافسة.
- الإعلان في الجرائد اليومية.
- الاتصال بخريجي كليات (التربية النوعية ـ الخبر ـ الآداب).

(هـ) القرارات التنظيمية:

التنظيم هو عملية وضع نظام يحدد العلاقات بين الأشخاص والأقسام الأخرى داخل الصحيفة وهذا يتوقف على (حجم الصحيفة ـ عدد محرريها ـ أقسامها ـ إعداد القراء). ففي الجرائد اليومية والأسبوعية يوجد عادة قسمان:-

- **القسم التحريري:** خاص بالمادة المكتوبة وتحريرها.
- **القسم الفنـي:** الذي يتم فيه طباعة المادة التحريرية.

أما في الصحف الصغيرة فعادة ما يوجد بها قسم واحد فقط وهو قسم التحرر حيث تتعاقد مع مطابع خارجية لعدم قدرتها على امتلاك مطبعة خاصة بها.

أما في الجرائد الكبيرة تتكون من ثلاث قطاعات:

- **قطـاع التحريـر:** يضـم رئيـس التحريـر، نوابه، مدير التحرير، رؤساء الأقسام.
- **القطاع الإداري:** يشمل التوزيع، الإعلانات،المشتريات، المخازن، شئون العاملين.
- **القطـاع الفنـي:** أقسام الجمع والتوضيب، التجهيز، التصوير، الطباعة.

(و) القرارات القانونية:

تلك القرارات التي تتعلق بالشكل القانوني الذي ستصدر الصحيفة في ظله أياً كـان حجمهـا مـن خـلال جانبين:-

1- اختيار الشكل القانوني للمشروع: ومن هذه الأشكال للمشروع ، شركة مـساهمة وحـدة ذات طابع خاص.

2- الحصول على ترخيص لإصدار الـصحيفة: وذلـك مـن خـلال المجلـس الأعـلى للـصحافة وفقاً لقانون سلطة الصحافة وبهذا تصدر الصحف فى مصر وفق أربعة أنماط وهي:

- الصحف القومية: تلك الصحف أصبحت تابعة لمجلـس الـشورى أصـبح الآن منهـا (الأهرام ـ أخبار اليوم - دار الهلال ـ دار التحريـر ـ روزاليوسـف ـ دار الـشعب ـ وكالـة أنباء الشرق الأوسط). واصدارات حديثة كثيرة اخرى
- الصحف الحزبية: تصدرها الأحزاب السياسية.
- الصحف التي يصدرها الأشخاص الاعتبارية العامة.
- الصحف التي يصدرها الأشخاص الاعتبارية الخاصة.

(3) وضع خطة أو جدول زمني التنفيذ إصدار الصحيفة:

وتأتي هذه المرحلة بعد الاتفاق على الشكل العام الذي ستـصدر عليـه الـصحيفة وصـدور تـرخيص لهـا حيث تبدأ هذه المرحلة بالتنفيذ وتثمر هذه المرحلة بعدة خطوات ومنها:-

- الاتصال بالمعلنين ، شركات التوزيع.
- الاتفاق مع المطبعة إن لم يكن للصحيفة مطبعة.
- الحصول على ترخيص لإصدار الصحيفة.
- الاتفاق مع وكالات الأنباء والمصورين.

(ب) التخطيط اليومي بالجريدة.

تتم هذه المرحلة من خلال عدة اجتماعات تعقد على مدار اليوم يتم فيها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتحقيق هدف المؤسسة فى النهاية ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مراحل فرعية أخرى:

- يتم عمل اجتماع يجتمع فيه رئيس كل قسم مع الصحفيين في الساعات المبكرة من اليوم حيث يأتي كل صحفي ومعه خلفية عن أخر التطورات والأحداث الجارية بعد أن يكون قد أجرى اتصالاته بمصادر الأخبار وأيضاً بعد أن يكون قد جهز خط سير لهذا اليوم ليكون بمثابة خارطة الطريق التي يسير عليها ويتم مناقشتها مع رئيس القسم للموافقة عليها. وبهذا الاجتماع يخرج رئيس كل قسم ولديه تصور مبدئي لما يتوقع أن يحدث في هذا اليوم.
- يلي الاجتماع السابق اجتماع أخر يحضره رؤساء الأقسام و نوابه وسكرتير التحرير و نائب رئيس التحرير. وبهذا الاجتماع يظهر أول خيط من خيط التناسق والتعاون والتنظيم داخل الصحيفة لأن معرفة رئيس كل قسم بما تقوم به الأقسام الأخرى سيساعد في ضم عناصر الموضوع الواحد الوارد من مصادر مختلفة في خبر صحفي واحد وفي النهاية يتم الآتي:

1- تحديد المساحات التي ستحجز لكل موضوع (تحقيق، حديث....).

2- يتم تحديد الصور الخاصة بكل موضوع.

3- يتم تحديد حجم الموضوع الذي سينشر في الصفحة الأولى. وما سيرحل في الصفحة الداخلية.

ومن هذا الاجتماع يخرج رئيس كل قسم ولديه خطة مبدئية متكاملة لما سيتم تحقيقه على مدار اليوم.

من الممكن أن ينهار المخطط كله لحدوث ما يسمى أسوأ الاحتمالات. فمثلاً: قد يحجز صفحة كاملة لخطاب الرئيس في إحدى الاجتماعات ثم نجد أن الاجتماع قد يتم تأجيله أو قد تطرأ أحداث غير متوقعة وهي أحداث هامة تفرض نفسها كوفاة الرئيس مثلاً.

ويلي الاجتماع السابق اجتماع أخر يضم رئيس التحرير وكتاب المقالة الافتتاحية ليتم الاتفاق على موضوع الافتتاحية.

أ- بحيث يلائم الأحداث الجارية المحلية والدولية.

ب- متوافق مع السياسة الصحفية التحريرية.

يتم عقد اجتماع أخر في اليوم حيث يضم (رئيس التحرير ورؤساء الأقسام للقيام بالآتي:

- الاضطلاع على ما تم الحصول عليه وما جد عليه من تغيير.
- الاتفاق على المادة التي ستنشر في الصفحة الأولى (سياسة ، اقتصادية ، رياضية) بشرط أن تكون هامة.
- يعقد بعد ذلك اجتماع أخر يضم رئيس التحرير أو نوابه ومدير التحرير بالإضافة إلى سكرتير العام الذي يشرف على سكرتيرة التحرير الفنية للنظر في البروفات النهائية لصفحات الصحيفة.
- وفي النهاية تدور المطبعة للطبع فتطبع الطبعة الأولى للبلاد البعيدة أما الثانية فتكون في المدينة التي تصدر بها الصحيفة، أما الثانية والثالثة 000 الخ إذا حدثت أحداث هامة في أوقات متأخرة من الليل.

ملحوظــة:

تتبع الجرائد التي تصدر بعد الظهر أو في المساء نفس الإجراءات السابقة ولكن مع فارق بسيط في مواعيد الاجتماعات.

(ج) التخطيط الأسبوعي بالمجلة

إن طبيعة العمل في المجلة تختلف بالطبع عن الصحيفة نظراً إلى أنها أقل دورية للمجلة لذلك فإن مواعيد الاجتماعات ستختلف بالطبع.

يتم عقد اجتماع يضم (رئيس التحرير، مدير التحرير، نائب رئيس التحرير، سكرتير التحرير المراجع، رئيس قسم التصوير وجمع المحررين العاملين بصفة دائمة في المجلة في نفس اليوم الذي يصدر فيه العدد الأخير. حيث تم تقويم العدد الأخير والتخطيط للعدد الجديد حيث يسمح رئيس التحرير للحاضرين بإبداء مقترحاتهم فقد يقبلها أو يرفضها، سيعدها تماماً.

بعقد اجتماع أخر ضيق يضم رئيس التحرير ونوابه المشرف الفني، سكرتير التحرير والمراجع ورئيس أقسام التصوير بحيث يتم الاتفاق على الآتي:-

1- اختيار صور العلاف وماذا كانت سترتبط بموضوع بنشر فعلاً في الداخل أم لا

2- تحديد نسبة الصور الملونة والتي تركز عليها المجلات بصفة عامة وذلك لأنها تحتاج وقت للتحميض على عكس الأبيض والأسود.

3- يتم الاتفاق على المساحة التي ستترك لأعمال الأدباء من قصص قصيرة، راويات مسلية، الموضوعات المؤجلة.

ويخرج الصحفي من هذا الاجتماع الموسع ولديه مهام يقوم بها وبعد الانتهاء منها يقوم بصياغتها صياغة مبدئية ليعرضها فيما بعد على رئيس قسمة المختص ثم تعرض على معاونيه لمراجعتها ثم ترسل إلى المشرف الفني ومنه إلى المخرج الذي يقوم برسم الماكيت وإرسال المادة المكتوبة إلى الجمع والصف والصور إلى معمل التحميض والطبع. وهكذا يتم ذلك مع المجلات الشهرية والسنوية.

التخطيط بالإذاعة والتلفزيون للخبر النوعي

أولاً: التخطيط الإذاعي التربوي للخبر:

هو التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية المتاحة والتي يمكن توافرها بالإذاعة المسموعة والمرئية والمجسمة التخيلية أثناء الفترة الزمنية للخطة لتحقيق أهداف معينة.

الهدف من التخطيط الإذاعي المسموع والمرئي: الوصول إلى أعلي كفاءة ممكنة من الاستمارات الإذاعية أثناء وبعد تنفيذ الخدمة الإذاعية (أخبارية ـ تثقيفية ـ ترفيهية).

عملية التخطيط للبرامج وفق خطوات منها.

- يعقد اجتماع برئاسة مدير البرامج مع المعنيين بها لقديمها
- يقوم المراقب المختص بتنسيق هذه المقترحات بعد عرضها عليه مع برامج الدورات السابقة والتالية.
- يتم تقديم هذه المقترحات بعد تنسيقها إلى المدير العام للبرامج والذي يقوم بدراستها وتقديمها إلى المدير العام للإذاعة أو اللجنة العليا للبرامج لمناقشتها.
- تعاد المقترحات بعد إدخال التعديلات عليها إلى المراقبين لتنفيذها.
- ترسل البرامج الجديد المقترح تنفيذها إلى مراقبة التنسيق لجدولتها.
- تم تسجيل البرامج غير الحية قبل موعد إذاعتها بمدة تكفي للإعداد الجيد.

<u>ما يجب مراعاته عند وضع البرامج:</u>

1- **التنويع في البرامج:** ومن هما يجب أن يتوافر عنصر الشيوع والتباين حتى لا تتسم بالتقليدية وحتى لا يمل المشاهد أو المستمع فتكون مآثر ترفيهية ـ تثقيفية ـ اجتماعية ـ تاريخية.

2- **التجديد:** يجب على البرامج أن تحتوى على عنصر جديد حتى لا يمل الجمهور.

3- **مراعاة عنصر الوقت:** فترات الراحة القصيرة التي تتخلل البرامج ويحتاجها المستقبل ليتمكن من استيعاب أكبر لمحتواها. ففي الإذاعة من (عشرة دقائق- ربع ساعة وفي التليفزيون ـ ربع ساعة-نصف ساعة).

شروط التخطيط الجيد للخبر النوعي

1- تقديم خدمات إذاعية (تثقيفية ـ ترفيهية ـ توعية...) لإشباع رغبات وحاجات الجمهور.

2- الحرص على الاهتمام بالجوانب الهندسية ـ الإدارية للمؤسسة وعدم اقتصارها على البرامج فقط لتحقيق بذلك (مبدأ التكامل).

3- أن يحقق الاستمرارية: حيث أن الخطة لا تنتهي عند وضعها بل هناك متابعة أثناء التنفيذ وبعد التنفيذ لمعرفة مدى تحقيق الخطة لأهدافها.

4- أن تتسم بالمرونة وقدرتها على استيعاب الأفكار البديلة التي من شأنها تحقيق الخطة.

الخطة اليومية في الراديو:

يمكن تقسيمها إلى مراحل:

1- **الفترة الصباحية**: (بداية البرنامج اليومي) وتبدأها الدول الإسلامية بالقرآن الكريم والدول الأخرى تبدأها بموسيقى خفيفة.

2- **الساعة التاسعة:** يذاع فيها برامج خاصة بالمرآة، الأخبار الخفيفة.

3- **من الساعة الثانية عشر إلى الثالثة عشر:** تزاد فيها نسبة البرامج الإخبارية.

4- **من الساعة الثالثة إلى الخامسة عشر:** تبدأ فيها برامج الأطفال.

5- **من الساعة السادسة إلى العاشرة مساءاً:** تكون مشحونة بالقصص الإخبارية.

6- **فترة السهرة:** تكون مليئة بالموسيقى والأغاني والمسلسلات ثم ينتهي اليوم الإذاعي بنشرة مختصر للأحداث.

الخطة اليومية في التلفزيون

عادة ما تكون الخطة كالتالي:

1- برنامج افتتاحي لجذب المشاهدين إليه يبدأ بالقرآن الكريم والسلام الجمهورى.

2- جسم البرنامج اليومي: عدة برامج ويفصل بينها الإعلانات.

3- برنامج ختامي: قد يطول أو يقصر حسب الوقت والحاجة وتتمثل وظيفـة في أنـه يـترك أثـراً حسناً لدى المشاهدين.

وهذا ويمكن تقسيم هذه الخطة إلى ثلاث فترات:

1- فترة الصباح: يقدم فيها برامج الأطفال.

2- فترة الظهيرة: يقدم فيها البرامج التعليمية.

3- فترة المساء: يقدم فيها النشرات الأخبارية، البرورتادات.

ملحوظــة:

يختلف الراديو عن التلفزيون فى التالي:

- البرامج التلفزيونية أكثر تكلفة من الإذاعية.
- تحتاج البرامج التلفزيونية إلى وقت طويل على عكس الإذاعية.

التخطيط باتحاد الإذاعة والتلفزيون:

يتولى التخطيط بالاتحاد الإدارة المركزية للتخطيط والتي مـن مهامهـا الأساسـية رسـم الخطـة الخبريـة العامة للاتحاد وذلك من خلال دراسة تخطيطه عملية.

وهناك عدة مميزات التخطيط الخبرية باتحاد الإذاعة والتلفزيون:

1- التركيز على مضمون الرسالة الخبرية بحيث يأتي متوافقاً مع احتياجات الجمهور.

2- تعميق سعة التخصيص لكل الشبكات الإذاعية والقنوات التليفزيونية مـما يـؤدي إلى زيـادة ارتباطه بالبيئة المحيطة المحلية به.

3- الحرص على نزول الميكروفون إلى الشارع حتى ينقل لنا صورة واقعية عن الناس في الشارع.

4- الاهتمام بشكل ومضمون المواد الخبرية بحيث يكون قادر عـلى تلبـي احتياجـات الجماهـير وقادر على المنافسة مع أي إنتاج أجنبي.

المشكلات التي تواجه الخبر

أولاً : مشكلات تتعلق بغموض مصطلح الخبر.

ثانياً : مشكلات تتعلق بتخطيط وتمويل الخبر.

ثالثاً : مشكلات تتعلق بالأجهزة المسئولة عن الخبر.

رابعاً: مشكلات خاصة بالتليفزيون التربوي.

خامساً: مشكلات خاصة بالإذاعة التربوية.

سادساً:مشكلات تتعلق بالقوى البشرية المنفذة للخبر.

سابعاً: مشكلات تتعلق بوضع اللوائح وتصميم المباني.

أولاً: بالنسبة لمصطلح الخبر:

بالرغم من مرور سنوات على تأسيس الشُعب والأقسام العلمية للاعلام التربوى وتخريج الطلاب والباحثين إلا أن مازال عند البعض عدم وضوح المفهوم الحقيقي للخبر ووصل الخلط على مستوى المؤلفين والأستاذة وصُناع القرار.

ثانياً: مشكلات تتعلق بالتخطيط بالخبر :

أ- افتقار الخبر للتخطيط حيث أن التخطيط للخبر ينبغي أن يكون مرتبطاً بأهداف التربية السائدة والمرجوة ، فضلاً عن عدم وجود نظام متكامل يجمع كافة الأجهزة والجهات المعنية به في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه وتقوم بأدائه.

ب- ضرورة أن يتم الربط بين الخطط الخبرية والخطط التعليمية.

ج- وضع الخطط الدراسية المقامة لتنفيذ هذه المنهج فالخطة الدراسية تحتاج إلى مراجعة فهي لا تحقق التكامل بين الجماعة التربوية والخبرية المطلوبة وتقديم الدعم وتحديد أنمطه ووسائل التمويل اللازم.

د- ضرورة توفير الموارد والإمكانيات المادية والبشرية ذات الخبرة التي يمكن أن تساهم في وضع الخطط الخاصة بالخبر وأن تبنى الخطة الخاصة بالخبر بناء على دراسة واقعية لما هو مستهدف تحقيقه.

ثالثاً: مشكلات تتعلق بالأجهزة المسئولة عن الخبر: ومن هذه المشكلات :

1- عدم إيمان بعض المسئولين بالوظيفة التربوية للإعلام مما يعرقل توفير الإمكانيات والموارد المادية والبشرية.

2- عدم انتشار الوعي باستخدام الأجهزة المختلفة كالشرائح والمعنيات والوسائل التعليمية مما يستلزم معه تدريب كوادر مختلفة تساهم في تشغيل تلك الأجهزة.

3- عدم توافر شبكة قومية للمعلومات الخاصة بالخبر وفي ظل التطور الهائل في أجهزة الاتصال يمكن تحقيق ذلك.

4- عدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء المطابع ومحطات البث الإذاعي والتليفزيوني وإنشاء المسارح داخل المدارس والجامعات وتزويدها بالتكنولوجيا الحديثة.

رابعاً: مشكلات خاصة بالتليفزيون التربوي:

1- عدم وجود تنسيق بين تجربة التليفزيون التربوي في مصر والتجارب العربية والأجنبية المماثلة والرائدة .

2- عدم وجود خطة متكاملة فعالة للبرامج التعليمية سواء في الإذاعة أو التليفزيون فى بعض المؤسسات.

3- البرامج التربوية والتثقيفية تعتبر محدودة على الخريطة الخبرية بالمقارنة بالبرامج الترفيهية والتجارية التي قد تتضارب وتتعارض أهداف كل منها لتنتصر البرامج الترفيهية في النهاية.

4- أشارت الدراسات والبحوث إلى وجود تأثير سلبي للتليفزيون على الطفل مما يستلزم معه ضرورة العمل على إعادة النظر في البرامج والمواد التي تعرض لتساهم في تحقيق الأهداف التربوية مع بقية مؤسسات المجتمع وأن يقتصر في عرض برامج الأطفال على ما هو محلى وعربي والبعد عن البرامج والمواد المستوردة وترشيد عرض الأفلام والمسلسلات ذات الطابع العنيف وأن تخضع هذه البرامج لإشراف علمي تربوي اجتماعي.

5- العمل على الاستفادة من البرامج والمواد التي تعرض في التليفزيون لتساهم في تحسين مستوى تحصيل الأطفال والشباب.

6- العمل على الاستفادة من المواد والبرامج في تنمية العادات القرائية ومهارات الإطلاع والبحث ومواجهة المشكلات التعليمية.

7- ضرورة عرض المواد والبرامج التي تنمى لدى الأطفال حب التعاون والانتماء وتحمل المسئولية والمحافظة على البيئة وغيرها.

خامساً: مشكلات خاصة بالإذاعة التربوية :

على الرغم من التقدم الهائل في الأجهزة السمعية والبصرية وظهور التليفزيون الملون وأجهـزة الفيـديو والإنترنت إلا أن الراديو لازال له مكانته الخاصة بين وسائل الخبر الأخرى لما يتمته به من رخص الـثمن وعدم احتياجه في التشغيل لمهارات وهو وسيلة شعبية تخاطب كل فئات المجتمع.

ومن المشكلات التي تتعلق بالإذاعة التربوية انه وسيلة ذات طرف واحد وأن المتلقي لا يقوم بأي دور، ويمكن من خلال البرامج الإذاعية المختلفة استخدام عنصر التشويق والإثارة لتحفـيز الأطفال والجمهور من خلال رصد الجوائز المختلفة وتنظيم المسابقات وعمل حوارات والاشتراك في تقـديم بعـض الـبرامج ذات الطابع التربوي.

1- البرامج التربوية والتثقيفية تعتبر محدودة على الخريطة الخبرية بالمقارنة بـالبرامج الترفيهيـة والتجارية التي قد تتضارب وتتعارض أهداف كل منها لتنتصر البرامج الترفيهية في النهاية.

2- أشارت الدراسات والبحوث إلى وجـود تـأثير سـلبي للاذاعـة عـلى الطفـل مـما يـستلزم معـه ضرورة العمل على إعادة النظر في البرامج والمـواد التـي تبـث لتـساهم في تحقيـق الأهـداف التربوية مع بقية مؤسسات المجتمع وأن يقتصر في بث بـرامج الأطفـال عـلى مـا هـو محـلى وعربي والبعد عن البرامج والمواد المستوردة وترشيد اذاعة الأفـلام والمسلـسلات ذات الطـابع العنيف وأن تخضع هذه البرامج لإشراف علمي تربوي اجتماعي.

3- العمل على الاستفادة مـن الـبرامج والمـواد التـي تعـرض في التليفزيـون لتـساهم في تحـسين مستوى تحصيل الأطفال والشباب .

4- العـمل عـلى الاسـتفادة مـن المـواد والـبرامج في تنميـة العـادات القرائيـة ومهـارات الاطـلاع والبحث ومواجهة المشكلات التعليمية.

5- ضرورة عـرض المـواد والـبرامج التـي تنمـى لـدى الأطفـال حـب التعـاون والانـتماء وتحمـل المسئولية والمحافظة على البيئة وغيرها.

سادساً: مشكلات تتعلق بالقوى البشرية المنفذة للخبر:

(1) التدريــس

أ- يوجد عجز كبير في أعضاء هيئة التدريس المعينون والخبراء والمختصين.

ب- غالبية أعضاء هيئة التدريس المنتدبون والمعينون من المتخصصين في الخبر العام. وبالتالي فإن المادة التدريسية المقدمة للطالب تكون قريبة جداً للإعلام العام وبالطبع بعيدة عن التربية وبالتالي لا تحقق الهدف من تدريس المادة وهو الخبر.

ج- حتى الآن لا يتوافر منح دراسية أو مهمات علمية كافية في تخصيص الخبر.

(2) رؤساء الأقسام العلمية:

بعض الرؤساء الحاليين لأقسام الخبر غير متخصصين في الخبر وبعدين جداً عن التخصيص فبعضهم من أساتذة الكلية العلوم أو الزراعة وهذا ينعكس بدوره على العملية الإشرافية والتدريسية في الأكثر من التسجيل للدراسات العليا والامتحانات والتقويم وذلك لندره توافر أستاذ أو أستاذه مساعدين في تخصص الخبر بسبب تعنت من بعض عمداء الكليات لغرض سطوتهم على هذه الأقسام الوليدة التي تحتاج إلى تشجيع ومساندة منهم.

(3) عمداء الكليات :

وإنصافاً للحقيقة فإن بعض عمداء كليات التربية النوعية كان يدعم أقسام وشُعب الخبر والآخر من بعض عمداء كليات التربية النوعية بعيدين عنه وهذا ينعكس بالسلب عن الخبر بل يصل بعضهم إلى عدم الاهتمام بالأقسام وشعب الخبر لعدم إيمانهم بالرسالة السامية التي يقوم بها ويؤديها كما أن بعض عمداء كليات التربية النوعية ليس لديهم خبرة كبيرة في الإدارة الجامعية الأمر الذي ينعكس بالسلب على أداء رسالة الخبر.

سابعاً: مشكلات تتعلق بوضع اللوائح وتصميم المباني:

أولاً: اللوائـــح

تم إعداد لوائح لتنظيم العمل داخل أقسام وشعب الخبر ضمن لائحة الكلية التي أعدت منذ فترة زمنية طويلة وهذه اللائحة تحتاج لمراجعة لما بها من سلبيات كثيرة تعوق تحقيق أهداف هذه الشُعب ولا تحقق الإعداد العلمي المطلوب للخريجين ولا تعمل على التكامل بين التربية والخبر كما أنها لا تشجع الطلاب والمؤلفين على الإبداع والابتكار وتنمية مهارتهم.

ثانياً: المبانـــي

تفتقد شعب وأقسام الخبر إلى مباني إعلامية تربويـة مثـل مبنـي للمـسرح التعليمـي التربـوي ومبنـي للمطبعة ومبني للاستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية ومبني للمكتبة مكان للطلاب والباحثين لتنمية مهاراتهم في التصور والتخيل و لا توجد مكاتب تليق بأعضاء هيئة التدريس.فى بعض الكليات

نظرية للخبر :

من أبرز القضايا التـي يثيرهـا اسـتخدام مـصطلح "الخـبر" "قـضية النظريـة" إذا أن وجـود نظريـة أمـر مرغوب فيه كأساس للعمل السياسي والاجتماعي وتحدد أهميـة النظريـة بالنـسبة للدراسـات العلميـة حتى لتكاد تكون أشد إلتصاقاً بها من التصاقها بأي عمل آخر.

يذكر **الشاذلي الفيتوري** رئيس قسم الدراسات بمكتب التربية الـدولي في جنيـف أن موضـوع "الخـبر" لم يعالج مباشرة على الصعيد الدولي إلا سنة 1977م عند انعقـاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي البيئي.

ونظراً لأن مصطلح الخبر مازال بكتفه بعض الاضطرابات حيث يختلف العلماء حـول مـصطلحات مثـل الخبر ـ الاتصال ـ الاتصال الجماهـيري في أنـه اسـتعمال هـذه المـصطلحات تـضعف صـعوبة في مجـال البحث عن نظرية الخبر.

يـرى **أحمد الغنام** أن هناك ثلاث نظريات بشأن العلاقة بين الخبر والتعليم وهي.

1- نظرية تنادي بسقوط المدرسة أو فكها على الأقل، لتحل محلها إلي غـير رجعـة وسـائل الخـبر المتعددة في تربية الأفراد صغار وكباراً مـع وسـائل الخـبر والمؤسـسات الاقتـصادية والعمليـة والاجتماعية والمتقدمة. وهذه النظرية لم تجد سبيلها إلى التنفيذ إلا في حـدود ضـيقة للغايـة وعلى سبيل التجريب. ويري بعض نظـار المـستقبل أن موجـه حـضارية ثالثـة (بعـد الموجـه الحضارية الزراعية والموجه الحضارية الصناعية) توشك أن تظهر في العالم، إن لم تكن بالذات بالفعل في بعض الدول المتقدمة لأن هذه الموجة سوف تصبح الآلة المتقدمـة بوسـائل الخـبر الإلكترونية بالذات قرين الإنسان وواسطته في عمله وتعلمه في بيئة ذكية وتصبــح المدرســة التي غطت أصلاً عن غرار المصنع أثر من أثار موجه حضارية سابقة.

2- نظرية متقدمة تنادي لتحديد المدرسة ـ بنية وأسلوباً ـ وذلك باستيعابها للتقنيات الجديدة المستخدمة في الخبر داخل جدرانها وبذلك تصبح بيئة تربوية أكثر حيوية وفاعلية وأقدر على مد نشاطها إلى بيئات بعيدة جغرافياً عنها وهذه النظرية دخلت دور التجريب والتنفيذ وصارت لها نماذج متعددة يعرف بعضها باسم التعليم المفتوح.

3- نظرية معتدلة تدعو إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الخبر من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل من أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما في تحقيقه في تكوين الشخصية ومن أجل ضمان تربية شاملة كاملة مستديمة لكل فرد.

وهذه النظرية هي الأكثر رواجاً وتنفيذاً حتى الآن وهى لا تخرج عن حجر واتجاه لتبني تكنيكيات أكثر وأفضل لاستراتيجية سبق الوصول إليها والاتفاق عليها في التعاون بين الخبر والتعليم. ولم يتوصل العلماء والباحثين حتى الان الى نظرية علمية عن علوم الاعلام التربوى وبالتالى لم يتم التوصل الى اى نظرية للخبر التربوى

ملحوظة:

وهذه النظرية هي الأكثر رواجاً وتنفيذاً حتى الآن ولا تخرج عن مجرد اتجاه لتبني تكنيكيات أكثر وأفضل لاستراتيجية سبق الوصول إليها والاتفاق عليها في التعاون بين الخبر والتعليم.

نظرية التحصين :

هي أحد النظريات العلمية لعلوم الاتصال والخبر وتعنى غرس مقاومة التغير في نفس المتلقي وتهدف إلى توفير الحماية للمتلقي ضد الرسائل الخبرية الهدامة وبمعنى أخر توفير المناعة الطبيعية للمشاهد بحيث لم يتأثر بالمواد الخبرية التي تنشر من خلال وسائل الخبر التي تثبت موادها الخبرية عبر بعض القنوات التليفزيونية الفضائية الأجنبية والإذاعات الأجنبية والأفلام السنيمائية والصحف المسماة بالصفراء .

والتي تتعارض مع القيم السماوية والأهداف التربوية السليمة ومثال ذلك مشاهد العنف ضد الأطفال والمرآة ومشاهد السرقة والكذب والإدمان والإرهـاب والتجـسس والخيانـة وعقـوق الوالـدين والفنيـين والشائعات الضارة بـالمجتمع تحـت دعـاوى التـشدق بالحريـة التـي تجـور عـلى حريـات المـشاهدين الآخرين. والتي كانت أحد الأسباب المباشرة في تصادم الحضارات بين الشعب والتي أسفرت نتائجها عن تصدع بعض الأفراد والمجتمعات والشعوب بالمشكلات الخطيرة.

أساليب التحصين

أ- أسلوب الإشارة:

والمقصود إيقاظ المتلقي وتحذيره من المخاطر المحتملـة مـن جـراء بعـض الرسـائل الخبريـة الهدامـة وذلك حتى يرفض تلك المعلومة ويقاومها.

مواصفات ومهارات العاملين فى الخبر :

أ- امواصفات

1- **الإيمان بالرسالات** السماوية.

2- الإيمان بحقوق الإنسان الدينية والسياسية والاجتماعية.

3- أن يكـون مـن خريجـي شُـعب الخـبر أو أقـسام الخـبر بكليـة الخـبر أو الآداب ثـم التحـق بالـدبلومات التربويـة أو خريجـي كليـات التربيـة والتحـق بالدراسـات العليـا وحـصل عـلى دبلومات فى الخبر.

4- الخلو من التشوهات الخلقية والجسمية التي تعيقه عن أداء وظائفه.

5- أن يكون سوياً خالياً من الأمراض العقلية والنفسية والعصبية والاجتماعية.

6- اجتياز اختبارات اللياقة العامة التي تجريها الجامعات والمؤسسات المهنية الأخرى.

7- الحصول على ـ دورات تدريبيـة التي تعـد خصيصاً للتأهيل لوظيفة محددة.

8- إجادة اللغة العربية والإنجليزية نطقاً وكتابة.

9- معايشاً لمشكلات المجتمع الذي يعمل فيه وقادراً علي المشاركة فى حلول هذه المشكلات.

10- لديه موهبة الإبداع والابتكار وحل المشكلات.

11- محباً لعمله مخلصاً له متفانياً من أجله.

12- يتعامل مع الآخر كما هو لا كما يجب أن يكون.

13- واسع الثقافة، مطلعاً، مجدداً فى مهنته، متابعا لأخبار العالم.

14- لديه الحجج الإقناعية عند تناوله لقضية محددة.

15- يتقن المهارات المهنية اللازمة لعمله.

16- التحلي بآداب الحوار وقواعد السلوك الاجتماعي العام.

17- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.

18- لديه المهارة فى إدارة الأزمات أثناء العمل.

19- لبقاً ويقظاً وحساساً ولماحاً وذكياً ومتواضعاً.

20- شجاعاً يجسد الحرية الخبرية ويحافظ عليها.

21- عف اليد واللسان.

22- أن يتسم بالحيدة والدقة والموضوعية فى مهنته.

23- محباً للعطاء فى مهنته من أجل مجتمعه.

24- الحرص على الالتزام بميثاق الشرف المهني.

25- إتقان العلاقة المهنية مع رؤسائه وزملائه فى العمل.

26- أن يتسع صدره لمشكلات مهنته.

27- أن يتميع بالاتزان الانفعالي والخلق الحميد.

28- الإطلاع على الأبعاد الاجتماعية والقانونية والتشريعية والاقتصادية الخاصة بمهنته.

29- أن يقدم المنفعة العامة عن المنفعة الخاصة.

30- أن يكون مُلماً بفلسفة وخصائص ونظريات ووظائف ودور الخبر فى المجتمع وخاصة الحرص على تنقية الرسالة الخبرية من الشوائب وعلى تحصين المواطن المتلقي للرسالة الخبرية.

31- الحرص على تقييم عمله بصفة مستمرة وفقاً للمعايير العلمية.

32- تقبل نقد الآخرين بروح عالية ويستثمر النقد فى تجويد عمله يستفيد من التقييم المستمر لأدائه من قبل المتخصصين والخبراء والمسئولين والجمهور.

33- أن يكون مطيعاً لتعليمات وملاحظات رؤسائه فى إطار السياسة العامة للمؤسسة التي يعمل بها.

34- أن يستفيد من التطورات المهنية العالمية فى مهنته.

أ- المواصفات الخاصة بالمذيع :

1- التحلي بحسن المظهر وسمحاً وبشوشاً وخاصة أثناء تأدية لعمله.

2- يتصف بالاتزان الانفعالي.

3- يتسم بالباقة والحضور وحسن اللياقة الاجتماعية.

4- يكون قدوة حسنة للمشاهدين فلا تبالغ المذيعة فى استخدام المساحيق أو البهرجة فى ملبسها.

5- أن تكون مخارج ألفاظه سليمة وأن يكون سليم البصر والسمع وأن يكون حسن الصوت مع إجادة اللغة العربية والإنجليزية (النطق والكتابة).

6- أن يتمتع بالسمات الجسمية المعتدلة.

7- متواضعاً فى تعامله مع الآخرين.

8- واسع الثقافة العامة.

9- الإطلاع على ثقافة المجتمع الذي يعمل به ويحترمها.

10- تحري الدقة والموضوعية فى عمله.

11- لديه موهبة ومهارة العمل الإذاعي للخبرى التربوى .

12- إجادة التعامل مع أجهزة الحاسب الآلى وشبكة المعلومات الدولية.

ب- وظائف المذيع للخبرالتربوى:

1- حسن الترحيب بالضيف وذكر اسمه بالكامل.

2- تقديم الضيوف مع ذكر أهم عناصر السيرة الذاتية وخاصة المرتبطة بموضوع الحلقة.

3- حفظ الأسئلة المرتبطة بموضوع الحلقة وفهمها وترتيبها.

4- حسن الاستماع لإجابة الضيف وعدم مقاطعته أثناء التحدث.

5- استخدام أساليب الاسترسال بتعليقات صامته مثل الابتسامة الطبيعية مع البعد عن الابتسامات الصفراء وألا يكون كثير الحركة سواء بالأيدي أو أجزاء الوجه أو تسبيل الأعين ولا يكون متكلفاً بل يكون طبيعياً.

6- الالتزام بالأسئلة المعدة مسبقاً وعدم مفاجأة الضيوف بأسئلة جديدة إلا فى حدود ضيقه.

7- عدم تدخل المذيع بالرأي الشخصي وخاصة عندما يكون الـضيوف مـن المتخصـصين والخـبراء فى القضية المطروحة.

8- يجب أن تعايش المذيعة القضية موضوع المناقشة من حيث المظهـر والإحـساس والمـضمون فلكل مقام مقال.

9- يجب علي المذيع احترام فكر وثقافة وتقاليد وعادات الضيوف والمشاهدين وأن تقبلهم كـما هم لا كما يجب أن يكونوا عليه.

10- مراعاة المستويات الثقافية المختلفة للجمهور المتلقي.

11- أن يكون حريصاً على جذب المشاهد والتفاعل معه ومحاولاً إقناعه.

12- التحدث بلغة ولهجة يفهمها غالبية المـشاهدين وعـدم اسـتخدام مـصطلحات أو كلـمات أو لهجا يتوقع إلا يفهمها المشاهد.

13- أن يعطي كل ضيف ما يستحق وفقاً لترتيب مكانته العلمية والثقافية والسياسية والتنفيذية والأدبية والاجتماعيـة والاقتـصادية بـين الـضيوف مـع عـدم الاهـتمام بـضيف عـلى حـساب الآخرين.

14- البعد عن التعميم فى كـل موضـوع واستخـدام كلمة البعض إذا لـزم الأمر.

15- عـدم استجـلاب الاهتمـام .

16- عدم التحدث عن خصوصيات المذيع.

17- مراعـاة الوقت المسموح للبـرنامج.

18- الالتزام بلائحة العمل والحرص على وقت الضيوف.

19- أن يكون مطلعا ومتابعا ومحللا ومقيما وناقدا للأخبار المحلية والعالمية.

مواصفــات ومهــام المخــرج للأخبار التربوية

أ- المواصفـــات :

1- لديه الموهبة والمهـارة فى كيفية الإخـراج.

2- أن يثقل تلك الموهبة بالدراسة النظرية والتدريبات العملية خاصاً فى شُـعب الخـبر أو المعهـد العالي للفنون المسرحية أو المعهد العالي للسينما أو ما يعادلهم.

3- واسع الإطـلاع فى جميع المجـالات المرتبطة بعمله.

4- لديه القدرة علي توظيف المهارة والدراسة النظرية فى عمله.

5- لديه المهارة علي التخيل والإبداع والابتكار وتوظيف الكلمة المكتوبة إلى صورة واقعية يحسها المشاهد.

6- قادر على قيادة فريق عمله.

7- لديه القدرة علي اكتشاف المواهب الفنية.

8- متعايشاً لمشكلات المجتمع الذي يعمل فيه وقادراً على المشاركة فى حلول هذه المشكلات.

9- لديه موهبة الإبداع والابتكار والخلق.

10- محباً لعمله مخلصاً له متفانياً من أجله.

11- التعامل مع المجتمع كما هو لا كما يجب أن يكون.

12- واسع الثقافة، مطلعاً، مجدداً فى مهنته.

13- يجيد الحجج الإقناعية عند تناوله لقضية محددة.

14- لديه المهارات المهنية اللازمة.

15- يلتزم بآداب الحوار.

16- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.

17- المهارة في إدارة الأزمات.

18- أن يكون لبقاً ويقظاً وحساساً ولماحاً وذكياً ومتواضعاً.

19- اجتياز التدريب على أحدث التقنيات العالمية والمتجددة فى عالم التصوير.

مهام مُخـــرج الأخبار التربوية

1- القراءة الجيدة لما يعرض عليه من أعمال وإبداء الملاحظات عليها من واقع خبرته.

2- الاختيار الجيد لفريق العمل بداية من المساعدين اللذين يعملون معه حتى توزيع الأدوار علي الممثلين.

3- عمل جلسات عمل مع جميع فريق العمل المشاركين (مثل مهندس الديكور ـ مدير الإضاءة ـ المصورين ـ الفنيين ـ مدير الإنتاج ـ المُلحن ـ المُوزع الموسيقي ـ ... إلخ) .

4- الاختيار المناسب لأماكن التصوير المختلفة.

5- إعداد المادة اللازمة من الأرشيفية إذا كان العمل يحتاج لها وذلك بالتنسيق مع المسئول عند إحضار هذه المادة.

6- عمل تقطيعات (ديكوياج) للعمل الفني الذي يقوم بإخراجه وأن تكون مفهومه قبل بداية التصوير وإعطاءها للسادة المساعدين أو المخرج المنفذ الذي يقوم بتنفيذها كما هي.

7- عمل تفريغ لمشاهد العمل الفني (الخارجي ـ الداخلي).

8- تحديد عدد أيام التصوير الفعلية وعمل ميزانية تقديرية لهذه الأيام بالاشتراك مع الشركة المنتجة ومدير إنتاجها والمساعدين والمخرج التنفيذي وكذلك عدد أيام المونتاج .

9- الاختيار الملائم لزوايا الكاميرات.

10- يتقبل مشاركة الأخريين عند اختيار الملابس والمكياج اللازمة للممثلين.

11- التدخل فى طريقة أداء بعض الممثلين ممن ليس لديهم خبرة بالوقوف أمام الكاميرات.

12- القيام بعمل المونتاج واختيار الموسيقى المناسبة (الموسيقى التصويرية).

13- عمل تنويهات للعمل الفني واختيار أهم اللقطات الفنية وأهم الجمل الحوارية وعرضها قبل الإذاعة وذلك بغرض الاستحواذ على أكبر عدد من المشاهدين.

14- متابعة إذاعة العمل الفني وذلك عن طريق الشركة أو أحد مساعدي المخرج أو المخرج شخصياً لتفادي أي مشاكل تحدث أثناء الإذاعة.

15- متابعة كل ما يكتب ويقال من نقد وتقييم من وجهه نظر الخبراء والمتخصصين والنقاد وفريق العمل والجمهور والاستفادة من هذه الأداء الموضوعية.

16- المشاركة فى جميع المؤثرات والندوات والمهرجانات فى مجال تخصصه.

مواصفات ومهام بقية فريق العمل التليفزيوني التربوى

مواصفات المُعد للخبر التربوى:

1- أن يكون من خريجي شُعب الخبر أو كليات (الخبر ـ الآداب ـ دار العلوم) وحاصل على دراسات عليا من كلية التربية أو التربية النوعية.

2- يقرض الشعر أو الزجل مع إجادته لكتابة القصة والسيناريو.

3- واسع الإطلاع ذات ثقافة متميزة ومتابعا للأخبار العالمية.

4- لديه قدرة على الإبداع والابتكار والخلق والتخيل.

5- الإطـلاع على تقاليد وعادات وطموحات ومشكلات وقوانين المجتمع الذي يكتب عنه.

6- إجـادة التعبير عن أراء وأفكـار وأحـاسيس المجتمـع.

7- إتقان اللغات العربية والإنجليزية نطاقاً وكتابة والتعامل مع الحاسبات الآلية.

8- أن يكون سوياً خالي من الأمراض النفسية والتشوهات الخليقة ويتمتع بصحة نفسيه جيدة.

9- أن يتحرى الدقة والموضوعية ويبعد عن الذاتية فى كتابته.

10- يحسن معاملة الآخرين.

11- يجتاز الدورات والاختبارات التي تجريها المؤسسة الخبرية التي سيعمل بها.

12- يتم تأهيله علمياً وقانونياً وإدارياً داخل وخارج مؤسسات الاذاعة والتليفزيون.

13- أن يجدر استخدام الأساليب الإقناعية فى الكتابة.

14- مُلماً بأدوار فريق العمل (المخرج ـ المذيع ـ المصور ـ مساعد الصوت ـ المخرج المنفذ ـ المنـتج – المشرف العلمى للبرنامج).

15- لدية المهارة الكافيـة لتكـوين علاقـات جيـدة مـع قياديـات المجتمـع والمتخصـصين والخـبراء والباحثين.

16- أن يكون مُلماً بتذوق الشباب وميوله وأفكاره.

17- القيام بالإعداد الجيد للبرنامج وذلك ضمن الخطوات التالية:

- تحديد موضوع الحلقة.
- جمع المعلومات المحلية والعالمية عن موضوع الحلقة.
- تحديد الخـبراء والمتخصـصين ضـيوف الحلقـة والاتـصال بهـم وتحديـد موعد مقابلاتهم للاتفاق على موضوعات وميعاد الحلقة.
- كتابـة الاسـكريبت موضـحاً دور كـل عـضو فى الفريـق والأسـئلة التـي ستوجه إلى الضيوف.
- الانتهاء من الإجـراءات الإداريـة مثـل الموافقـات عـلى أمـاكن التـصوير بالتنسيق مع المخرج والمصور.
- الاجتماع بفريق العمل وتوزيع الأدوار على كل منهم.
- تسجيل الحلقة ثم عمل المونتاج اللازم.

- تبليغ الضيوف ووسائل الخبر الأخرى بموعد إذاعة الحلقة.
- متابعة إذاعة الحلقة.
- تقييم الحلقة ودور كل فريق فى البرنامج وإعداد الحلقات القادمة.

مواصفات المشرف العلمي على الأخبار التربوية :

1- يفضل التخصص العلمي لدرجة الدكتوراه فى الموضوع الموكل إليه.

2- أن يكون واسع الإطلاع فى تخصصه.

3- قادر على الإبداع والابتكار والتخيل.

4- لديه الخبرة الكافية للإشراف العلمي على البرامج.

5- أن يتصف بالموضوعية والحيادية المهنية.

6- محباً للعطاء مطلعاً على مشكلات وتقاليد وعادات وطموحات وقوانين المجتمع.

مهام المشرف العلمي على الأخبار التربوية :

1- تقديم المعلومات التخصصية الخاصة بموضوع البرنامج إلى المُعد قبل كتابة السيناريو بوقت كافٍ.

2- صياغة الأسئلة التي توجه إلى ضيوف الحلقة.

3- الاجتماع بفريق العمل وتوزيع الأدوار.

4- إعداد تقرير لتقييم كل حلقة من حلقات البرنامج.

مواصفات المُصور للخبر التربوى :

1- يفضل خريجو كليات التربية النوعية ـ شُعبة الاعلام التربوي ـ أو كلية الاعلام ـ الآداب ـ معهد العالي للفنون المسرحية ـ معهد السينما ودرس العلوم التربوية بالدراسات العليا.

2- أن يكون سليم السمع والبصر.

3- لديه القدرة على الإبداع والابتكار والخلق.

4- الإلمام بالأماكن الطبيعية والسياحية فى المجتمع.

5- لديه تذوق فني مميز.

6- ممن يجدوا اللغات(العربيةـ الأجنبية) ويحسن التعامل مع الحاسبات الآلية.

7- أن يجتاز اختبارات التي تجريها المؤسسة له.

8- مُلماً بتذوق الشباب وميوله وأفكاره.

مهام المُصور التربوى :

1- قـراءة الاسكيربت جيــداً.

2- تحديد أماكن وموعد التصوير.

3- التنسيق مع المخرج والمُعد ومساعدي الصوت فى عملية التصوير والمونتاج.

4- تقييم العمـل عن كـل حلقـة من حلقـات البرنـامج.

5- أن يدرب نفسه على أحدث التقنيات العالمية والمتجددة فى عالم التصوير.

ثانياً: المهـــــــــارات

أولاً: تعـريف المهــارات.

ثانياً: شروط اكتساب المهارة .

ثالثاً: خصـائص المهـارة .

رابعاً: أهميـة المهـارة .

خامساً: المهارات التي يجب توافرها فى العاملين بالخبر.

1- مهارة المشاركة.

2- مهارة التعـاون.

3- مهارة الكتابــة الخبرية.

4- مهارة القــراءة الخبرية.

5- مهارة الســؤال الإخبارى.

6- مهارة التسجيل الخبرى

7- مهارة التقويم الخبرى

8- مهارة الملاحظة الخبرية

9- مهارة المناقشة الإخبارية

10- مهارة السمر

11- مهارة الرحلات الإخبارية

تعريف المهـارة :

تعددت التعريفات للمهارة إلا أن هناك تعريفات هامة للمهارة ومنهـا . يعرفهـا (**محمـد عاطف غيث**) : بأنها تنظيم معقد للسلوك تطور من خلال عملية التعلـيم واتجـاه نحـو

هدف معين أو تركز على نشاط محدد ويستخدم مصطلح مهارة في تقـويم المواقـف والتـأثير في سـلوك الآخرين .

ويذكر **فؤاد أبو حطب** أن المهارة لها عدة معان منها الإشارة إلى نشاط معقـد معـين يتطلـب فـترة مـن التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدى بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لها وظيفة مفيدة .

ويعرفها **نصيف فهمي منقريـوس** بأنهـا تـشير إلى القـدرات العقليـة والنفـسية والاجتماعيـة الفطريـة والمكتسبة التي تميـز بهـا شـخص مـا ويـستخدمها في العلاقـات الاجتماعيـة وتحقيـق التكيـف النفـسي والاجتماعي .

وتعرفها **ماجدة حامد** بأنها قدرة الشخص على إحداث التـأثيرات المرغوبـة فيهـا وفى الآخـرين والقـدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم ومواصلة هذا التفاعل.

ثانياً : كيفية اكتساب المهارة

1- أن يتمتع المتدرب بالنضـج العقلى والجسمي والعصبي الذي يؤهلهم لاكتساب المهـارة

2- التوجيه والإرشاد المناسب فى اكتساب المهارة.

3- أن يكون لدى المتدربين رغبة شديدة لتعليم المهارة.

4- التشجيع الدائم للمتدربين لإكسابهم المهارات والأداء السليم.

5- توفير القدرة أو النموذج السليم.

6- الاستعداد لتعليم المهارة ويتم التدريب عليه من خلال البعد عن التعقيد وتقديم النموذج.

ثالثاً: صفات المهارة:

<u>هناك ثلاث صفات للمهارة وهي</u>.

1- تتـابع الاستجــابات.

2- التآزر الحسي والحركي.

3- أنمــاط الاستجــابة.

1- **تتابع الاستجابات :** يتضمن الأداء الساهر سلـسلة مـن الاسـتجابات وعـادة مـا تكـون هـذه الاستجابات من النوع الحركي وهي تختلف عن الاستجابات اللفظية فى أنهـا حركـات عـضلية أي حركات أطراف والمهارة هي سلسلة من هـذه الحركـات تـربط كـل منهـا فى تتـابع معـين حيث تقوم كل استجابة بدور المثير للاستجابة التالية.

2- **التآزر الحسي الحركي :** يمكن القول التآزر هـو اسـتخدام لعـضلات الجـسـم معـاً مـع تتـابع يشمل الأذرع ـ الأرجل ـ الأيدي ـ الأقدام ـ الأصابع.

3- **أنماط الاستجابة :** يمكن اعتبار السلوك الماهر تنظيماً لسلاسل المثيرات والاستجابات فى أنمـاط أكبر.

رابعاً : أهمية المهارة :

1- يساعد اكتساب المتدرب علي استماعهم بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيـق إشـباع الحاجـات النفسية لديهم.

2- تكمن أهميــة المهـارات فى أنهـا مجـال هام للتواصل والتفاعل الاجتمـاعي.

3- يساعد اكتساب المهارات على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الـذاتي والاعـتماد عـلى الـنفس والاستمتاع بأوقات الفراغ كما يساعدهم على ثقتهـم بأنفسهـم ومشاركة الآخرين فى الأعمال التي تتفق مع قدراته وإمكانياتهم.

4- تعتبر المهارات ضرورة لكل نشاط يقوم به الإنسان إذا أنها تسير سريـان النشاط وتمكنـه مـن القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والكبيرة والمركبة.

5- تساعد على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع فى حدود طاقتهم الذهنية والجسمية.

تعريف مهارة المشاركة :

تعريف الدكتور **عبد الهادي جوهري** " أنها أهداف الحيـاة الديمقراطيـة الـسليمة ترتكـز عـلى اشـتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل مـن أجـل مجـتمعهم وهـى وسـيلة لأنـه عـن طريـق مجـالات المشاركة يتذوقون الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصـل فـيهم عادتهـا ومـسالكها وتـصبح جزء من ثقافتهم وسلوكهم .

خصائص المشاركة :

1- المشاركة سلوكاً تطوعياً ونشاطاً إدارياً وليس تحت أي ضغط أو إجبار مادي أو معنوي.

2- المشاركة سلوك مكتسب يتعلمه الشخص أثناء حياته.

3- المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة.

4- المشـاركة سلوك إيجـابي واقعي.

5- المشاركة عملية مقصودة وليست عفوية.

6- المشاركة هدف ووسيلة معاً.

أهمية المشاركـــــة :

1- للمشاركة أهمية كبيرة على مستوى الأفراد المشاركين أنفسهم وعلى مـستوى المجتمـع ككـل ذلك لأنها تعتبر شـكلاً مـن أشـكال التعلـيم حيـث يـتعلم المواطنـون مـن خـلال حقـوقهم وواجباتهم، وهذا يؤدي بدوره إلى معرفة تامة وإدراك كبـير لهـذه الحقـوق والواجبـات وإلي مزيــد من الواقعيــة والمرونــة فى مطالب هؤلاء المواطنين.

2- تساعد المشاركة على أن تكون العلاقة بين الفرد ووطنه الصغير عـلى أسـاس سـليم فـلا يـسعى وراء حقوقه فقط ولكنه سيلتزم بأداء واجباته أيضاً وهو الأمر الـذي سـينعكس بالـضرورة عـلى الشعور بالانتماء للوطن الكبير.

3- تعود المشاركة بالفائدة المباشرة من خلال المشاركة مع الآخـرين فى الأنـشطة المختلفـة فهـي وسيلة فعالة لحل المشكلات.

2- مهـــارة التعـــاون :

- تعريفها.
- شكلهـا.

تعرفها **أسما عبد العال** بأنه ذلك الموقف الذي يكون فيه الهدف متنوعاً بين الأفراد والذي يلزم الأفـراد بالعمل معاً ويكون تحقيق الهدف مشتركاً من خلال مـساعده الآخـرين الـذين لا يـستطيعون تحقيـق أهدافهم.

أشكـال التعاون :

- التعـــــاون اللفـظي.
- التعاون من أجل الإنجاز.
- اللقب التعـــــاوني .

1- **التعاون اللفظي :** ويقصد به أن يقبل الإنسان عـلى التحـدث مـع الآخـرين وعمـل علاقـات معهم من خلال الكلمة المنطوقة ويظهر هذا الشكل من أشـكال التعـاون بـين الأفـراد أثنـاء أداء الأدوار واللعب بمعنى يختار الطفل الدور الذي يرغب في أدائه .

2- **التعاون من أجل الإنجاز :** ويقص به أن يتعاون الأفراد مع بعضهم الـبعض مـن أجـل إنجـاز مسئولية أو مهمة أو عمل أسند إليهم ويبـدأ التعـاون مـن أجـل الإنجـاز مـن الأسرة حيـث

تعود أبنـائها بتحمل المسئولية فيتعودا على التعـاون ويكتسبونه كمهـارة يتعــاملون بهـا في مجتمعهم.

3- **الهوايات التعاونية :** فهي مرحلة يمر بهـا الأفـراد حيـث يـسود بنـيهم وفيهـا التعـاون بكـل معـانية ويظهر الهويـات في هؤلاء الأفـراد بينهم البعض. ولقـد حـدثت الـسنة النبويـة عـلى أهمية التعاون بين الأفراد فقال رسول الـلـه صـلى الـلــه عليـه وسـلم (مثـل الأخـوين مثـل اليدين تغسل إحداهما الأخرى).

3- مهارة القراءة :

- تعريفها.
- أهميتها .

تعريفها يرى الكثير من الباحثين بأنها: أسـلوب مـن أسـاليب النـشاط الفكـري فى حـل المـشكلات يبـدأ إحساس الإنسان بمـشكله مـا ثـم يأخـذ فى القـراءة لحـل هـذه المـشكلة ويقـوم فى أثنـاء ذلـك بجمـع الاستجابات التي يتطلبها حل المشكلة من تفكير والانفعال العقـلي والفـسيولوجي للإنـسان إضـافة إلى حاسة البصر وأداة النطق والحالة النفسية .

أهميــة القــراءة :

1- أنها أهم وسائل التفاهم والانفعال من الناحيتين المادية والروحية.
2- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
3- تعد القراءة وسيلة للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ فيما ينفع ويغير.
4- تعد وسيلة لاتصال الفرد بغيره مهما تباعدت المسافات.
5- تساعد على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العالي.
6- تساهم فى تنمية التذوق وتعميق العواطف الإنسانية.
7- تساعد على إثراء رصيد القارئ اللغوي وتعوده السرعة فى القـراءة والفهـم والنقـد والتحليـل للمادة المقروءة.

4- مهارة الكتابـــة :

- تعريفها.
- أهميتها.

نظرًا لعدم الاتفاق على مفهوم موحد للكتاب قامت منظمة اليونسكو عام 1964 بوضع تعريف خاص للكتاب أن الكتاب عبارة عن مطبوع غير دوري يشمل على 49 صفحة فأكثر بدون صفحات الغلاف.

أهمية مهارة الكتابة :

1- تسمح الكتابة بالرجوع إلى المعلومات وقت الحاجة إليها.

2- تعمل الكتابة علي نقل المعلومة إلى عدد أكبر من الناس.

3- تسمح بتوصيل جميع المعلومات المراد إيصالها سواء كانت تعليمات أو أوامر أم بيانات أم إحصاءات وتقديمها بصورة تفصيلية واضحة وبفاعلية إلى أفراد الجمهور المقصود.

4- الكتابة أكثر أمانة على النص.

5- الكتابة لا تمحي على مر الأيام والسنين لذلك فهي إلا قدر على ربط الأجيال المتعاقبة بتراثها.

مهــــارة السؤال :

- تعريفهـــا.
- أهميتها بالنسبة لكل من (المحرر ـ المتحدث).

أولاً: بالنسبة للمحرر:

1- يساعد على بقاء الموضوعات المراد واضحة فى ذهن المحرر دون أن ينسى جانباً مهما من جوانبها.

2- يحدد بدقه ما يريد المحرر طرحه ويجعله واضحاً حتى يمكن للمتحدث تقديم الإجابات الدقيقة.

3- يساعد على تحديد عناصر الموضوع الرئيسي والأفكار التي تدور حولها المناقشة.

ثانيا : بالنسبة للمتحدث :

1- تحديد ما يراد الاستفسار عنه وطرحه ومناقشة وتقديم الإجابات المحددة .

2- تقسيم موضوع الحديث إلى نقاط وموضوعات متفرعة فتسهل من ثم الإجابة وتحديد جوانب الأهمية فى موضوع الحديث.

3- تحديد الأسئلة بدقة ووضوح نوعية الإجابات المطلوبة.

4- تعطى للمتحدث فرصة التفكير والتوقف عند كل سؤال للبحث عن الإجابة الواقية.

وبصفة عامة يعتبر السؤال أساس عملية التفاوض ويستخدم لجذب الانتباه والحصول على المعلومات وآثاره التفكير والوصول إلي نتيجة.

مهارة التسجيل :

1- التسجيل: هو تدوين المعلومات والحقائق المطلوب حفظها من النسيان

أنواع التسجيل :

1- التدوين "الكتابة" 2- صوتي " أجهزة التسجيل "

3- ضوئي "شرائح مصور" 4- صوتي وضوئي " فيديو "

وسائل التسجيل : 1- الرسوم البيانية 2- المقياس الاجتماعية 3- التقارير

الرسوم البيانية :

1- الأعمدة بسيطة أو مجزأة أو مركبة 2- الدوائر .

3- الصور المجسمة 4- المنحيات .

مهارة التقويم :

تعريف التقويم : وهو تقدير القيمة الفعلية للتغيرات التي تصاحب الجهود المبذولة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف.

خطوات التقويم :

1- تحديد أهداف البرنامج.
2- وضع مستويات للقياس.
3- تحديد تصميم التقويم.
4- جمع البيانات.
5- تحليل البيانات.

أهداف التقويم :

1- يساعد على التعرف على مدى ما حققته المؤسسة أو الفرد من أهداف.
2- التعرف على التغيرات التي طرأت على الأفراد.
3- التعرف على مدى نمو العلاقات المهنية بين الزملاء.

4- التعرف على التغيرات التي طرأت على المؤسسة.

5- مدى إيجابية البرامج.

6- يهدف لنمو اقتصادي.

7- مدى ما حققه الاقتصاد من أهداف.

8- يستخدم لاختيار الفروض والمبادئ والمداخل المتعلقة بالعمل داخل المؤسسة.

مجالات التقويم :

1- لتحديد النمو الأفراد.

2- لتحديد الفاعلية "البرامج والإمكانيات".

وسائل التقويم :

هي متعددة ولكنها لا تخرج عن كونها وسائل بحث علمي تعتمد على التجريب والقياس.

مهارة الملاحظة :

تعريف الملاحظة : هي مراقبة مقصودة تهدف إلى رصد أي تفسيرات تحدث لأي ظاهرة إنسانية أو طبيعية أو مناخية.

أركان الملاحظة :

1- شخص ملاحظ.

2- شئ ملاحظ.

3- ناتج ملاحظ.

أساليب الملاحظة :

1- بسيطة 2- مركبة

أ - بسيطة تنقسم إلى :

1- بدون مشاركة : وهي تتم بدون اشتراك أخصائي الخبر فى أي نشاط تقوم به الجماعية ومميزاته أنه يتيح له ملاحظة السلوك الفعلي للجماعية فى صورته الطبيعية.

2- المشاركة : وهي مشاركة الأعضاء وأخصائي الخبر فى حياة الناس المطلوب ملاحظتهم لفترة محدودة وهي فترة الملاحظة وأن يمر بنفس الظروف التي يمرون بها ويخضع لجميع المؤثرات.

ب - المنظمة تنقسم إلى :

1- المذكرات التفصيلة.

2- الصور الفوتوغرافية.

3- الخرائط.

4- نظام الفئات.

5- مقاييس التقرير.

6- المقاييس السومسترية.

الملاحظ تعتمد على الحواس والعقل.

شروط الملاحظة الصحيحة :

1- سلامة الحواس.

2- سلامة التقديرية.

3- الخلو من المؤثرات الخارجية.

4- الخلو من التحيزات.

5- الإدراك العقلي الواسع "خبرة أخصائي الخبر".

6- اليقظة وسرعة البديهة وحسن اختيار الموقع.

7- القدرة على استنباط فواصل الحدود بين الصفات المختلفة.

8- التسجيل الدقيق فى أي فرصة.

9- الخلو من الانفعال والتوتر أثناء الملاحظة.

مهارة المناقشة الخبرية :

تعريف المناقشة :

هي حوار لفظي بين شخصين أو أكثر للتوصل لحقيقة موضوع المناقشة.

أهداف المناقشة وفوائدها :

1- تساعد الأخصائي الخبر فى دراسة شخصية الأعضاء والعمل والتأثير فى عملية التفاعل لتنمية تلك الشخصيات.

2- ملاحظة مشاعر الأعضاء لدراستها.

3- تساعد الأخصائي على تدعيم العلاقة الخبرية.

4- تساعد على التعرف على إمكانيات وقدرات الأعضاء.

أساليب إدارة المناقشة :

1- الطريقة العامة : وهي الطريقة التي يعبر أخصائي الخبر عن الموضوع من خلال حديث قصير وبعض الأسئلة لاستشارة الآخرين.

2- التنشيط الفكري : هي طريقة لزيادة فاعلية المناقشة وهي تدريب عملي للعقل على اتخاذ قرارات جماعية فى أقصر وقت.

3- إدارة المناقشة عن طريق القصة : ويتم توزيع قصة مكتوبة فى صفحتان على الأكثر تتضمن الهدف الذي ترغب إكسابه للأفراد .

4- مجموعات تبادل الأفكار :

أ- يقسم المشتركون لمجموعات صغيرة يجتمعون لمدة قصيرة للمناقشة.

ب- عروض ما وصلت إليه المجموعات من أفكار.

ج- تختار كل مجموعة قائد يشرح موضوع المناقشة بوضوح وتدار مناقشة بين كل المجموعات.

5- **إدارة المناقشة عن طريق استخدام وسائل التعبير:**

أ- الأفلام والشرائح السينمائية : يعرض فيلم وشرائح سينمائية ويطلب من الأعضاء التركيز فى المشاهدة والتعبير عن الموضوع.

ب- استخدام الصورة : يعرض صورة من الملفات وتوزع على الأعضاء وبعد تقسيمهم للمجموعات وتختار كل مجموعة صورة وتوضح سبب اختيارها للصورة الواحدة.

ممارسة المناقشة :

1- يجب أن تبدأ فى الميعاد المحدد.

2- تحتاج أي مناقشة مفيدة لمقدمة الموضوع فى صورة محاضرة.

3- قائد المناقشة لا يحاضر ولكن يتصرف كقائد يشجع الأعضاء على عرض أفكارهم.

4- يجب أن يبعد القائد بتسجيل كل ما يدور بالمناقشة.

5- تلخيص أهم ما توصلت إليه الجماعة من المناقشة.

ضرورة تقييم المناقشة عن طريق استخدام تقارير.

الفصل الثالث

عناصر الخبر وصفاته التربوية

1- العوامل التى تؤثر على عدد عناصر الخبر.

2- القيمة الاخبارية.

3- عناصر الخبر.

4- الصفات التربوية للخبر.

يقصد بعناصر الخبر News Elements بأنها تلك الأركان التي تحدد جودته وصلاحيته للنشر أو هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر، فإذا فقد الخبر أحد هذه الخصائص قلت أهميته، وأصبح نشره محل مناقشة وجدال.

ونجد أنه كما اختلفت الآراء والمدارس الصحفية في تقديم تعريف للخبر، اختلفت أيضاً في تحديد عناصر الخبر وأركانه، سواء من حيث الأهمية أو الترتيب، إلا أن هذه العناصر ضرورية ومهمة لكي يكون الخبر متكاملاً ومفيد للقارئ والصحيفة على حد سواء.

وهذه الخصائص التي يتميز بها الخبر وهي خصائص أمكن حصرها ـ تاريخياً ـ من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف، والأخبار التي تذيعها محطات الراديو والتليفزيون ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا أهمية هذه العناصر بين الذين تناولوا الموضوع بالبحث والدراسة، وهذا الخلاف شأنه شأن الخلاف حول تعريف الخبر تماماً وكما أوضحنا سابقاً وهذا الخلاف يرجع إلى عدة عوامل أهمها :

1- عوامل أيدولوجية :

فنجد أن نظرة الكتاب الليبراليين إلى عناصر الخبر تختلف عن نظرة الكتاب الاشتراكيين، من نواحى كثيرة وأوجه عديدة.

1- كذلك نجد الأمر يختلف بين الكتاب الذين ينتمون إلى الدول المتقدمة وبين الكتاب في الدول النامية وإن كان هذا إلا ينفى بروز بعض الاجتهادات داخل المدرسة الواحدة.

ففي المدرسة الليبرالية مثلاً نجد أن لورنس كاميل ورولاند ولسلي يعتقدان بوجود خمسة عناصر للخبر هي على الترتيب : التوقيت timeliness والقرب nearness، والحجم أو الضخامة size، والأهمية importance، وأخيراً الفائدة أو المصلحة الشخصية personal benefit، فهذا كان مثالاً

للاجتهادات في المدرسة الليبرالية، أما في المدرسة الاشتراكية فقدم فرانس فابر نموذجاً لرؤية المدرسة الصحفية الاشتراكية لعناصر الخبر حيث يرى أن للخبر عشرة عناصر رئيسية وهي مرتبة كالتالي :

1- الجدة الحالية	2- الطرافة	3- الواقعية
4- السرعة	5- الفورية	6- قوة الإثارة
7- العواطف	8- الجدل	
9- الاستمرارية والطابع الاجتماعي	10- المحلية	

ونجد أيضاً أن هناك مرادف آخر لعناصر وهي القيم الخبرية وهي تلك العناصر التي يجب توافرها كلها أو بعضها في الخبر لكي يمكن اعتباره خبراً ناجحاً.

ماهية القيم الخبرية :

في إطار الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم القيم الإخبارية تعرض وريده ملياني ثلاث تعريفات للقيم الإخبارية وهي :

6- إن القيم الإخبارية هي المعايير التي بموجبها يمارس المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشئ على شئ مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها.

7- إن القيم الإخبارية هي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث وبين الجمهور.

8- إن القيم الإخبارية هي الإطار الإدراكي والدلالي الصريح أو الضمني الذي يجعل القائم بالاتصال قادر على إدراك وانتقاء الأخبار الأكثر أهمية من بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات وهي المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار وتتميز بتميزها وتغيب بغياب إبرازها.

ويمكن تقسيم القيم الخبرية إلى نوعين هم :

1- **السمات الأساسية في الخبر :** وهي التي لابد مـن توافرهـا في الخـبر ولا يكـون الحـدث خـبراً دونها.

2- **السمة الخبرية التفصيلية :** هي التي يعنى توافرها في خبر ما ترجيح هذا الخبر وتقديمـه في النشر على الخبر الذي لا تتوافر فيه، فهي بمثابة المعايير التي يتم على أساسـها تفـضيل خـبر على خبر للنشر.

وفي تصورنا الشخصي أستطيع أن أقول بأن هناك العديد من المعايير التي يتحقق معهـا صـلاحية الخـبر للنشر من عدمه ونقول بأن هذه المعايير نوعان رئيسيان وهما :

(أ) معايير متعلقة بالخبر نفسه.

(ب) معايير متعلقة بالصحيفة تتمثل في نوعية الصحيفة، ودوريتها، وانتماءاتهـا وسياسـتها التحريريـة.. وهكذا.

عناصر الخبر الأساسية وصفاته :

1- الجدة Newness أو الحالية Freshness :

ويقصد بالجـدة أو الحاليـة أن يكـون الخـبر جديـداً، أي أن يكـون الخـبر معـاصراً للأحـداث ومواكباً لها لحظة بلحظة، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفـساد بمجـرد مـرور سـاعات قليلـة على حدوثه أو وقوعه.

فالخبر الجديد يفقد جدته وحاليتـه وبالتـالي يفقـد قيمتـه إذا سـبقتك إليـه صـحيفة أخـرى ونشرته. ويطلق البعض على هذه القيمة مسمى الفورية أو الآنية ومسمى التوقيـت أحيانـاً أخـرى، إذ ترى كارول ريتش أن التوقيت أو الفورية تجيب عن سؤال هام جداً للقارئ هو: ماذا يخبرني هـذا الآن ؟ فالخبر هو ميقات اللحظة التي نعيشها الآن.

ولكن هذا لا ينفي أن بعض الأحداث التـي وقعـت في المـاضي ولم تنـشر مـن قبـل يمكـن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جيد ولكن لابد أن يتوافر لهذا الخـبر عنـاصر أهمهـا أهميـة الأشـخاص الذين قاموا بالحدث أو أهمية المكان الذي وقع فيه الحدث وقدسيته بحيـث يجعـل منـه خـبراً قـديماً حديثاً في نفس الوقت مثل: اكتشاف سر التحنيط عند قدماء المصريين لأن باكتشاف المادة التـي كانـت تستخدم في التحنيط فمثل هذه المعلومات التاريخية تثير اهتمام الشعب المصري كله لمعرفة سر هـذه العملية العجيبة.

وهناك أخبار قديمة، ولكن بإضافة عنصر جديد إليها يعاد نشرها وتجد متابعة لهـا مـن قبـل الجمهور، فمثلاً محاكمة صدام حسين الرئيس العراقي السابق وإعدامه فقد استغلت الصحف العربيـة والأجنبية هذه المناسبة وقامت بنشر الكثير عن أسرار هذه الشخصية كانت مجهولة للناس.

كذلك هناك بعض الأخبار تحتفظ بصلاحيتها للنـشر لأكـثر مـن يـوم لتـوافر عنـصر التواصـل الزمني (أي استمرارية الخبر) أو ما يطلق عليه بالخبر المفتوح أي الخـبر الـذي لم ينتهـى بعـد، وبالتـالي فإن الصحف ووسائل الإعلام المختلفة تظل في حالة متابعة لكل الإضافات والتفاصيل التـي تـرد وقـائع جديدة. مثال : أحداث الانقلابات المفاجئة وكذلك الثـورات والحـروب والنزاعـات العـسكرية والـزلازل والبراكين والفيضانات ـ الحوادث بكل أنواعها من غرق عبارات أو سقوط طائرات وهكذا.

كذلك تحرص بعض الصحف على وضع أخر ما وصل إليها من أخبار تحت عنـوان يـدل عـلى جدة وحالية الأخبار مثل : أخر خبر ـ أخر لحظة ـ أخر الأنباء ـ قبل الطبـع، وتكـون هـذه العنـاوين في أماكن ظاهرة وفي الصفحة الأولى.

وفي النهاية نؤكد على أن الخبر يرتبط بعـاملي الـزمن والوقـت فهـما لهـما دورهـما المـؤثر عـلى عنـاصر الخـبر إذ أن جـوهر العمليـة الإعلاميـة الإخباريـة في

حد ذاتها الحصول على الجديد وتحقيق وما يعرف اصطلاحاً في هذا المجال بالسبق الصحفي.

2- الأهمية (أو المنفعة الشخصية أو المنفعة العامة) Importance :

تعنى هذه القيمة أن ينطوى الخبر على أهمية تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء كانت هذه المصالح سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وهذه الأهمية قد تكون في جانبين هما :

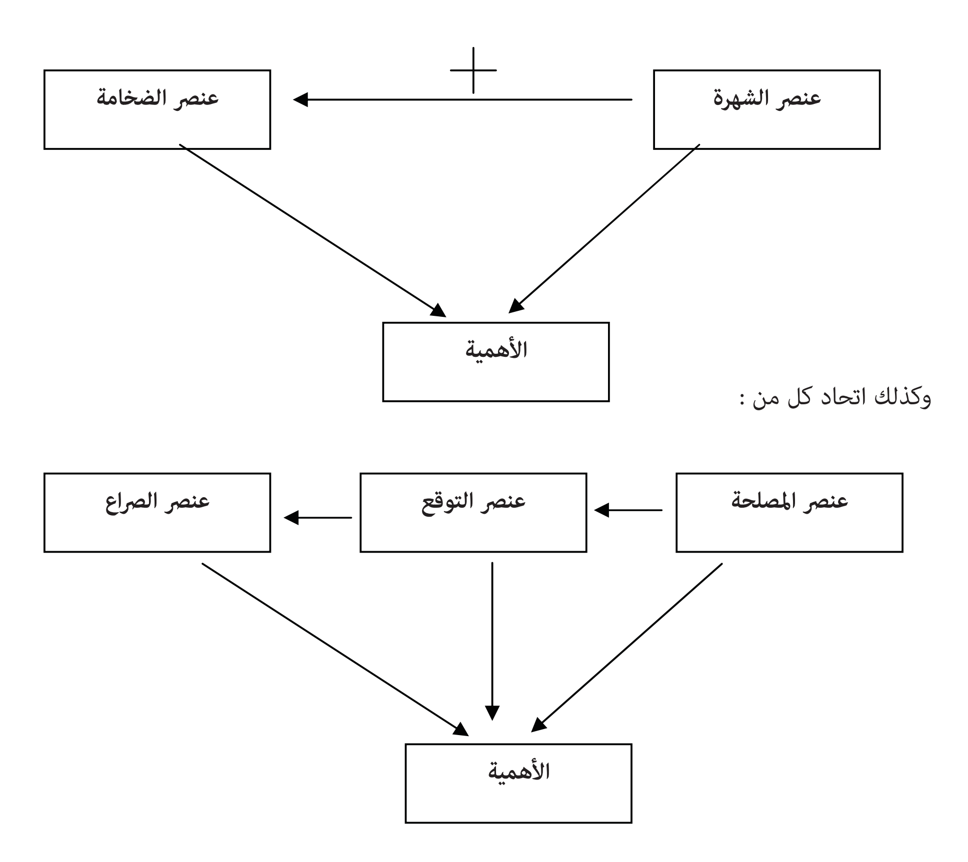
1- عامة بالنسبة للجمهور كله الذي يعيش في المجتمع.

2- خاصة بفئة معينة من فئات الجمهور.

فمثلاً : خبر عن رئيس الوزراء يقول هذا الخبر بأنه سيتم رفع سعر رغيف العيش إلى عشرة قروش أو 25 قرش خبر ذات قيمة وأهمية لكل الناس على السواء، أما خبر آخر عن زيادة المرتبات بالنسبة للمدرسين فهذا الخبر يهم فئة معينة من الجمهور وهم المعلمين.

وتأتي أهمية الخبر من اهتمام أكبر عدد من الجماهير بالخبر وحاجتهم الشخصية من العائد منه عليهم، فمثلاً : خبر عن تعيين خريجي الجامعات المصرية على لسان وزير القوى العاملة والهجرة فهذا الخبر يتوافر فيه عنصر الفائدة والأهمية والمصلحة الشخصية والعامة، فهو يهم كل خريج على حدة وأيضاً كل خريجي هذه الدفعات.

ملحوظة هامة : عنصر الأهمية في الخبر ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى، مثلاً : اتحاد :



وكذلك اتحاد كل من :

مما سبق نجد أن عنصر الأهمية يعتبر من أهم العناصر التي توصل الخبر الصحفي التربوي لأن يكون خبراً صالحاً للنشر في الجريدة أو المجلة، فالأهمية من الصفات الأساسية في أي خبر صحفي.

3- التوقيت Timeliness :

إن توقيت وقوع الحدث قد يضيف إليه أهمية مضاعفة أضعاف كثيرة، وقد يحدث العكس أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها تماماً، فالتوقيت المناسب يجعل للخبر بريق ولمعان وأهمية لدى الجمهور ويضاعف من إمكانيات نشره وجعله محط اهتمام أكبر عدد من القراء.

فمثلاً : خبر عن تزويد الأسواق بكميات كبيرة من اللحوم والخرفان المستوردة في أيام عيد الأضحى المبارك خبر جاء في توقيته المناسب وسيجد له جمهور كبير، أما هذا الخبر لن يصبح له أهمية إذا ما نشر في وقت أخر غير وقت عيد الأضحى.

كذلك خبر عن وصول مساعدات إنسانية ومواد غذائية وطبية إلى إندونيسيا في أعقاب تعرضها لإعصار تسونامي يختلف في توقيته عن نشر هذا الخبر الآن فالتوقيت هنا يضفى على الخبر أهمية.

4- الضخامة أو الحجم Hugeness or size :

الخبر الضخم هو ذلك الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء، فكلما ازداد عدد الذين يهمهم الخبر الصحفي ارتفعت قيمته وتقدم على غيره من الأخبار الأخرى في النشر، فالخبر الضخم هو الذين يدخل في دائرة اهتمام أكبر عدد من الجماهير.

فمثلاً : فخبر عن رفع أجور العاملين في الدولة على لسان رئيس الجمهورية في عيد العمال مثلاً خبر ضخم لأن هذا الخبر يشمل كل الناس أو أغلب الناس لأنهم يعملون بأجر في الدولة ويهمهم زيادة أجورهم على عكس خبر مثلاً يقول رفع أجور عمال السكك الحديدية فهذا الخبر يهم فئة معينة من الجماهير.

كذلك من مقاييس ضخامة الخبر الصحفي درجة ارتباطه بمكان هام أو موقع خطير.

فمثلاً : خبر عن قيام مسئول بالاستيلاء على مبلغ 2 مليون جنيه من أموال الدولة فهنا نجد أن الخبر اكتسب ضخامته من درجة ارتباطه بمنصب وكذلك موقع خطير.

وكذلك نشوب حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين خبر ضخم ويستحق النشر نظـراً لأهميته بالمقارنة بخبر عن نشوب حـرب بـين إثيوبيـا وإيرتريـا وذلـك لـضخامة النـزاع الأول وضـخامة معدات الولايات المتحدة الحربية.

كذلك خبر يتحدث عن حادث راح ضحيته مئات الأشخاص يتصدر الصفحات الأولى، عن خبر راح ضحيته فرد واحد، فعنصر الضخامة في عدد الضحايا وفي القيمة المعنوية له أهميته في اختيار الخبر وصلاحيته للنشر، عن غيره الذي تفتقر جوانبه إلى الضخامة.

5- التشويق Suspense :

الخبر المشوق مثله مثل القصة البوليسية التي تجعل القارئ يتابع فصولها ويلاحق تطوراتهـا وأحداثها بلهفة وشوق، فالخبر المشوق يدفع القارئ إلى متابعـة تفاصـيله للوقـوف عـلى تطـوره، وهـو الذي يقدم للقارئ مفاجآت غير متوقعة تبهـر القـراء وتـداعب مخيلـتهم ويكـون لهـا وقـع الـسحر في نفوسهم.

والخبر المشوق له مستويان هما :

1- هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً يجذب القارئ إلى الإطلاع عليه وقراءته حتـى نهايتـه مثال : خبر عن متسول رفض دفع 75 قرش قيمـة تـذكرة مـترو الأنفـاق ومـات وفي حجرتـه آلاف الجنيهات من التسول.

2- المستوى الثاني : هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً ولكنه يدفع القارئ في نفـس الوقـت لمتابعته في الأيام التالية، وذلك للوقوف على أبعاده المختلفة، مثال خبر عن انتـشار إنفلـونزا الطيور في محافظة كفر الشيخ والغربية أدى إلى وفاة 40 شخص و30 آخرين بالمستشفيات.

وكـذلك في المـستوى الثـاني نـضرب مثـال آخـر، فمـثلاً : مقتـل ثريـة عجـوز في ظـروف غامـضة يجعـل القـراء يتـابعون تطـور هـذا الحـدث رغبـة في معرفـة

تفاصيل هذا الحادث.

فالأخبار التي تتعلق بعنصر التشويق أخبار الكوارث والحوادث والأخبار الإنسانية.

6- الصراع Conflict :

الحياة التي نعيشها كلها قائمة على الصراع، فالصراع يعد من الغرائز الطبيعية في الجنس البشري، الصراع بين جنس وآخر، والصراع من أجل المال والصراع من أجل الشهرة والنجاح، ومن هذا نجد أن الإنسان يهتم بما يحدث حوله من صراع بين فردين أو فريقين أو دولتين، وعنصر الصراع هذا حينما يوجد في الخبر فإنه يعطيه نوعاً من الجاذبية، ويجب أن تعرف أن كل مجتمع ملئ بشتى أنواع الصراع، ومعظم هذه الصراعات لها أهمية إخبارية، لأن كل صراع فعلي إنما يمثل تعديلاً ظاهرياً لوضع قائم، والصراع يؤدى في شكله المادي إلى إحداث فعل ورد فعل.

والصراع الذي تهتم به وسائل الإعلام هو ذلك النوع من الصراع الذي يتناول أخبار الحروب والثورات والانقلابات والانتخابات السياسية والنقابية، ويندرج تحت عنصر الصراع الأشياء الآتية :

1- الحوادث الفردية : هي التي يتوافر فيها عنصر الصراع بين الأشخاص مثل حوادث القتل.

2- الصراع السياسي : مثل الانتخابات البرلمانية والرئاسية داخل الدولة.

3- الصراع الاجتماعي : مثل نماذج المعاناة التي يعانيها الفقراء وقصص البطولة التي يتغلب فيها شخص أو جماعة على ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة.

4- الصراع الإنساني مع الطبيعة : مثل أخبار الزلازل والبراكين

والفيضانات، والأعاصير وما شابه ذلك من أخبار.

ومن هنا نجد أن عنصر الصراع من العناصر الهامة في اختيار الخبر، الصراع في الرأي أو الصراع على المال أو التفوق في المهنة، أو الصراع بين الطبقات الاجتماعية والطبقات الثقافية، أو الصراع بين الهيئات والجماعات البشرية، أو الصراع بين الكتل السياسية للدول المختلفة، ومما تقدم يتضح لنا أن غريزة الصراع الطبيعية في تكوين الإنسان تجذبه إلى معرفة حدث يتضمن صراعاً ويتابع تطوراته، وهذه الغريزة هي التي تجعل أخبار الألعاب الرياضية ومبارياتها تتصدر أخبار الأنشطة الإنسانية في وسائل الاتصال بالجماهير لأنها ما هي إلا صراع بين فرد وآخر أو جماعة وأخرى.

7- المنافسة Competition :

المنافسة تعتبر ركيزة أساسية من ركائز الحياة الإنسانية، والمنافسة تختلف عن الصراع لأنها تسعى إلى البروز والتفوق، وتأكيد رغبة الإنسان في تحقيق النجاح والانتصار، والمنافسة هذه في الحياة التي نعيشها هي الدافع الأول إلى الإجادة والتطوير والتغيير فهي بمثابة لون من ألوان الدراما في الحياة الإنسانية، ويتمثل التنافس في أخبار المباريات الرياضية المختلفة، وكذلك أخبار الامتحانات، والمسابقات، وقصص النجاح المختلفة بين أقران المهنة الواحدة.

ولكن عن نشر خبر يتضمن بين ثناياه عنصر المنافسة لابد أن تكون المنافسة شريفة وتربوية وتتميز بالحياد والنزاهة.

8- التوقع أو النتائج Consequence :

التوقع أو النتائج من العناصر الهامة الواجب توافرها في الخبر، فنحن أصبحنا في زمن تقاس فيه أهمية الخبر الصحفي، بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وايحاءات واستنتاجات

لدى القارئ، أو ما يثيره في ذهن القارئ من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سـواء عـلى القـارئ أو المجتمع الذي يعيش فيه أو العالم كله. فمثلاً : خبر عن مرض رئيس دولة واعتلال صحته قـد نـشرته بعض الصحف المعارضة يثير في ذهن القارئ العديد مـن التـساؤلات والاحـتمالات والاسـتنتاجات منهـا التفكير فيمن يخلفه في رئاسة الدولة، واحتمالات الصراع على الـسلطة بـين الأحـزاب الـسياسي، وكـذلك التفكير في احتمال قيام حرب أهلية بسبب الصراع على الحكم بـين القـوى الـسياسية المختلفـة، كـذلك التفكير في احتمال عدم القدرة على انتخاب رئيس للدولـة بـسبب الـصراعات الداخليـة، ومـا يمكـن أن يحدثه ذلك من تأثير على سياسة الدولة الداخلية والخارجية، وما يمكن أن يؤديه ذلـك مـن تـأثير عـلى مشاكل المواطنين الاقتصادية والاجتماعية أو خبر آخر عن قدوم مرض انفلونزا الطيور مع الطيـور التـي تهاجر إلى مصر في فصل الشتاء وما يترتب عليه من احتمالات تخوف الناس من قدوم أي طـائر مهـاجر وأثر ذلك على الحياة الطبيعية للطيور، وكذلك احتمال امتناع الناس عن صـيد الطيـور البريـة المهـاجرة خوفاً من انتقال المرض، وهكذا.

9- الغرابة والطرافة Novelly, Humor :

عنصر الغرابة في الخبر يـشير إلى الجانـب غـير المـألوف في مـضمون الخـبر، وأن يقـدم الخـبر عكس ما أعتاد عليه الناس، ويهتم كثير من الجماهير بمعرفة الأشياء الغريبة، والواقع أن عنـصر الغرابـة من العناصر التي تجذب النـاس للخـبر، والأخبـار الغريبـة أو الطريفـة هـي التـي تركـز عـلى الظـواهر الغريبة أو الطريفة في الحياة.

فمثلاً : خبر عن امرأة أنجبت ستة تـوائم مـرة واحـدة وصـحتهم في حالـة جيدة ومستقرة. أو اكتشاف ثروة هائلة لمتسول بمحافظة الجيزة حيـث وجـد أنـه يملـك 3 عـمارات، وآلاف الجنيهـات أو خـبر عـن بطـل العـالم في الـسباحة الـذي

عبر المانش وغرف في البانيو أثناء الاستحمام.

كل هذه النوعية من الأخبار يقبل عليها الناس لما فيها من جاذبية خاصة للجماهير، وكذلك الطرافة في الخبر تثير اهتمام القراء لما فيها من خروج عن المألوف والطرافة والغرابة لا تعنى أبداً أن تلهث الصحف وراء كل ما هو غريب وطريف لتقديمه في ثوب من الإثارة تحريرياً وإخراجياً، فالصحافة تربوياً مطالبة بالسعى للعمل على حماية قيم المجتمع وتقاليده وسلوكياته الدينية المنبثقة عن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

فمثلاً : خبر عن أن ولاية ألاسكا الأمريكية توقف تكاثر القطط والكلاب هناك عن طريق إعطائها أقراص منع الحمل فهذا خبر طريف أو خبر آخر عن زواج شيخ في التسعين من عمره بفتاة في العشرين من عمرها. أو مولود وضع بأربعة أرجل والغرابة أو الطرافة لا تعنى السخرية وإثارة الضحك ولكنها يمكن أن تكون أحداثاً جادة للغاية ولكن أسلوب حدوثها فيه خروج عن المألوف.

10- الشهرة Prominence :

الأسماء الكبيرة والهامة تصنع الأخبار الناجحة، فكلما كان الخبر يدور حول شخصية مشهورة زادت أهميته وأصبح قابلاً للنشر، وفي هذا الشأن يقول العلماء والباحثين في مجال الصحافة أن الأسماء تصنع الأخبار، والأسماء المشهورة تصنع الأخبار الهامة. ولكن هذه الأسماء المشهورة لا تصنع الخبر الهام وحدها ولكن لابد وأن يرتبط هذا الاسم المشهور بحدث هام أو واقعة هامة، فخبر عن زيارة الرئيس الأمريكي لمصر يختلف في الأهمية عن خبر يتناول زيارة الوزيرة كوندليزا رايس لمصر لأن الخبر الأول يتناول زيارة رئيس أكبر دولة في العالم لمصر، أو خبر آخر عن فنان عالمي مثل عمر الشريف يختلف في الأهمية عن خبر لممثل مبتدئ مثل محمد هنيدي.

من هنا نجد أنه كلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر زادت

أهمية الخبر، وزادت فرصه في النشر كذلك وفي احتلال مكان بارز على صدر الصحيفة أو المجلة فخبر عن عضو مجلس الشعب يختلف في الأهمية عن خبر عن مواطن عادي.

والشهرة قد لا تكون للأشخاص فقط ولكن قد تكون شهرة مكان معين أو أثر من الآثار أو كتب لأحد الكتاب، فمثلاً خبر عن اعتداء حدث للحجيج داخل المسجد الحرام بمكة يكتسب أهمية كبيرة وعميقة داخل وجدان المسلمين في العالم كله نظراً لقدسية هذا المكان وأنه مكان أمن لمن يدخله من المسلمين، وكذلك خبر عن دخول اليهودى المتطرف شارون المسجد الأقصى أثار حفيظة ومشاعر المسلمين في شتى أنحاء الأرض نظراً لقدسية المكان وأهميته لدى المسلمين، وكذلك خبر عن معبد الكرنك واكتشاف أثار به له أهمية كبيرة عن خبر يتكلم عن مدينة صغيرة وغير معروفة، ويقاس على هذا الأماكن الهامة على مستوى العالم مثل أهرامات الجيزة وأبو الهول في مصر، وبرج إيفل في فرنسا، وحدائق بابل المعلقة في العراق، وتمثال الحرية في نيويورك وهكذا والشهرة أيضاً قد تكون لزمان معين، فمثلاً شهر رمضان المبارك بالنسبة للمسلمين له أهمية كبيرة وكذلك أيام الأعياد والمناسبات الدينية والقومية، فمثلاً خبر عن سرقة إحدى الكنائس في مصر الجديدة في يوم عيد القيامة يختلف عن خبر لسرقة نفس الكنيسة في الأيام العادية، وكذلك خبر عن الإفطار في نهار رمضان يختلف عن خبر عن الإفطار في شهر آخر وهكذا.

وهكذا فالشهرة قد تكون لبطل الحدث أو لمكان وقوعه، أو لزمن حدوثه أو للمادة التي يتناولها الخبر وقد تكون هذه الشهرة تاريخية أو علمية أو سياسية أو حضارية أو أدبية وهكذا.

11- الاهتمامات الإنسانية Human interest :

الإنسان كائن حي عاطفي بطبعه، فالعنصر الإنساني في الخبر هو ذلك

العنصر الذي يثير ويحرك العواطف الإنسانية عند القارئ سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو الكره أو الخوف وغير ذلك من العواطف الإنسانية، ولذلك نجد أن الأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني هي أكثر الأخبار تأثيراً على عواطف القراء.

فمثلاً خبر عن بقر الجنود الصرب لبطون نساء البوسنة المسلمات لمعرفة ما بداخلها من أجنة ذكر أم أنثى واغتصابها كان له تأثيره الإنساني على الضمير الإنساني، مما أثار حفيظة الشعور العالمي ضد هذه الجرائم الوحشية وتحرك الأمم المتحدة لوقف القتال.

وخبرا آخر تناقلته كل وسائل الإعلام في أثناء غرق العبارة السلام عندما نجا طفل عمره 9 سنوات من الغرق بعدما مكث يومين في مياه البحر الأحمر وغرق والديه وأخواته كلهم، هذا الخبر أثار تعاطف الناس مع هذا الطفل وجعلهم يتابعون أخباره بكل شوق ولهفة لمعرفة أخر أخباره، أو خبر عن مصرع عروسين ليلة زفافهما وهذا حدث بالفعل في مدينة دسوق بكفر الشيخ عندما لقى العروسين مصرعهما ليلة زفافهما داخل شقتهما وهذا أثار عواطف الناس تجاه هذا الحدث وجعلهم يتابعون أخبارهم بكل لهفة وشوق لمعرفة أسباب الحادث. أو خبر عن نجاة طفل رضيع من أسفل الأنقاض بعد يومين كاملين من وقوع زلزال مدمر.

فهذه النوعية من الأخبار عندما تدخل ضمن الاهتمامات الإنسانية تجعل من الأخبار عنصر مهم جداً لدى القارئ لمتابعة الأحداث ومعرفة ماذا حدث، فهذه النوعية من الأخبار تجد قبولاً لدى القراء لأنها تحرك داخلهم أشياء متعلقة بالفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها وهي الحب والتعاطف والكره والبغض إلى أخره من الاهتمامات الإنسانية وهكذا.

12- القرب المكاني والنفسي :

الخبر لابد أن يكون قريب من حيث الزمان والمكان فالقارئ أو المستمع أو المشاهد لديه دوائر اهتمام جغرافية تبدأ من مكان إقامته (القرية ـ الشارع) وتتسع لتشمل المدينة ثم المحافظة ثم الدولة ثم الدول المجاورة، فهو يهتم في المقام الأول بما يقع من أحداث داخل الحي ويلي ذلك في الأهمية ما يقع في المدينة ثم في المحافظة.

فمثلاً : خبر عن وكالة أنباء أجنبية حول حادث طائرة مروع وقع في خارج مصر وكان عدد الضحايا 52 راكباً منهم مواطن مصري واحد نجد أن رئيس التحرير أو المحرر المسئول يعرف أنه مثل هذا الخبر يمكن أن يتم قراءته في الداخل باهتمام إذا تم إعادة صياغته وتم التركيز على الفقرة الأولى من مقدمة الخبر على مصرع المواطن المصري.

ويتصل بالقرب المكاني القرب النفسي خاصة فيما يتعلق بنشر الأخبار الدولية. فمثلاً : خبر عن وقوع صدام بين الجالية المسلمة والجالية اليهودية في الولايات المتحدة قد يفضل عن خبر يتعلق بالصراع بين السيخ في الهند لأن الأول يقع في مجال القرب النفسي للجمهور العربي ذا الغالبية المسلمة.

كذلك خبر عن حادثة لصديق تثير الاهتمام وينفعل بها ولكن حادثة تقع لأحد الوالدين في الطريق مثلاً تجعل الفرد يقفز من مكانه وكأنه صعق وذلك لقرب الأب أو الأم النفسي والمكاني من الفرد.

13- الإثارة Excitement :

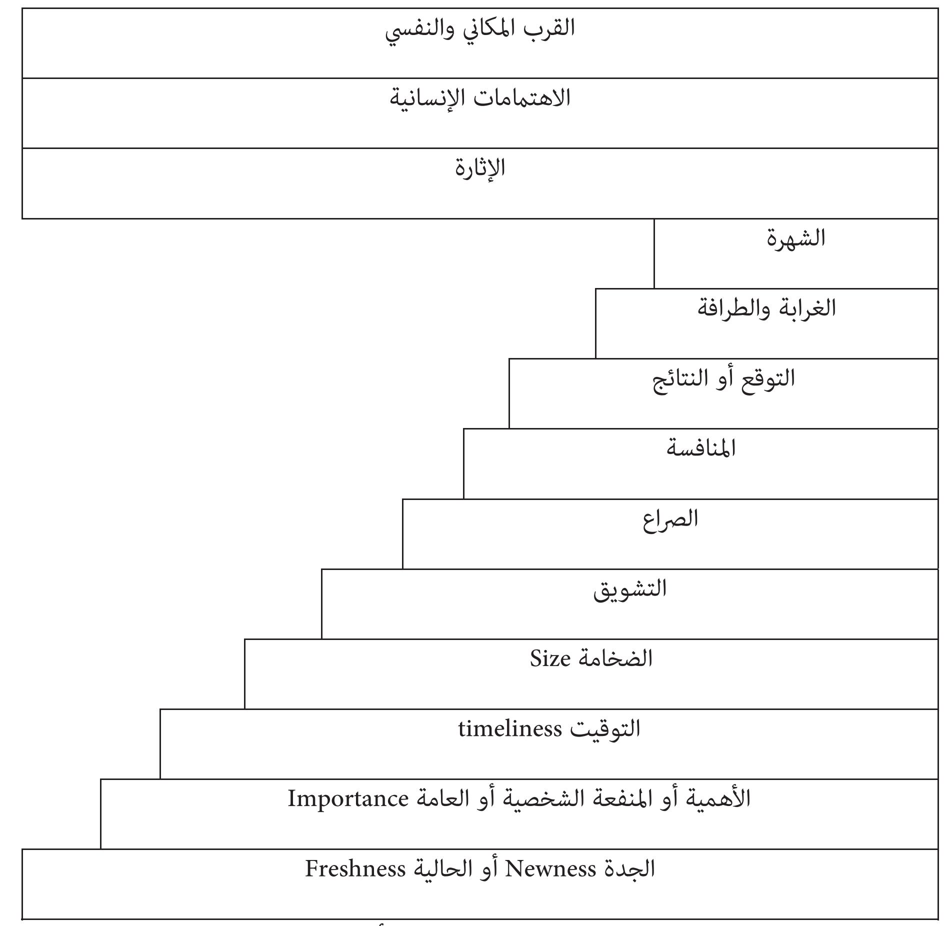
والإثارة تعنى أن يكون الخبر جذاباً يشد انتباه القراء لما بداخله من إثارة تخاطب بعض غرائز القراء الدفينة، وهذا ما يحدث في بعض الوقائع التي تتعلق بالجرائم والجنس والفضائح، وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس، وبسبب هذا نجد أن بعض الصحف تركز على هذه النوعية من الأخبار

لزيادة مبيعاتها وتوزيعها كما تفعل الصحف الشعبية التي تكثر من أخبار الحوادث والجرائم والجـنس وقصص الحب والغرام وغيرها من الفضائح الأخرى.

ويؤكد علماء الصحافة في العالم الغربي على أهمية الجـنس كقيمـة إخباريـة وعنـصر يـضفى الأهمية عـلى الخـبر ويجعـل مـن الـصحيفة أكـثر انتـشار ومبيعـاً، ولكـن هنـا في المجتمعـات العربيـة والإسلامية كان لازماً علينا أن نتصدى لهذه النزعة المادية المزاجية في الخبر بأن نقـول وننـادى ونناضـل من أجل إيجاد خبر صحفي تربوي يتمشى مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية نظـراً لاخـتلاف قيمنـا وعاداتنا وتقاليدنا التي تحرم التوسع في نشر مثل هذه النوعيـة مـن الأخبـار لأنهـا تـؤدى إلى الانحـلال الأخلاقي وضياع قيم المجتمع، وتعد نوعاً من نشر الفاحشة التـي حـذرنا منهـا اللــه تبـارك وتعـالى في سورة النور ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَـذَابٌ أَلِـيمٌ فِي الـدُّنْيَا وَالْآَخِـرَةِ وَاللـه يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19)** ﴾ **(سورة النور 19) وأننى أوصي أن المبالغة في هـذا العنـصر شئ يجب أن تحرص الصحف على أن تقلـل منـه بقـدر الإمكـان حتـى لا تتحـول الـصحف إلى مجـرد صحف صفراء تخاطب الغرائز فنحن نؤكد على أهمية وجود الجانب التربـوي والـديني والإسـلامي في الخبر الصحفي حتى لا يتحول الخبر إلى معول هدم في ركائز وأساسات المجتمع الذي نعـيش فيـه والذي لا يصلح تماماً لأن تثار الفضائح عـلى صـفحات الجرائـد في شـكل أخبـار، فقيمنـا التربويـة تجعلنا نحافظ على شكل وسلامة الأخبار لأننا كذلك نعيش في مجتمعات ناميـة ونحتـاج إلى كـل سم في الـصحيفة لتقـديم موضـوعات تـساهم في تحقيـق خطـط التنميـة الـشاملة في إطـار مـن الحرص على القيم التربوية والدينية فنشر الخبر في إطار القيم الدينية والأخلاقية للمجتمـع فهـذا هو الخبر الذي نريد أن نصل به إلى الـصحفيين والممارسـين لمهنـة الـصحافة والدارسـين للـصحافة**

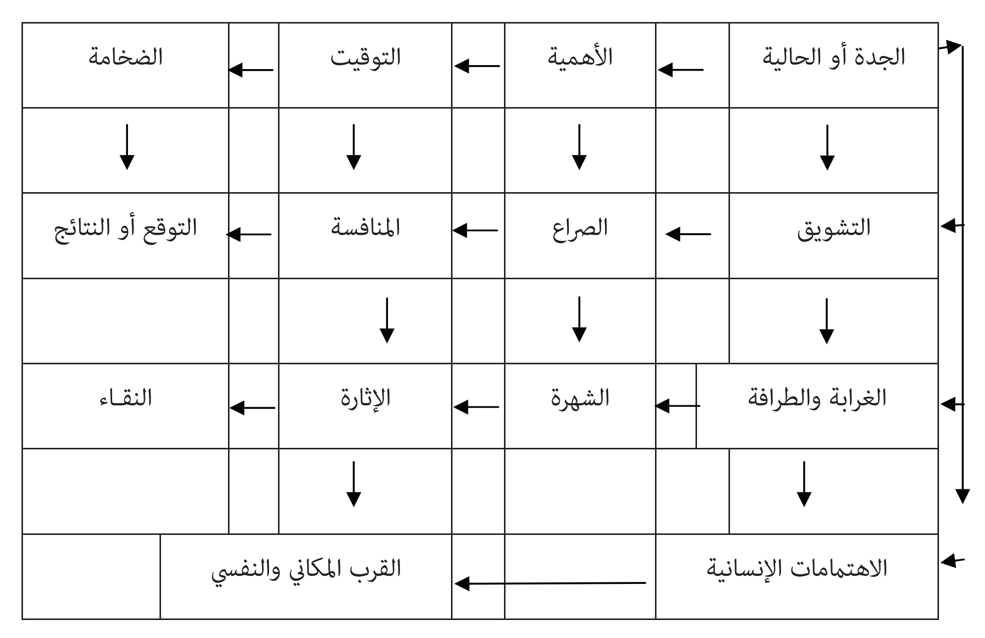
في كل مكان وذلك بهدف الوصول إلى أسمى معنى لكلمة الصحافة التربوية.

رسم تخطيطي يوضح " عناصر الخبر"



رسم تخطيطي يوضح صفات الخبر أو قيمته الخبرية

ومدى الترابط بينها



صفات الخبر :

للخبر صفات أساسية تختلف عن العناصر أو القيم الخبرية السابق ذكرها، وهذه الصفات يجب مراعاتها في الخبر بقدر الإمكان وخصوصاً في ظل قيم وعادات تسترد من الدين الإسلامي بشقيه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأديان السماوية.

ونحن نرى أن الدقة والصحة أو الصدق والموضوعية وسياسة الصحيفة هي صفات أساسية للخبر وليست عناصر أو قيم خبرية لأن العناصر في الخبر لا غنى عنها، أما الصفات فقد تتخلى الصحيفة عن صفة من الصفات بهدف الكسب أو زيادة التوزيع أو الإرضاء جهات معينة، ونحن نرى أنه في ظل هذا العلم الجديد وهو الإعلام التربوي بفروعه التي منها الخبر يجب أن تتمسك الصحيفة أو المجلة بصفات الخبر فيها وذلك لضمان وجود خبر نقي ومفلتر خالي من الشوائب لا يثير الفتن ولا يؤدى إلى التشويش أو التخبط في المجتمع ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**

(6)﴾(سورة الحجرات الآية 6)

فهذه الآية الكريمة تقودنا إلى أن يكون الخبر به الصفات السابق ذكرها لضمان نزاهة الخبر ولكي يكون الخبر تربويا.

مواصفات الخبر

1- الالتزام بالقيم السماوية والاجتماعية (يجب أن ينطلق الخبر ويلتزم بالقيم السماوية والاجتماعية).

2- الصدق أو الصحة.

الخبر لابد أن يتصف بالصدق والصحة، بمعنى أن يقوم الخبر على وقائع وأحداث صحيحة غير مفبركة ولا مصطنعة، لأن ذلك من شأنه أن يعرض الصحيفة للتكذيب وفقد المصداقية والثقة لدى القارئ. فيجب على أي صحيفة تتحرى الصدق والصحة في أخبارها عدم نشر أى خبر حتى يتم التأكد من صحته وأن التضحية بخبر مهم غير مؤكد وعدم نشره أفضل كثيراً من نشره ثم يتضح بعد ذلك كذبه.

وهناك من يتحجج في نشر الأخبار بسرعة وعدم التأكد من صدقها وصحتها بما يسمى بالسبق الصحفي للصحيفة على الصحف الأخرى ونحن ضد هذا تماماً فلا يجب إطلاقاً أن يقوم صحفي بنشر خبر ما وهذا الخبر كاذب أو غير صادق لأن نشر خبر مثل هذا يترتب عليه أشياء كثيرة منها الإضرار بالمصالح العامة والخاصة للناس وفقد هذه الصحيفة لمصداقية القارئ ودخول الصحيفة والصحفي في متاهات المحاكم ورفع الدعاوى وتتحول الصحافة إلى مهاترات وتتخلى عن وظيفتها الأساسية وهي الإعلام والأخبار والتنوير والشرح والتفسير والتنمية.. الخ، وكل هذا لا يأتى إلا من خلال خبر صادق وصحيح ومعلومات واضحة ودقيقة.

ونحن ننوه أنه في الوقت الحاضر وفي ظل التقدم التكنولوجي والعلمي في مجال طباعة ونشر الصحف من خلال الحواسب الآلية وتكنولوجيا الأقمار الصناعية والتكنولوجية الرقمية في هذا المجال، أمكن للصحف الكبرى أن تصدر طبعات متعددة من الصحيفة في أي وقت، وصار في إمكان الصحيفة أن تمتنع عن نشر الخبر المهم الذي يمكن أن يحقق لها سبقاً صحفياً حتى تتأكد من صحته ثم تنشره بعد ذلك في طبعة لاحقة من طبعات الصحيفة تفي أي وقت من أوقات الليل أو النهار.

وفي النهاية أحب أن أوكد أن الأخبار غير الصادقة أو الكاذبة ذات تأثير ضار وخطير ليس على القارئ وحده وإنما على الصحيفة أيضاً وعلى الصحفي نفسه والدليل على ذلك أن هناك الكثير من القضايا التي ترفع على الصحف نتيجة عدم تحرى الصدق في الأخبار.

فمثلاً : الأخبار الكاذبة والغير صادقة التي نشرتها صحف الدستور والميدان عن أن صحة الرئيس مبارك في خطر وأنه أوشك على الموت عرضت هذه الأخبار الكاذبة الصحفيتين بالإضافة إلى رؤساء تحريرهم إلى المقاضاة وفعلاً حكمت المحكمة على رئيس تحرير صحيفة الدستور بالسجن، كل هذا بسبب عدم تحرى الصدق والصحة في الأخبار، بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي أخفقت بالاقتصاد المصري.

2- الدقــة :

الدقة صفة هامة في نشر الخبر فهي مكملة للصدق، فهما وجهان لعملة واحدة، والدقة في الخبر تعنى أن ينقل الصحفي الخبر بأمانة ذاكراً تفاصيله بدقة وصدق دوما حذف يخل بمضمون الواقعة أو الحادثة، وكذلك دون مبالغة حتى لا يعطيها معنى أو تأثير مخالف للحقيقة التي هي عليها، وعدم الدقة في الأخبار قد يأتى نتيجة السرعة أو الإهمال في الحصول على الخبر من مصدره وكتابته

والتعجل في نشره دون تحرى الدقة الواجبة، فالخبر غير الدقيق هو الخبر الناقص.

ومن الأحسن للصحيفة ألا تنشر خبر غير دقيق لأنه سيعاني من التشويه في كتابته لأنه يعتبر ناقص وغير كامل.

3- النقاء :

ونعنى بها خلو الخبر من الشوائب مثل الصور والمشاهد المرفوضة دينيا واجتماعيا.

فمثلاً : نشر خبر عن هبوط مؤشر البورصة في القاهرة إلى أدنى مستوياته هذا الأسبوع وأن الهبوط كان في بورصة الإسكندرية وليس في بورصة القاهرة، فهنا في عدم تحرى الدقة في الخبر قد يترتب عليه مشاكل اقتصادية ومالية كبيرة.

أو خبر آخر عن سقوط طائرة ركاب مصرية فوق الأجواء الأمريكية وأدى هذا إلى سقوط كل الركاب قتلى مع أن الطائرة التي سقطت كانت طائرة سودانية مثلاً فهنا الصحيفة لم تتحرى الدقة في تناول الخبر فهنا يترتب على الخبر الكثير من المشاكل.

4- الموضوعية :

الموضوعية في الخبر يقصد بها أن تختفى ذاتية المحرر وأهواء الصحيفة وميولها الذاتية عند كتابة الخبر، وعدم تحريف الخبر بالحذف أو الإضافة، فالخبر الصادق الدقيق يجب ألا يتلون أو يتغير حسب أهواء الصحيفة أو ذاتية كاتبه، والصحيفة لها الحق في نشر الخبر ثم تعلق عليه أو تبدى رأيها فيه ويكون هذا بجوار الخبر أو تحته وليس في مضمون الخبر. وكذلك تستطيع الصحيفة أن تمتنع عن نشر الخبر وتحجبه عن القراء.

فمثلاً : في خبر عن تقرير سنوى عن حالة البلد الاقتصادية فهنا ينبغي على الصحيفة أن تنقل للقارئ التقرير كما جاء ولا تحذف شئ ولا تضيف شئ لأن في الحذف أو الإضافة خروج عن الموضوعية.

5- سياسة الصحيفة :

أكثر الذين كتبوا عن عناصر الخبر في المكتبة العربية يعتبرون سياسة الصحيفة عنصراً من عناصر الخبر وذلك على أساس أنه قد يوجد خبر يتضمن جميع عناصر الخبر أو عدد كبيراً منها، ولكنه لا ينشر في صحيفة معينة وذلك لأنه يتعارض مع سياسة هذه الصحيفة وتعد تلك السياسة بمثابة الدستور أو المرشد الذي يوجه عمل محرري الصحيفة في كل النواحي وتتضمن الحدود والمبادئ التي من خلالها تقوم الصحيفة بأداء وظيفتها كوسيلة للاتصال بالجماهير، فنحن نرى أن سياسة الصحيفة عنصراً من عناصر الخبر، وإنما شرط أساسي من شروط نشره أو أساس من أسس تقويمه واختياره للنشر.

ويقصد بتقويم الخبر عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر، كذلك نشير إلى أن نشر أى خبر لا يقوم على أساس توفر أكبر عدد من العناصر المكونة للخبر وإنما يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة للخبر، فمثلاً : إذا توافرت نسبة كبيرة من العناصر المكونة للخبر في خبر ما ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة فإنه يفضل نشر خبر يضم عدد أقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر منها ووزنه مرتفعة.

وتتمثل السياسة التحريرية في :

1- طبيعة جمهور الصحيفة.
2- سياسة الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.

أ- طبيعة جمهور الصحيفة :

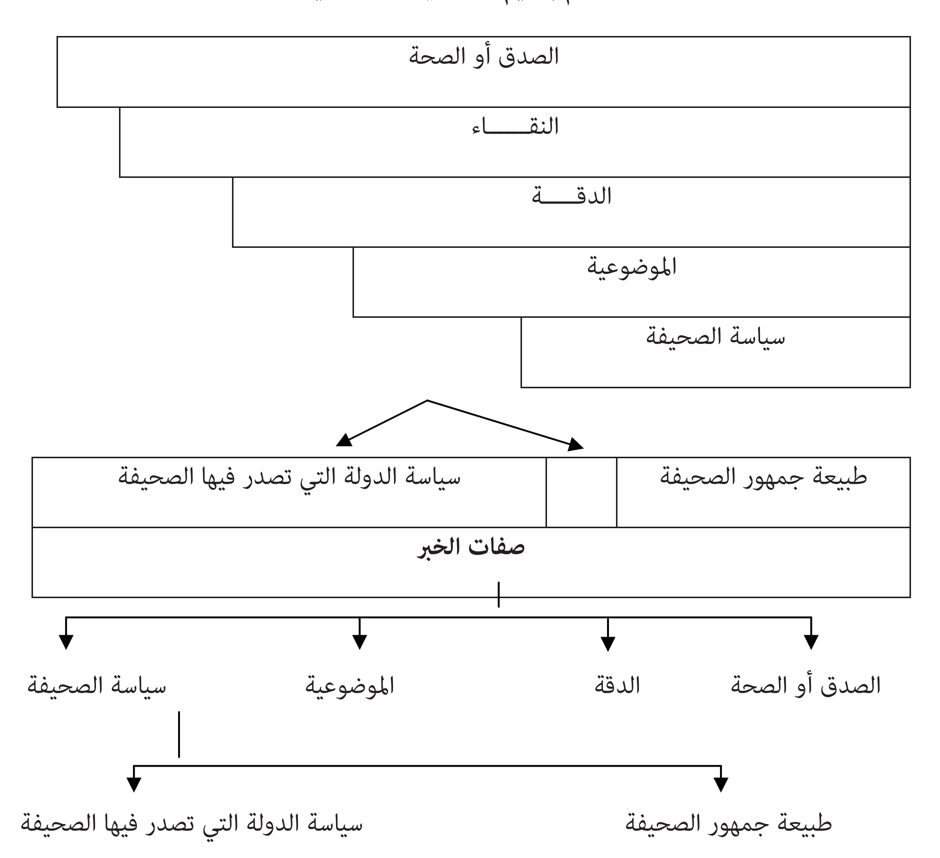
إذ يتم انتقاء الأخبار الصالحة للنشر وفقاً لاهتمامات القراء إذا استهدفت الصحيفة في المقام الأول إرضاء قارئها فمثلاً : ما يصلح للنشر في صحيفة عسكرية تتوجه إلى جمهور متخصص قد لا يصلح للنشر في جريدة عامة أو صحيفة فنية حتى لو توافرت فيه القيم الخبرية.

ب- سياسة الدولة التي تصدر فيها الصحيفة :

فالصحف المملوكة للدولة تحرص على نشر الأخبار الداخلية والخارجية التي تتوافق مع سياسة الحكومة والصحيفة الغير مملوكة للدولة تحرص على أن لا يتعارض ما تنشره من أخبار مع السياسة الخارجية للدولة. فمثلاً : في عهد الريس الإيراني أحمدى نجاد لا تنشر الصحف الإيرانية عن أمريكا ورئيسها بوش سوى الأخبار السلبية، وفي الحرب الأخيرة لدول التحالف ضد العراق كانت ما تنشره الصحف الأجنبية يمثل فقط وجهة النظر الغربية على العموم والأمريكية على الخصوص، وهذا يعني أن السياسة الخارجية للدولة تؤثر في اختيار الصحيفة للأخبار تأثيراً واضحاً وكبيراً، فالصحيفة أياً كانت توجهاتها فلابد وأن تلتزم السياسة الخارجية للدولة ونحن نرى هذا واضحاً في الصحافة الأمريكية في الفترة الحالية إبان إيران فإن الصحافة هناك لا تكتب عن إيران إلا الأخبار السلبية وذلك نظراً للخصومة القائمة بين الساسة في إيران ونظرائهم في أمريكا.

رسم تخطيطي يوضح صفات الخبر

(الالتزام بالقيم السماوية والاجتماعية)



الفصل الرابع

تقسيمات الخبر

1- **التقسيم الجغرافى للخبر التربوى .**

2- **نموذج للأخبار.**

3- **التقسيم الموضوعى للخبر التربوى.**

4- **التقسيم الزمنى للخبر التربوى.**

5- **التقسيم المهنى للخبر التربوى.**

6- **التقسيم على أساس طبيعة الخبر.**

7- **التقسيم على أساس الدور الوظيفى للخبر التربوى.**

8- **تقسيم الأخبار الملونة.**

9- **الرسومات التوضيحية لتقسيمات الخبر.**

تمهيد :

تتوقف أنواع الخبر على المعيار الذي يتم التقسيم على أساسه، وكذلك نجد أن من العناصر التي تتدخل في تحديد أنواع الخبر محتوى الخبر الصحفي وكذلك شكله، ومصدر الخبر ومكان حدوثه، كل هذه عناصر تتدخل في تحديد أنواع الأخبار وأشكالها.

أولاً : التقسيم الجغرافي للخبر :

ومعيار هذا التقسيم هو المكان الذي حدث فيه الخبر أي موطن الخبر نفسه والمنطقة التي وقع فيها، إضافة إلى مكان صدور الجريدة أو الصحيفة كذلك، ومقرها كل هذه العناصر تتحكم في هذا التقسيم، وعلى أساس هذا المعيار هناك نوعان من الأخبار في هذا التقسيم هما :

1- الأخبار الداخلية أو المحلية :

وهي تلك الأخبار التي تقع داخل البلد التي تقوم بالإصدار الصحفي، وتتعلق بها وبمواطنيها، فإذا وقعت هذه الأحداث خارج حدود الدولة، ومصدرها يكون في الغالب وكالات الأنباء، أو المراسلين الخارجيين فإنها تعامل معاملة الأخبار الداخلية لأنها تتعلق بالوطن.

مثال: مصرح الفنانة سعاد حسني بلندن في إنجلترا في ظروف غامضة، كذلك خبر عن الرئيس مبارك يقول مبارك يلقى كلمة مصر أمام الأمم المتحدة غداً بنيويورك.

تعتبر هذه الأخبار داخلية لأنها تتصل اتصالاً وثيقاً بمصر بالرغم من وقوعها في الخارج.

ونسوق إليك المثال التالي لخبر من صحيفة مكتوب لتوضيح مثال للخبر الداخلي حي من جريدة، فهذا الخبر، خبر داخلي أو محلي، لأنه تقع أحداثه داخل

مصر وهي البلد التي تصدر فيها الصحيفة، ويتكلم الخبر عن تعيين رئيس قسم الإعلام التربـوي بكليـة التربية النوعية بجامعة طنطا كما جاء فى صحيفتى الأهرام والأخبار وأصدر الدكتور فؤاد هـراس رئـيس جامعة طنطا قرارا بتعيين الدكتور رفعت عارف الضبع المؤسس العـالمى للإعـلام التربـوى رئيـسا لقـسم الإعلام التربوى بجامعة طنطا وكان الدكتور رفعت الضبع شارك فى تأسيس تسع كليات للتربية النوعيـة بالجهود الذاتية وتأسيس علوم الإعلام التربوى لأول مرة فى العالم.

2- الأخبار الخارجية :

وهي تلك الأخبار التي تقع خارج البلد التي تـصدر فيهـا الـصحيفة سـواء أكانـت عربيـة أو أجنبية، والأخبار الخارجية أخبار نسبية في أهميتها للصحافة المـصرية، فمـثلاً هنـاك أخبـار خارجيـة في أمريكا تتعلق بالمعونات الأمريكية لمصر فهذه أخبار مهمة لنا هنا ونبحث عنها وننشرها وهنـاك أخبـار أخرى عن بناء أبراج جديدة في واشنطن فهذا الخبر ليس له أهمية لنا في مصر.

نموذج لشكل الخبر :

كتبت ـ نيفين شحاته :

بدأت المطبعة السرية في طباعة امتحانات الثانوية العامة في وجود واضعي أسئلة الامتحانـات المـشكلة لجانهم بمعرفة اللجنة العليا المنظمة لأعـمال الامتحانـات المعتمـدة مـن الـدكتور يـسرى الجمـل وزيـر التربية والتعليم.

وصرح الدكتور مصطفى عبدالسميع رئيس عـام الامتحانـات بأنـه يراعـى الالتـزام بمعـايير الورقـة الامتحانية التي وضعها المركز القومى للتقويم التربوي الامتحانـات مـشيراً إلى أن التنـوع في أسـئلة الامتحـان يتناسـب مـع المـستويات المختلفـة للطـلاب وأن المطبعـة سـوف تنتهـى مـن جميـع الامتحانات قبل منتصف مايو حتـى يتـسنى توزيـع الأسـئلة عـلى مقـار لجـان القطاعـات الأربـع

وأضاف أن طلاب المرحلة الأولى سوف يتم تحديد موعد الامتحان العملي في المادة التطبيقية لكل مدرسة حسب ظروفها بحيث ينتهى الامتحان يوم 10 مايو على أن يؤدى الطلاب الامتحان النظري في المادة التطبيقية 17 مايو كما سيتم لأول مرة وضع أرقام الجلوس الخاصة بطلاب الثانوية العامة على موقع الوزارة قبل توزيعها على الطلاب.

نموذج لشكل خبر:

آبي يبحث في كامب ديفيد دعم التحالف بين اليابان وأمريكا :

طوكيو أ.ب: أعلنت الحكومة اليابانية أن رئيس الوزراء شينزو أبي سيزور الولايات المتحدة للمرة الأولى في الفترة من 26 إلى 27 أبريل الحالي، حيث سيعقد لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي جورج بوش لبحث سبل دعم التحالف الياباني ـ الأمريكي، وتعد الزيارة الأولى منذ تولى أبي السلطة في سبتمبر الماضي.

وصرح سكرتير عام الحكومة اليابانية سوهيا شيوذاكى بأن ابى يعتزم خلال محادثاته مع بوش التي عقدها في كامب ديفيد أن يؤكد على أهمية التحالف الياباني ـ الأمريكي لاسيما باعتباره عنصر استقرار للمنطقة، وأضاف أن رئيس الوزراء الياباني سيبحث مع بوش سبل تعزيز هذا التحالف لصالح العالم وآسيا.

وذكر شيوزاكى أنه عقب انتهاء زيارة أبي للولايات المتحدة سيتجه نحو الشرق الأوسط في جولة تشمل السعودية والأمارات والكويت وقطر ومصر لبحث عملية السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية والحرب في العراق والأزمة النووية الإيرانية.

وأضاف أن منطقة الشرق الأوسط خاصة دول منطقة الخليج العربي تمثل أهمية خاصة لضمان أمن الطاقة، بالنسبة لليابان، لذا يعتزم آبي بحث سبل تحقيق

الاستقرار في المنطقة.

نموذج لشكل خبر:

استقالة مسئول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية :

واشنطن ـ ر ـ استقال ريتشار لـويس نائـب وكيـل وزارة الـدفاع الأمريكيـة "البنتـاجون" لـشئون آسـيا لأسباب شخصية على أن يترك منصبه خلال أسابيع.

وتأتي استقالة لويس في الوقت الذي تشعر فيه الولايات المتحدة بقلق بالغ إزاء تنامى القوة العـسكرية للصين على الرغم من المحاولات الميدانية من جانب واشنطن لتوثيق العلاقات مع بكـين للوقـوف عـلى نواياها الحقيقية.

يذكر أن الجهود التي بذلت خلال فترة تـولي لـويس لمنـصبه سـاهمت في تعزيـز الحـوار بـين الولايـات المتحدة والمسئولين في الجيش الصيني.

خبر خارجي تدور أحداثه بين اليابان والولايات المتحدة:

وفاة الحالة الـ 72 بإنفلونزا الطيور في إندونيسيا :

جاكرتا ـ وكالات الأنباء : أعلنت السلطات الإندونيسية أمس وفاة سـيدة في أحـد المستـشفيات جنـوب العاصمة جاكرتا متأثرة بإصابتها بمرض انفلونزا الطيور ليرتفع بذلك عدد وفيات المرض في الـبلاد إلى 72 شخصاً.

وقال مسئول في "مركز المعلومات الوطنى" الإندونيسي: أن تجربتين أجريتا على السيدة وأكـدتا إصـابتها بفيروس المرض "اتش" إن 1".

أمثلة أخرى للأخبار الخارجية :

هياج وتصرفات لا إرادية : أعراض جانبية "لتاميفلو":

طوكيو ـ وكالات الأنباء ـ ظهرت أعراض غير طبيعية وتصرفات غريبة عـلى أكـثر مـن مائـة شـاب يابـاني عولجوا بعقار "تاميفلو" بعد إصابتهم بإنفلونزا الطيور، وحسب تقرير لوزارة الـصحة اليابانيـة فـإن مـا يقرب من 1800 شخص استخدموا العقار قالوا أن له أعراضاً جانبية مـن بـين هـذا العـدد أصـيب 128

شخصاً معظمهم من صغار السن بحالات هياج وحاولوا القفز من أدوار مرتفعة.

مصدر فلسطيني "للأخبار": التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد غزة والضفة يهدد استمرار الفصائل الفلسطينية في التهدئة :

كتب مازن محمد الشوا : استنكر مصدر فلسطيني ما صدر عن عمير بيريتس وزير الدفاع الإسرائيلي من أنه أصدر أوامر جديدة إلى الجيش الإسرائيلي بتنفيذ عمليات اغتيال وتصفيات لعناصر المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

كما استنكر المصدر في تصريحات "للأخبار" ما صدر عن جابي اشكنازى رئيس الأركان الإسرائيلي حول استئناف الهجمات الإسرائيلية المسلحة ضد كوادر كتائب عز الدين القسام والأقصى وسرايا القدس وعمليات الاجتياح والمداهمة وحملات الاعتقالات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

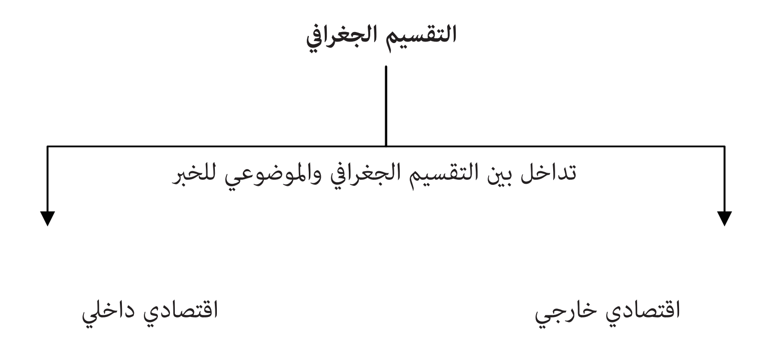
وقال المصدر الفلسطيني أن هذه الهجمات الإسرائيلية والتصعيد العسكري الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي لا يساعد أبداً على استمرار التهدئة التي التزمت بها الفصائل الفلسطينية منذ فترة طويلة وهي بالتالي لا تساعد على الاستقرار، كما لا تساعد على انفراج الموقف.

والتقسيم الجغرافي السابق للخبر تقسيم نسبي، فالخبر الذي يحدث في مصر مثلاً هو خبر داخلي بالنسبة لكل الصحف والجرائد المصرية، وهو في نفس الوقت خبر خارجي بالنسبة للصحف الفرنسية، والخبر الذي يقع في إنجلترا مثلاً هو خبر خارجي بالنسبة للصحف المصرية حتى لو كانت أحداثه تتعلق بالمصريين في إنجلترا وهكذا.

ثانياً : التقسيم الموضوعي للخبر :

ومعيار هذا التقسيم هو طبيعة المعلومات والبيانات التي يحتويها الخبر، فهناك الخبر التعليمي وأخبار المرأة والطفل والخبر الاقتصادي والسياسي والخبر الاجتماعي، والخبر العسكري، والخبر، والأخبار العلمية، والأخبار

الثقافية، والأخبار الرياضية، والأخبـار الخدميـة، والأخبـار الـسياحية، والأخبـار الفنيـة، وغـير ذلـك مـن الأخبار التي تتعدد أنواعها حسب تعدد نشاطات الصحيفة واهتماماتها الـصحفية، ولا يفوتنـا أن ننـوه إلى أنه هناك صحف ومجلات متخصصة في موضوعات أو مجالات معينة كالـصحف الفنيـة والـصحف الرياضية والصحف الاقتصادية والصحف المتعلقة بالموضة وهكذا فهذه الصحف مـن حيـث الموضـوع يكون واحد أو متخصص، وهناك صحف تجمع بين طياتها جميع أنواع الأخبار السابقة، ونلاحظ كـذلك أن التقـسيم الموضـوعي للخـبر يمكـن اعتبـاره متـداخلاً أو مكمـلاً للتقـسيم الجغـرافي للخـبر، فـالخبر الاقتصادي مثلاً يمكن إن يكون خبراً اقتصادياً داخلي أو اقتصادي خارجي وهكذا.



نموذج لخبر سياسي :

وزير الخارجية الإيطالي : مواصلة الحوار مع العالم العربي لإزالة سوء الفهم :

روما ـ أ.ش.أ ـ أكد وزير الخارجية الإيطالي جـان فرانكـوفينى أن بـلاده ستواصـل الحـوار مـع العالم العربي بروح الانفتاح الأخوى المـسئول. كـما تلتـزم بإزالـة سـوء الفهـم وعـدم التـسامح والأحكام المسبقة نظراً لما تشكله مـن تهديـد للجميـع، جـاء ذلـك في رسـالة بعـث بهـا وزيـر الخارجية للسيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية. ووفقاً لما جاء في رسالة الوزير الإيطـالي فـإن التطاول على الأديان يعد أمراً مبتذلاً ومسيئاً لكـل المـؤمنين. وأعـرب فينـى عـن اعتقـاده بـأن الوعى الشخصى هـو أمـر ضروري للتعـرف عـلى الخـيط الرفيـع للغايـة بـين فـن الكاريكـاتير

باعتباره قائماً على السخرية وبين التطاول على الأديان المرفوض.

نموذج لخبر رياضي : أتوبيس مكشوف لاستقبال الأبطال

قررت إدارة الشركة الراعية للكرة المصرية استقبال أبطال إفريقيا في مطار القاهرة وتم وضع ترتيبات استقلالهم لأتوبيس مكشوف من المطار لمقر الاتحاد المصري لكرة القدم بصفة مقر المنتخب الوطني. وسيتم توزيع هدايا وجوائز عديدة على الجمهور ولاعبي المنتخب الوطني تحت شعار (من مصر لغانا الكأس رجع معانا) ليكون الشعار الأول الذي يحمله الجميع خلال هذه الاحتفالات الكبرى.

نموذج لخبر علمي : نجاح زراعة صمام خارجي في رأس الطفلة "منار":

القليوبية ـ مجدى الرفاعي : نجح مستشفى الأطفال التخصصي ببنها في زرع صمام خارجي بالرأس من الخلف للطفلة منار ماجد التي سبق أن قام المستشفى بفصل توأم طفيلي عنها العام الماضي.

صرح د. نصيف الحفناوى مدير عام المستشفى بأن الحالة الصحية لمنار كانت قد ساءت بسبب انسداد الصمام الصناعي للبطن تحت الجلد.. قام د. وليد شرشيرة أستاذ جراحة الأطفال بقصر العيني واستشاري المستشفى باستبدال الصمام الداخلي بآخر خارجي "مؤقتاً" لحين تركيب صمام صناعي آخر فيما بعد من الداخل لتصريف السائل النخاعي الزائد بالمخ.

نموذج لخبر أدبي : الاحتفال بذكرى يحيى حقي بمكتبة القاهرة :

كتبت ـ دينا حسن : احتفلت مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك بذكرى ميلاد الأديب يحيى حقي الذي كان له دور بارز في إثراء الحياة الأدبية من خلال رواياته المتميزة وأفلامه التي تعد من روائع السينما المصرية.

شارك في الاحتفالية التي أدارها محمد حمدى مدير المكتبة نخبة من المثقفين المصريين ومنهم ابنته نهى والمستشار سعيد الجمل وخيرى شلبي.

نموذج لخبر اقتصادي : رئيس مصلحة الري: تحديد مساحات الأرز بالاتفاق مع وزارة الزراعة :

كتب ـ عصام الشيخ : أكد الدكتور حسين العطفى وكيل أول الوزارة ورئيس مصلحة الرى أن قرار مجلس الوزراء بمنع زراعة الأرز بمحافظات الجيزة والقليوبية وبعض مناطق محافظة الشرقية يأتي ضمن خطة الوزارة في تحديد المساحات السنوية لمحصول الأرز وفقاً لتوافر المصدر المائي المناسب لهذه النوعية من المحاصيل وبالمناطق المرخص بها والذي يتم بالاتفاق مع وزارة الزراعة.. أضاف في تصريحات صحفية أن هناك لجنة مشتركة من

الوزارتين تجتمع بصفة مستمرة لتحديد المساحات المقرر زراعتها أرزاً سنوياً والتي لا تزيد على مليون و100 ألف فدان بالإضافة إلى لجان من الإدارات المركزية المشتركة التي تحدد النسب المئوية لزمام الترع مشيراً إلى أن هذه اللجان تقوم بإعداد الكروكيات لهذه المساحات والتي يتم على أساسها صرف مياه الري اللازمة لمحصول الأرز.. أوضح أن هناك بعض المناطق لا يصرح فيها بزراعة الأرز طبقاً لقانون الري والصرف لعدم وجود مصدر ماء إضافي واقتصار كمية المياه الموجودة بهذه المناطق لزراعة المحاصيل الأخرى.

نموذج لأخبار خدمية :

مواقيت	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الصلاة	4.43	6.16	12.53	4.29	7.30	8.50

درجات الحرارة برعاية (19111) Carrier :

القاهرة	الإسكندرية	مطروح	أسوان	أسيوط	بورسعيد	شرم الشيخ	طابا
19/23	18/216	17/25	19/41	15/25	18/26	20/22	13/30

ثالثاً : التقسيم الزمني للخبر :

وهذا التقسيم يقوم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث وبالتالي فهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهما :

1- أخبار حدثت في الماضي :

وهذه الأحداث لا تزال متابعتها صالحة للنشر في الوقت الحاضر، وهذه الأحداث غالباً ما تتعلق بالحروب والأزمات الاقتصادية والسياسية المختلفة، والصراعات والمثال على ذلك الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1948م وما ترتب عليه من أحداث لا تزال تبعاتها صالحة للنشر حتى اليوم، وكذلك الحرب على العراق من دول التحالف أمريكا والمملكة المتحدة... الخ.

2- أخبار متوقعة :

وهي تلك الأخبار التي يعلم المحرر الصحفي بوقوعها مقدماً من حيث مكان وموعد حدوثها، كأن يعلم مندوب الصحيفة لدى وزارة الإسكان أن وزير الإسكان سوف يعقد مؤتمراً صحفياً لإعلان أسماء الشباب المستحقين للوحدات

السكانية من إسكان مبارك للشباب، ويعلم كذلك بمكان عقد المؤتمر ووقته... الخ.

3- أخبار غير متوقعة أو مفاجئة :

وهـي تلـك الأخبـار التـي تتعلـق بأحـداث مفاجئـة أو غـير متوقعـة كالأزمـات الـسياسية والانقلابات والحوادث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والأعاصير التي تجتاح منـاطق معينـة مـن الكـرة الأرضية. وتستطيع الصحف والمجـلات أن تحقـق أكـبر قـدر مـن التوزيـع وأن تحظـى بثقـة القـراء إذا توسعت في نشر الأخبار غير المتوقعة فهذه النوعية من الأخبار يقبل عليها القراء.

نموذج لأخبار حدثت في الماضي ولا تزال متابعاتها صالحة للنشر :

إسرائيل مستعدة لمساعدة الفلسطينيين لإقامة دولة مستقلة

عمان من ـ سليم المعاني ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء : أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهـود أولمـرت مجدداً استعداد حكومته لمساعدة الفلسطينيين على إقامة دولـة مـستقلة تعـيش جنبـاً إلى جنـب مـع إسرائيل ولا تحل محلها. وفي كلمته بملتقى يهودي بالقدس المحتلة الليلة قبل الماضـية، قـال: أن هنـاك علامات تفيد بأن العام المقبل سيشهد انفراجه على طريق حل النزاعات بين إسرائيـل وجيرانهـا العـرب خاصة الفلسطينيين مشيراً في الوقت نفسه إلى وجود دلائل تفيد بأن جيران إسرائيل يدركون أن قوتنا لا يمكن تجاهلهـا وفي الوقـت نفـسه، أعلنـت كتائـب شـهداء الأقـصى ـ الجنـاح العـسكري لحركـة فـتح ـ مـسئوليتها عـن إصـابة جنـديين إسرائيليـين بجـروح إثـر إطـلاق النـار عنـد مـرور دوريـة إسرائيليـة قرب معسكر غرب رام اللـه بالضفة الغربيـة أمـس. وقـال بيـان للكتائـب أن العمليـة تـأتي رداً عـلى جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، على صـعيد آخـر، نقلـت الـصحف الأردنيـة أمـس عـن وكالة "معاً" الفلسطينية قولها: أن الوزير عمـر سـليمان تلقـى رسـالتين منفـصلتين مـن رئـيس الـوزراء

الفلسطيني إسماعيل هنية ووزير الداخلية الفلسطيني هاني القواسمى يشرحان فيها المشكلات التي تواجه عمل حكومة الوحدة الوطنية منذ تشكيلها ويطلبان دعماً أمنياً مصرياً للحكومة الفلسطينية. وسلم هنية والقواسمى الرسالتين للوفد الأمنى المصري رفيع المستوى الموجود في الأراضي الفلسطينية خلال استقبالهما له في مكتبيهما بغزة برئاسة اللواء برهان جمال حماد.

نموذج لخبر متوقع حدوثه :

واشنطن تهدد باللجوء إلى ميثاق الأمم المتحدة في إنشاء محكمة دولية في قضية اغتيال الحريري :

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اتهمت الولايات المتحدة سوريا وحزب الله وما سمتهم "العناصر الموالية لسوريا" في لبنان بإحباط الجهود الرامية لتشكيل المحكمة ذات الطابع الدولي من خلال التدخل في العملية الدستورية بلبنان ومحاولة شل حركة حكومة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة.

وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط ديفيد وولش في شهادة له أمام مجلس النواب الأمريكي إنه إذا لم تستطع الحكومة اللبنانية التصديق على الاتفاق المتعلق بإنشاء المحكمة فإنه ينبغي على مجلس الأمن أن ينظر في آليات آخرى لإنشائها بما في ذلك الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

من جهة أخرى أعلن وولش أن الحدود بين لبنان وسوريا لا تزال قابلة للاختراق إلى حد كبير وأضاف أن الولايات المتحدة تؤيد تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الصادر في الآونة الأخيرة الذي أكد فيه وجود خروقات خطيرة للحظر على التسلح المفروض بموجب قرار مجلس الأمن رقم (1701).

نموذج لخبر متوقع حدوثه :

تداعيات تسونامي الجديد في جنوب الهادي : ارتفاع عدد الضحايا إلى 28 قتيلاً وتشريد 5400 آخرين وتسوية 13 قرية بالأرض :

هونيارا ـ وكالات الأنباء : أعلنت جزر سولومون حالة الطوارئ أمس بعد تعرضها لزلزال قوى وموجات مد عاتية "تسونامي" سوت أكثر من 13 قرية بالأرض وتسببت في مصرع ما لا يقل عن 28 شخصاً وتشريد ما لا يقل عن 5400 شخص آخرين. وقد أثارت هذه الكارثة موجة فزع واسعة داخل البلاد والدول المجاورة خوفاً من تكرار مأساة تسونامي عام 2004، وذكر المسئولون أن جزيرة جيزو الواقعة في شمال غرب العاصمة هونيارا أكثر المناطق تضررا بالزلزال الذي بلغت قوته 8 درجات حسب مقياس ريختر حيث دمر العديد من المحلات التجارية والمدارس ومستشفى على ساحل البحر وأغرقت موجات المد مخاوفهم من ارتفاع عدد القتلى والمفقودين. وحذر عمال الإنقاذ من كارثة إنسانية في جزر سولومون حيث يوجد عجز واضح في إمدادات الأدوية والأغذية للمشردين والمصابين، وأوضحوا أن الأضرار لحقت بالعديد من خزانات المياه الرئيسية كما غرقت العديد من الأراضي الزراعية وهو ما يشكل صعوبة في العثور على طعام طازج، وصرح فريد فاكارى رئيس هيئة الكوارث القومية أن البلاد شهدت أكثر من 25 من توابع الزلزال أمس من بينها اثنان بلغت قوتهما 6 درجات حسب مقياس ريختر، وأشار إلى أن السلطات ستغض النظر عن أخذ الناجين لسلع لا تخصهم لحين وصول إمدادات الإغاثة.

رابعاً : من حيث تقسيم الأخبار وفقاً لاعتبارات مهنية :

1- الخبر الجاهز :

وهي تلك الأخبار التي يحصل عليها الصحفي أو الصحيفة من المصادر غير الحية ولا يبذل الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها وغالباً ما ترسل إليه بالبريد، مثال منشور حكومي بالعلاوات الدورية، وهذه الأخبار تحصل عليها الصحيفة من خلال ما تنشره المطابع من كتب أو نشرات ومن خلال ما تصدر إدارات العلاقات العامة من بيانات وكتيبات إعلامية وغير ذلك من المطبوعات الإعلامية.

وننوه هنا أنه لا يجب الاعتماد فقط على مثل هذه الأخبار في الصحيفة حتى لا تصبح رديئة تنشر ما يريده مقدموا هذه الأخبار، فهي تكون أخبار دعائية، وبذلك تتحول الصحيفة إلى مجرد نشرة علاقات عامة.

2- الأخبار المبدعة أو المستكشفة :

هي الأخبار التي يبذل الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها واستكمالها بالمعلومات الكافية وأكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة، حيث يقوم الصحفي باكتشاف الحدث والحصول على المعلومات الإضافية المهمة عنه بدلاً من أخذ المسألة كلها جاهزة من مصدر خارجي، فالأخبار المبدعة هي الأخبار المستخرجة أو المكتشفة بواسطة الصحفي وننوه هنا إلى أنه إذا ارتفعت نسبة الأخبار المبدعة في الصحيفة على نسبة الأخبار الجاهزة يعتبر ذلك مؤشراً على نجاح الصحيفة وارتفاع كفاءة مندوبي الصحيفة ومراسليهم وذلك لسعيهم لاكتشاف الأخبار الجديدة والتنقيب عنها.

وننوه أيضاً أنه توجد علاقة وثيقة بين الأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة، وكذلك هناك علاقة بين الأخبار المتوقعة والأخبار الغير متوقعة من ناحية ثانية، ويرتبط بالتقسيمين السابقين ثلاثة أنواع من الأخبار وهما :

1- الخبر السلبي :

هو الخبر الجاهز أولاً والمتوقع ثانياً والمأخوذ من مصادر غير حية كالنشرات والكتب والمطبوعات، فالأخبار السلبية هي الأخبار المأخوذة من مصادر سلبية أو من مصادر غير حية ولا يبذل الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها، وهذا الخبر لا يضيف جديداً للقارئ، ومن هنا يكون هذا الخبر غير صالح للنشر في الصحيفة لأنه لن يجذب القارئ إليه، مثال: إلغاء أنواع كثيرة من الدمغات الحكومية.

2- الخبر الإيجابي :

الخبر الإيجابي هو الخبر المأخوذ عن مصادر حية كالتصريحات الهامة لكبار المسئولين والشخصيات والرؤساء، وهو صالح للنشر ويضيف جديد للمتلقى وهو خبر مصنوع وغير متوقع ويبذل الصحفي جهداً في الحصول عليه، وهذا الخبر صالح للنشر في الصحيفة ويرفع من درجة مقروئيتها.

3- الخبر السلبي الإيجابي :

هناك أخبار تجمع بين الصيغة الإيجابيـة والـصيغة الـسلبية أي يتـضمن معلومـات متوقعـة وغير متوقعة، بمعنى أنه يكون معروف مكان الحدث وتاريخ حدوثه مقدماً ولكـن يـستلزم جهـداً مـن الصحفي، من حيث أن الصحفي لابد وأن يذهب إلى مكان الحدث يشاهد ويلاحظ ويـسجل تطـورات الحدث بنفسه، أي أنه يجمع بين الخبر الجاهز والمصنوع، فهو في جزء منه معروف، وجزء منه متطـور، بل يمكن ان يستغل الصحفي وجوده في مكان وقوع الخبر ويخرج بانفراد وتصريحات هامة، ومن ذلك تغطيـة المـؤتمرات الـصحفية والمحـاكمات وجلـسات المحـاكم، والاجتماعـات الرسـمية، والمهرجانـات والندوات المختلفة.

مثال : تـصريحات أحـد وزراء الداخليـة العـرب حـول أوضـاع حقـوق الإنـسان في الـسجون العربية فهذا الخبر سلبي أما إذا أضيف إليه تقارير المنظمات الدولية لحقوق الإنسان فإنه يـصبح خـبر سلبي إيجابي في نفس الوقت وننوه أنه للحكم على جودة الخبر لا نعتمد فقط على كونه خبراً سلبياً أو إيجابياً وإنما على ما يحويه من حقائق ومعلومات تهم الناس.

خامساً : التقسيم على أساس طبيعة الخبر :

ويقصد بهذا التقسيم مـا تقدمـه الأخبـار مـن تـسلية وترفيـه أو إشـباع للحاجـات النفـسية للقارئ وينقسم هذا التقسيم إلى نوعين هما :

1- أخبار خفيفة :

ويقصد بهذه الأخبار أنها تتناول الحقائق والوقائع التي لا تمس حيـاة النـاس ولا تـؤثر فـيهم بشكل مباشر وهي تستهدف التسلية والترويح والترفية والإمتاع مثل أخبـار الطرائـف وأخبـار الرياضـة وأخبار نجوم المجتمع والفن والأدب وحوادث التصادم والجرائم والجنس والعواطف.

وننـــوه إلى أن هـــذه النوعيـــة مـــن الأخبـــار لا غنـــى عنهـــا في الـــصحيفة نظـــراً

لأنها أخبار خفيفة تخرج القارئ من متاعب العمل اليومي وترفه عنه، ولكن ينبغي أن يكون تناول هذه الأخبار بشكل تربوي سليم وغير خارج عن اللياقة داخل المجتمع وأن تتمشي هذه الأخبار مع العادات والتقاليد وألا يكون مغالى فيها وألا تخرج عن اللياقة العامة في المجتمع وألا يكون بها صور مخلة بالآداب العامة وأن تكون في إطار تربوي سليم.

نموذج لخبر سلبي : نقابة البنوك نفذت 90% من برنامجها التثقيفي :

أكد فاروق شحاته العوضى رئيس النقابة العامة للعاملين بالبنوك والتأمينات والضرائب أن النقابة نجحت في تنفيذ 90% من برنامجها التثقيفي والتدريبي ودعم العلاقات الدولية والخارجية.

أشار العوضى إلى أنه تم تدريب نحو 400 كادر عمالي بمختلف محافظات مصر في دورات تثقيفية وتدريبية العام الماضي، إلى جانب إعداد برنامج تأهيلي للكوادر النقابية العمالية على المفاوضات الجماعية العمالية في حالة خصخصة البنوك والشركات.

وقال أنه تم الاتفاق على أن تستضيف القاهرة عام 2009 أعمال مؤتمر الاتحاد العربي للعاملين بالمصارف والتجارة والبنوك، حيث تشارك فيه وفود من جميع الدول الأعضاء.

نموذج لخبر جاهز : وزراء العمل الأفارقة يبحثون محاربة الفقر :

توافد على القاهرة أمس وزراء العمل في أفريقيا للمشاركة في الدورة الرابعة للجنة العمل والشئون الاجتماعية بالاتحاد الإفريقي التي تبدأ اليوم، من المقرر أن تبحث الاجتماعات متابعة مدى التقدم الذي تم إحرازه في الوفاء بالالتزامات التي تعهد بها القادة الأفارقة خلال القمة الاستثنائية التي عقدت في بوركينا فاسو عام 2004 حول التشغيل وتخفيف حدة الفقر والتي تقوم على أساس محاربة الفقر من خلال إيجاد المزيد من فرص العمل أمام المواطنين.

نموذج لخبر إيجابي: منفذ خاص بمجلس حقوق الإنسان لتلقى شكاوى المواطنين:

أعلن الدكتور بطرس بطرس غالي رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان أنه تقرر من يتلقى المجلس القومى لحقوق الإنسان جميع الملاحظات والشكاوى التي تتعلق بمسألة المواطنة.. وقد تقرر في هذا الصدد أن يفتح المجلس نافذة خاصة بمقر الأمانة العامة لتلقى هذه الملاحظات وتجميعها لعرضها ودراستها في الاجتماع الأسبوعي للجنة المواطنة والتي ستنعقد كل يوم أربعاء. كما ينظم المجلس القومى لحقوق الإنسان الملتقى الثالث مع المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان يومي 10 و11 مايو المقبل بمدينة الإسكندرية.

يفتتح أعمال الملتقى الدكتور أحمد كمال أبو المجد نائب رئيس المجلس.. وتتركز مناقشات الملتقى حول محورين أساسيين الأول يتعلق بمعوقات عمل الجمعيات والمنظمات الأهلية والمقترحات الخاصة بإزالة هذه المعوقات والعمل على تطوير العمل التطوعى وتطوير منظمات المجتمع المدني.

نموذج لخبر سلبي إيجابي:14 أبريل شهود الإثبات في قضية بنك التمويل الكويتي

أجلت محكمة جنايات القاهرة قضية الاستيلاء على أموال الصندوق الكويتي لإعانة المرضى المتهم فيها عبدالعزيز جلال أحمد "محاسب" وشقيقه ياسر نائب رئيس مجلس إدارة شركة ويفر للسياحة بالكويت ونزيه أبو الوفا نور الدين "هارب" وعبدالآخر عبدالفتاح عبداللطيف "صاحب شركة مقاولات" وحددت جلسة 14 أبريل المقبل لسماع شهود الإثبات.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار ثابت عبدالرحمن وعضوية المستشارين حسين قنديل ومحمد شتا بأمانة سر حمدي الشناوى وخالد عبدالمنعم.

بدأت وقائع القضية خلال الفترة من ديسمبر 2002 حتى نوفمبر من العام قبل الماضي عندما كان المتهم الأول يعمل محاسباً بصندوق إعانة المرضى بالكويت وقام بالاستيلاء على مبلغ 3 ملايين و463 ألفاً و644 ديناراً كويتياً مملوكة للصندوق عن طريق تزوير ايصالات الصندوق. **فتحي الصراوي**

2- أخبار جادة :

والأخبار الجادة هي الأخبار التي تتناول الحقائق والوقائع التي تمس حياة الناس وتؤثر فيهم بشكل مباشر وهذه الأخبار تتمثل في الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأخبار التعليم والطقس والحرائق والجرائم والأمراض والأوبئة.

ونجد أن هذه النوعية من الأخبار يقبل عليها الناس نظراً لأنها أخبار تأتي في صميم حاجاتهم اليومية والتي لا غنى عنها في الحياة اليومية، لذلك نجد أن معظم الصحف تهتم بهذه النوعية من الأخبار.

نموذج لخبر فني خفيف: الإعلامية بوسى شلبى تفوز بجائزة أحسن تغطية إعلامية

في استفتاء جماهيري أجرته المجموعة الإعلامية ديرجست فازت الإعلامية بوسى شلبي بجائزة أحسن تغطية إعلامية للمهرجانات الفنية عن برنامجها عيون ART الذي تعرضه قناة

الأفلام الثانية 9 مساء الأثنين و1.30 بعد منتصف ليل الخميس أسبوعياً، وقالت بوسى عن الجائزة أسعدنى الفوز بالجائزة لما تمثله من تقدير لمجهود كبير قدمته من خلال تغطية مهرجانات كان وبرلين والمعهد العربي بباريس والقاهرة والإسكندرية ودبي ودمشق وكلها جمعت نجوم السينما في مصر والعالم والذين قدمت مع معظمهم لقاءات وحوارات كشفت عن جوانب لا يعرفها المشاهد عن حياتهم الفنية بالإضافة إلى الكواليس التي لم تسجلها إلا كاميرا البرنامج وكانت متميزة وجديدة عن هؤلاء المشاهير.

نموذج لخبر رياضي : الشريف يهنئ الرئيس مبارك بفوز مصر :

هنأ السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى الرئيس حسنى مبارك بمناسبة فوز المنتخب المصري لكرة القدم بكأس الأمم الأفريقية عام 2008.

وقال الشريف في برقية بعث بها بهذه المناسبة إلى الرئيس مبارك أن هذا الإنجاز الرياضي العظيم جاء ثمرة دعمكم المتواصل للرياضة المصرية.

وفيما يلي نص البرقية:

فخامة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية

يسعدنى بمناسبة فوز المنتخب المصري لكرة القدم بكأس الأمم الأفريقية لعام 2008 محققاً اللقب السادس في تاريخه ليعتلى عرش الكرة الأفريقية ويحتفظ بلقبه للمرة الثانية على التوالي وذلك عن جدارة واستحقاق أن أزف إلى سيادتكم وإلى الشعب المصري أصدق التهاني بهذا الإنجاز الرياضي الباهر والذي جاء ثمرة دعمكم المتواصل للرياضة المصرية ورعايتكم الكريمة لخيرة شباب مصر من أجيالها الصاعدة وصفوة فئات الرياضة الواعدة.

أدام لمصر على يديكم انتصاراتها وإنجازاتها في مختلف الميادين وسدد على طريق الحق خطاكم وحقق على أياديكم الكريمة ما تصبو إليه مصرنا العزيزة من تقدم وسؤدد.. إنه نعم المولى ونعم النصير.

نموذج لخبر خفيف: أكبر سيجارة في العالم !

أراد هذا المدخن أن يدخل موسوعة "جينيز" للأرقام القياسية فقام بصنع وتدخين أكبر سيجارة في العالم.. حيث يصل طولها إلى حوالى متر.

نموذج لخبررياضي خفيف: في كفر الشيخ : "التوك توك" رمز البهجة :

فرحة غامرة عاشها أبناء محافظة كفر الشيخ عقب فوز منتخب مصر على الكاميرون بهدف أبو تريكة وحصوله على كأس أفريقيا للمرة السادسة في تاريخه وخرج أبناء المحافظة في

جميع المراكز والمدن والقرى في السيارات "التوك توك" والدرجات البخارية والمسيرات حاملين أعلام مصر معبرين عن فرحتهم العارمة بالحصول على كأس أفريقيا وأشاد الجميع بأداء المنتخب الوطني وجهازه الفني المتميز في جميع المباريات وكان مسك الختام في تكرار الفوز على منتخب الكاميرون العنيد بهدف لمعشوق الجماهير الفنان محمد أبو تريكة.

كفر الشيخ : عمرو سعدة

نموذج لخبر خفيف : أبو تريكة أفضل لاعب في اللقاء :

أعرب الكابتن محمد أبو تريكة نجم المنتخب المصري ـ أحسن لاعب في المباراة النهائية ـ في تصريح له عقب المباراة مساء أمس عن سعادته بفوز الفراعنة بكأس الأمم الأفريقية مؤكداً أن الفريق المصري استحق اللقب بعد تقديم عروض مشرفة طوال مشوار المنافسة.

وقال أبو تريكة أن المنتخب سيواصل العروض القوية خلال المرحلة المقبلة استعداداً لتصفيات كأس العالم بجنوب أفريقيا 2010.

نموذج لخبر تكريم أبطال أفريقيا في دبي :

كتب : عبدالناصر أبو الفضل : غادر أبطال المنتخب القومي أمس على متن طائرة خاصة إلى دبي لحضور احتفال التكريم الذي يقيمه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم دبي.

أكد حسن الشحي نائب سفير الإمارات بالقاهرة أن فوز المنتخب المصري بكأس أمم أفريقيا مفخرة للعرب جميعاً.. وتكرمهم بما يليق بحجم هذا الإنجاز.. قال سمير زاهر أن مسئولية المنتخب أصبحت الآن كبيرة وهدفنا الوصول إلى نهائيات كأس العالم في 2010.

نموذج: موسيقات الشرطة تعزف بالميادين احتفالاً بالمنتخب.. الجمعة :

كتبت : انتصار النمر : تقوم موسيقات الشرطة بالعزف بالميادين العامة في القاهرة والمحافظات بعد غد احتفالاً بالإنجاز الكبير الذي حققه المنتخب بالحصول على بطولة الأمم الأفريقية.. وذلك لمشاركة المواطنين فرحة هذا الفوز الكبير.

نموذج: عاشق الكمبيوتر :

صبي تايواني يبلغ من العمر 14 عاماً رفض أن يبتعد عن جهاز الكمبيوتر حتى وهو نائم، الصبى رفض نداءات الجميع إليه بتخصيص أوقات للجلوس أمام الكمبيوتر وأوقات أخرى للنوم وأخذ الجهاز معه فوق السرير وهو نائم.

نموذج: ميدلسبره الإنجليزي يشيد بأداء شوقي :

أشاد الموقع الرسمى لنادى "ميدلسبره" الإنجليزي بالمستوى الجيد الذي ظهر عليه محمد شوقي المحترف في صفوفه خلال مشاركته مع منتخب مصر في منافسات كأس الأمم الأفريقية. تصدرت عناوين الموقع الرسمى تألق شوقي ومساهمته في فوز منتخب بلاده على نظيره السوداني بثلاث أهداف نظيفة ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الثالثة لبطولة كأس الأمم الأفريقية.

وأشاد الموقع في تقريره بأداء شوقي ووصفه بأنه يعتبر من الركائز الأساسية في صفوف منتخب مصر.. والجدير بالذكر أن مشاركة شوقى بكأس الأمم الأفريقية تلقى متابعة جيدة من جانب ناديه الإنجليزي الذي يتابع باهتمام نتائج المنتخب المصري وأداء اللاعب بالبطولة.

نموذج: عشاء الزعيم أغضب الصحفيين

كتب : سحر صلاح الدين وصفوت عمران : موقف مهين تعرض له الصحفيون والإعلاميون من الشركة المنتجة لفيلم "مرجان أحمد مرجان" جاء عادل إمام متأخراً عن الموعد بساعتين ومحاطاً بالبودى جارد بأسلحتهم في مشهد استفزازي داخل قاعة مغلقة لا تضم سوى رجال الصحافة.

وبعد حديث موجز عن قصة الفيلم.. على لسان عادل إمام.. أعلن عمرو أديب منتج الفيلم الاكتفاء بهذا القدر لأن طاقم الفيلم سوف "يتعشى" أولاً والكلام مع الصحافة يكون بعد العشاء وأدى هذا الموقف لانسحاب مجموعة من الإعلاميين احتجاجاً على هذا التصرف وخاصة أن عمرو حاول استثمار الموقف للدفاع عن طليقة أخيه هالة سرحان ولكن الغالبية تصدت له.

نموذج: فرحة الكأس أصابت البواب:

أصيب محمد رمضان محمد (27 سنة) بواب إحدى العمارات بمصر الجديدة بحروق مختلفة.. سقطت عليه بعض الألعاب النارية التي أشعلها البعض ابتهاجاً بفوز المنتخب المصري بكأس الأمم الأفريقية ونقل إلى مستشفى جراحات اليوم الواحد مصاباً بحروق بالساقين.

قرر المصاب للمقدم أحمد هيبة رئيس مباحث مدينة نصر ثان أنه أثناء سيره بشارع عبدالله العربي فوجئ بسقوط بعض الألعاب النارية عليه أثناء احتفال بعض الشباب بفرحة الكأس ولم يتهم أحداً.

نموذج خبر جاد وهام: أباظة : مستمرون في دعم الأسمدة لمدة 3 سنوات :

أعلن أمين أباظة وزير الزراعة عن تأسيس 11 شركة تابعة للوزارة لتوزيع الأراضي المستصلحة الجديدة وطرحها على مستثمر رئيسي بنسبة 70% والشباب 30% بنظام الأسهم.. تبدأ بـ 50 ألف فدان في مختلف المحافظات مع بداية مارس القادم، قال إنه سيتم خلال أيام تسليم خمسة آلاف فدان على أبناء سيناء وتمليكها لهم من خلال هيئة التنمية ومشروعات التعمير الزراعية بعد تحديد السعر، أضاف أن مشروع توشكى حقق نجاحاً واسعاً ومنتجاته من الموالح والعنب والجريب فروت على أعلى مستوى وهناك عدد من المستثمرين أقاموا مناطق صناعية زراعية ليكتمل المجتمع الجديد ولدينا خطة لتمتلك التعاونيات منافذ التوزيع والتصنيع الزراعي.

أكد أباظة في حواره الشهرى مع الصحفيين أن الدولة مستمرة في دعم المحاصيل الزراعية وخاصة مقاومة دودة القطن بمائة جنيه للفدان، مشيراً إلى بدء تنفيذ أول مشروع لتطوير الزراعة التقليدية بسوهاج حيث يتم تطوير الرى والتركيب المحصولى والتسويقي في 1500 فدان كمرحلة أولى.

أكد التزام الوزارة بتحقيق الشفافية ومعايير وقواعد التمليك مشيراً إلى أن أي مواطن لدين قطعة أرض يزرعها أن يتقدم بموافقات الجيش والآثار والري سيتم تنميتها من قبل اللجنة العليا ليمتلكها وسيتم الانتهاء من ذلك خلال عام.

تحدى أباظة أن يثبت أحد أنه يمتلك أي سهم في شركة النيل لحلج الأقطان أو الشركة العربية لحلج الأقطان مؤكداً أنه قام ببيعها فور تعيينه وزيراً للزراعة.

قال إنه تمت زراعة 2.7 مليون فدان قمح هذا الموسم الذي يبدأ توريده في أبريل القادم طبقاً للأسعار العالمية مشيراً إلى أن محصول هذا العام يبشر بالخير حيث سيصل إنتاج الفدان إلى 22 أردباً وسيكون لدينا 7.5 مليون طن.

أوضح أباظة أنه لا يمكن استمرار الدولة في دعم الأسمدة لجميع المزارعين حيث يتم دعمها بمليار و600 مليون جنيه سنوياً ولا يوجد بند في الميزانية اسمه "دعم أسمدة" ولابد من سعر حر للأسمدة وتحديد الفلاح الأولى بالرعاية.

أكد أباظة أن دعم الدولة للأسمدة مستمر حتى 3 سنوات قادمة.. ولابد من التوعية في عملية الاستخدام والتنوع وتطبيق السماد المختلط بدلاً من الاعتماد على الأسمدة الأزوتية.. مشيراً إلى أن بنك التنمية والائتمان الزراعي يوزع 60% من احتياجات الزراعة من الأسمدة.

حلمي بدر

نموذج خبر اقتصادي: اللجنة الاقتصادية تطالب بإعدام القمح المسرطن:

كتب ـ أحمد سامي متولي: طالبت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب برئاسة د. مصطفى السعيد بسرعة البت في قضية القمح المسرطن بالدقهلية وذلك لإعدام كمية هذا القمح المتحفظ عليها والتي تصل إلى نحو 5 آلاف طن حفاظاً على المصلحة العامة وسلامة صحة المواطنين، وأيدت اللجنة ما قامت به وزارة التضامن الاجتماعي من إجراءات لطلب سرعة إعدام القمح خاصة بعد اتضاح وجود نوع من أنواع المخالفة للمواصفات القياسية وكذلك الفساد، وناشدت اللجنة السلطات المختصة بزيادة الرقابة على الأغذية قبل دخولها للبلاد ووصولها إلى المستهلكين جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة مساء أمس الأول لمناقشة عدد من طلبات الإحاطة التي تقدم بها 7 نواب مستقلين والذين حذروا من خطورة بقاء هذه الكمية من القمح التي دخلت البلاد منذ نحو عامين ولم يتم إعدامها حتى الآن، مؤكدين أن الجشع كان وراء هذه القضية بسبب خلط مورد الشحنة لقمح مستورد مع القمح المحلي للاستفادة من رخص سعر القمح المستورد.

نموذج خبر خارجي : قوافل طبية لعلاج غير القادرين بالمحافظات :

كتب ـ فاروق عبدالمجيد : تنظم إحدى شركات الأدوية الوطنية بالتعاون مع مديريات الشئون الصحية بالمحافظات قوافل طبية تضم كبار الأخصائيين في الطب إلى مناطق الوادي الجديد وقنا والأقصر والعريش والمحلة الكبرى وشمال وجنوب سيناء حيث ينضم إلى القوافل الطبية أطباء وزارة الصحة بتلك المناطق وذلك في إطار التخفيف عن المرضى غير القادرين وعلاجهم وقال الدكتور زكريا جاد نقيب الصيادلة أن النقابات الفرعية للصيادلة بالمحافظات ستشارك في هذه القوافل وتقدم الدعم الفنى اللازم كما تتولى شركة الأدوية تقديم الدواء المجاني للمرضى، وتحويل الحالات التي تحتاج إلى مهارات خاصة إلى المستشفيات المركزية بالمحافظات أو المراكز الطبية المتخصصة إذا لزم الأمر.

وأضاف أنه سيتم تنظيم قوافل طبية أخرى إلى بعض المناطق ذات الكثافة السكانية العالية أو التي تفتقر إلى الخدمات الصحية ولا توجد بها مستشفيات جامعية.

نموذج خبر جاد صحي : لا إصابات بشرية بإنفلونزا الطيور

نفوق قطة بالمرض.. غير صحيح :

أكدت اللجنة العليا لمكافحة انفلونزا الطيور عدم وجود أي إصابة بشرية بالمرض حتى الآن وأن نتائج تحاليل عينات المخالطين للدواجن المصابة جميعها سلبية.

قال بيان اللجنة الذي ألقاه السفير ناصر كامل الناطق الرسمي باسم اللجنة أن 3 إصابات بين

الطيور ظهرت أمس في الجيزة و3 بمحافظة القليوبية وواحدة لكل من سوهاج والقاهرة.

ونفى د. عبدالرحمن شاهين المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة ما تردد عن وجود إصابة بهذا المرض بين القطط وقال أن ما نشرته إحدى الصحف أمس بهذا الشأن غير صحيح.

نموذج خبر جاد اقتصادي : وزير التجارة والصناعة : إجراءات لضبط الأسواق وحماية المستهلك :

كتبت ـ أماني صادق : تشهد الأيام القادمة إجراءات منظمة لضبط الأسواق وتفعيل القوانين المنظمة لها لحماية المستهلك ضد المستغلين حيث سيتم مراجعة الأسواق يومياً ورصد أسعار جميع السلع المتداولة ونسبة التغييرات التي تحدث لها يومياً. وقال المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة أن الوزارة وضعت خطتها وفي اعتبارها السوق الحر الذي يحكم النشاط الاقتصادي قواعده وآلياته لتحقيق الكفاءة التسويقية لاستقرار الأسعار مع الالتزام الكامل بتحقيق الوفرة في جميع السلع الأساسية المتداولة في الأسواق وبجودة وسلامة عالية. وأوضح المهندس رشيد بأن المرحلة المقبلة ستشهد تطوراً ملحوظاً لدور المؤسسات والمنظمات الأهلية غير الحكومية والتي يأتي في مقدمتها جمعيات حماية المستهلك والغرف التجارية واتحاد الصناعات والاتحادات التعاونية الاستهلاكية في تحقيق التنظيم والمراقبة والتطوير والنمو للأسواق والتجارة.

سادساً : التقسيم على أساس الوظيفة (الدور الوظيفي للخبر):

1- أخبار مجردة :

وهي تلك الأخبار التي لم يدعمها الصحفي بمعلومات إضافية تشرح تفاصيله وتوضح أبعاده ودلالاته وإنما يقتصر على سرد الأحداث أو المعلومات فقط دون ذكر تفاصيل. فهذه النوعية من الأخبار تتناول الوقائع فقط بدون أي شرح أو تعليق عليها من جانب المحرر الصحفي، وهذه النوعية من الأخبار قريبة الشبه بالأخبار الجادة أو الثقيلة التي ذكرناها سابقاً.

نموذج رقم(1):محادثات مصرية- فلسطينية ـ إسرائيلية لبحث منع تهريب الأسلحة لغزة

القدس ـ وكالات الأنباء : ذكرت صحيفة "هارتس" الإسرائيلية أن مسئولين إسرائيليين ومصريين وأمريكيين وفلسطينيين اجتمعوا نهاية الأسبوع الماضي في القاهرة لمناقشة وسائل منع تهريب الأسلحة إلى غزة عن طريق الحدود مع مصر.

وقالت الصحيفة أن اللقاء عقد برئاسة كيث دايتون المنسق الأمريكي للمسائل النوعية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأوضحت أن الوفود الثلاثة المشاركة كانت برئاسة الجنرال عاموس جلعاد، المستشار السياسي في وزارة الدفاع الإسرائيلية، ورشيد أبو شباك رئيس جهاز الأمن الفلسطيني ومساعدة مدير المخابرات المصرية عمر سليمان، ونقلت "ها آرتس" عن مصادر فلسطينية أن المسئولين المصريين أكدوا عزم مصر تعزيز جهودها لمنع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة ومطاردة فلسطيني المنطقة الذين يتسللون إلى سيناء.

نموذج رقم (2): أحوال المسيحيين وعيد القيامة في المحكمة :

كتبت ـ هبة سعيد : قررت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة أمس برئاسة المستشار أحمد الشاذلي تأجيل الطعن المقدم من المحامي نبيل غبريال والذي يطالب فيه بإقرار مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد للأقباط والذي تم إعداده باتفاق الطوائف المسيحية الثلاث إلى جلسة أول أبريل.

أجلت المحكمة لنفس الجلسة الدعوى المقامة من المحامي ضد وزير الداخلية والتي يطالب فيها بجعل عيد القيامة أجازة رسمية لكافة المصريين كما أجلت لجلسة 18 مارس الطعن المقدم من هشام جابر أحد المتنازعين على رئاسة حزب مصر الفتاة والتي يطالب فيها رئيس مجلس الشورى بتمكينه من رئاسة الحزب.

نموذج رقم (3) : تأجيل تنفيذ حكم الإعدام ضد 23 مصرياً في ليبيا :

نجحت المساعى الدبلوماسية المصرية في تأجيل تنفيذ حكم الإعدام ضد 23 مصرياً في السجون الليبية منذ عام 94 وحتى الآن وتم تنفيذ حكم الإعدام في واحد فقط رفض أهالي المجنى عليه قبول الدية.

أعلن ذلك أمس أمام لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب برئاسة سعد الجمال والسفير محمود عوض مساعد وزير الخارجية مشيراً إلى مواصلة الاتصالات مع أهالي المجنى عليهم لقبول الدية. وأضاف أن عدد المصريين في السجون الليبية 750 سجيناً. **محمود الشاذلي**

نموذج رقم (4): 20% من احتياطي سلاح البر الإسرائيلي غير مؤهلين لاستخدام السلاح

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن نسبة 20% على الأقل من احتياطي سلاح البر الإسرائيلي غير مؤهلين لاستخدام السلاح، مشيرة إلى أن هذه النسبة سجلت في صفوف وحدات الاحتياط التي استدعيت منذ نوفمبر الماضي لفترات تدريب مكثفة في القواعد العسكرية جنوب البلاد وأوضحت الصحيفة أمس أن التقصير سجل خصوصاً في وحدات المدرعات والمدفعية والهندسة.

وكانت ثغرات خطيرة قد سجلت من قبل في هذه الوحدات خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على حزب الله اللبناني الصيف الماضي.

نموذج رقم (5): الإفراج عن دبلوماسي إيراني مخطوف في العراق :

بغداد ـ أ.ف.ب: ذكر التليفزيون الإيراني أمس أنه تم الإفراج عن السكرتير الثاني للسفارة الإيرانية في بغداد والذي كان خطف أوائل فبراير وأضاف التليفزيون أن الدبلوماسي المفرج عنه جلال شوقي سيعود إلى طهران وكانت إيران اتهمت جماعة مقربة من وزارة الدفاع العراقية والقوات الأمريكية بالمسئولية عن عملية الخطف.

2- الأخبار المفسرة :

الأخبار المفسرة هي تلك الأخبار التي تدعم بمعلومات وخلفيات وبيانات ودلالات تفسر الخبر والتفسير هنا يعني تفسيراً موضوعياً وليس ذاتياً للحدث، أي لا يتضمن تفسير الخبر رأى الكاتب فعندئذ يفقد الخبر صفة من أهم صفاته التي ذكرناها سابقاً وهي الموضوعية ويصبح مادة رأي.

والأخبار المفسرة هامة على صفحات الجريدة وذلك لأن هذه الأخبار تفيد في حالة الأخبار التي يكون بها درجة عالية من التعقيد، والأخبار التي نريد توضيحها للقارئ بكل خلفياتها فهنا نحتاج إلى أن يكون الخبر مفسر، والخبر المفسر يسهل فهم كل تفاصيله نظراً لشرحها وتوضيحها.

نموذج: وزير الاستثمار : حل مشكلة إعمار وحقوق مصر والمواطنين محصنة:

أكد الدكتور محمود محي الدين وزير الاستثمار أنه من المنتظر أن يتم حسم قضية شركة إعمار مصر خلال الـ 15 يوماً المقبلة وفقاً للقوانين والقواعد المصرية بعد أن أرسلت الشركة خطاباً لهيئة الاستثمار أكدت فيه أنه تم حدوث تخارج للشريك المصري، وأصبحت الشركة ملكاً للشريك الأجنبي بنسبة 100%. وقال أن وزارة الاستثمار قامت بمحاولات جادة لاحتواء الخلافات التي نشأت بين الشركاء ليس خوفاً على حقوق مادية لمصر فقد حصلت مصر على حقوقها كاملة ولكن من باب الحرص على ضرورة قيام الشركة بتنفيذ استثماراتها حرصاً على الصالح العام وفقاً للعقد المبرم معها.

وحول المبالغ التي تم تجميعها من المواطنين الحاجزين قال الوزير أن كل هذه المبالغ مؤمنة لصالح الحاجزين ولم تستول الشركة عليها وهو ما يؤكده البنك المركزي المصري جاء ذلك

في البيان الذي ألقاه الدكتور محمود محي الدين رداً على طلبات الإحاطة التي تقدم بها عدد من النواب حول هذه الشركة. وقال أن الخلافات التي حدثت بين الشريكين لم تؤثر على وضع الشركة.. وأن كل هذه الأحداث لم تكشف عن أي محاولة لفرض النفوذ أو التربح أو التهرب من الالتزامات الضريبية خاصة وأن كل الأمور الاستثمارية تتم في إطار من الشفافية وحول طرح الشركة في البورصة قال وزير الاستثمار أن هناك قواعد لقيد الشركات في البورصة وإذا ما استوفت الشركة لهذه القواعد والشروط فإنه سوف يتم قيدها بما يحقق الصالح العام.

نموذج : تكثيف الرقابة على تداول الطيور الحية بالقاهرة :

كتب ـ عبدالهادي تمام : أكد الدكتور عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة أن جميع حالات الوفيات التي حدثت نتيجة الإصابة بإنفلونزا الطيور من المخالطين للطيور خاصة التربية المنزلية. وقال أن يجرى تكثيف الرقابة على الطيور سواء في المنازل أو في الأسواق والمحلات.

واستعرض المحافظ خطة مواجهة "الفيروس" وتضمنت إزالة العشش المنزلية نظراً لخطورة التربية المنزلية وضرورة تواجد الطب البيطري طوال الـ 24 ساعة في المنافذ والنقاط التي أعدت لمنع دخول الطيور إلى القاهرة وتشديد الرقابة والعقوبة وإعدام الكميات التي تضبط دون شهادات طبية تثبت سلامتها. وتم إعداد وتدريب 3756 طبيباً وممرضاً لاستقبال حالات الطوارئ وتخصصياً. وقال المحافظ أنه يجرى التنسيق مع جميع الجهات لمواجهة المرض، وعدم انتقاله إلى الإنسان من خلال وضع الاحتياطات والضمانات الطبية على مزارع الخنازير لأنها من أسباب انتقال الفيروس للإنسان.

نموذج: 28 ألف طن دقيق بلدي للرغيف الحر :

كتب على المغربي : تقرر توفير 28 ألف طن دقيق بلدي نسبة استخراج 82%.. تخصص لإنتاج الرغيف البلدي الحر بسعر 10 قروش لوزن 80 جراماً و20 قرشاً للوزن 120 جراماً.. وافق على هذا الإجراء الدكتور على المصيلحي وزير التضامن الاجتماعي وطلب من قطاع الرقابة والتوزيع متابعة صرف الحصص وطرح الإنتاج في الأسواق طبقاً للمواصفات التي تم الاتفاق عليها بين صاحب المخبز ومكتب التموين.. ووفقاً للطاقة الإنتاجية لكل مخبز.

وصرح حمدان طه وكيل أول الوزارة لقطاع الرقابة بأنه تمت الموافقة على تشغيل 1235 مخبز طباقي منها 45% في القاهرة.. بزيادة 20% عن شهور فبراير.. كما يجرى مسح

شامل لباقي المخابز الراغبة في المشاركة مع مديريات التموين.

وقال أنه تلاحظ تقلص عمليات التهريب والتسريب للدقيق المدعم بنسبة لا تقل عن 25% منذ بدء تطبيق تجربة الرغيف الحر.

نموذج: تخصيص 28 فداناً ببرج العرب لإنشاء مزرعة لتطبيق الأبحاث العلمية :

كتبت ـ مايسة السلكاوي : وافق مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية على تخصيص 28 فداناً بمدينة برج العرب لمدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية، لإقامة مزرعة تجريبية لتطبيق نتائج الأبحاث العلمية التي تجرى بالمدينة. وذلك في إطار تخصيص بعض الأراضي بالمدن الجديدة للجهات الحكومية وشركات قطاع الأعمال العام والجهات الخيرية والخدمية والاجتماعية التي لا تهدف للربح جاء ذلك خلال اجتماع مجلس إدارة الهيئة برئاسة المهندس أحمد المغربي وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، حيث تمت الموافقة على عدد من القرارات التي تهدف إلى تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، والتي تعد من أولويات خطة عمل وزارة الإسكان وتنمية وتطوير المدن الجديدة، باعتبارها جزءاً من الخطة القومية للتنمية الشاملة، كما تأتي في إطار تحديث وإعادة تطوير تلك المدن لمواجهة تزايد عدد السكان والزائرين والمستثمرين.

كما وافق المجلس على تخصيص ثلاثة ملايين و750 ألف جنيه من حساب مجلس أمناء مدينة القاهرة الجديدة لصالح وزارة الصحة والسكان لتتولى طرح أعمال التجهيزات اللازمة لتشغيل 25% من طاقة مستشفى سعة 100 سرير بالتجمع الثالث نظراً لأهمية توفير الخدمة الصحية لسكان المدينة.

سابعاً : تقسيم الأخبار الموضوعية والأخبار الملونة :

1- الأخبار الملونة :

والخبر الملون، هو الخبر الذي يغير الحقائق والأحداث لخدمة هدف أو غرض أو سياسة معينة وقد يتغير الخبر بأكثر من طريقة نوضحها فيما يلي :

أ- خلط الخبر برأى الصحفي أو الصحيفة ويمكن أن يكون هذا الرأي مجرد كلمة في العنوان أو علاقة تعجب أو علامة استفهام.

ب-حذف بعض الوقائع من الخبر لا بقصد الاختصار وإنما بقصد إخفاء هذه

الوقائع عن القراء مثال: تقتصر صحيفة معارضة حزبية الخبر الخاص بقرارات مجلس الوزراء على ما يتعلق بقرار رفع أسعار الدولار، وتتجاهل القرارات الأخرى بزيادة المرتبات.

ج-إضافة بعض الوقائع غير الصحيحة إلى الخبر مثال : الإشارة إلى طلب رفع الحصانة البرلمانية عن مسئول كبير متهم بالتربح والكسب غير المشروع دون أن يكون هناك طلب بالفعل مع هذا المسئول.

وفي الحالات الثلاثة يخضع الخبر لعملية تشويه متعمدة تقتصر موضوعيته من ناحية، ودقته من ناحية أخرى، بحيث تصل الأخبار إلى القارئ ليست كما حدثت في الواقع وإنما كما تريد الصحيفة توصيلها إلى القارئ وهذا يؤدى إلى أن يفقد القارئ الثقة في الصحيفة وتصبح محل شك في نظره.

نموذج (أ): للأخبار الملونة : فيلم وثائقي أمريكي حول "معاناة البهائيين" في مصر وإيران

زعماء الجالية في كندا يطالبون بلادهم بالتدخل لصالح البهائية في مصر

كتب ـ محمد عبدالخالق مساهل : أصدر المجلس الروحي القومي للبهائيين الأمريكيين فيلماً وثائقياً جديداً حول أوضاع البهائيين في كل من مصر وإيران، الذي شن به حملة واسعة النطاق على مواقع ومدونات البهائيين على الإنترنت.

ويشرح الفيلم الذي تستغرق مدته 17 دقيقة و19 ثانية، مظاهر ما سماه بالمعاناة التي يلاقيها البهائيون في مصر وإيران، على حد تأكيد الفيلم نتيجة "للاضطهاد" الذي يعانونه في بلدانهم ويستعرض الفيلم ما اعتبره حرماناً غير منطقي للبهائيين المصريين من إدراج خانة الديانة في البطاقة الشخصية إلى جانب الجهود التي يبذلها مكتب الشئون الخارجية بالمجلس، في سبيل الدفاع عن حقوق الإنسان الخاصة بالبهائيين.

إلى ذلك، قالت صحيفة "تونتو ستار" الكندية، أن البهائيين المصريين لا يستطيعون استخراج بطاقات هوية لهم من الحكومة، بموجب الاستمارات الرسمية، مرجعة السبب في ذلك إلى ضرورة تحديد ديانتهم، وأنه لا يتم الاعتراف إلا بالديانات السماوية الثلاث.. الإسلام والمسيحية واليهودية.

وأكدت الصحيفة أن زعماء الجالية البهائية في كندا، التقوا وزارة الخارجية التابعة للحكومة الفيدرالية، وأعربوا في لقائهم عن مخاوفهم إزاء وضع البهائيين في مصر، مطالبين بتوصيل

مخاوفهم هذه للحكومة المصرية عبر القنوات الدبلوماسية، وحددت الصحيفة مشكلة ما سمته بـ "الديانة" البهائية، موضحة أنها تأسست في الستينيات من القرن التاسع عشر، أي بعد ألف ومائتي عام من ظهور الإسلام، مشيرة إلى أنه بقراءة دقيقة للشريعة الإسلامية، فإن البهائية لا يعترف بها كديانة. ونبهت إلى أن اليهودية والمسيحية معترف بهما، لأنهما يسبقان الإسلام الذي يقبل أنبياءهما ويعتبرهم مسلمين.

نموذج (ب) : وزير المالية أمام الشورى: 64.4 مليار جنيه قيمة الدعم في الموازنة الجديدة بزيادة 13 ملياراً على العام الحالي :

كتب ـ أحمد سامي متولى: أكد الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية، أن الموازنة العامة للدولة للعام المالي الجديد (2008/2007) سوف تشهد زيادة في مصروفات الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية لتصل إلى 64.4 مليار جنيه بزيادة 13 مليار جنيه على العام الحالي، مشيراً إلى أن الحكومة قد انتهجت مبادئ جديدة في الموازنة منها دعم النشاط الإنتاجي، فضلاً عن دعم الاستهلاك وذلك لتشجيع الاستثمار وزيادة التشغيل وبالتالي زيادة الدخول مما يحدث تنمية في الاقتصاد القومي، وأعلن أن دعم الإنتاج سيصل في الموازنة الجديدة إلى نحو 4.5 مليار جنيه وذلك لدعم الصادرات والمناطق الصناعية وعمليات التدريب.

جاء ذلك خلال إلقائه لبيانه حول مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2008/2007 أمام لجنة الشئون المالية والاقتصادية لمجلس الشورى مساء أمس برئاسة الدكتور خلاف عبدالجابر خلاف، وأوضح غالى أن الموازنة ستشهد زيادة في دعم السلع التموينية ليصل إلى 9.4 مليار جنيه بدلاً من 9 مليارات في الموازنة الجارية وكذلك زيادة في دعم المنتجات البترولية وأنه لأول مرة سيتم دعم الكهرباء بمبلغ 2 مليار جنيه، فضلاً عن دعم التنمية في الصعيد لأول مرة بمبلغ 200 مليون جنيه. كما أوضح أن معاش الضمان الاجتماعي قد خصص له 1.1 مليار جنيه وقد يزيد خلال العام المالي من حصيلة احتياطي الموازنة.

نموذج (ج): قس أمريكي يحذر من سيطرة المسلمين على أمريكا

واشنطن ـ (أمريكا إن أرابيك): حذر القس الأمريكي بات روبرتسون، والمرشح السابق للرئاسة الولايات المتحدة، من الصعود السياسي للمسلمين في أمريكا، حيث قال، أن انتخاب مسلمين مثل النائب كيث إليسون، والمسئولين المحليين في هيوستن يمثل تهديداً للولايات المتحدة.

وقال القس المشهور في برنامجه "نادي الـ 700" الـذي يتابعـه ملايـين الأمـريكيين ويبـث عـلى الـشبكة التليفزيونية المسيحية في أمريكا وفي أنحاء العالم: "أن لعنة الـرب هـي أن تـأتى بأشـخاص لا يـشاركونك وجهة النظر، ثم في النهاية يدمرون حضارتك، وهذا ما تعرض له أولادنا وأحفادنا".

وقال روبرتسون مؤسس منظمة الائـتلاف المـسيحي.. والمعـروف بمواقفـه المعاديـة للإسـلام، أن أجنـدة الإسلام هي "السيطرة على الحكومة" وأن يكون كل شخص آخر مواطناً من الدرجة الثانية".

يُذكر أن روبرتسون كان قد قال في مؤتمر بعنوان "طريق النصر" في 1997 : إن الطريـق الوحيـد لإنقـاذ البلاد من سخط الرب هو قيام الائتلاف المسيحي باختيار رئيس يطبق أجندة المنظمة.

وتجدر الإشارة إلى أن القس روبرتسون لديه تاريخ من التصريحات المعاديـة للإسـلام والمـسلمين، ففـي شهر أكتوبر 2006، وصف روبرتسون القرآن في برنامجه التليفزيوني "نادي الـ 700" بأنه "مخادع". كـما زعم أن النبى محمد صلى اللـه عليه وسلم كان يؤلف من القـرآن مـا يـبرر بـه أفعالـه. وجـاء هـذا في مقابلة له مع روبرت سبنسر، ملف كتاب "حقيقة محمد: مؤسس أكثر أديان العالم تعصباً".

2- الخبر الموضوعي :

هو ذلك الخبر الذي يعتمد على ذكر الحقائق فقط بدقة وبعيداً عن التلوين دون تدخل من جانب الصحفي أو جانب المسئولين أو من جانب الحـزب التـي تنتمـى إليـه الـصحيفة ويقـصد بـذلك الأمانة في نقل المعلومات وتصوير الأحداث.

والأخبار الموضوعية تنقـل بـدون أي شرح أو تفـسير أو تعليـق عليهـا فهـي تنقـل كـما هـي وبدون أي تدخل من جانب الصحفي فيهـا لأن أي تـدخل مـن جانـب الـصحفي يفقـدها موضـوعيتها وحيويتها ، وسوف نعرض أمثلة لذلك فى التالى:-

نموذج (أ): هبوط اضطراري لطائرة بريطانية :

هبطت طائرة ركاب بريطانية اضطرارياً أمس بمطار القاهرة بعد إصابتها بعطل في أحد محركاتها خـلال رحلتها من شرم الشيخ إلى لندن.

وكــان قائــد الطــائرة طــراز بــوينج 757 ق فــوجئ أثنــاء اقترابــه مــن القــاهرة بتعطــل

أحد المحركات مما يحول دون اتمام رحلته فطلب الإذن بالهبوط اضطرارياً بمطار القاهرة.

فور هبوط الطائرة بسلام تم إنزال ركابها البالغين 221 راكباً ونقلهم إلى أحد الفنادق بينما تـولى فريـق في إصلاح العطل.

عبدالناصر أبو الفضل

نموذج (ب): التأكد من سلامة السفن قبل البدء في صرف تذاكر العمرة :

حذرت اللجنة العليا للعمرة أمس الشركات السياحية من بيع تذاكر سفر في الوقت الحالي، دون تحديد أسماء وأعداد السفن التي ستعمل خلال موسم العمرة، وطلبـت مـن الوكـالات الملاحيـة عـدم بيـع أي تذاكر مسبقاً، ضماناً لعدم تكرار المتاعب التي تواجه المصريين في موسم العمرة، وحتى يكون عـلى كـل تذكرة اسم العبارة الخاصة بها.

وبحثت اللجنـة ـ في أول اجـتماع لهـا برئاسـة الـسيد محفـوظ طـه ـ اتخـاذ إجـراءات وقائيـة لمنـع أي مشكلات محتملة خلال الموسم في أشهر رجب، وشعبان، ورمضان، وطلبت سرعة موافاتها بقائمة أسـماء وأعداد السفن التي سيتم اعتمادها للعمل على الخطوط الملاحية بين مصر والسعودية.

وصرح رئيس اللجنة، لمندوب "الأهرام" صلاح عبدالعزيز بأن هذه الجهود تـستهدف تطبيـق إجـراءات الإبحار الآمن، والحفاظ على أمن وسلامة المعتمرين، وأنه حتى الآن لم يـتم تحديـد طاقـة النقـل التـي ستعمل في موسم العمرة وأشار إلى أنه ستتم مخاطبة السلطات السعودية لتوزيع التأشيرات على أشهر رجب وشعبان ورمضان بأعداد تتناسب مع طاقة نقل المعتمرين في كل شهر.

نموذج (ج): كان يـستعد لتهريبهـا خـارج الـبلاد : ضـبط سـائح ألمـاني بالأقـصر بحوزتـه 136 قطعـة أثرية

الأقصر ـ مكتب الأهرام : نجحت مباحـث الأقـصر في ضـبط 136 قطعـة أثريـة تضم تماثيل للإله حورس وأختامـاً ملكيـة وقطعـاً مـن الأرشـيبتى وعقـوداً مـن

المرمر وأواني فخارية وقطعاً من توابيت للملوك يعود تاريخها إلى عصر الدولة الحديثة بحوزة سائح ألماني كان يستعد لتهريبها خارج البلاد.

كان اللواء محمد أبو الروس مدير أمن الأقصر قد تلقى معلومات تفيد بوصول سائح ألماني يدعى "أ.ف.د" إلى مدينة الأقصر بقصد جمع عدة قطع أثرية لتهريبها خارج البلد.. أكدت تحريات العميد شافعي محمد حسن مدير مباحث الأقصر تردد السائح بصفة دائمة على منطقة القونة غرب الأقصر وبعد مراقبات وتكثيف التحريات تمكن النقيب أحمد عامر رئيس مباحث القونة من ضبط السائح في أثناء تحميله القطع الأثرية داخل إحدى السيارات التي بلغت 136 قطعة أثرية، وقد أحيل السائح والمضبوطات إلى النيابة التي باشرت التحقيق فيها شريف حافظ مدير نيابة الأقصر وأشرف عليها المستشار محمود السيد سليمان المحامي العام لنيابات جنوب قنا.

نموذج (د): ظاهرة الاحتباس الحراري تهدد المريخ : كاسترو: خطة بوش للوقود الحيوي تسبب الإبادة الجماعية :

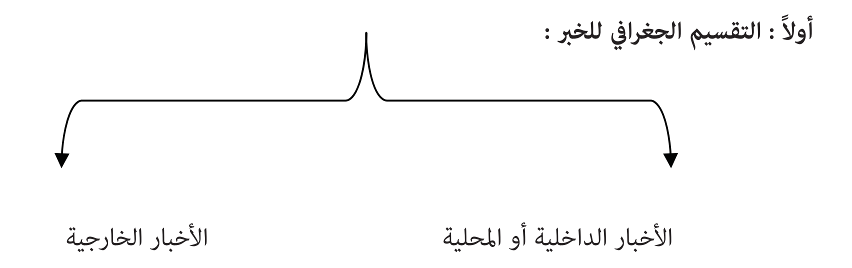
باريس ـ هافانا ـ وكالات الأنباء : كشفت دراسة أجرتها وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" عن أن كوكب المريخ بدأ يتأثر بظاهرة الاحتباس الحراري التي يمكن أن تؤدى إلى زيادة درجة الحرارة على سطح الكوكب بشكل أسرع أربع مرات عما يحدث على ظهر الكرة الأرضية.

وأرجعت الدراسة التي نشرتها مجلة "نيتشر" العلمية البريطانية سبب ذلك إلى ما يطلق عليه تفاعلات الغبار الكونى والتغييرات التي تشهدها الحرارة المنعكسة من الشمس. واتهم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو أمس الولايات المتحدة بتعريض العالم للإبادة نتيجة السياسة التي تعتمدها في مجال الطاقة.

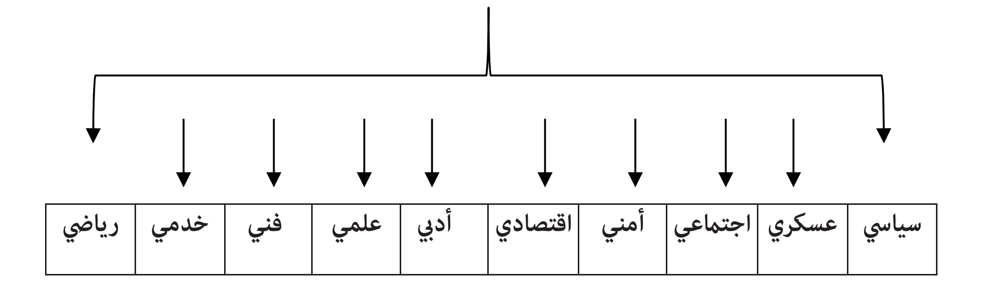
ووصف كاسترو خطة الوقود الحيوي التي أطلقها الرئيس الأمريكي جورج بوش بأنها خطة للإبادة الجماعية لأنها تفاقم مشكلة الفقر في العالم. وكان الرئيس الأمريكي قد اقترح زيادة الاعتماد على مواد غذائية مثل الذرة للحصول

على وقود حيوي للسيارات. التقسيمات السابقة تمثل الأنواع المختلفة للأخبار الصحفية التربوية بكافة أنواعها وأشكالها المختلفة، ولابد لدارس الصحافة والعلوم الإعلامية التربوية أن يكون ملماً بهذه الأنواع المختلفة للأخبار الصحفية ولذلك أثرت تناولها بالتفصيل مدعماً ذلك بالأمثلة التطبيقية الحية من صحف ومجلات وذلك بهدف ترسيخ نوع الخبر في الذهن ومعرفة شكل الخبر بشكل عملي تطبيقي وذلك لأن الصحافة مهنة ممارسة في المقام الأول، ولابد أن يمشى الشق النظري بجانب الشق التطبيقي ولهذا أثرت تناول كل نوع أو شكل بمثال لهذا التقسيم من صحيفة وذلك لتقريب النوع أو الشكل إلى الذهن، وزيادة في التبسيط بشكل أوضح سوف أقوم بوضع هذه التقسيمات في شكل رسوم تخطيطية تسهل عملية تذكرها وفهمها في الآتي :

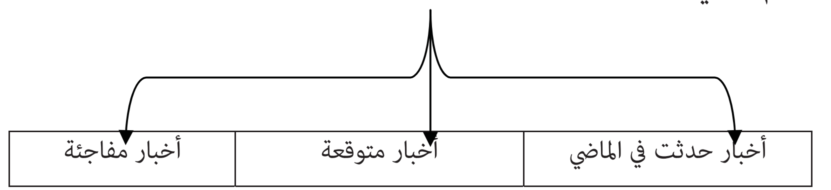
أولاً : التقسيم الجغرافي للخبر :



ثانياً : التقسيم الموضوعي للخبر :



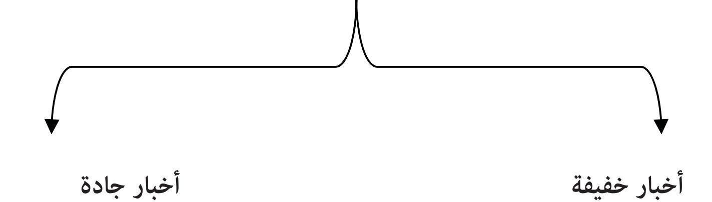
ثالثاً : التقسيم الزمني للخبر :



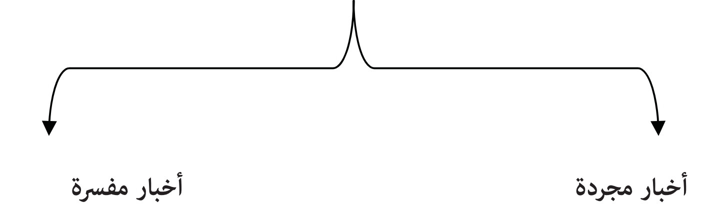
رابعاً : التقسيم وفقاً لاعتبارات مهنية :

الخبر الجاهز	الخبر المبدع	الخبر السلبي	الخبر الإيجابي	الخبر السلبي الإيجابي

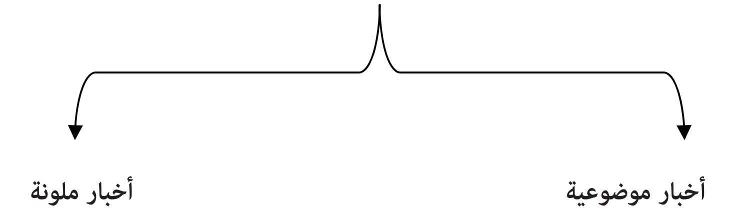
خامساً : التقسيم على أساس طبيعة الخبر :



سادساً : التقسيم على أساس الدور الوظيفي للخبر



سابعاً : تقسيم الأخبار الموضوعية والأخبار الملونة :



الفصل الخامس

مصادر الحصول على الأخبار

1- المندوب الصحفى.
2- المراسل.
3- وكالات الأنباء.
4- الإذاعات واليفزيوناتالأجنبية والمحلية.
5- الصحف الأجنبية والمحلية.
6- النشرات والوثائق.
7- المصاحفون والمتطوعون.
8- المؤتمرات الصحفية والعامة.
9- شبكة الانترنت.
10- الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية.

أ- المصادر الحية.

ب- المصادر المتعاونة.

ج- مصادر مهربة.

د- المصادر غير الحية

مصادر الحصول على الأخبار يقصد بها الأدوات التي تحصل الصحيفة من خلالها على الأخبار المختلفة سواء كانت هذه الأخبار داخلية أو خارجية، وهذا المصدر قد يكون شخصاً وقد يكون جهة، فالمصدر المتمثل في الأشخاص تتمثل هذه الشخصيات في كبار الشخصيات الرسمية والشعبية أو نجوم المجتمع في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور بلد من البلاد... الخ.

أما المصدر المتمثل في جهة فتكون هذه الجهة وكالات الأنباء مثلاً أو الإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية، والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة، وغيرها من المصادر.

وتنقسم الأخبار وفقاً لمحتواها، ومصادر الحصول عليها إلى أخبار داخلية، وأخبار خارجية، وأقسام الأخبار الداخلية، أو كما يطلق عليها في بعض الصحف أقسام المحليات هي المسئولة عن الحصول على الأخبار الداخلية في الدولة لنشرها في الصحيفة، وتعتمد بالدرجة الأولى على المخبرين الصحفيين أو المندوبين الذين يشملهم قسم الأخبار، ويمكننا القول بأن أقسام الأخبار في الصحيفة تتسع وتضيق بالنسبة لأعدادها ولعدد المندوبين بها وفقاً لأمرين هما :

1- الإمكانيات المادية التي تتعلق بالصحيفة.

2- رؤية الصحيفة الخاصة والتي تتعلق بسياسة التحرير تجاه الأخبار.

أما أقسام الأخبار الخارجية فتتمثل في وكالات الأنباء والإذاعات الخارجية والصحف والمجلات الخارجية... ويمكن إجمال مصادر الأخبار الصحفية في المصادر التالية :

1- المندوب الصحفي :

ويعتبر المندوب الصحفي من أهم مصادر الأخبار بالنسبة للصحيفة، وهو المصدر القادر على تحقيق الانفراد أو السبق الصحفي للصحيفة، بما قد ينفرد به من أخبار عكس المصادر الأخرى التي تشترك فيها الصحف عامة، وفي الصحافة الأوروبية والأمريكية ودخلت مؤخراً الصحافة العربية في الاعتماد بشكل كبير على المندوب الصحفي، بل وأصبح المندوب الصحفي يمثل العمود الفقري في غالبية أقسام التحرير الصحفي الأخرى بالصحيفة، فالمندوب الصحفي هو الذي يزود الصحيفة بنسبة كبيرة من الأخبار التي تنشرها، وهو الذي تعتمد عليه الصحف في الانفراد بأخبار معينة أو في تحقيق سبق صحفي معين، وداخل كل صحيفة مجموعة من الأقسام الإخبارية المختلفة التي يعمل بها عدد كبير من المندوبين ومن هذه الأقسام :

1- قسم الأخبار.
2- قسم الحوادث.
3- قسم الرياضة.
4- قسم الأدب والفنون.
5- القسم البرلماني.
6- قسم التعليم.
7- الإعلانات.

ونظراً لأهمية ومكانة المندوب الصحفي في الجريدة فقد وضعت مجموعة من الشروط عند اختيار المندوب الصحفي حددتها الصحف في وفقا لرأى المؤلف:

1- أن يكون لدية حس صحفي يمكنه من الحصول على الأخبار أينما كانت.
2- أن يكون المندوب محباً للإطلاع وراغباً في التعرف على الأخبار ومعرفة كل شئ في مجال تخصصه.
3- أن يكون لديه ثقافة واسعة وقراءات عديدة ومتنوعة.

4- أن تكون لديه القدرة على إقامة علاقات صداقات وطيدة مع الآخرين .

5- سرعة الحركة والتصرف السريع في المواقف المختلفة.

6- أن يتحلى بسرعة الملاحظة وقوة البديهة.

7- أن يكون لديه القدرة على الصياغة الدقيقة للخبر في أقل عدد من الكلمات دون أن يخل بالمضمون الذي يكتبه.

8- أن يكون حاصل على مؤهل جامعي في تخصص الإعلام التربوي أو الإعلام ثم حصل على دبلومات تربوية فى الدراسات العليا..

9- أن يكون خالياً من التشوهات الخلقية والأمراض والعقد النفسية.

10- الإجادة للغة العربية ثم الإنجليزية لغة وكتابة.

11- إجادة التعامل مع الحاسبات الآلية.

12- أن يكون لديه القدرة على الإبداع والابتكار.

13- أن يكون ملماً بتاريخ وعادات وتقاليد وتضاريس ودساتير وقوانين المجتمع.

14- لديه المهارة على التذوق اللغوي.

15- لديه القدرة على الاتزان الانفعالي.

16- أن يتقبل المجتمع والأفراد كما هو لا كما يجب أن يكون عليه.

17- أن يجتاز دورات تدريبية تخصصها المؤسسة الصحفية لاكتشاف مواهب وقدرات وإمكانيات المتقدمين لهذه الوظيفة.

18- أن يكون حسن المظهر.

19- أن يكون لديه قدرة إقناعية للقارئ أو المشاهد.

20- أن يكون محباً للعطاء والمهنة.

21- أن يكون حسن السمعة والسيرة.

22- لم تصدر ضده عقوبات مقيدة للحرية.

فإذا توافرت الشروط السابقة في المندوب الصحفي أصبح مؤهلاً للعمل في

مجال الـصحافة، وتقـوم الـصحف بتوزيـع المنـدوبين الـصحفيين عـلى الـوزارات الحكوميـة ومـصالحها وهيئاتها المختلفة، فيختص كل منـدوب بـوزارة أو مـصلحة أو هيئـة مـن الهيئـات العامـة العاملـة في المجتمع الذي تصدر به الصحيفة يقوم بتغطية أخبارها ومتابعة ما يدور داخلها من أحداث، والمندوب الصحفي المتمرس صاحب الخـبرة يقـوم بتوطيـد علاقاتـه بـرئيس هـذه الهيئـة أو المـصلحة أو الـوزارة والمسئولين والعاملين داخل هذه الهيئـة لـضمان الحـصول عـلى كـل الأخبـار المتعلقـة بهـذه المـصلحة، والمندوب هو الذي يمثل الصحيفة لدى الجهة أو الهيئـة، ويجـب أن يحـرص المنـدوب الـصحفي الـذي يغطي أخبار وزارة معينة بعدة أشياء :

1- أن يكون دائم التواجد بهذه الوزارة.
2- أن تكون لديه علاقات حميدة وممتازة مع أفراد العلاقات العامة بهذه الوزارة.
3- أن يعمل بقدر الإمكان على كسب ثقة رئيس هذه الوزارة حتـى يـستطيع أن ينفـرد بأخبـار وأحداث يحقق بها السبق الصحفي.
4- أن يكون دائم القراءة حول نشاط هذه الوزارة وما يتعلق بها من أشياء أخرى.
5- أن يكون صبور ومحنك ولا يستعجل الأمور.
6- أن يتحلى بالصدق والقيم الدينية والتربوية والاجتماعية.

وسوف نعرض في الصفحة التالية نماذج لأخبار مندوبين للوزارات المختلفة.

(وهذا الخبر لمندوب وزارة التعليم العالي":

هاني هلال في مؤتمر بجامعة عين شمس : تطبيق اللائحة الطلابية الجديدة من العام الدراسي المقبل :

كتب ـ محمد حبيب : أعلـن الـدكتور هـاني هـلال وزيـر التعلـيم العـالي والدولـة للبحث العلمي أن اللائحة الطلابية الجديدة سـيتم العمـل بهـا ابتـداء مـن العـام

الدراسي الجديد فور صدور القرار الجمهوري قبل نهاية العام الدراسي الحالي.

وأكد الوزير، خلال المؤتمر الذي نظمته جامعة عين شمس تحت عنوان "لائحة الاتحادات الطلابية.. رؤية طلابية" أن اللائحة الطلابية تدعم النشاط الطلابي بشرط وجود خطة للأنشطة الطلابية ورغبة من الطلاب في المشاركة في الأنشطة المختلفة وتفعليها، وتوسيع قاعدة المشاركة، مشيراً إلى أن ممارسة الأنشطة تؤدي إلى إكساب الطالب مهارات عديدة أهمها كيفية التحدث والاستماع والمناقشة وأوضح أنه سيتم إعداد خطة خلال الإجازة الصيفية للنشاط الطلابي، وكذلك التخطيط للنشاط الطلابي في العام الجديد من الآن، حيث لن يقتصر النشاط على الأنشطة الفنية والرياضية فقط، وإنما سيمتد إلى المشاركة الاجتماعية للشباب في أنشطة المجتمع مثل محو الأمية، وقوافل الخير، وتجميل القرية أو المدينة.

وأكد الوزير ضرورة مشاركة أعضاء هيئات التدريس في أنشطة الطلاب وتدريبهم خلال اللقاءات الثقافية والاجتماعية والسياسية على مهارات المناقشات والحوار، وأوضح الدكتور على العبد رئيس جامعة عين شمس أن المؤتمر يتضمن ثلاث ورش عمل الأولى تحت عنوان "مجلس الاتحاد ولجانه وضوابط إقامة الأنشطة" والثانية طبيعة العلاقة بين الطالب والأخصائي وعضو هيئة التدريس، وتحديد المسئولية، والثالثة انتخابات الاتحادات الطلابية ورسوم الاتحاد ونسب توزيعها.

هذا الخبر لمندوب مجلس الشورى : وجبة دجاج في مجلس الشورى

كتب ـ عبدالوهاب عدس : تناول أعضاء مجلس الشورى عقب الجلسة الأولى أمس.. وجبة دجاج "جاهزة" جلس صفوت الشريف رئيس المجلس وسط الأعضاء على المائدة.. تأكيداً لسلامة الدجاج.. وتشجيعاً للمواطنين على تناوله.

قال الأعضاء خلال تناولهم الوجبة أن الإنتاج المصري بخير ويجب تشجيع

المواطنين على تناوله حفاظاً على صناعة الدواجن البالغ استثماراتها 30 مليار جنيه وتستوعب 2 مليون عامل.

هذا الخبر لمندوب وزارة الخارجية :

أبو الغيط يبحث مع مسئولة أمريكية الأوضاع في الصومال ودارفور :

كتب ـ محمود النوبي : صرح السيد أحمد أبو الغيط بأن لقاءه مع مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية جنيداى فريزر تطرق إلى العديد من القضايا الأفريقية الساخنة، وعلى رأسها الأوضاع في الصومال وتطورات أزمة دارفور.

وأضاف أن اللقاء أتاح الفرصة لنقل وجهة نظر مصر وتحليلها للأسلوب الأمثل للتعامل مع هاتين القضيتين المهمتين حيث تم التأكيد على أهمية التعجيل بخروج القوات الأجنبية من الصومال وإتاحة الفرصة لإقامة حوار سياسي تشارك فيه جميع الأطراف الصومالية دون استثناء.

وأكد أبو الغيط ضرورة استمرار الحوار بين المجتمع الدولي والحكومة السودانية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية لأزمة دارفور وحذر أبو الغيط من اللجوء إلى القوة لفرض أوضاع بعينها، أو التلويح بالعقوبات الاقتصادية حيث يزيد من تعقد الموقف ويقلل من فرص بناء الثقة بين الأطراف.

وقد أعربت المسئولة الأمريكية فريزر عن سعادتها لإتمام هذا اللقاء المهم مع وزير الخارجية. وعن تقدير الولايات المتحدة لوجهة النظر المصرية تجاه العديد من القضايا الأفريقية.

2- المراســـل :

نجد أن معظم الصحف الكبرى تحرص على إرسال مراسلين لها في العواصم العالمية الكبرى ليقوموا بتزويد الصحيفة بالأخبار المختلفة والأحداث الموجودة في هذه الدولة التي يقيمون فيها، كذلك نجد أن معظم الصحف تقوم بإرسال مراسلين لها في الأماكن الساخنة وذات الأحداث الهامة، فمثلاً منطقة

مثل فلسطين منطقة أحداث ساخنة وصراع دائم نجد أن هذه المنطقة بها مراسـلين لكـل الـصحف في جميع أنحاء العالم، يقومون بتغطية الأحداث وإرسالها لصحفهم عبر وسـائل الاتـصال المختلفـة، كـذلك عندما يحدث صراع أو حدث هـام في إحـدى المنـاطق تـسارع الـصحف بإرسـال مراسـلين لهـا لتغطيـة الحدث في هذا المكان ليعودا إلى الصحيفة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحـداث، فهنـاك نوعـان مـن المراسلين هما :

1- المراسل الداخلي أو المحلي :

هذا المراسل مهمته تغطية أخبار المحافظات والأقاليم البعيدة عن العاصمة التي تصدر فيهـا الصحيفة حيـث أخـذت الـصحف في الاهـتمام بأخبـار الأقـاليم رغبـة منهـا في توسـيع نطـاق تغطيتهـا الصحفية وتحقيق اللامركزية بين الأخبار على صفحات الصحيفة وتحقيق العدالة الصحفية بين الأخبـار الخاصة بالدولة، إضافة إلى زيادة التوزيع، فتقوم الصحف بإقامـة مكاتـب لهـا في عواصـم المحافظـات، فمثلاً محافظة الغربية بها مراسل صحفي لجريدة الجمهوريـة يتخـذ مـن عاصـمة المحافظـة مقـر لـه يغطى من خلاله كل محافظة الغربية، ويقاس عـلى هـذا كـل محافظـات الجمهوريـة، ففـي محافظـة الإسكندرية يقوم مراسل جريدة الجمهورية بتغطية كل أخبـار محافظـة الإسـكندرية ويقـيم بعاصـمة المحافظة مدينة الإسكندرية.

ومن العوامل الهامة في نجاح المراسلين المحليين أنه أصـبح هنـاك جامعـات إقليميـة عديدة منتشرة في جميع محافظات الجمهورية تقوم بتـدريس الـصحافة والإعـلام التربـوي في كلياتها المختلفة، فمثلاً كليات التربية النوعية بها أقسام للإعلام التربوي أثبتـت نجـاح منقطـع النظير في تخرج دارسين عـلى مـستوى عـالي مـن الكفـاءة الـصحفية وذات مـستوى متميـز في العملية الإعلامية، وكذلك كليات الآداب بها أقسام للصحافة والإعلام، كل هـذا سـاعد الـصحف في

أن تتخـذ مراسلين مدربين ودارسين لفنون الصحافة التربوية والإعلام التربوي.

وفي الصفحة التالية نعرض نماذج لأخبار المراسلين من محافظات مختلفة.

خبر لمراسل داخلي من محافظة شمال سيناء :

إطلاق التيار الكهربائي في 6 قرى بشمال سيناء لأول مرة :

شمال سيناء ـ من السيد حجازي وأحمد سليم : تم أمس إطـلاق التيـار الكهربـائي لأول مـرة في 6 قـرى بمركز نخل بشمال سيناء باستثمارات بلغت حوالي 26 مليون جنيه لتوفير التغذية الكهربائية لها.

وصرح الدكتور حسن يونس وزير الكهرباء والطاقة بأنه تمت تغذية القرى الست من خلال تنفيذ خط هوائي جهد 22 كيلو فولت بطول 84 كيلو متراً وإنشاء موزع جهد 22 كيلـو فولـت، إضـافة إلى تركيـب محول رفع وآخر خفض، ومن المنتظر أن تتم إنارة القرية السابعة خلال الأسابيع القليلة القادمة.

وأوضح أن إنارة قرى مركز نخل تأتي في إطار إستراتيجية قطاع الكهرباء لتوفير التغذية الكهربائية لكافة أغراض التنمية الصناعية، الزراعيـة والتجاريـة والمنزليـة عـلى أرض محافظـة سـيناء وتلبيـة احتياجـات البرنامج الانتخابي للرئيس مبارك الذي يشمل كافة مناحي الحيـاة مـن الكهربـاء، وتعتـبر خطـوة كبـيرة لتغطية منطقة وسط سيناء بالطاقة الكهربائية.

خبر لمراسل من المنصورة: مجدي يعقوب: أمراض القلب بمصر تفوق المعدلات العالمية :

المنصورة ـ من عطية عبدالحميد : حذر جراح القلب العالمي الدكتور مجدي يعقوب من انتشار أمراض القلب في مـصر خـلال الـسنوات الأخـيرة بنـسب تفـوق المعـدلات العالميـة بـسبب العـادات الغذائيـة الخاطئة والتلوث والتدخين وعدم ممارسة الرياضة، بالإضافة إلى الإصابة بالحمى الروماتيزمية والعوامل الوراثية.

وقـال ـ في مـؤتمر صـحفي بجامعـة المنـصورة بحـضور رئـيس الجامعـة الـدكتور

مجدي أبو ريان ـ إنه يجرى حالياً تنفيذ مشروع كبير لإعداد كوادر طبية مصرية قادرة على استخدام أحدث وسائل تشخيص وعلاج أمراض القلب تحت رعاية مكتبة الإسكندرية، وإقامة مراكز متخصصة في كل من القاهرة والإسكندرية وأسوان والمنصورة، ومعمل عالمي متقدم للخلايا.

وأشار إلى أن السنوات القليلة المقبلة ستشهد طفرات مذهلة في علاج أمراض القلب موضحاً أنه يجرى حالياً تخليق صمامات قلب من الخلايا الجذعية. ستتم تجربتها على الإنسان خلال ثلاث سنوات وكان الدكتور مجدي يعقوب قد قام بمناظرة 35 حالة بمركز الأطفال بجامعة المنصورة.

خبر من المنوفية : الصرف الصحي لكفر وهب وعبده بقويسنا :

المنوفية ـ مصطفى الشهاوي : وافق اللواء حسن حميدة محافظ المنوفية على استكمال رصف شارع داير الناحية بكفر وهب وعبده ومخاطبة هيئة الصرف الصحي لإدراج القرية في المشروع إلحاقاً على محطة تنقية قويسنا.

أشاد المحافظ بأعمال التجميل بالقرية وطالب بمزيد من الجهد للفوز بمسابقة أجمل قرية على مستوى الجمهورية.. جاء ذلك في جولة المحافظ بالقرية رافقه اللواء أبو المعاطي الدكروري السكرتير العام والدكتور عباس مرعي رئيس مركز قويسنا والمحاسب إبراهيم شاكر نائب رئيس مركز قويسنا وكريمة الطور رئيس مجلس قروى عرب الرمل وأحمد الجمال وصلاح وهب عضوا مجلس محلي المحافظة والمركز والبشرى السيد البشرى رئيس مجل محلي عرب الرمل.

كما طالب المحافظ بمشاركة الجمعيات الأهلية في توعية المواطنين للحفاظ على ما يتم من مراحل تجميل وأكد على سرعة طلاء واجهات المنازل باللون الأبيض وتقليم الأشجار وإزالة اللافتات الدعائية من على الحوائط وأعمدة الإنارة.. أشار إلى إمكانية دراسة إنشاء مركز شباب جديد بالتنسيق مع القوات المسلحة.

طالب من المواطنين بالإبلاغ الفورى عن أى حالات نفوق للدواجن وزيادة التوعية ضد مخاطر انفلونزا الطيور مشيراً إلى تنفيذ تجربة القرية للتربية الآمنة لتعميمها على باقي المحافظة.

2- المراسل الخارجي :

نجد أن الصحف الكبرى على مستوى العالم تقوم بإرسال مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافوا الصحيفة، بكل ما يحدث في هذه الدول من أحداث وتطورات، كذلك تحرص هذه الصحف على إرسال صحفيين إلى أماكن الأحداث الهامة في العالم ليعودوا إلى الصحيفة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث، وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال هام جداً وهو لماذا ترسل الصحيفة المراسل وفي إمكانها التعويض عن هذا المراسل بوكالات الأنباء وتوفر النفقات العالية للسفر والإقامة وعدم تعرضه للمخاطر في أماكن الصراعات ؟ والإجابة بسيطة للغاية وهي أن التغطية الإخبارية لوكالات الأنباء تنقصها الشخصية المميزة، ولأن بعض الوكالات تقوم بتلوين الأخبار حتى تتلائم مع اتجاهاتها، ولأن عدداً كبيراً من هذه الوكالات تتبع الحكومات نفسها، فتقوم بالتحكم في مسيرة الأخبار وتدفقها ونوعيتها، وتستطيع الوكالات أن تقوم بالتعتيم على خبر معين أو طمس معالم خبر آخر وكل هذا يحدث وفق سياسة الوكالة، إضافة إلى عمومية الوكالة فإن أخبارها تكون ملونة بطابع واحد، ولهذه الأسباب فإن الصحف في أحوال كثيرة خاصة أوقات الأزمات والثورات والانقلابات والمؤتمرات الكبرى والاجتماعات الهامة نجدها تقوم بإنشاء المكاتب الصحفية لها في هذه الأماكن.

والمراسل الخارجي ثلاثة أنواع هم :

1- المراسل الدائم :

ويقصد بالمراسل الدائم المراسل الذي يقيم في الدولة المرسل إليها إقامة دائمة ولمدة طويلة ولا ينتقل لدولة أخرى مجاورة لتغطية حدث فيها، وعادة ما يكون المراسل الدائم في العواصم الكبرى في العالم مثل واشنطن، باريس، لندن، موسكو... الخ، فنجد مثلاً سامى عمارة في موسكو كمراسل دائم.

2- المراسل المتجول أو المتحرك :

وهو المراسل الذي توفده الصحيفة إلى منطقة معينة تجمع مجموعة من الدول متقاربة في المسافة بينها ويسهل الانتقال من دولة لأخرى بحيث يستطيع المراسل المتجول تغطية الأحداث في هذه المنطقة دون عناء. فمثلاً منطقة وسط وغرب أوروبا يستطيع مراسل متجول تغطية أخبار كل من ألمانيا والنمسا وسويسرا وهولندا وإيطاليا نظراً لتقارب المسافات بين هذه الدول.

3- المراسل المؤقت :

وهو المراسل الذي تبعث به الصحيفة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي للصحيفة ليكتب عن هذا الحدث، فمثلاً عندما ينشب صراع في مكان ما مثل أزمة الانتخابات في كينيا مثلاً وظهور الصراع على الساحة السياسية توفد الصحيفة مراسل مؤقت لتغطية الأحداث هناك، ثم يرجع عقب هدوء الأمور هناك، والمراسل الخارجي أيان كان نوعه دائم أو متجول أو مؤقت لابد وأن تتوافر فيه مجموعة شروط هامة وهي :

1- إجادة اللغات العربية والأجنبية إجادة تامة (الإنجليزية ـ الفرنسية ـ الأسبانية) أو إجادة لغة الدولة الموفد إليها على الأقل إجادة تامة.

2- كذلك يجب أن يكون متمرس وملماً إلمام كامل بفنون التحرير الصحفي المختلفة (الخبر ـ التحقيق ـ المقال ـ الحوار ـ التقرير).

3- أن يكون على قدر عالي من القراءة ومتنوع الثقافة، وملم إلماماً كاملاً بثقافة البلد الموفد إليها حتى لا يصطدم بأهل هذا البلد الموفد إليه.

4- أن يكون لديه فن التعامل مع كل المستويات سواء المسئولين أو القادة أو رجل الشارع العادي.

5- أن يكون صبور وحسن المظهر وحسن السلوك حتى يستطيع كسب ود الناس في البلد الموفد إليها.

6- أن يكون قادر على العمل في أي ظرف من الظروف وتحت أي ضغط ويستطيع أن يعيش ويكيف نفسه تحت أي ظرف.

وتصل رسائل المراسلين إلى صحفهم بطريقة أو بأخرى عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية كالتليفون أو الراديو أو الأقمار الصناعية أو جهاز الفاكسميلي وهو النظام الشائع حالياً، ويتوقف عدد مراسلي الصحيفة المحليين والخارجين على إمكانياتها الفنية والاقتصادية ورويتها الصحفية، وهذه نوعية من الأخبار المنشورة بالصحف عن طريق المراسلين.

مجموعة من الأخبار المختلفة لمراسلين خارجيين

وسط تغطية إعلامية مكثفة :

أ- افتتاح معرض كنوز مصر الغارقة في بون اليوم

بون ـ علاء عبدالهادي : تشهد مدينة بون الألمانية اليوم افتتاح معرض الآثار الغارقة في محطته الأوروبية الثالثة وسط نجاح جماهيري منقطع النظير، حيث زار المعرض في كل من برلين وباريس قرابة 850 ألف زائر وها هو يعود مرة ثانية إلى ألمانيا ولكن هذه المرة إلى بون ومن المتوقع أن يكسر المعرض أرقام الزيارة التي تمت في المدينتين الأوليين. يضم المعرض الذي يعد الأول من نوعه 489 قطعة أثرية اكتشفتها وانتشلتها بعثة المعهد الأوروبي للآثار

الغارقة العاملة في الإسكندرية منذ أوائل التسعينيات يقام المعرض في قاعة الفن والمعارض الدولية بمدينة بون من 4 أبريل حتى 2008/1/28. وكان فاروق حسني وزير الثقافة قد أكد أنه وافق على إقامة المعرض في برلين وباريس ثم بون لكي يتمكن العالم من الإطلاع على جزء أسطورى وتاريخي من حضارة مصر القديمة، مشيراً إلى أنه نتيجة لهذا النجاح فسوف ينتقل هذا العرض المتميز إلى أسبانيا وتحديداً في قصر الكريستال في العاصمة مدريد خلال الفترة من 2008/2/19 حتى 2008/8/31 قال د. على رضوان رئيس الوفد المصري أن من أهم القطع لوحة هيراكليوم من البازلت الأسود والتي يبلغ ارتفاعها ما يقرب من مترين وكانت تضم منشوراً عن الضرائب والجمارك ومجموعة التماثيل الضخمة التي تضم تمثالين لملك وملكة بطلمية وتمثلاً لحابي إله النيل من الحجر الوردى واللوحة الضخمة التي تبلغ مساحتها 6 أمتار طولاً و4 أمتار عرضاً من الجرانيت الوردى ومكتوبة بثلاث لغات هي "الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية" وتم تجميعها. بالإضافة لمجموعة من تماثيل أبي الهول ورءوس الملوك والملكات البطالمة ومجموعة من الحلي والأواني البرونزية وجزء من ناووس لمعبد هرقل وتمثل ايزيس البازلت الأسود.

وقال فرانك جوديو منظم المعرض ومدير المعهد الأوروبي للآثار الغارقة أن المعرض كان حلماً يراود أعضاء البعثة على مدى أكثر من 15 عاماً وأخيراً تحقق بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار ومؤسسة هيلتي الألمانية التي تمول أعمال البعثة منذ بدايتها.

ب- فشل محادثات سولانا ولاريجاني حول الملف الإيراني :

أنقرة ـ من أسامة عبدالعزيز : اختتمت أمس المحادثات بين الاتحاد الأوروبي وإيران في أنقرة دون إحراز تقدم يذكر، فمن جانبه قال خافير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، أن محادثاته مع على لاريجاني كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي جرت في أجواء طيبة، وكانت

بناءة، رغم أنه لا يتوقع انفراجة كبيرة وشيكة، بينما أكد لاريجاني أن هذه المحادثات تتقدم باتجاه التوصل الى نظرة مشتركة، ولم يدل الإثنان بتفاصيل تلك المحادثات، وما إذا كانا توصلا الى أي اتفاق لحل وسط بشأن الأزمة النووية.

وقال سولانا في ختام محادثاته مع لاريجاني التي استمرت لمدة يومين، إنه لم يتم التطرق لمناقشات خاصة حول المطلب الدولي بوقف إيران لتخصيب اليوانيوم، وأشار الى أنه لم يتم إحراز تقدم كبير خلال المحادثات.

وأضاف "تطرقنا لمسائل عامة وأحرزنا بعض التقدم، لكن الموقف مازال صعباً، وستلتقى ثانية خلال أسبوعين".

وفي غضون ذلك، قالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أن بلادها على استعداد لاستئناف الاتصالات مع إيران شريطة أن توقف طهران تخصيب اليورانيوم.

ومن ناحية أخرى، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن مسئول إيراني بارز قوله أن بلاده ستضرب المصالح الأمريكية في أنحاء العالم وستضرب إسرائيل إذا هوجمت بسبب برنامجها النووي.

ومن نيويورك ـ كتب طارق فتحي أكد كيم هولز، وزير الدولة البريطاني لشئون الشرق الأوسط أنه لا يمكن تجاهل الدور الإيراني الإيجابي في تحقيق الاستقرار في العراق وتنشيط العملية السلمية في المنطقة.

ج- وزير خارجية أذربيجان لـ "الأهرام":

زيارة علييف لمصر تفتح صفحة جديدة من العلاقات :

باكو ـ محمد إبراهيم الدسوقي ـ محمد عثمان: أعلن وزير خارجية أذربيجان إلماو ماماديـاروف، أن زيارة الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف المقررة لمصر في الفترة من 6 الى 8 مايو المقبل، ستفتح صفحة جديدة في علاقات مصر وأذربيجان الثنائية، متوقعاً أن تكون بناءة للغاية.

وقال أن الزيارة التي كانت مقررة منذ فترة طويلة تعبر عن الدفء الشديد في العلاقات الثنائية بين البلدين التي بدأت منذ عهد الرئيس الأذربيجاني الراحل حيدر علييف، مؤكداً أن

العلاقات بين البلدين ممتازة للغاية ولكن هناك حاجة دائمة لتوسيع نطاقها.

د- باحثة يمنية تستعرض تجربة مصر في الاهتمام بالفتيات :

صنعاء ـ جمال مجاهد : يستضيف المركز الثقافي المصري بصنعاء يوم السبت القادم ضمن ندوته الثقافية الأسبوعية الناشطة الحقوقية والباحثة اليمنية ورئيسة مؤسسة برامج التنمية الثقافية الدكتورة رؤوفة حسن الشرقى، التي تلقى محاضرة بعنوان "الاهتمام بالمستوى الذهني والبدني للفتيات اليمنيات ـ الاستفادة من التجربة المصرية.. ويرعى الندوة الثقافية التي تبدأ مساء بقاعة شوقى ضيف بالمركز الثقافي السفير المصري بصنعاء محمد مرسى عوض، والمستشار الثقافي ومدير المركز الثقافي المصري الدكتور عاصم إسماعيل الإمبابي.

والدكتور رؤوفة حسن حاصلة على دكتوراه في الاجتماعي الإعلامي من جامعة باريس السابعة بفرنسا حول وسائل الإعلام اليمنية كأداة للتنمية الوطنية في الريف.. كما قامت بتأسيس قسم الإعلام بجامعة صنعاء وتأسيس مركز الأبحاث التطبيقية والدراسات النسوية بنفس الجامعة.

وقامت الدكتور رؤوفة بتدريس مادة التغيير الاجتماعية والتنمية بمعهد الدراسات السياسية بمدينة أولدنبرج بألمانيا الاتحادية، وأيضاً تدريس مادة الإعلام التنموى بجامعة صنعاء.

3- وكالات الأنباء :

ويقصد بوكالة الأنباء الوكيل أو الممثل للصحف وغيرها من وسائل الإعلام، التي تشترك معظمها فيها وهي تملك إمكانيات فنية تسمح لها بجمع الأخبار ونقلها، لأن كل وسيلة إعلامية بمفردها على حدة قد لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل الباهظ التكاليف، وتقوم الوكالة بتغطية الأخبار ثم تبيعها للصحف وغيرها من المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية أحياناً مقابل اشتراكات محددة.

وتعرف الوكالة كذلك بأنها مؤسسة صحفية كبرى تضم شبكة من

المراسلين يقوم كل منهم بتغطية الأماكن المهمة في العالم من خلال مكاتب بعضها رئيسي في العواصم الكبرى المؤثرة على السياسة الدولية والعالمية وتضم هذه المكاتب عدداً من المراسلين وهناك مكاتب أقل أهمية، وفي بعض البلاد الأقل تأثيراً قد يكون للوكالة مراسلاً واحداً يقوم وحده بكل العمل، وترسل هذه المكاتب أو هؤلاء المراسلين بتقاريرهم الإخبارية إلى المقر الرئيسي للوكالة، الذي يقع عادة في عاصمة البلد الذي تنتمي إليه الوكالة، حيث يقوم جهاز من المحررين في هذا المقر بتحرير هذه الأخبار، وإعادة إرسالها إلى المشتركين غالباً عن طريق المبرقات الكتابية (آلات التيكرز) التي تنقل الأخبار وتنسخها أوتوماتيكياً بالحروف الكبيرة على أشرطة من الورق يمكن أن تنتزع منها نصوص الأخبار وعند وصولها إلى المؤسسة الإعلامية ليعاد صياغتها أو تحريرها وفقاً لسياستها التحريرية، وقد يتم ترجمتها إذا كانت واردة بلغة غير لغة البلد التي تصدر فيها الصحيفة.

لذلك فإنه من الضروري الانتباه إلى أن بعض وكالات الأبناء سواء كانت عالمية أو وطنية كثيراً ما تخفى وراء البرقيات التي تبعث بها أغراضاً وأهدافاً سياسية، وعلى الصحف أن تحذر الوقوع تحت تأثير الأهداف والأغراض غير الظاهر لوكالات الأنباء الأجنبية، ويتم ذلك من خلال الحرص على إعادة صياغة الأخبار بالصيغة التي تتمشى مع الصحيفة وسياستها التحريرية.

وفي بداية ظهور وكالات الأنباء ظهرت في الدول المتقدمة في غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ثم انتشرت بعد ذلك في جميع دول العالم، ونعرض لأهم وكالات الأنباء العالمية حتى يتسنى للقارئ الإلمام بهذه الوكالات فهناك وكالة رويترز البريطانية ووكالة الصحافة الفرنسية، واليونايتدبرس والأسوشيتدبرس الأمريكتين، وتاس السوفيتية، ووكالة أبناء الشرق الأوسط المصرية ثم جاءت الوكالات الوطنية كمحاولة من الدول للحد من تلوين الأخبار

والتحيز الواضح من قبل الوكالات العالمية في تغطية أخبار دول العالم.

وسوف نعرض أسماء بعض الوكالات الهامة والرمز المقابل لها حتى يتسنى للقارئ معرفة اسم الوكالة من رمزها لأن الأخبار في الصحف عندما تكون من وكالات الأنباء يكتب رمز الوكالة وليس اسم الوكالة كاملاً :

1- وكالة رويتر (ر).
2- وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب).
3- اليونايتدبرس الأمريكية (ي.ب.أ).
4- الأسوشيتدبرس الأمريكية (أ.ب).
5- وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (أ.ش.أ).
6- وكالة أنباء السعودية (و.أ.س).
7- وكالة أنباء الأمارات (و.أ.م).
8- وكالة أنباء فلسطين (وفا).
9- وكالة أنباء الخليج (و.أ.خ).
10- وكالة الأنباء الكويتية (كوتا).
11- وكالة الأنباء العمانية (و.أ.ع).

نماذج لأخبار صادرة عن وكالات الأنباء العالمية :-

أ- توقعات بإعلان استقلال كوسوفا الأحد المقبل :

بلجراد ـ رويتر ـ صرح مصدر سياسي أنه يتوقع أن يعلن إقليم كوسوفا استقلاله عن صربيا يوم الأحد المقبل وسيطلب من الاتحاد الأوروبي إرسال بعثة إشراف مقررة ومن حلف شمال الأطلسي أن يواصل قيادة قوة حفظ السلام.

وقال المصدر "لرويتر" سيتم كل شئ يوم الأحد ونفى التكهنات بأن الاستقلال سيكون عملية على مرحلتين.

ب- إبطال مفعول قنبلة تعود إلى الحرب العالمية :

هانوفر ـ أ.ش.أ : شهد أحد الطرق الرئيسية السريعة في ألمانيا ازدحاماً شديداً

أمس أثناء قيام خبراء المفرقعات بإبطال مفعول قنبلة تعود إلى الحرب العالمية الثانية.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن انتشال القنبلة التي تزن 500 كيلو جرام من الأرض في هانوفر الواقعة شمال ألمانيا، كان معد له منذ أسابيع، حيث صدرت الأوامر لنحو 12 ألف شخص بمغادرة منازلهم لفترة من نهار أمس وهو ما دفع بعضهم للخروج في جولات أو التنزه.

ج- الاتحاد الأوروبي يندد بأعمال العنف في دارفور :

هلسنكي-الخرطوم-أ.ف.ب-رويترز : ندد الاتحاد الأوروبي بأعمال العنف في الفاشر كبرى مدن إقليم دارفور بغرف السودان ودعت رئاسة الاتحاد في بيان إلى وقف فورى للقتال.

وقالت الرئاسة أن العنف المستمر لا يؤدى إلا إلى زيادة بمعاناة للمدنيين مشددة على ضرورة التزام جميع الأطراف بحل سياسي للنزاع في دارفور وأضافت أن أي هجوم على بعثة السلام التابعة للاتحاد الأفريقي سيعتبر انتهاكاً متعمداً لاتفاقات وقف إطلاق النار وقرارات مجلس الأمن الدولي. وأعلنت الأمم المتحدة أنها أجلت العشرات من موظفيها ومن وكالات أخرى من لمدة الفاشر الرئيسية في أقليم دارفور وقالت أنها مستعدة لإجلاء المزيد من موظفيها إذا تفاقم الوضع في المنطقة وجاءت عملية إجلاء الموظفين غير الضروريين بعد يوم من إعلان الاتحاد الأفريقي أن جماعات متمردة قد تهاجم الفاشر خلال 24 ساعة وأن قاعدته في البلدة هي هدف محتمل للهجوم. وقالت المتحدثة باسم الأمم المتحدة في السودان راضية عاشورى أن المنطق وراء هذا القرار هو "مخاوفنا النوعية المتصاعدة نتيجة للوجود الزائد للجنحويد في بلدة الفاشر ووجود جماعات مسلحة أخرى في المنطقة".

د- الباب يتهم الدول الغنية بنهب الدول الفقيرة :

الفاتيكان ـ ر: اتهم الباب بنديكت السادس عشر بابا الفاتيكان الدول الأكثر ثراء

بالسعى بلا رحمة من أجل جنى الأرباح والسلطة، حتى أنها تسرق وتنهب إفريقيا وغيرها من المناطق التي تعاني من الفقر المدقع وتصدر لهم صورة للعالم بلا "رب".

كما ندد البابا الألماني الأصل ـ في أول كتاب له والذي يحمل اسم "المسيح" بتجارة المخدرات والسياحة الجنسية، مؤكداً أنها مؤشرات لعالم يقطنه أناس يعانون من الخواء برغم أنهم يعيشون وسط كم كبير من الخيرات.

هـ- بوش يؤكد أنه أقنع الشرق الأوسط بالخطر الإيراني :

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعتبر الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس أنه نجح في إقناع دول الشرق الأوسط بالخطر الذي تمثله إيران راى أن العقوبات المفروضة على طهران بدأت تؤتى ثمارها. وقال بوش لشبكة فوكس خلال رحلتي في الشرق الأوسط أوضحت صراحة أن إيران تشكل خطراً. واعتبر بوش أيضاً أن العقوبات الدولية الرامية إلى إرغام طهران على إخضاع برنامجها الدولي لرقابة المجتمع الدولي بدأت تؤثر على الاقتصاد الإيراني.

4- الإذاعات الأجنبية والمحلية (قسم الاستماع):

الإذاعات الأجنبية والمحلية من المصادر الهامة في الحصول على الأخبار وخصوصاً الأخبار الخارجية، وتكون الإذاعات ذات أهمية كبرى خاصة في الدول التي تكون فيها الإذاعات خاضعة للحكومة وتحت سيطرتها وإشرافها المباشر، فهنا تكون الإذاعة معبرة عن الاتجاهات الرسمية للدولة، وتزداد أهمية الاعتماد على الاذاعات حينما تقع بعض الظروف الطارئة في دولة كانقلاب أو حرب أهلية أو كارثة طبيعية تضطر هذه الدولة لأن تغلق أبوابها أمام استقبال الصحفيين والإعلاميين، فتصبح إذاعتها ربما المصدر الوحيد لأخبارها في تلك الظروف الطارئة والصعبة، ومهنة قسم الاستماع تتمثل في التقاط الأخبار والمواد الإعلامية التي تذيعها محطات الإذاعات المختلفة أولاً بأول وترجمتها

إلى لغة البلد التي تصدر به الصحيفة، وذلك من خلال مجموعة من المحررين يقيم كل منهم داخل حجرة أو كابينة عازلة للصوت، لدى كل منهم جهاز لاستقبال الإرسال الإذاعي على درجة عالية من الحساسية لالتقاط الإرسال الخاص بهذه الإذاعات، وجهاز دقيق للتسجيل ويرسل محرروا الاستماع بعض الأخبار التي يتم التقاطها إلى قسم الأخبار لتنشرها كما هي أو للاستفادة بها في عملية التغطية التفسيرية لبعض الأخبار، وقد يحتفظ ببعض هذه الأخبار بقسم المعلومات أو الأرشيف الصحفي بالصحيفة للاستفادة بها فيما بعد كخلفيات لبعض الأحداث ويشترط فيمن يعمل في قسم الاستماع إلى الإذاعات الأجنبية بعض الشروط وهي :

1- أن يجيد عملية الترجمة الصحفية والإعلامية بشكل جيد جداً (محترف في عملية الترجمة).

2- أن يتمتع بالحس الصحفي العالي والقدرة على التمييز بين الأخبار المختلفة.

3- واسع الثقافة والإطلاع.

4- أن يكون لديه مهارات إعلامية ومحباً للعمل في هذا القسم.

وننوه أنه قل الاعتماد على هذا القسم في الوقت الحاضر نظراً لعملية التقدم الرهيبة في وسائل ونظم الاتصالات المختلفة إضافة إلى انتشار وكالات الأنباء الوطنية أو المحلية والنقل عبر الأقمار الصناعية.

5- الصحف الأجنبية والمحلية :

في بعض الأحيان وليس في كل الأحيان تصبح الصحف والجرائد والمجلات العالمية والمحلية مصدراً مهماً للأخبار تنقل عنها الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام بعض الأخبار أو تستكمل منها شئ ناقص عندها. فعندما

تنفرد بعض الصحف أو المجلات الأجنبية أو المحلية بنشر خبر هـام أو وثيقـة خطـيرة قـد تنقلهـا عنهـا الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة (المراسـلين ـ وكـالات الأنبـاء) ومـن الأمثلة الناجحة في النقل عـن صـحف أخـرى المثـال التـالي : عنـدما نـشرت صـحيفة واشـنطن بوسـت الأمريكية عام 1972م أسرار فضيحة ووترجيت التي قام فيهـا الـرئيس الأمـريكي نيكـسون في التجـسس على مقر الحزب الـديمقراطي، وكانـت هـزة كبـيرة داخـل المجتمـع الأمـريكي وقامـت عـلى أسرهـا كـل الصحف الأمريكية والأجنبية خارج أمريكا بنقل هـذا الخـبر عـن صـحيفة الواشـنطن بوسـت وأخـذت تستكمل هذا الخبر عن طريق مصادرها الخاصـة، وعـلى هـذا الأسـاس فـإن الـصحف والمجـلات تعتـبر مصدراً هاماً من مصادر الأخبار وكذلك فضيحة الرئيس الأمريكي كلينتون.

وأصبح النقل عن مصادر أخرى منتشراً كذلك بـالقنوات التليفزيونيـة عنـدما يحـدث حـدث معين في مكان معين من العالم تقوم القنوات المحلية بالمنطقـة في تغطيـة الخـبر وتنقـل عنهـا القنـوات الأخرى في جميع أنحاء العالم مثال الحرب الأخيرة التي نشبت بين حزب اللـه وإسرائيل كانت القنوات التليفزيونية تنقل الكثير من الأخبـار التليفزيونيـة المـصورة عـن تليفزيـون المنـار التـابع لحـزب اللـه وهكذا.

كما أن للتدليل على أهمية النقـل عـن الـصحف والجرائـد المحليـة والأجنبيـة كمـصدر مـن مصادر الأخبار والمعلومات الصحفية، أن وكالات الأنباء أصبحت تقدم اليوم ضـمن خـدماتها الـصحفية عرضاً وافياً لمضمون أهم الصحف والمجلات العالمية، وتحرص الكثير مـن الـصحف عـلى الاسـتفادة مـن هذه الخدمة الصحفية الهامة.

6- النشرات والوثائق المختلفة :

النـــشرات والوثـــائق هـــي تلـــك الوريقـــات التـــي تـــصدرها الـــوزارات والهيئـــات

والمراكز العلمية والبحثية فهي تحتوى أحياناً على بعض المعلومات الهامة والمفيدة والتي يمكن تكوين أخبار منها تقدم الجديد والمفيد والمهم للقارئ.

ولكن يجب أن نوضح للقارئ أن الوثائق والنشرات على الجانب الآخر مصدراً للخبر الجاهز، لأن الصحفي لا يبذل أي جهد في الحصول عليه، ولا يتيح أي فرصة للانفراد بخبر صحفي متميز، وذلك لأن هذه النشرات تصل إلى جميع الصحف في وقت واحد، ونجد أن هذه النشرات تقدم ما يريده الذين أصدروا هذه النشرات لا ما يجب أن يعرفه القارئ، فمثل هذه الأخبار تكون أقرب إلى الإعلانات منها إلى الخبر الصحفي الجيد، والوثائق تكون مصدراً هاماً من مصادر الأخبار خاصة عندما تكشف عن وقائع جديدة أو وقائع قديمة ومجهولة، وأبرز مثال لأهمية الوثائق في الكشف عن الأخبار ما قامت به صحيفة نيويورك تايمز (New York Times) الأمريكية عندما كشفت بالوثائق أن حرب بوش على العراق ورئيسها صدام حسين كانت مفتعلة وأن تقارير المخابرات الأمريكية عن امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل كانت غير صحيحة وملفقة ومعتمدة في تقاريرها على مصادر مضللة.

فمن هذا المنطلق نجد أن الوثائق تعد مصدراً هاماً من مصدر الأخبار الهامة وخصوصاً عندما تتعلق الوثائق بأحداث هامة وذات تأثير على الشعوب.

7- المصاحفون والمتطوعون :

والمصاحف شخص يعمل بعض الوقت للصحيفة وهو ليس من أسرة التحرير بها، مقابل أجر، وهو ليس عضواً في جهاز تحريرها، أما المتطوع فهو شخص من الجمهور العادى يتطوع بإبلاغ صحيفته بدون أي التزام مسبق بأى أحداث جديدة تصل إليه وفي هذه الحالة توفد الصحيفة مندوبها الخاص لتغطية الحدث تغطية كاملة ومفصلة.

والمصاحف والمتطوع يكونا من المصادر الهامة لتزويد الصحيفة

بالأخبار خصوصاً في المناطق التي لا يوجد بها مندوبين للصحيفة أو المناطق النائية أو البعيدة.

8- المؤتمرات الصحفية :

والمؤتمر الصحفي ببساطة هو اجتماع يدعو إليه شخصية اعتبارية عامة مثل (رئيس ـ ملك ـ رئيس وزراء ـ وزير ـ رئيس هيئة ومصلحة... الخ) الصحفيين لسماع تصريحات سوف يدلى بها، أو حينما تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأى العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها، ثم يعطى الشخصية العامة الفرصة للصحفيين لطرح بعض الأسئلة التي تدور في أذهانهم حول الموضوع الذي يتحدث فيه الشخصية.

9- القنوات التليفزيونية الفضائية :

فالقنوات التليفزيونية قد تكون مصدراً من مصادر الحصول على الأخبار، لأنها قادرة على نقل أخبار العالم كله طوال الأربع والعشرين ساعة، وهو بذلك ينقل أحداث العالم لحظة بلحظة على الهواء مباشرة، فمن خلال متابعة هذه القنوات نستطيع الحصول على الأخبار الساخنة من أماكن حدوثها مباشرة، فمثلاً : لو حدث زلزال أو إعصار في إندونيسيا نستطيع في ثواني معدودة نقل الخبر من خلال التقاطه من قنوات إندونيسيا الفضائية وهكذا نجد أن القنوات التليفزيونية من المصادر الهامة في الحصول على الأخبار.

10- شبكة الإنترنت :

تعتبر شبكة الإنترنت هي الشبكة العنكبوتية التي تربط العالم كله بخط واحد، من أهم المصادر في الحصول على الأخبار في الوقت الحاضر، لأنها غنية بالمعلومات من مختلف أنحاء العالم عن موضوعات مختلفة ومتنوعة

وتستطيع الصحف كذلك في استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على الصور الصحفية والحصول على الخلفيات المختلفة للموضوعات المختلفة، وكذلك الحصول على المعلومات التاريخية وغيرها من المعلومات والأخبار المختلفة.

11- الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية :

تقوم معظم الصحف الكبرى بتعيين مندوباً صحفياً دائماً لها في الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية، التي تمثل مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعلومات داخل الصحف المختلفة، ولكن يجب على المندوب الصحفي النشيط ألا يركن إلى أقسام العلاقات العامة بالوزارة أو الهيئة، لأن أقسام العلاقات العامة لا تقدم إلا ما يرضى رئيس الهيئة أو المؤسسة، لذلك فإن المندوب النشط مطالب بأن يتخطى بعلاقاته وصداقاته نفوذ إدارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة بحيث تصبح علاقاته بالمسئولين علاقات مباشرة لا تمر على وسيط أو رقيب أسرة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة.

وأحب أن أشير إلى شئ هام جداً وهو ألا يقوم المندوب الصحفي لدى الهيئة أو المؤسسة أو الوزارة بنقل أخبار الهيئة التي تنشر في النشرات والكتيبات الصادرة عنها ويقدمها لصحيفته على أنها أخبار صحفية جديدة، وقد انفرد بالحصول عليها، ولكن يجب أن يقوم بإعادة صياغتها مرة أخرى حتى يتبين ماذا بداخلها ويأخذ منها ما يناسب الصحيفة ويترك ما لا يصلح للنشر، ويجب أن يراعى في المندوب الصحفي لدى الجهات الحكومية شروط منها اللباقة وحسن التصرف وحسن المظهر وأن يكون شخصية جذابة قادرة على صنع علاقات وصداقات، ويكون مجامل حتى يكسب ثقة الناس وودهم داخل المؤسسة.

12- شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

13- الصدفة في أحيان كثيرة تكون مصدر هام من مصادر الحصول على

الأخبار.

14- الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية.

15- كبار الشخصيات الرسمية والشعبية (رؤساء ـ ملوك ـ رؤساء وزارة ـ وزراء) التي تزور البلاد.

16- الإعلانات المختلفة.

17- مطبوعات أجهزة الدراسات والمعلومات والإحصاء واللجان المتخصصة.

18- الأرشيف الصحفي.

تقسيم أخر للمصادر التي يتم من خلالها الحصول على الأخبار (تقسيم الأخبار وفقاً لطبيعة المصدر):

هناك تقسيم آخر للمصادر التي يتم من خلالها الحصول على الأخبار يسمى التقسيم الرئيسي أو التقسيم الكبير وهذا التقسيم يصنف مصادر الحصول على الأخبار إلى مصدرين رئيسيين هما المصادر الحية والمصادر غير الحية (الميتة)، وسنتناول فيما يلي هذين التصنيفين بشئ من التفصيل :

1- المصادر الحية :

ويقصد بالمصادر الحية الأشخاص الذين يؤخذ منهم الأخبار (رؤساء ـ وزراء ـ ملوك ـ مراسلين ـ مندوبين ـ شخصيات عامة... الخ). والمصادر الحية تأخذ ثلاثة أنواع مختلفة بالنسبة للمصادر المسئولة وهي :

1- مصادر متعاونة :

ويقصد بالمصدر المتعاون أنه الشخصية التي تتعاون مع المندوب الصحفي بإعطائه المعلومات والحقائق دون إخفاء شئ، وعندما يذهب المندوب الصحفي إليه يجده متواجداً ولا يتهرب منه.

2- مصادر متهربة :

والمصدر المتهرب هو الشخصية التي تتهرب مـن المنـدوب الـصحفي بـأي حجـة وبـأي شـئ بحيث لا يعطي للصحفي أي معلومات أو بيانات وغالباً ما يكون هذا المسئول فاقد الثقة في نفسه وفي معلوماته كذلك.

3- مصادر مترددة :

ويقصد بالمصدر المتردد هو ذلك المصدر الذي يتردد في إعطاء المعلومات للمندوب الـصحفي نظراً لأنه يكون في أغلب الأحيان متخوف من إعطاء هذه المعلومات والبيانات للـصحفي نظـراً لوجـود من هو فوقه يمكن أن يوقع عليه جزاءات ولهذا نجد أن هذا المصدر كذلك فاقد الثقة في نفسه.

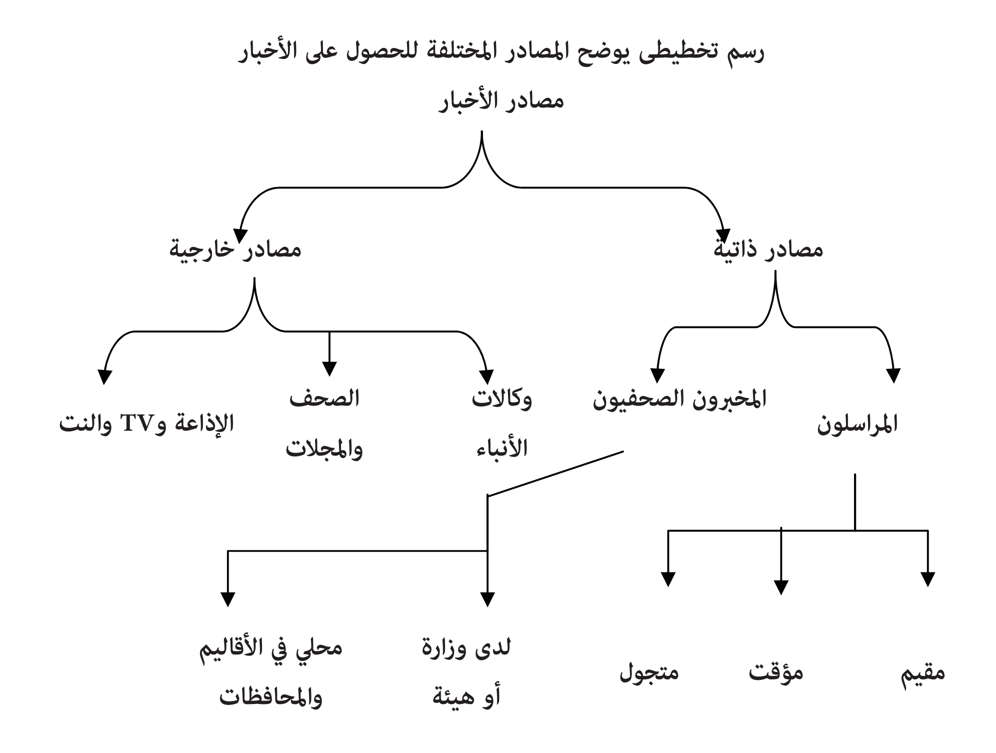
ويجب على المندوب الصحفي النشط تماماً بل ينبغـي أن يلاحقهـم في كـل مكـان ويكـشف للناس أن هذه المصادر غير قادرة على العطاء في أماكنهم والدليل على هذا أنهم يتهربون ويـترددون في الإدلاء بأحاديث أو معلومات للصحافة التي هي أداة التنوير في المجتمعات.

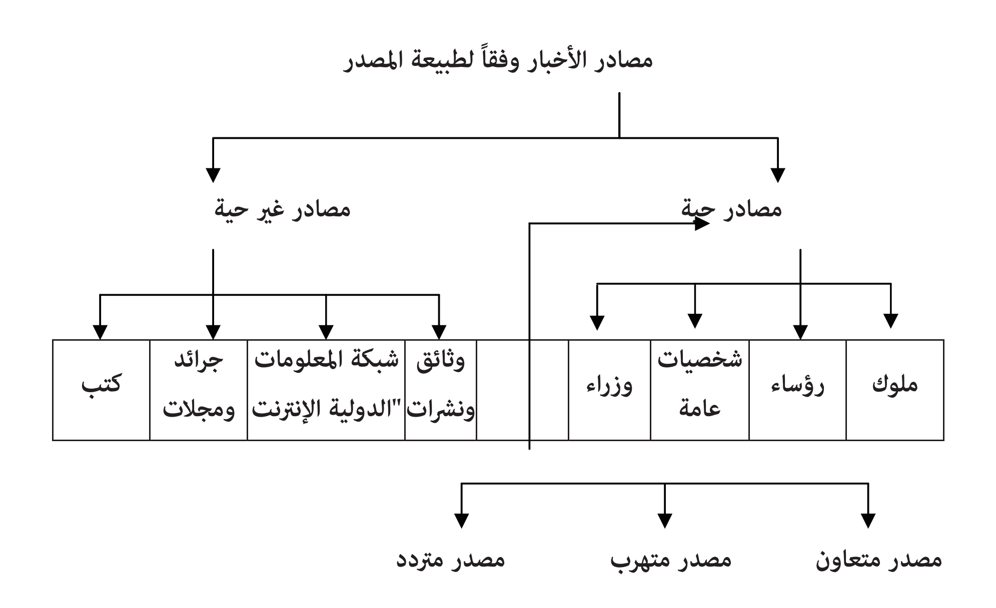
<u>2- المصادر غير الحية (الميتة):</u>

والمصادر غير الحية (الميتة) عكس المصادر الحية وتتمثل هـذه المـصادر في الكتـب والجرائـد والمجلات، والإذاعة والتليفزيون والمطبوعات والنشرات والوثائق والملصقات والإعلانات والخرائط.

وبالنظر إلى المصادر غير الحية نجدها من المصادر المهمة والرئيسية في الحصول على الأخبـار والتي لا غنى للصحيفة عن أخبارها فهى تـشكل نـسبة كبـيرة مـن الأخبـار التـي تنـشرها في الـصحف، وخصوصاً عندما نحتاج خلفية تاريخية للخبر فتكـون المـصادر الميتـة هـي المرجـع الرئيـسي مـن كتـب ومطبوعات قديمة.

رسم تخطيطي يوضح المصادر المختلفة للحصول على الأخبار





الفصل السادس

تحرير الخبر

1- **أنواع الأخبار التربوى.**

2- **تقسيم الأخبار من الناحية التحريرية.**

قالب الهرم المقلوب

قالب الهرم المقلوب المتدرج

قالب الهرم المعتدل

مكونات الخبر وفقا لرأى المؤلف

العوامل التى تؤثر على نشر الخبر

تقييم الخبر

النشرة الإخبارية

التقرير الاخبارى

مقارنة بين الخبر الصحفى والإذاعى والتليفزيونى

تقييم البرامج الإخبارية التربوية

تمهيد :

كتابة الخبر الصحفي وتحريره هي المرحلة النهائية من مراحل الخبر وبعدها يذهب مباشرة إلى الطبع، ومرحلة تحرير الخبر من أهم المراحل اللازمة لإنتاج الخبر فكلما كان الصحفي مدرب ودارس ومتمرس كلما استطاع كتابة خبر صحفي جيد، فالأسلوب الضعيف يحد من نشر الخبر وكثيراً ما تتأخر أخبار عن النشر نظراً لضعف الأسلوب واللغة التي كتبت بها الخبر، ولهذا ينبغي أن يتدرب الصحفي المبتدئ على قواعد كتابة الخبر ويتعلمها جيداً حتى يستطيع كتابة الخبر الجيد، ومهنة الصحافة تتطلب معرفة تطبيقية جيدة وذلك لأن الصحافة ممارسة في المقام الأول ونوضح في البداية أن الأخبار تنقسم إلى قسمين عند التحرير وهذان النوعان رئيسيان ويجب على أي صحفي أن يكون على دراية بهذين النوعين جيداً وهما :

1- الخبر البسيط :

ويقصد بالخبر البسيط عند الكتابة الخبر الذي يصف واقعة واحدة مهما تعددت التفاصيل أي يصف واقعة واحدة مهما تعددت التفاصيل أي يصف حدثه واحدة في متن الخبر ولا يترك إلى تفاصيل أخرى والخبر التالي كمثال لذلك.

نموذج: قرود في المدينة :

اتهمت محكمة عليا في الهند السلطات المدنية في العاصمة نيودلهي بالتقصير بعد انتشار مئات القرود في المدينة وقد أحدثت حالة من الفزع لدى السكان حيث تقوم أحياناً بخطف الأطعمة من الناس وأحياناً أخرى بالهجوم عليهم وتحيط الغابات بالمدينة مما يؤدى إلى عجز السلطات في احتواء الأزمة.

ندوة بجامعة طنطا تدعو لتنفيذ برنامج مبارك بمجال الإعلام البيئي :

كتب ـ أحمد يوسف : أوصى المنتدى البيئي الأول الذي اختتم فعالياته أمس في جامعة طنطا بضرورة تفعيل برنامج الرئيس حسني مبارك في مجال الإعلام

البيئي أشار د. رفعت الضبع المستشار الإعلامى للمؤتمر إلى أن المشاركين في المنتدى أكدوا على أهمية الاهتمام بنهر النيل وتدعيم التعاون مع دول حوض النيل بأفريقيا.. كما دعوا إلى تشجيع إصدار الصحف والدوريات المتخصصة في تناول قضايا البيئة، وتدريب العاملين في مجال الإعلام البيئي وتشجيع البحث العلمي وزيادة المنح والبعثات العلمية، مع تجريم استخدام مياه الصرف الصحي في الاستزراع قبل معالجتها.

استعداداً لبطل زامبيا : الإسماعيلي يواصل تدريباته بدون راحة :

الإسماعيلية ـ تامر الدمرداش : بلا راحة.. يواصل الإسماعيلي استعداداته لمباراته المرتقبة أمام فريق نادي جرين بافالوز بطل زامبيا في إطار مباريات الذهاب لدور الـ 16 لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي ـ الكونفدرالية ـ والتي من المقرر إقامتها مساء الجمعة القادمة استاد الإسماعيلية الرياضي.

فضل الجهاز الفني للدراويش بقيادة باتريس نوفو المدير الفني مواصلة الاستعدادات عقب انتهاء مباراة الفريق الأخيرة أمام حرس الحدود والتي أقيمت مساء أول أمس وانتهت بفوز الإسماعيلي 2/4 ليرفع رصيده إلى 51 نقطة محتلاً بها المركز الثاني بالدور العام وليمحو بهذا الفور أثار الهزيمة المفاجئة أمام طنطا الأسبوع الماضي.

2- الخبر المركب :

ويقصد بالخبر المركب الذي يتناول أكثر من واقعة والربط بينهما في نفس الخبر، وهو عكس النوع الأول تماماً.

طرق مناقصات توريد مكونات المحطات الكهربائية بنظام الحزم والعقود

كتب ـ السيد حجازي : تتخذ وزارة الكهرباء والطاقة الإجراءات اللازمة لطرح المناقصات لتوريد مكونات المحطات الكهربائية بنظام الحزم والعقود مما يعظم استخدام المكون المحلي، وفرض شروط إجبارية على الشركات العالمية باستخدام المنتجات المحلية التي تتوافر فيها الشروط الفنية عند التقدم

للمناقصات.

وقال الوزير الدكتور حسن يونس أنه يجرى حالياً تنفيذ مشروعات توليد الكهرباء اللازمة للخطة الخمسية المقبلة 2012/2007، مشيراً إلى أنه تم توفير معظم التمويل اللازم لتلك المشروعات من جهات أجنبية وعربية، وأضاف أنه يجرى حالياً تحليل العطاءات العالمية المقدمة لتوريد الغلايات اللازمة لمشروع محطة توليد كهرباء التبين بين شركتين عالميتين لاختيار أفضلهما فنياً ومالياً.

وأوضح الدكتور محمد عوض رئيس الشركة القابضة لكهرباء مصر أنه يتم حالياً تحليل العروض المالية لمناقصة الأعمال المبدئية للمحطة والتي فازت بها 3 شركات مصرية لاختيار أفضلها بعد تأهيلها فنياً لتنفيذ الأعمال المدنية للمحطة.

وأضاف أنه تم اختيار 17 مقاولاً للعمل بالمحطة المقرر تشغيلها أوائل عام 2010 وسيتم طرح مناقصة الأعمال الخاصة بمحطة توليد كهرباء غرب القاهرة قريباً لتصبح المحطات الكهربائية مؤهلة لإنتاج نحو 1700 ميجاوات بعد تشغيلها.

وأشار إلى أنه في أوائل يونيو المقبل يبدأ تشغيل المرحلة التجارية الأخيرة لشمال القاهرة لتستكمل بذلك قدرات المحطة البالغة 1500 ميجاوات، وتطوير وحدات محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة.

وفد البنك الدولي يشيد بمناخ الاستثمار في أسيوط :

أسيوط ـ من عبده التناغي : استقبل اللواء نبيل العزبي محافظ أسيوط بمكتبه وفداً يمثل البنك الدولي والهيئة العامة للاستثمار، حيث تمت مناقشة فرص الاستثمار في أسيوط، وأشار المحافظ إلى وجود 6 مناطق صناعية بالمحافظة تعمل بالفعل 4 منها بعدد مشروعات يصل إلى 650 مشروعاً برأسمال يصل إلى 750 مليون جنيه وبتكلفة استثمارية تعدت 1.3 مليار جنيه ووفرت أكثر من 25 ألف فرصة عمل دائمة، بالإضافة إلى فرص العمل الموسمية مشيراً إلى اهتمام الدولة بتشجيع الاستثمار في

محافظات الصعيد، وهو الأمر الذي يتضح من الزيارات المتكررة لوزير الاستثمار وانعقاد مؤتمر موسع لسياسات الاستثمار وتنمية الصعيد على أرض جامعة أسيوط ومن ناحية أخرى أشاد السيد زامير فيرنيرز رئيس الوفد بمناخ الاستثمار في أسيوط واختصار إجراءات استخراج التراخيص والوقت إلى أقل من 72 ساعة، كما أشاد بإعطاء الأراضي بمرافقها مجانياً للمستثمرين تشجيعاً لهم على الاستثمار، مضيفاً أن أسيوط والقاهرة والإسكندرية أصبح من معالم الاستثمار في مصر، كما أشادت دانا عمران مستشارة البنك الدولي بحوافز الاستثمار الجديدة في الصعيد.

وينقسم كل نوع من هذين النوعين السابقين إلى ثلاثة أشكال فنية من حيث البناء هما :

1- الخبر القائم على سرد الأحداث :

هو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله، بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل من خلال سرد وقائع الحدث.

2- الخبر القائم على سرد تصريحات :

وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسئول بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته، وهو ما يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية والأحاديث الإخبارية أو الاحتفالات العامة.

3- الخبر القائم على سرد المعلومات :

ويقصد به الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول معنى معين فمثل هذا الخبر لا يركز على الأحداث والوقائع أو التصريحات، وإنما فقط يهتم بالمعلومات والبيانات.

نموذج: (خبر قائم على سرد أحداث) للمرة الثانية.. النقض تلغي إعدام ضابط دمياط :

ألغت محكمة النقض برئاسة المستشار عادل عبدالحميد "للمرة الثانية" حكم

محكمة جنايات دمياط الصادر في 27 فبراير العام الماضي بمعاقبة محمد حاتم أبو حسين مقدم شرطة بمديرية أمن دمياط بالإعدام شنقاً لاتهامه بقتل صاحب معرض السيارات مسعد أمين الصعيدي ونجله رامي عمداً مع سبق الإصرار والترصد وقررت المحكمة تحديد جلسة 5 يونيه القادم لسماع مرافعة الدفاع في موضوع القضية، صدر الحكم بعضوية المستشارين مصطفى الشناوي ورضا القاضي ومحمد محجوب وأبو بكر البسيوني وعاطف خليل وأحمد مصطفى وعبدالرسول طنطاوى وأحمد حافظ ولاشين إبراهيم ونبيل الكشكي وحسام بدوي وأمانة سر أيمن كامل وحسام خاطر، ترجع الواقعة إلى 22 مارس عام 2004 عندما اتهمت النيابة ضابط الشرطة "السابق" بإطلاق أعيرة نارية من مسدسه الميري على صاحب معرض السيارات ونجله "المجني عليهما" بعدما كانت قد نشبت بينهم خلافات مالية تطورت لنشوب خلافات بينهم فقرر الضابط الانتقام من صاحب معرض السيارات فراح يلتقط سلاحه الميري من منزله وتوجه إلى المعرض وأطلق عدة أعيرة نارية صوبها تجاه المجنى عليهما فأردتهما قتيلان في الحال وتركهما يسبحان في دمائهما.. وفر هارباً من مسرح الحادث، تم ضبطه وإحالته إلى محكمة الجنايات التي عاقبته بالإعدام "مرتين" وقضت محكمة النقض بإلغاء الأحكام وتحديد جلسة 5 يونيه القادم لسماع مرافعة الدفاع عنه.

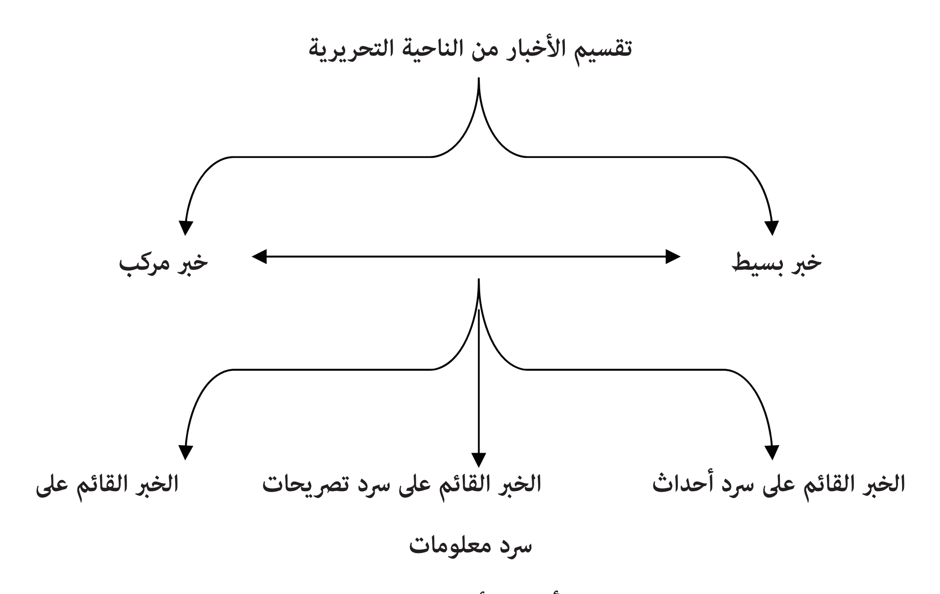
عاطف أبو الخير

(خبر قائم على سرد تصريحات) إنشاء 100 مركز شباب بالقرى المصرية هذا العام :

كتب ـ محمد عبدالشافي : صرح د. صفي الدين خربوش رئيس المجلس القومي للشباب بأن العام الجديد يشهد تنفيذ تكليفات الرئيس مبارك بإقامة 100 مركز شباب في القرى المحرومة من الخدمات الشبابية كمرحلة أولى تنتهى في يونيو المقبل.

وأكد أنه تقرر تسمية مراكز الشباب بأسماء المتبرعين بالأراضي في إطار خطة

المجلس القومي للشباب لحث وتفعيل المشاركة المجتمعية في إقامة وتطوير مراكز الشباب بالمحافظات وقال رئيس المجلس القومي للشباب أنه سيتم التركيز هذا العام على استكمال 60% من إنشاءات مراكز شباب الوجه القبلي و40% لباقي المحافظات وذلك في إطار إعادة توزيع الخدمات بعدالة على كل المواقع الشبابية بالإضافة لإضاءة ملاعب مراكز شباب الصعيد حتى يونيو لأبناء الجنوب في الصيف.



(رسم تخطيطي يوضح أقسام الأخبار من حيث الناحية التحريرية)

القوالب الفنية لكتابة الخبر :

كانت الصحف المصرية في تناولها للأخبار في القرن التاسع عشر تصاغ بطريقة الكتابة، حيث يسير الكاتب بالقصة رويداً رويدا نحو حل العقدة في نهاية الخبر، ولكن الخبر الصحفي الحديث له قواعد وقوالب في الكتابة القائمة على السرد المباشر وإعطاء كل الحقائق في أقصر العبارات الممكنة والابتداء بأهم العناصر في الخبر في البداية مباشرة.

فالخبر الصحفي اليوم أصبح له قواعده وأسسه في الكتابة القائمة على الدراسة العلمية والبحثية، فأصبح هناك قوالب تصب فيها الأخبار ولكل قالب

الخبر الذي يناسبه، لهذا سنتناول هذه القوالب بالبحث والدراسة النظرية والتطبيقية حتى تتضح الصورة بكل أبعادها.

أولاً : قالب الهرم المقلوب :

وفي هذا النوع من قوالب الصياغة يتم تحرير الخبر غير درامي ترتب فيه وقائع الخبر حسب أهميتها لا حسب ترتيب وقوعها الزمني، أي يتم وضع ذروة الحديث في بدايته يليها الفقرات والأحداث الأقل أهمية.

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوباً، بحيث ينقسم الخبر إلى جزأين أثنين فقط هما :

(أ) المقدمة :

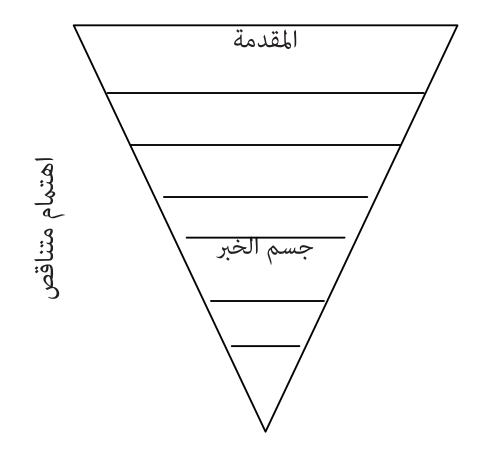
تأتى أهم حقيقة أو معلومة أو أبرز واقعة في المقدمة، وهي هنا قاعدة الهرم المقلوب.

(ب) الجسم :

فيضم تفاصيل الخبر وهذه التفاصيل تأتى بعد ذلك لتشكل جسم الخبر وتبدأ بمعلومة مهمة في الخبر وإن كانت أقل أهمية من المعلومة أو الواقعة التي تضمنتها المقدمة، وتليها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقل أهمية حتى نصل إلى قمة الهرم المقلوب حيث أقل المعلومات أهمية.

فالخبر بهذا الشكل ترتب فيه المعلومات بشكل تنازلي فالأهم يأتي أولاً ثم المهم فالأقل أهمية، ولقد أصبحت السيادة في كتابة الأخبار لهذا الشكل على مستوى العالم، وعادة ما يتم تبرير الاعتماد المكثف على هذا الشكل بانه أقدر على جذب اهتمام الجمهور وانتباهه، وأنه أكثر تشويقاً.

والشكل التالي يوضح هذا الكلام بشكل واقعي تطبيقي :



أهم معلومة في الخبر

تفاصيل أقل أهمية

تفاصيل أقل أهمية

تفاصيل أقل أهمية

تفاصيل أقل أهمية

ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

العنوان	الرئيس مشرف يعلن حالة التأهب القصوى توقعاً لهجوم هندى وشيك.
المقدمة أهم معلومة في الخبر	أعلن الرئيس الباكستاني برفيز مشرف أنه أصدر اوامره لجيش باكستان بالمحافظة على حالة التأهب والاستعداد الكامل طوال 24 ساعة في اليوم، توقعاً لهجوم هندي محتمل عبر الحدود بين البلدين.
تفاصيل هامة ولكن أقل من السابق	وأضاف الرئيس الباكستاني أن لديه معلومات موثوق بها تؤكد حصول الهند على أسلحة متطورة من إسرائيل.
أقل أهمية	وحذر مشرف من أن قواته ستسحق جيش الهند ستتوغل داخل أراضيها إلى أقصى حد ممكن.
أقل أهيمة من السابق	أكدت المصادر أن جماعة من الدبلوماسيين يسعون إلى إنهاء المشكلة بشكل سلمي.

نموذج ثانى: مؤتمر نقابة الزراعة والري لدول الحوض :

كتب ـ محمد العجرودي : أكد مؤتمر نقابات الزراعة والري في دول حوض النيل رفضه لأي محاولات لتسعير مياه النيل وسياسات الخصخصة التي يحاول البنك الدولي فرضها على الدول النامية، وأن مياه النيل ينبغي الحفاظ عليها وحمايتها من التلوث وتحقيق الاستغلال الأمثل والاستفادة القصوى منها.

وقالت السيدة عائشة عبدالهادي وزيرة القوى العاملة والهجرة خلال افتتاحها المؤتمر أن مصر تولى اهتماماً خاصاً لقطاع الزراعة ضمن أولويات عملها الأفريقي باعتباره القطاع الرئيسي لاقتصاديات معظم الدول الأفريقية، والمحور الأساسي لنشاطها التنموي فضلاً عن استيعابه للعدد الأكبر من الأيدى العاملة، مشيرة إلى أن مصر تتولى مسئولية تنسيق هذا الملف في إطار النيباد، ووضعت كافة إمكانيات معاهدها في خدمة الدول الأفريقية.

وطالبت العمال بالتصدى لمحاولات خصخصة وتسعير المياه، وضرورة قيام الحكومات الأفريقية بالتعاون الجاد مع المنظمات النقابية لتوفير أقصى حماية للنيل.

ومن جانبه قال السيد أمين أباظة وزير الزراعة واستصلاح الأراضي في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه الدكتور فوزي نعيم نائب الوزير ورئيس المركز القومي للبحوث الزراعية أن مصر شهدت في العقدين الأخيرين نهضة زراعية حيث حققت أعلى إنتاجية في العالم بالنسبة لمحاصيل الأرز وقصب السكر والذرة الرفيعة وضمن أعلى خمس دول في محاصيل القمح والذرة الشامية.

وأوضح المهندس ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه الدكتور على أبو سديرة أنه من الضروري ترشيد استخدام المياه والحد من التلوث، ووقف الصرف الصناعي مشيراً إلى أنه تم إيقاف عمليات الصرف من 116 منشأة صناعية في مياه النيل بقيمة إجمالية تصل 4.8 مليون متر مكعب سنوياً.

وقال السيد حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر أن الحروب القادمة هي حروب مياه وهو الأمر الذي يتطلب من الدول الأفريقية التعاون فيما بينها، ووضع خطط طموح لترشيد استخدام المياه وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها، وطالب بضرورة دعم التعاون بين اتحادى التجارة والزراعة في دول حوض النيل للاستفادة من الموارد الطبيعية والخامات والمقومات الصناعية الموجودة من دول الحوض لتحقيق نقلة توعية في مستوى المعيشة لأبناء أفريقيا.

ومن جانبه قال المهندس محمد عبدالحليم الأمين العام للاتحاد ورئيس النقابة العامة للعاملين بالزراعة أن دول حوض النيل تمثل أسواقاً جديدة أمام السلع والصادرات المصرية ومنجماً طبيعياً للخامات والمنتجات الأولية اللازمة للصناعة وبسعر أقل من نصف أسعار الخامات الواردة من أوروبا وأمريكا مطالباً منظمات المجتمع المدني بالتوجه نحو حوض النيل لتنميته.

نموذج ثالث: في أول مؤتمر للخريجين : دعوة رجال الأعمال والمستثمرين للمشاركة في تشغيل وتدريب الشباب :

كتب ـ عبدالوهاب حامد : طالب أول مؤتمر للخريجين رجال الأعمال والمستثمرين في جميع المجالات الزراعية والأنشطة المتعلقة بها بإتاحة الفرصة لأبنائهم من خريجي المعهد العالي للتعاون الزراعي للعمل في مشروعاتهم وإكسابهم الخبرة العملية ليكونوا كوادر لمشروع قومي يتبناه المعهد سيعرف باسم "المنتج الزراعي الصغير"، وذلك إيماناً بأهمية الوفاء والانتماء للمؤسسات التعليمية التي يتخرجون فيها، أعلن ذلك الدكتور سيد غنيم وكيل المعهد للدراسات العليا وشئون البيئة في أول تجمع للخريجين يقام بالمعهد لأول مرة وقال أن المعهد تخرج فيه حتى الآن أكثر من 60 ألف خريج يمثلون ثلث القوى العاملة في المجال الزراعي من حاملي المؤهلات العليا الزراعية بمصر.

وعلى هامش المؤتمر صرح الدكتور محمد عبدالغنى عميد المعهد بأنه تقرر

استضافة مؤتمر للحركة التعاونية المصرية والعربية حول تحديد معايير جودة الأداء التعاونى يعدها مجموعة من الباحثين والخبراء بالتعاون مع الاتحاد العام والاتحاد التعاوني العربي والاتحادات المركزية تمهيداً لاستصدار قرار عن الجهة الإدارية المشرفة على الاتحادات وهي 4 وزارات.

وأكد الدكتور محمد الخشن وكيل المعهد أن المرحلة القادمة ستشهد مزيداً من الاتصالات والربط بين الخريجين والمؤسسات الإنتاجية في مجالات الزراعة والأعمال المتعلقة بها.

نموذج رابع: واشنطن تجدد التزامها بنشر الديمقراطية في الشرق الأوسط

رايس : الانتخابات وحدها لا تكفى ولابد من الحكم الرشيد :

واشنطن ـ من عاصم عبدالخالق : أكدت كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية التزام حكومتها بالعمل على نشر الديموقراطية في الشرق الأوسط وقالت أن الرئيس جورج بوش يؤمن بقوة بأن التغيير في تلك المنطقة كان يجب أن يحدث منذ فترة طويلة، وأن العالم يمكن أن يكون أكثر استقراراً إذا كان الشرق الأوسط نفسه مستقراً.

وقالت رايس ـ في كلمة أمام لقاء لمجموعة من المسئولين والسياسيين والمعارضين من عدة دول فيما يطلق عليه اسم منتدى القادة للشباب العالم، أن الولايات المتحدة لا تحاول فرض الديمقراطية، ولكنها ترى أيضاً أنه لا يجب فرض الطغيان، وأنها تحاول مساعدة هؤلاء الذين يسعون لإيجاد مجتمعات أكثر حرية في بلدانهم، وأضافت أن الاستقرار الذي تريده الولايات المتحدة في الشرق الأوسط يقوم على أساس وجود مجتمعات أكثر انفتاحاً ورخاء وعلى أساس التقدم نحو الديمقراطية، وأشارت إلى أن الشعوب تريد أن تحدد من يحكمها، وأن تكون لديها القدرة على تعليم أطفالها من البنين والبنات، وأن تبقى في مأمن من الإجراءات التعسفية وألا تطرق الأجهزة النوعية أبوابها ليلاً، كما تريد الوصول إلى المعلومات عبر الصحافة الحرة واعتبرت رايس أن إجراء

الانتخابات وحدها لا يكفى ولابد أن تتواكب الديمقراطية مع الحكم الرشيد، ولابد أن يكون للديمقراطيات مؤسسات وأن تكون قادرة على تحقيق مطالب شعبها وضمان أمنه.

نموذج خامس: برقية تقدير للرئيس من شباب مصر :

وجه شباب مصر برقية عرفان وتقدير للرئيس حسنى مبارك لمجهوداته المستمرة لخدمة مصر وشعبها ولتركيز برنامجه الانتخابي على قضايا الشباب وحل مشاكلهم بما يساهم في تأهيلهم وتوفير فرص العمل لهم.

كما أشاد الشباب أمس ـ في ختام الندوات التي نظمها المجلس القومي للشباب في عدة محافظات للتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية وإيجاد حلول لها ـ بما تقوم به الدولة ممثلة في المجلس لتوفير برامج وأنشطة متنوعة للشباب لدمجهم في المجتمع.

كما ينظم المجلس القومي للشباب حالياً برنامجاً تدريبياً في محافظات الفيوم والقليوبية والجيزة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) لإعداد وتأهيل الشباب في مختلف المجالات بما يعود بالنفع على المجتمع ودمجهم في القضايا المجتمعية بإلمامهم بحقوقهم وواجباتهم.

نموذج سادس: 35 مليون جنيه لترميم هرم زوسر المدرج في سقارة :

كتبت ـ فتحية الدخاخني : فاروق حسني وزير الثقافة أعلن عن بداية مشروع علاج وترميم وتدعيم هرم زوسر المدرج بسقارة، بعد الانتهاء من إعداد الدراسات العلمية والهندسية والإنشائية، التي استمرت ثلاثة أعوام.

وقال الدكتور زاهي حواس، أمين عام المجلس الأعلى للآثار، أن هذا أول مشروع ترميم متكامل لإنقاذ هرم زوسر المدرج "2687-2668 ق.م" والمقبرة الجنوبية بعد انهيار أجزاء منهما وتدهور النقوش الموجودة في غرفة الدفن بالهرم. وأوضح أن المشروع سيتم تنفيذه بأيد مصرية على ثلاث مراحل

متلاحقة بتكلفة بلغت 25 مليون جنيه وتبدأ بأعمال التنظيف الأثري لمصاطب الهرم الست من الرمال والشوائب المتراكمة لتخفيف الأحمال عن جسم الهرم، وإعادة تركيب الأحجار القديمة من الخارج والتي تساقطت بفعل الزمن.

وقال المهندس عبدالحميد قطب، رئيس الإدارة المركزية لقطاع المشروعات، أن المشروع سيعكس عظمة الأعمال التي قام بها الملك زوسر ومهندسه إيمحتب، حيث يعتبر هرم زوسر أول بناء حجرى بنى في التاريخ بهذه الضخامة، ويحتوى على أكثر من 5.5 كيلو متر من الممرات والأنفاق تحت الأرض بالإضافة إلى غرفة الدفن التي تحتوى على نقوش وبلاطات سيراميكية.

ويتميز هذا النوع من قوالب الصياغة بعدة مميزات هي :

1- أن هذا القالب من قوالب الصياغة يساعد على اختصار أي جزء من أجزاء الخبر بسهولة وخاصة الأجزاء التي تأتي في نهاية الخبر إذا اقتضت الضرورة ذلك.

2- هذا النوع من طرق كتابة الخبر يساعد القارئ المشغول بالاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل من خلالها على التفاصيل كاملة على اعتبار أن المقدمة هي أهم ما في الخبر.

3- كذلك تمكن الكتابة بهذا النوع من طرق الصياغة سهولة اختيار العناوين من المقدمة باعتبارها أهم ما في الخبر.

والمندوب الصحفي الذي يستخدم قالب الهرم المقلوب لابد وأن يراعي الشروط والاعتبارات التالية :

1- أن تكون فقرات الخبر قصيرة، ويفضل أن يكون حجم الفقرة الواحدة سبعة أسطر أو أقل من ذلك.

2- ضرورة ترتيب الوقائع والمعلومات والتصريحات حسب أهميتها في

الخبر وذلك بأن يبدأ بالأهم فالمهم فالأقل أهمية وهكذا.

3- أن يحدد المندوب الصحفي لكل فقرة موضوع محدد فلا يجب أن يخلط المندوب الصحفي بين أكثر من موضوع في فقرة واحدة إذا من شأن ذلك أن يشتت القارئ ويحول دون وضوح موضوع كل فقرة.

4- الحرص على ربط أجزاء الخبر بعضه ببعض بحيث يصبح للخبر سياق واحد وأن تتسلسل أفكاره بحيث تؤدى كل فقرة من فقرات الخبر إلى الفقرة التي تليها بشكل بسيط.

وأشير إلى أنه في الغالب قالب الهرم المقلوب هو أنسب القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد الأحداث وكذلك الأخبار القائمة على سرد المعلومات، وأن هذا القالب يصلح في كتابة الأخبار البسيطة والأخبار المركبة.

ثانياً : قالب الهرم المقلوب المتدرج :

هذا القالب أو الشكل الصحفي هو مجرد تطوير للقالب السابق ليناسب الأخبار المركبة الطويلة التي تحتوى على وقائع متعددة والكثير من التصريحات التي أدلى بها مصدر واحد أو عدد من المصادر، وهذا القالب الفني يقوم على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانباً من جوانب الخبر.

وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر، على أن ترتب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم ثم التصريح المهم ثم التصريح الأقل أهمية، ويقوم هذا الهرم المتدرج المقلوب على أساس المزاوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة بحيث يتضمن المستطيل الأول

التصريح أو البيان أو المعلومة القوية التي تجذب اهتمام كل من يعينه الأمر، ثم تتوالى النقاط التالية الأقل أهمية، مرتبة تنازلياً حسب أهميتها في مستطيلات متدرجة تخبر وتلخص وقائع الخبر.

ففي المستطيلات الصغيرة أقوال مقتبسة من المصدر أما المستطيلات الكبيرة فهي تلخص جانباً من جوانب الحديث وتشرحه للقراء حتى يسهل فهمه واستيعابه. ويمكن توضيح هذا القالب الفني في الشكل التالي :

المقدمة	أهم تصريح للمصدر
	أقوال مقتبسة
الجسم	ملخص يشرح جانب من التصريح
	أقــوال
الخاتمة	ملخص وشرح
	أقــوال
	ملخص وشرح

قالب الهرم المقلوب المتدرج

ويمكن تطبيق الشكل السابق على الخبر التالي :

وزير التربية والتعليم يعلن :

عنوان — كادر المعلمين الجديد حقيقة لابد منها لتطوير التعليم في مصر

المقدمة وهي أهمّ شئ في الخبر — كتب ممدوح شتلة: أعلن الدكتور يسرى الجمل وزير التربية والتعليم أن كادر المعلمين الجديد أصبح حقيقة لأن وزارة المالية اعتمدت بالفعل الأموال اللازمة لتمويل الكادر وسيتم صرفه للمعلمين ابتداءً من الشهر القادم.

النص	التصنيف
وقال الوزير أن الكادر سيتم صرفه لكل من يمسك الطباشيرة ويقف على السبورة حتى يتسنى لنا رفع مستوى التعليم المصري ليواكب النهضة التعليمية في الدول المتقدمة.	أقوال مقتبسة من المصدر
وهذا يعني أن المستحق لهذا الكادر هو المدرس فقط أما العاملين في الوظائف المعاونة في العملية التعليمية فلن ينالهم الكادر من سكرترية وإداريين وهذا سيخلق مشكلة لهذه الفئة العاملة بالتربية والتعليم. وأضاف الوزير أنه سيدرس مستقبلاً النظر في ضم الهيئات المعاونة للتدريس لكادر المعلمين.	ملخص يشرح جانب من أقوال المصدر
وأعلن الوزير بأنه سيتم صرف مكافأت فورية للمعلمين الذين يقومون بأداء أعمالهم بجدو اجتهاد، وسيتم كذلك معاقبة من يتكاسل عن أداء عمله وأكد الوزير على تشديد الرقابة على المدارس. وفي إطار هذا وصلت نشرات لوكلاء الوزارة بالمحافظات بضرورة المرور على المدارس وعمل الزيارات المفاجئة لمشاهدة.	أقوال مقتبسة من المصدر
أداء العمل على أرض الواقع ومعاقبة المقصرين في أعمالهم فوراً.	شرح
وأكد الوزير على أهمية النهوض بالعملية التعليمية في مصر من خلال الأداء المتميز والعمل بجد واجتهاد لصالح مصر.	أقوال من المصدر
وطبقاً لما قاله الوزير بشأن الكادر فأننا نأمل تحسين أوضاع المعلمين والهيئات المعاونة وكذلك تحسين الأوضاع التعليمية داخل الفصول الدراسية وذلك للركب بقاطرة التقدم واللحاق بالدول المتقدمة.	شرح

ويوضح هذا النموذج أن هذا القالب يتيح للصحفي فرصة أكبر للإبداع تتيحه

عملية الانتقال بين تلخيص جوانب الحدث أو تصريحات المصادر أو الاقتباس من كلام هذه المصادر، وهذا القالب هو أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات، كما يحدث في المؤتمرات الصحفية أو الخطب أو الاحتفالات العامة أو البيانات السياسية، وهذا النوع من قوالب التحرير يستخدم أيضاً في كتابة الأخبار البسيطة والأخبار المركبة كذلك.

النموذج الثانى لقالب الهرم المقلوب المتدرج: أندونيسيا تطلب التعاون مع مصر لإنتاج مضاد لإنفلونزا الطيور :

جاكرتا ـ وكالات الأنباء ـ نيويورك ـ من طارق فتحي، روما ـ من مصطفى محمود عبدالله: أعلنت وزيرة التجارة الإندونيسية مارى مانجيستو أمس أن إندونيسيا تسعى إلى التعاون مع مصر لإنتاج لقاح مضاد لإنفلونزا الطيور في الوقت الذي كشف فيه تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) من أن مصر وأندونيسيا ونيجيريا من الدول التي لم تنجح في السيطرة على إنفلونزا الطيور محذرة من تواصل انتشاره، وتعد إندونيسيا أكثر الدول تضرراً من المرض حيث توفى 71 شخصاً بسبب المرض حتى الآن، وأعلنت الوزيرة الإندونيسية بعد لقائها بوفد مصري برئاسة وزيرة التعاون الدولي فايزة أبو النجا أن كلاً من الدولتين سجلتا حالات إصابة بالمرض لكن مصر تمتلك خبرة طبية أكبر، وتمكنت من إنتاج عدة لقاحات لذا فإنه يجب توثيق التعاون بين البلدين لإنتاج لقاح مناسب لإندونيسيا.

في الوقت نفسه حذرت منظمة "الفاو" من مواصلة انتشار إنفلونزا الطيور بالرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في نطاق المساعي الدولية للسيطرة على الفيروس، ومكافحته، وكشف تقرير للمنظمة أن الفيروس يواصل تهديده لحياة الأشخاص الذين يسكنون ويعملون حول مناطق تربية الدواجن في الوقت الذي يضر فيه بمستوى الدخل ويحد من توفير المواد الغذائية، وأوضح أن مصر وإندونيسيا وينيجريا من الدول التي لم تنجح في احتواء المرض بصورة فعالة مما قد يؤدى إلى انتشاره إلى دول أخرى، وأضاف أنه يجرى حالياً تنفيذ خطة إستراتيجية في مصر بمساعدة الفاو وشركاء دوليين آخرين لمكافحة انتشار المرض.

وأرجع التقرير المشكلات التي واجهتها مصر في احتواء المرض إلى عدم تعويض المزارعين الذين يفقدون دواجنهم نتيجة عمليات الإعدام، وقال جوزيف دومينيك رئيس دائرة الصحة الحيوانية لدى المنظمة أنه منذ ظهور الفيروس عام

2003 لقى 171 شخصاً في شتى أنحاء العالم مصرعهم أكثرهم في إندونيسيا لكن معدل الإصابة بالمرض قليل خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي مما يدل على حدوث انخفاض في تأثير الفيروس بشكل عام، وأشاد التقرير بنجاح تايلاند وتركيا وفيتنام في احتواء الفيروس ومكافحته.

النموذج الثالث: ارتفاع مؤشرات نجاح أول عملية "زرع كبد" في مستشفى حكومي

كتب ـ طارق أمين : أعلن الدكتور عبدالرحمن شاهين، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة عن ارتفاع مؤشرات نجاح أول عملية "زرع كبد" في مستشفى حكومي، والتي أجريت بمستشفى الساحل التعليمي منذ أسبوعين.

وقال شاهين في تصريحات صحفية أمس: حالة المريض مستقرة وفي تحسن مستمر، وهو لا يزال يتلقى الرعاية داخل غرفة رعاية الحالات المتوسطة بالمستشفى، ومن المتوقع خروجه إلى غرفة عادية خلال الأسبوع الحالي.

وأضاف : نمو الكبد سواء في المتبرعة، وهي زوجة المريض والمريض، ينمو بصورة طبيعية طبقاً للمعدلات التي يتم فيها نمو خلايا الكبد التي يتم زرعها أو خلايا المتبرع.

وأشار شاهين إلى أن الكبد يستعيد نحو 50% من حجمه خلال 45 يوماً، يصل إلى نحو 90% خلال 6 أشهر من إجراء الجراحة، لافتاً إلى أن زوجة المريض حالتها مستقرة، وتتم متابعتها في منزلها بصفة مستمرة، وأن خروجها من المستشفى تم في وقت قياسي وهو 10 أيام من إجراء الجراحة، وهذا دليل على نجاح العملية حيث تتراوح المعدلات العالمية في خروج مثل هذه الحالات ما بين 10 و15 يوماً بعد إجراء الجراحة.

وأوضح شاهين أنه سيتم متابعة المريض بعد خروجه من المستشفى وأيضاً المتبرعة بصفة مستمرة ولمدة عام كامل، حيث يتم قياس عمل وظائف جميع أعضاء الجسم وإجراء تحاليل الدم، بالإضافة إلى إعطاء التغذية والأدوية والمحاليل المناسبة لحالتيهما وغيرها من الفحوصات.

وعلى صعيد آخر، أعلن الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة والسكان أنه يتم حالياً إعادة تشكيل المجلس القومي للسكان، حيث سيتولى رئيس الوزراء رئاسة المجلس، مع إدخال جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات المعنية والمهتمة بالقضايا والمشاكل السكانية ضمن تشكيل المجلس.

النموذج الرابع: الحوار بين فتح وحماس المخرج الوحيد للأزمة الفلسطينية :

الدوحة ـ من العزب الطيب الطاهر: أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن المخرج الوحيد للأزمة الفلسطينية الراهنة يتمثل في العودة إلى حوار مباشر غير مشروط بين جميع القوى الفلسطينية وفق تفاهم جدي للبحث في حكومة وحدة وطنية على أساس وثيقة الوفاق الوطني.

وقال ـ في تصريحات لمراسل "الأهرام" بالدوحة على هامش زيارته لها أخيراً إنه لا بديل عن الحوار في هذه الظروف التي تتطلب استئنافه دون التمسك بمقولة انسداد الأفق التي يتعين استبعادها من القاموس السياسي الفلسطيني مشدداً على أنه لا بديل كذلك عن تشكيل حكومات الوحدة الوطنية بمواصفات وشروط فلسطينية ورأى أن هناك استعداداً دائماً للحوار لدى جميع الفرقاء في الساحة الوطنية داعياً إلى دعم ورعاية من المحيط العربي وخاصة فإن ثمة إرادة قوية فلسطينية لتجنب الصراع الداخلي بحسبانه خطاً أحمر لا يجوز تجاوزه ليتم التفرغ لمواجهة استحقاقات المشروع الوطني.

وحول إمكانية استعادة الشراكة السياسية بين فتح وحماس عبر مشعل عن أسفه لعدم النجاح في تحقيق هذه الشراكة في المرحلة السابقة.

وقال ومع ذلك فإننا نرى أن المخرج من كل الإشكاليات التي تشهدها الساحة الفلسطينية يكمن في استعادة الشراكة الوطنية والقرار المستقل وإحياء مؤسساتنا خاصة منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز النهج الديمقراطي بها في ظل احترام الإرادة الشعبية، لأننا إلى أن فشل محاولات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية منذ أن فازت حماس في انتخابات يناير الماضي لم يكن بسببها، مؤكداً أنها مازالت تتبنى هذا الخيار وحريصة عليه متهماً أطرافاً أخرى بأنها هي التي تحول دون هذا الخيار.

وحول اتهام الطرف الآخر لحركة حماس بتحمل مسئولية فشل جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية لتمسكها بالمناصب الرئيسية فيها كالخارجية والداخلية والمالية علق مشعل بقوله: إنه من الضروري احترام قواعد اللعبة الديمقراطية والتي تقضى أصولها منح هذا الطرف أو ذاك الحقائق الوزارية حسب حجمه ووزنه السياسي وما حصل عليه من مقاعد في المجلس التشريعي، داعياً في هذا الصدد إلى ما وصفه بتحرير القرار السياسي بما يحول دون الخضوع لإرادة الآخرين.

ثالثاً : قالب الهرم المعتدل :

وهذا القالب هو أكثر القوالب الصحفية تأثيراً على القراء، وأكثر قدرة على جذب انتباههم من أسلوب الهرم المقلوب، ومع ذلك فإن استخدام الصحافة له بسيط، بالإضافة إلى أن الصحافة لا تستخدمه إلا في صياغة أخبار الجريمة.

ولكن هذا النوع من قوالب الصياغة يمكن أن يكون مناسباً، لكتابة كثير من الأحداث خاصة تلك المتعلقة بالأعمال الفدائية وقصص البطولة وقصص النجاح في الحياة والكفاح من أجل تحقيق أهداف عظيمة، وقصص التضحية، وأخبار الاكتشافات العلمية والأثرية، وفي هذا القالب يتم استخدام الأسلوب الدرامي القصصي، حيث يقوم المندوب الصحفي بترتيب وقائع الحدث طبقاً لترتيب وقوعها من الناحية الزمنية.

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء :

1- مقدمة تحتل قمة الهرم :

وهي عبارة عن مدخل يمهد لموضوع الخبر وإن كان لا يحتوى على أهم ما فيه.

2- جسم الخبر يحتل جسم الهرم :

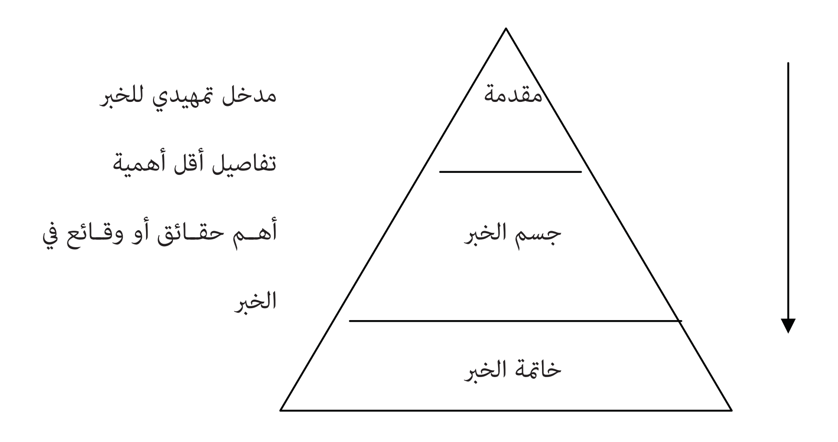
به تفاصيل أكثر أهمية في الحدث وتتدرج بنا هذه التفاصيل حتى نصل إلى الخاتمة.

3- خاتمة الخبر :

التي تحتل قاعدة الهرم وتحتوى على أكثر معلومات الخبر أهمية باعتبارها أخر شئ في الخبر.

وهذا القالب لا يستخدم إلا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو

الأحداث العاطفية أو الحوادث والجرائم المثيرة، وهذا القالب يأخذ شكل الهرم التالي :



أهم شئ في الخبر (قالب الهرم المعتدل)

ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

عنوان

سقوط موظف كبير

تفاصيل أقل أهمية

أعتقد الموظف المرموق أن المركز الكبير الذي يشغله سوف يحميـه.. اسـتغل منـصبه في سلك دروب غير مشروعة ليزيد من دخله ويحقق الثراء الـذي كثـيراً مـا حلـم بـه وقد جمعت الصداقة بين الموظف الكبير مع ميكانيكي كـان يـصلح لـه سـيارته التـي وفرها له عمله الحكـومي وكـان وراء هـذه الـصداقة اتفـاق شـديد بـين ميـول هـذا الموظف وتوجهات الميكانيكي الإجرامية.

تفاصيل أكثر أهمية

في إحدى الجلسات أشار الميكـانيكي عـلى صـديقه أن يـساعده في إدخـال كميـة مـن مخدر الحشيش إلى القاهرة مستغلاً منصبه في مرور الـسيارة بـدون تفتـيش عـلى أن يتقاسما الربح معاً !

وقائع أكثر أهمية من السابق

لمعت الفكرة في ذهن الموظف وبالفعل تم التنفيذ وسافرا إلى الإسماعيلية وجلبا المخدرات وأثناء عودتهما في طريق مصر الإسماعيلية استوقفهما كمين للشرطة فحاول الموظف استغلال نفوذه وأعلن منصبه إلا أن ذلك لم يمنع ضابط الكمين من تفتيش السيارة حيث عثر بها على 7 كيلو جرامات من نبات الحشيش.

أهم شئ في الخبر كله

أحيل المتهمان إلى النيابة التي وجهت لهما تهمتي التعاطي والاتجار في المخدرات وأحيلا إلى محكمة جنايات القاهرة التي قضت بمعاقبتهما بالسجن 10 سنوات وبتغريم كل منهما 50 ألف ومصادرة المضبوطات صدر الحكم برئاسة المستشار جمال بدوى رئيس محكمة جنايات القاهرة وعضوية كل من المستشارين زكريا الفقي وشعبان الشامي بأمانة سر أحمد جاد وأحمد عامر.

ويمكن تشبيه عمل المندوب الصحفي في هذه الحالة بعمل الكاتب المسرحي أو الروائي، حيث يبدأ بتعريف القارئ بالشخصيات التي ستلعب دوراً على مسرح الأحداث، ويطلق على هذه المرحلة التقديم أو التشخيص، ثم يتصاعد بالأحداث حتى يصل إلى الذروة، ثم يقدم الحل، وهذا القالب غالباً ما يستخدم في صفحة الحوادث.

مجموعة من الأخبار كتبت بطريقة الهرم المعتدل

نموذج رقم (1): بسبب الخلافات المالية :

مسجلان خطر يقتلان زميلهما في مشاجرة بحدائق القبة :

كتب ـ أيمن فاروق : تمكنت الإدارة العامة لمباحث القاهرة من ضبط مسجلين خطر قاما بقتل زميل لهما بسبب الخلافات المالية بينهم حيث فوجئ أهالي منطقة حدائق القبة بالثلاثة يتشاجرون فيما بينهم حتى سقط أحدهم على الأرض وسط بركة من الدماء ولاذ الآخران بالفرار إلا أن الجهود النوعية تمكنت من ضبطهما وإحالتهما إلى النيابة التي تولت التحقيق.

بداية الواقعة عندما تلقى الرائد عمرو طلعت رئيس مباحث شرطة حدائق القبة بلاغاً بالعثور على جثة بالطريق العام تبين أنها لشخص أسمه حاتم محمد عبدالرحيم 23 سنة عاطل، وبإخطار اللواء عبدالجواد أحمد مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة أمر نائبه اللواء فاروق لاشين بتشكيل فريق بحث قاده اللواء مصطفى عبدالعال رئيس مباحث شرق القاهرة وتبين أن الجانبين هما شريف عبدالمنعم سيد 20 سنة عامل وسبق اتهامه في 4 قضايا وحسن أحمد نجيب 19 سنة عامل وتمكن فريق البحث بقيادة اللواء سامي سيدهم مدير مباحث العاصمة من ضبط الجانيين وأحيلا إلى النيابة التي أمرت بحبسهما 4 أيام على ذمة التحقيق.

نموذج رقم (2): "كواليس" الجريمة.. يرفع الستار عنها ـ جمال عقل : الخيانة !!

وقف طبيب الأسنان "د. عامر" مذهولاً عندما فوجئ بكسر باب عيادته بالعقار 5 شارع ابن منصور بمنشية البكرى.. أسرع بالدخول خشية اكتشافه سرقة الأجهزة الطبية وعندما وجد كل شئ في مكانه حمد اللـه واكتشف سرقة 2500 جنيه من درج مكتبه.

توجه د. عامر محمد "43 سنة" إلى قسم شرطة مصر الجديدة وأبلغ المقدم محمود هندي بالجريمة وانتقل معاونوا المباحث لفحص البلاغ وأشرف اللواء مصطفى عبدالعال رئيس مباحث قطاع شرق على تشكيل فريق بحث لفحص أرباب السوابق والمسلجين خطر سرقات بالمنطقة والمفرج عنهم حديثاً من السجون.

بعد حوالي 5 أيام من البلاغ عاد "د. عامر" إلى المقدم محمود هندي وأبلغه باكتشافه سرقة شقته بشارع ابن آياد بمنشية البكرى وسرقة مشغولات ذهبية وزنت حوالي نصف كيلو و9 آلاف جنيه من داخل دولاب غرفة النوم !!

البلاغ الثاني آثار اهتمام اللواء عبدالجواد أحمد عبدالجواد مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة الذي اجتمع بفريق البحث واتفق مع نائبيه اللواء سامي سيدهم

واللواء أمين عز الدين مدير المباحث أن الجريمتين مدبرتين وارتكبها شخص واحد.

تضمنت خطة البحث حصر وفحص العاملين بالعيادة الحاليين والسابقين وبعض المترددين عليها وعندما ورد ذكر اسم سائقه السابق أيمن صلاح "26 سنة" توقف عنده رجال المباحث وكشفوا جوله التحريات وتبين أنه يقيم بمدينة السلام ويفحص أسرته تبين أن شقيقته ياسمين أودعت 9 آلاف جنيه في دفتر توفير البريد في وقت معاصر لاكتشافه سرقة شقة الطبيب.

القى القبض على المتهم واعترف بجريمته وعثر بحوزته على بعض المشغولات الذهبية المسروقة عدا جزء منها باعه لأحد محلات الذهب آحال العميد محمد القصيري مفتش المباحث المتهم إلى نيابة مصر الجديدة التي باشرت التحقيق.

لم يصدق د. عامر أن سائقه الذي عمل معه عدة أشهر وأغدق عليه بالأموال وعامله بالحسنى طوال فترة عمله يخون العيش والملح ويرتكب جريمته بسرقة شقته وعيادته.

مكونات الخبر وفقاً لتقسيم الدكتور / رفعت عارف الضبع :

1- مقدمة الخبر.
2- جسم الخبر.
3- عنوان الخبر.
4- الصورة الخبرية.

وسوف نتناول كل عنصر بالتفصيل في التالي :

1- المقدمة أو صدر الخبر :

المقدمة ببساطة شديدة هي عبارة عن جملة أو فقرة مركزة دقيقة جذابة ومشوقة تلخص الخبر أو بعض زواياه المهمة.

والمقدمة في الخبر تتمتع بأهمية كبرى فهى تشترك مع العنوان في

جذب القارئ إلى الخبر ودفعه إلى متابعته حتى النهاية، والمقدمة في الخبر تهدف إلى فتح شهية القارئ أولاً، ثم إلى تشجيعه على الاستمرار في القراءة ثانياً، ولا يخفى أن نجاح أية جريدة يقاس في بعض الأحيان بالوقت الذي يقضيه القارئ في قراءتها، لذلك يذهب علماء الصحافة إلى أن المقدمة والقدرة على كتابتها بمهارة ودقة وجاذبية هي مفتاح النجاح في تحرير الأخبار وبالتالي تحرير الموضوعات الإعلامية الكبيرة، ولهذا فإن المقدمة يجب أن تلقى عناية كبيرة في التدريب عليها من كل صحفي ناشئ يرغب رغبة صادقة في أن يتعلم التحرير على أصوله السليمة الصحيحة وهناك عدة شروط يجب أن تؤخذ في الحسبان عند كتابة المقدمة وهي :

1- أن تشد انتباه القارئ وتدفعه إلى القراءة كلما أمكن ذلك.

2- أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ وتدفعه إلى الملل.

3- يجب أن تركز المقدمة على الوقائع والمعلومات والبيانات وأن تحذر الوقوع في إبداء الرأي.

4- أن تكون المقدمة قصيرة ومتناسقة مع حجم الخبر.

5- أن تقوم المقدمة بتطبيق القاعدة الذهبية المعروفة في الصحافة وهي أن تقول أكبر كمية من المعلومات في أقل عدد من الكلمات.

6- أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر نفسه فلا يعقل أن تكتب مقدمة طريفة لخبر حزين مثلاً.

7- **أن تجيب المقدمة على الأسئلة الثمانية والتي توصل إليها الدكتور رفعت الضبع المؤلف وهي (من، ماذا، لماذا، أين، كم، كيف، ومتى، هو).**

هذه الأسئلة على طرافتها ووضوحها، تمثل العناصر البسيطة الواضحة من الناحية اللغوية : أي الموضوع والإسناد والخصائص والصفات وظروف الزمان وظروف المكان المتعلقة بالوقت والمكان والكيفية والسبب أو العلة،

ويتبع ذلك أنه متى أمكن تقديم هذه العناصر جميعاً تقديماً سليماً بليغاً في مقدمة الخبر، فإن هذه المقدمة تكون قد أدت مهمتها في توضيح أهمية الخبر.

وليس شرطاً أن تجيب المقدمة على الأسئلة الثمانية كلها مرة واحدة، فقد تجيب على عدد قليل منها، ولكن اختيار السؤال يجب أن يقوم على ماهية العنصر الهام في الخبر فإذا كان أهم عنصر في الخبر هو اسم الشخصية التي يدور حولها الخبر فهنا يجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة على سؤال : (من ؟) وهكذا.

وسوف نتناول هذه الشقيقات الثمانية بنوع من التفصيل كل واحدة على حدة:

أولاً : استفهام "من ؟" :

ويقصد بالاستفهام (من؟) الاسم أو الشخص الذي يدور حوله الخبر أو الحدث.

قد يبدأ الخبر بالإجابة عن سؤال (من ؟) وليس (ماذا ؟) باعتبار أن الشخصية أهم عنصر يدور حوله لحدث وأهم من طريقة حدوث الواقعة أو الحدث.

مثال (1) : وجه الرئيس مبارك أمس نداءً عاجلاً إلى كافة أطراف الحرب الأهلية في فلسطين يطالبهم بوقف هذه المأساة الدامية التي تنذر بعواقب وخيمة ليس فقط على الشعب الفلسطيني، بل على الأمة العربية بأسرها.

في هذا المثال نجد أن اسم الرئيس مبارك جاء في بداية الخبر، ومعنى ذلك أن الإجابة جاءت عن السؤال (من ؟)، وذلك أن الخبر حينما يتعلق بشخص أو مكان أو شئ مشهور فلابد من تصديره في مقدمة الخبر، لأن الاسم كاف في حد ذاته لتهيئة الذهن وجذب الاهتمام.

مثال (2) : أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون أنه سيحضر مؤتمر القمة العربية القادم في سوريا وسيلقى خطاباً في جلسة افتتاح المؤتمر.

مثال (3) : يفتتح الدكتور / أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب

صباح غداً الخميس المؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة كفر الشيخ.

فمن خلال الأمثلة السابقة نجدها كلها تدور حول الاستفهام (من ؟).

ثانياً : الاستفهام (ماذا ؟):

والمقصود بهذا الاستفهام هو الشئ الذي يدور حوله الخبر أي جوهر الخبر. والإجابة على هذا الاستفهام يجب أن تكون في بداية المقدمة لأنها جوهر الحدث، ولكن قد لا تأتي الإجابة عليه في بداية المقدمة وذلك في حالة أن يكون المضمون الإخباري البحت هو الذي ينبغى أن يتقدم على ما عداه.

مثال: قميص المجنى عليه يكشف عن جريمة سرقة حقيبة، وقد شاهد المجنى عليه الجاني مصادفة أثناء وجودهما داخل القطار القادم من صعيد مصر إلى القاهرة.

ثالثاً : استفهام (متى ؟):

ويقصد به الوقت أو الزمان بالنسبة لوقوع الخبر أو الحدث.

ومتى قد تمثل بداية المقدمة باعتبارها أهم ما يدور في الحدث ولذلك يتقدم هذا العنصر على ما عداه من العناصر الأخرى، أو عندما يقع في الساعات الأولى من الصباح أو عندما يكون متصلاً بمناسبة دينية أو وطنية أو قومية، ونجد من القرآن الكريم مثال ذلك رقم (1) (وجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) سورة يوسف الآية 16).

نجد أن الآية الكريمة قد ركزت على كلمة عشاء لتوضيح الغرض أو الهدف وهو التوقيت حيث أن هذه الجزئية من جزئيات الزمن لها الأثر القوى في مجرى الحدث، فهؤلاء أخوة يوسف قد فعلوا فعلتهم وألقوه في غيابات الجب لم يستطيعوا مواجهة أبيهم بهذا الكذب بأن الذئب قد أكله، لم يستطيعوا مواجهة أبيهم في وضح النهار حيث يتكشف على ضوءه ما ينعكس على عيونهم من كذب ولهذا فقد جاءوا إلى أبيهم عشاء ليخبروه بهذا الخبر المكذوب، فهذه

الجزئية من جزئيات الزمن حرص القرآن الكريم على إثباتها لأن لها أثراً بـارزاً في سير أحـداث ارتكـاب الجريمة ولقد كان ظلام الليل (عشاء) وهم في البادية، ستاراً احتمى فيه هؤلاء الأبنـاء، وأخفـوا فيـه مـا كان يفضحه النهار من كذب أو خجل.

مثال 2 : خلال 30 يوماً من أول مارس القادم ستسحب إسرائيل كل قواتها من بعض الأراضي التي احتلتها عام 1967م وستخضع هذه الأراضي للفلسطينيين.

رابعاً : استفهام (أين ؟):

ويقصد باستفهام أين ؟ مكان وقوع الخبر أو الحدث.

وقد يأتي في بداية المقدمة عندما يكون مكان الحدث له معنى خاص باعتباره أهم مـا يـدور حوله الخبر لذلك يتقدم على ما عداه من الاستفهامات الأخرى، فالمكان الـذي وقـع فيـه الحـدث كلـما كان هام ومشهور كان أساس لعملية التشويق لما له من أثر وتأثير في الحدث.

مثال (1) : قال تعالى في كتابه الكريم ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَـرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)** ﴾ (سورة الإسراء الآية 1).

فهنا قد ذكر القرآن الكريم المكان صراحة لأنه مكان له وضع خاص، فالمسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد الأقصى في بيت المقـدس في فلـسطين، وبـين هـذين المـسجدين كـان مـسرى الرسـول الكريم (ص).

مثال 2 : داخل المسجد الحرام بمكة قام مجهولون بترويع المصلين من خلال استخدام أسلحة ومفرقعات ومدعين بأن بينهم المهدى المنتظر، فهنا المكان تصدر الخبر لأنه مكان لـه أهميـة في نفـوس المسلمين في كل مكان.

خامساً : استفهام (لماذا ؟):

ويقصد بهذا الاستفهام الأسباب الكامنة وراء وقوع الحدث أو الخبر.

تتضمن المقدمة الإجابة على هذا التساؤل وقد يأتي في بداية المقدمة باعتبار أن السبب هو أهم عنصر في الخبر المراد نشره وأن عملية التشويق تتوقف على انه أقوى أثر وإثارة في الحدث، لذلك يتقدم هذا العنصر على ما عداه من العناصر الأخرى.

مثال (1) : قال تعالى في محكم آيات القرآن الكريم ﴿ **وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14)** ﴾النحل الآية 14.

وهنا نجد السبب الذي سخر الله تعالى البحر من أجله واضح تماماً الوضوح وبارز في صلب الآية فإن السبب في تسخير البحر وتذليله أنه يلبي ضرورات الإنسان فمنه اللحم الطرى من السمك وغيره إلى جانب الجواهر والحلي كاللؤلؤ والمرجان والياقوت.

مثال (2) : الحرب الدامية التي نشبت بين أثيوبيا وإريتريا من أجل قطعة أرض صغيرة جداً.

مثال(3) : أنقطع التيار الكهربائي عن حي المهندسين في منتصف ليلة أمس مما أدى إلى عجز طبيب معروف عن مواصلة العملية الجراحية التي كان يجريها لفنان مشهور.

ويمكن تسميه هذا النوع من أنواع المقدمات بمقدمة الدافع، حيث تكشف دائماً عن الدوافع والأسباب في حادث من الحوادث التي تؤدى إلى نتائج معينة.

مثال(4) : شاب يقتل صديقه بسبب سرقة النقود.

سادساً : استفهام (كيف ؟):

ويقصد بهذا الاستفهام الكيفية أو الطريقة التي تصف بها الحدث.

أيضاً قد تبدأ المقدمة بالإجابة على هذا الاستفهام عندما تتضمن الطريقة التي وقع بها الحدث هي أهم ما في الخبر لذلك تتقدم على ما عداها من الاستفهامات الأخرى.

مثال (1) : قال تعالى (تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" سورة المعارج آية 4.

السياق القرآن هنا يشير إلى الطريقة التي يقع الحدث بها وهي أن الملائكة والروح تصعد إلى اللـه عز وجل في يوم طوله خمسون ألف سنة من سنين الدنيا، وعروج الملائكة والروح في هذا اليوم يقود بالذكر إيحاء بأهميته في هذا اليوم وخصوصيته.

مثال (2) : اندفع الطيار من كابينة القيادة غضب انفجار مؤخرة الطائرة ونقل إلى المستشفى في حالة سيئة وقد وقع الحادث فوق محافظة الإسكندرية.

وهنا يبرز الصحفي طريقة وقوع الحادث للطيار حين يقدم عنصر الإجابة عن كيف على سائر العناصر الأخرى.

مثال (3) : الطريقة التي حطم بها جنود مصر خط بارليف في حرب أكتوبر 1973م.

سابعاً : استفهام (كم ؟):

عندما تكون الأرقام بأنواعها هي الأهم والأكثر لفتاً للأنظار.

وقد تبدأ المقدمة بالإجابة على استفهام كم باعتبارها جوهر الحدث وأهم ما فيه، وخاصة عندما يكون الأمر يتعلق بالإعداد.

مثال (1) : 100 من رجال المقاومة العراقية تم اعتقالهم أمس من جانب قوى التحالف قرب سامراء.

مثال (2) : أدى الحريق الذي نشب في قطار الصعيد أمس إلى وقوع 250 قتيل و500 جـريح بسبب الإهمال داخل قطارات السكك الحديدية.

فهنا العدد الكبير يجعل الصحفي يبدأ المقدمة بالإجابة على استفهام كم؟

ثامناً : استفهام (هو) :

ونقصد بها وظيفة الفاعل المرتبطة بالفعل وخاصة في حالة تعدد وظائفه صادر الخبر وذلـك لتحديد الاختصاص والصلاحية القانونية في التصريح بالخبر وتأتي في الترتيب الثالث بعد الفعل المـضارع ثم الفاعل.

أنواع المقدمات الصحفية :

قبل التحدث عن أنواع المقدمات في الأخبار التربوية نحب أن نـشير إلى أن المقدمـة تقـع مـا بين العنوان وصلب الخبر وعلى الصحفي عندما يبدأ المقدمة لابد أن تتضمن المقدمة أهم ما في الخـبر، والدليل على أهمية المقدمة، أن حجم البنط الـذي تكتـب بـه المقدمـة يكـون أكـبر مـن حجـم البـنط المستخدم في متن الخبر أو صلب الخبر وأحياناً تكتب بخـط مائـل، وسـوف نعـرض أنـواع المقـدمات في النقاط التالية :

1- المقدمة الساخنة :

وهي غالباً ما تكون جملة واحدة قـصيرة ومختـصرة ولكنهـا مفاجئـة، تلفـت انتبـاه القـارئ بشدة تماماً كما لو كانت مفاجئة، وتقوم هذه المقدمة على أساس من حـشد جميـع عنـاصر الإثـارة في الجملة الأولى من الجمل التي تشتمل عليها بداية المقدمة، وهذه الجملة قد تقوم مقـام العنـوان مـن حيث الأهمية.

مثال ذلـك "اغتيـال رفيـق الحريـري في بـيروت في انفجـار كبـير اسـتهدف موكبه" أو "حرب نووية كبرى بين الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وروسـيا مـن أجـل السيطرة والنفوذ على العالم" أو خبر آخر يقول "سرقة جثمان بابـا الفاتيكـان بعـد

دفنه بمقبرة بإيطاليا".

2- المقدمة الملخصة :

وهي المقدمة التي تلخص أهم المعلومات التي يحتويها الخبر.

وتتميز هذه المقدمة بعدة ميزات :

1- تساعد هذه المقدمة الصحفية على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر دون أن يفقد الخبر قيمته، أو يتم إخلال في أحد أجزائه.

2- تساعد كذلك الصحفي في سرعة اختيار عناوين الخبر لكون تفاصيل الخبر واضحة ومحددة وملخصة.

3- تفيد القارئ المتعجل الذي ليس لديه وقت في إلقاء نظرة عاجلة على محتوى الخبر.

4- تناسب هذه المقدمة الأحداث التي تتساوى فيها جميع وقائعها في الأهمية

مثال : مقدمة حول حضور عدد من هواة مشاهدة تعامد الشمس على وجه تمثال رمسيس الثاني بالأقصر إليك المقدمة التالية :

المقدمـة :

في موعد تعامد الشمس السنوى على وجه رمسيس الثاني بالأقصر وصل ثلاثون ألف سائح دفعة واحدة إلى الأقصر.. جاءوا بزيادة عن العدد الذي وصل خلال العام الماضي... وعلى الفور تم نقلهم إلى المكان المحدد لهم لمشاهدة هذه الظاهرة الفريدة.

3- المقدمة المقتبسة :

وتعتمد على اقتباس فقرة مهمة من تصريح لمصدر الخبر سواء كان وزيراً أو رئيساً ويتم وضعها كمقدمة للخبر.

ومن عيوب مقدمة الاقتباس :

1- صعوبة تحريرها أو تلخيصها، إذن قوتها تكمن في احتفاظها بكلماتها، لذلك

لابد أن تكون الفقرة المقتبسة قوية لكي تكون المقدمة ناجحة.

2- هذا النوع من المقدمات شائع وسهل تماماً، ولا يجب اللجوء إلى هذا النوع من المقدمات إلا في الحالات التي يوجد في حديث المصدر ما يمكن أن يثير انتباه القراء.

مثال : مصر ترفض إقامة قواعد عسكرية أمريكية في الأراضي المصرية وتعتبر ذلك انتهاك للسيادة المصرية على أراضيها. صرح بذلك أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري في مؤتمر صحفي عقده في دمشق.

4- مقدمة المجاز :

وهي المقدمة التي تعتمد على استخدام الكلمات بمعان مجازية وليس معناها الحرفي مع المهارة في تخير العلاقة بين المعنى المجازى والمعنى الأصلي.

مثال (1) : فتح وزير المالية النار على رئيس الوزراء نظراً للتجاوزات الكثيرة التي يقوم بها رئيس الوزراء في وزارة المالية.

يتضح من المثال السابق استخدام عبارة (فتح النار) بمعناها المجازي وليس بمعناها الحرفي، حيث أنه لا يقصد فتح النار وإطلاق الرصاص بالفعل، وإنما المقصود الهجوم العنيف بالكلمات المشابهة لطلقات الرصاص.

مثال 2 : قال الله تعالى ﴿ **إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (8)**﴾ (سورة يوسف آية 8)

المعنى المقصود في الآية الكريمة هو أسئل أهل القرية التي كنا فيها وهي عاصمة مصر حين ذاك والقرية اسم المدينة الكبيرة، وأسأل القرية مجاز مرسل علاقته المحلية، والمجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير مشابهة مع قرينته مانعة من إرادة المعنى الأصلي وعلاقة المحلية لأن المقصود به في الآية الكريمة من هذه القرية هو أهلها، والعير مجاز مرسل

علاقة المحلية إذ أن العير لا تسأل وإنما أصحاب هذه العير أو من كان في القافلة.

5- مقدمة الطرافة أو الغرابة :

إحدى أنواع المقدمات التي تعتبر الأصلح بالنسبة للأخبار الشاذة والغريبة أو غير المتوقعة، وتعتمد على عنصر الطرافة في الخبر أما يشير إلى مفارقة غير عادية في الخبر أو الواقعة.

مثل المقدمة التي تقول أصدرت إحدى المحاكم الفرنسية حكماً بالسجن 3 شهور وغرامة 200 يورو على رجل لأنه عض كلباً وقضم إحدى إذنيه ليكسب رهناً قدره 100 يورو.

والمقدمة التالية أيضاً تمثل الطرافة وهي تقول أن محافظة أسيوط توقف تكاثر القطط والفئران عن طريق أقراص منع الحمل للحد من انتشار القطط والفئران.

ومن الملاحظ على هذه المقدمة أنها لا يتم استخدامها بكثرة في الصحافة العربية ولكن على العكس تماماً في الصحافة الغربية فهي كثيرة الاستخدام.

6- مقدمة التناقش أو التباين أو المفارقة :

وهذه المقدمة يعقد من خلالها الصحفي مقارنة بين الأضداد، ومفارقات بين الصغير والكبير والملهاة والمأساة والماضى والحاضر، وذلك بمعنى التناقض بين حالة قديمة وبين الجديد الذي طرأ عليها، ويكون جوهر الموضوع هنا هو الربط بين الحالتين.

مثال ذلك : حقيقة أغرب من الخيال متسول يملك أربع عمارات وفي حوزته آلاف الجنيهات ويردد للمارة ولسانه يكرر لله يا محسنين.

مثال آخر : أقرأ المقدمة والتناقش نشرت بجريدة أخبار اليوم تقول عرف

العالم كله أن مايكل جاكسون كان أسود البشرة وأجرى عدة عمليات تجميل في بشرته للتحول إلى اللون الأبيض.

العملية الجراحية تتم في جنوب أفريقيا ولكن بصورة عكسية، بمعنى أن هناك مجموعة من أصحاب البشرة البيضاء الذين يرغبون بشدة وعن اقتناع تام أن يحولوا هذه البشرة البيضاء إلى أخرى سوداء تماماً مثل أي مواطن أفريقي أسود.

7- مقدمة التساؤل :

هي مقدمة تحاول أن تصيغ أهم المعلومات الجديدة في الخبر على شكل سؤال يشكل جسم الخبر الإجابة عليه.

وهذه المقدمة تستهدف :

1- إشراك القارئ في القضية التي ينشرها الخبر.
2- تستخدم هذه المقدمة في الموضوعات التي تثير جدلاً.

ويلاحظ أن هذا النوع من المقدمات لا يجب استخدامه إلا في الحالات التي يكون فيها السؤال يضيف شيئاً جديداً إلى الخبر، وتستخدم هذه المقدمة في حالة ما إذا كان الخبر المركب الطويل يتعلق بسر لم يكشف النقاب عنه من قبل.

مثال : هل كانت الرصاصات فعلاً موجهة إلى اللواء حسن أبو باشا والصحفي مكرم محمد أحمد واللواء النبوى إسماعيل ؟ ثم تستخدم المقدمة التساؤلية "لماذا إذاً أصيب 17 مواطناً من الأبرياء لا علاقة لهم بالسياسة أو الدين ؟

وكذلك المقدمة التي تقول "إلى متى يستمر التخبط بين العلماء في إصدار الفتاوى على شاشات الفضائيات التليفزيونية ؟ ومن المسئول عن منع هذه المهاترات ؟

8- المقدمة الحوارية :

هي المقدمة التي تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف الخبر بشرط أن تكون المادة المحاورة هي المحور الأساسي الذي تدور حوله المادة الصحفية، والمقدمة الحوارية في أحيان كثيرة تكون مؤثرة ولها صدى كبير لدى القارئ من خلال قوة العبارات والألفاظ المشحونة بالحرارة في موضوع الخبر.

مثال : قال عضو المعارضة في مجلس الشعب أن هناك انحراف واستغلال للنفوذ في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأجاب زقزوق وزير الأوقاف اتفق معاك في ذلك وأنا أول من يعاني من هذه الانحرافات.

9- المقدمة الوصفية :

وهذه المقدمة تعنى بوصف يشرح الجو الذي وقع فيه الحدث من خلال أبعاد الحدث كاملة لكي تضع القارئ في قلب الحدث نفسه وكأنه شاهد الواقعة مع الصحفي نفسه، ولا يجب أن تستخدم هذه المقدمة إلا في الحالات التي يكون للوصف فيها فائدة حقيقية للخبر.

المقدمة الوصفية تستخدم كثيراً في أخبار الحوادث مثل سقوط طائرة أو حدوث تصادم أو وقوع زلزال والقصص العاطفية، الجرائم، أخبار الرحلات.

مثال : "في صوت هادئ واضح النبرات وبألفاظ محددة لا غموض فيها ولا إبهام، وفي ثقة كاملة بنفسه استطاع وزير البيئة أن يواجه الاسئلة الصعبة التي وجهت إليه في المؤتمر بشأن حماية البيئة من كل الملوثات الضارة".

10- مقدمة المثل أو الحكمة :

وهذه المقدمة تعتمد على مثل عامي دارج أو حكمة معروفة مثل المقدمة التي تقول "باب النجار مخلع... سرقة سيارة رئيس مباحث كفر الشيخ منذ أسبوع ولم يتم العثور عليها حتى الآن".

والمقدمة التالية تعتمد على مثل شعبي معروف لدى جميع الناس وهي تقول "مصائب قوم عند قوم فوائد... مثل شعبي اعتمدت هذه المقدمة على المثل الشعبي على أساس أن مصيبة الزمالك بضياع نقاط الفوز الثلاثة في مباراته مع الإسماعيلي وبذلك استفاد فريق ثالث هو الأهلي من هذه الأوضاع وبقى محافظاً على قمة الدوري وكانت مصيبة الزمالك فائدة كبرى لدى الأهلي.

11- مقدمة الأمــر :

وفيها يبدأ الصحفي الخبر مخاطباً القارئ بفعل شئ بالأمر لجذب انتباهه ودفعه إلى مواصلة قراءة الخبر، وفي أحيان كثيرة تقود هذه المقدمة القارئ إلى متابعة باقى أجزاء الخبر لأنها في الغالب تحمل فائدة للقارئ مثال: كأن تقول مقدمة الخبر "لا تأكل الوجبات المحفوظة لأنها تسبب الأمراض وخصوصاً مرض السرطان" والمقدمة بهذا النوع مهمة جداً لأنها ستقود القارئ إلى متابعة باقي الخبر لأنه يحمل فائدة كبيرة للقارئ.

12- المقدمة القنبلة :

وهي غالباً ما تكون جملة واحدة أو فقرة واحدة قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة، وتلفت انتباه القارئ بشدة ويكون لها من القوة كوقع القنبلة مثال محاولة فاشلة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك صباح اليوم بأثيوبيا بعد تعرض موكبه لإطلاق نار كثيف من جانب الجماعات الإرهابية.

13- مقدمة الحالة :

وهي المقدمة التي تعتمد على تصوير حالة معينة أو جودة الحدث، وتستخدم هذه المقدمة في الحالات التالية :

1- أخبار المسابقات.
2- المباريات الرياضية بأنواعها المختلفة.
3- الانتخابات.

4- الاحتفالات والمناسبات العامة.

ولنأخذ مثال صريح وواضح من القرآن الكريم لهذه المقدمة قال تعالى ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (9) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (10) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (11)** ﴾ (سورة الغاشية 8-11)

يصف هذا السياق القرآني الحالة التي سيكون عليها أهل الإخلاص والصدق والجو الذي يعيشون فيه في جنة الخلد التي وعد الله بها.

وهذا التعبير "لا تسمع فيها لاغية" يطلق جواً من السكون والسلام والاطمئنان.

14- المقدمة المبررة لفكرة أو زاوية :

وهي تعنى فكرة غير عادية ولكن هذه الفكرة تدفع قبل غيرها من أفكار الخبر وبطريقة غير عادية إلى العديد من التوقعات التي تجعل القارئ في حالة ذهنية مستعدة لقراءة الخبر.

وتستخدم هذه المقدمة في الأخبار التي تشتمل على أفكار جديدة وفريدة في نوعها ويكون هذا الجديد عنصر المفاجأة أو خليط من الغرابة والمفاجأة ولنأخذ مثال لهذه المقدمة "تصدير حرير سوهاج إلى فرنسا، تعاقد مربي دودة القز على تصدير الخيط إلى فرنسا".

وكذلك : تصدير البخور المصري إلى أمريكا.

15- المقدمة الساخرة :

وتستخدم هذه المقدمة عندما يكون الخبر موضع للنقد اللاذع أو يريد الصحفي أن يتناول قضايا وآراء يريد أن يطرحها أمام الرأي العام بالسخرية من المعارضين لها أو المؤيدين لها واحتقارهم أو ازدرائهم.

ولنأخذ مثال لهذه المقدمة.

رفض بعض الخريجات العمل بالصعيد ـ سخر الصحفي من أمثال هؤلاء في موضوع مقدمته "لا يريدون أن يدفعوا ضريبة انتمائهم إلى بلدانهن رغم أنهن من أبناء الصعيد الذي قاسى عشرات السنين من الإهمال والحرمان إلا أنهن لا يردن أن يفعلون شيئاً من أجله رغم أن ذلك في مقدورهن وفي استطاعتهن".

16- المقدمة العمياء :

تتيح المقدمة العمياء الدخول إلى صلب الخبر دون أن يكون مضطراً إلى حشو الفقرة الأولى من المقدمة بمعلومات كثيرة.

والهدف من هذه المقدمة يتمثل في إعلام القارئ وإثارة اهتمامه بالحدث.

وتقوم فكرة المقدمة العمياء على :

1- قصر الفقرة الأولى من المقدمة على معلومات أساسية.

2- إضافة فقرة ثانية للمقدمة تتضمن بعض التفاصيل التى تشملها الفقرة الأولى.

ولنأخذ مثالاً لهذا النوع من المقدمات "لقى طفل مصرعه تحت عجلات سيارة مسرعة أمام باب منزله في دبي أمس. نقل الطفل الذي يدعى عبدالله محمد ويبلغ من العمر 6 سنوات من مكان الحادث في منطقة الخالدية بدبي إلى المستشفى الأمريكي، وتوفى بعد لحظات من وصوله المستشفى". يتضح من المثال السابق أن التفاصيل التي قد لا تهم القارئ جاءت في الفقرة التالية مثل : رسم الطفل وعمره والمكان الذي وقع فيه الحادث والمستشفى التي نقل إليها.

وتتميز هذه المقدمة بالآتي :

1- تقديم الفكرة الرئيسية في الخبر بوضوح وسرعة.

2- مناسبتها للأخبار التي يكون محور الاهتمام فيها الحدث نفسه وليس الأشخاص المشاركين فيه.

17- المقدمة المتأخرة :

تقع المقدمة المتأخرة في منطقة وسط بين المقدمة والمقدمة العمياء ففي هذه المقدمة يرد اسم الشخص المشارك في الحدث في الفقرة الأولى منها ولكن التفاصيل المرتبطة مثل عمره ـ محل الإقامة تتأخر إلى الفقرة التالية.

يكثر استخدام هذه المقدمة مع أخبار الأشخاص المعروفين الذين لا يحتاجون إلى ذكر معلومات إضافية في الفقرة الأولى للتعريف بهم.

ولنأخذ مثالاً يوضح هذه المقدمة أسماء مثل عادل إمام ومحمد صبحي لا تحتاج إلى معلومات إضافية عندما ترد في المقدمة لأن القارئ على علم مسبق بها، تتشابه هذه المقدمة مع المقدمة العمياء في استخدامها عندما يكون التركيز في الخبر على ماذا حدث.

ونحب أن ننوه أنه على الرغم من العدد الكبير لأنواع المقدمات التي ذكرناها، فأنا هذا لا يمنع من أن إمكانيات التجديد والابتكار المستمر مفتوحة أمام أي باحث وصحفي مجتهد في كتابة المقدمة.

فقرة الربط :

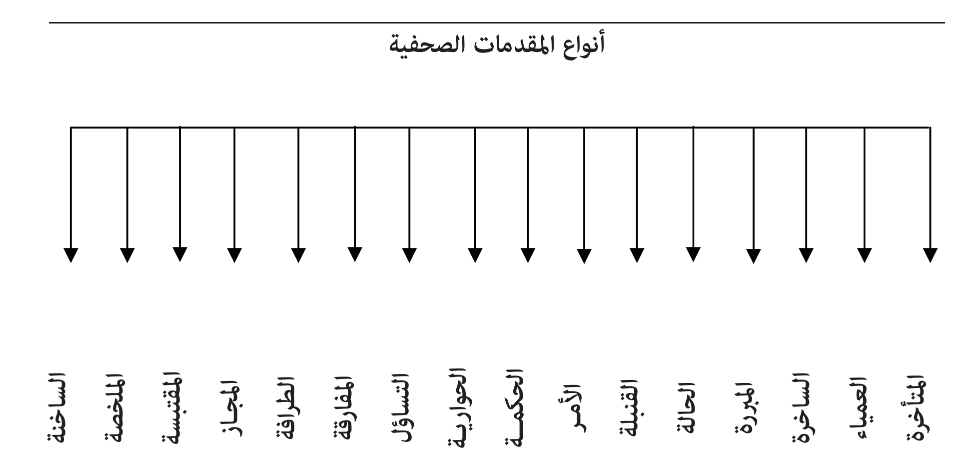
وهي الفقرة التي توجد غالباً بين المقدمة وجسم الخبر وتخدم غرضاً أو أكثر من الأغراض التالية :

1- تكملة بعض البيانات الأساسية التي قد لا يكون لها مكان في المقدمة.

2- إفساح المجال لتسجيل تصريح منسوب إلى شخصية معينة.

3- تفسير واقعة من وقائع الخبر.

4- تلخيص ما سبق حدوثه في فترة سابقة في حالة أخبار المتابعة وقد توضع هذه الفقرة داخل المقدمة نفسها أو لغيرها.


أنواع المقدمات الصحفية
المتأخرة
العمياء
الساخرة
المبرزة
الحالة
القنبلة
الأمر
الحكمة
الحوارية
التساؤل
المفارقة
الطرافة
المجاز
المقتبسة
الملخصة
الساخنة

2- جسم الخبر :

وقد يتضمن جسم الخبر مجموعة من الحقائق أو الوقائع المترتبة حسب أهميتها أو خطورتها أو حسب ترتيبها الزمني أو مزيج من الأحداث والوقائع.

سمات اللغة التي يكتب بها جسم الخبر :

في البداية نود أن نوضح معلومة هامة وهي أن الصحافة تتوجه إلى جمهور عام وغير متجانس تتنوع مستوياته التعليمية، والثقافية واهتماماته، فالصحيفة تهدف إلى الوصول إلى كل من يستطيع القراءة والكتابة، لذلك كان لابد من لغة خاصة للصحيفة يفهمها القارئ العادي.

إن لغة الصحافة وخصوصاً الخبر بشكل أساسي عن غيرها من الأشكال الصحفية الأخرى، إنها لغة وظيفية أي أنها يجب أن تطور لخدمة الهدف الذي يرمي إليه الخبر، وهو توجيه القراء ومخاطبة عقولهم والاهتمام بمصالحهم.

كما أن لغة الخبر تستغنى بشكل كامل عن الجمال الذاتي للمفردات والتراكيب اللغوية، ويصبح هدفها الأساسي وصف الأحداث ونقل الواقع بأكبر قدر ممكن من الدقة والوضوح.

ويمكن تحديد أهم سمات اللغة التي يكتب بها الخبر الصحفي التربوي فيما يلي :

1- الوضوح والسهولة :

والوضوح يعنى تجنب الغموض سواء في الألفاظ المستخدمة أو في عملية تركيب هذه الألفاظ في شكل جمل وعبارات وفقرات، ومهمة الصحفي الذي يكتب الخبر أن يبسط الحدث ويستخدم المفردات الواضحة المفهومة لأكبر قدر من الناس، والصحفي الذي يكتب أخباره بلغة صعبة لن يفهمها الناس، فإنه لن يحقق هدفه من النشر، لأن الصحافة كما نعرف تتجه إلى جمهور متعدد ومتنوع الثقافة، فيجب أن تكون الألفاظ واضحة وسهلة.

وعملية تبسيط الأخبار من جانب الصحفي تحتاج إلى مهارات خاصة

هذه المهارات تأتي من خلال التعليم والتدريب.

والغرابـة والتعقيـد في الألفـاظ يـؤدى إلى الغرابـة في المعنـى وعـدم فهمـه ولكـن الـسهولة والوضوح في الألفاظ يؤدى إلى سهولة فهم المعنى.

2- الإيجاز :

كذلك يجب أن تكون لغة الخبر الصحفي موجزة وما يمكن التعبير عنه ونقله من حقـائق في سطر واحد لا يجب أن يأخذ سطرين، فهذه هي اللغة الموجزة المختصرة التي تـؤثر في التعبـير المبـاشر عن الحقائق، ومن هنا ينصح خبراء الصحافة بضرورة أن يكون هناك توازن بين الإيجاز في نقل حقـائق الحدث والتعبير عنها، وبين الأمانة في النقل والتصوير الصحيح للواقع.

3- السرعة :

فنحن الآن نعيش عصر السماوات المفتوحة والفضائيات تطل علينا مـن كـل مكـان كـما لـو كانت أشعة قادمة من الشمس، وتحول العالم إلى قرية كونية إلكترونية صغيرة تتقارب المـسافات بينهـا بفعل تطور وسائل الاتصال، وما شهده العالم من ثورة الاتصالات، فإن من نتائج كل هذا أنـه لابـد مـن نشر الأخبار بسرعة حتى لا تحترق، وتصبح سلعة معرضة للبوار، فالسرعة مطلوبة في نشر الأخبار حتى لا تصبح أخبار قديمة أو غير مناسبة، وهنا يجب على الصحفي استخدام الجمـل القـصيرة ذات الإيقـاع السريع، ونحن نعرف أن الجمل القصيرة السريعة لها جاذبيتها ومناسـبتها لإيقـاع الحيـاة الـسريع، وأن خبراء الصحافة وأساتذة الإعلام يؤكدون على أنه يجـب الابتعـاد قـدر المـستطاع عـن العبـارة الطويلـة واستخدام العبارة القصيرة السريعة التى توصل إلى المعنى بسرعة وخير الكلام ما قل ودل، ولكـن لـيس معنى هذا أن نستخدم هذه القاعدة مع كـل الأخبـار فهنـاك أخبـار تحتـاج إلى مـساحات كبـيرة نظـراً لتعقد موضوعاتها، فلكل مقام مقال.

4- الدقــة (الصدق):

فنحن هنا نوصي الصحفي أو كل من يعمل في مهنـة الـصحافة (الـسلطة الرابعـة) أن يكـون صادقاً ودقيقاً في استخدام الكلمات وتراكيبها، بحيث يصور الحدث بشكل أقرب إلى الواقع، وهنا يجب على الصحفي أن يعرف الكلمة التي يحتاج إليها عند كتابة الخبر حتى تعطى ما يريد من معنى، وهذا المعنى يجب أن يكون محدداً في ذهن الصحفي، وكذلك نؤكد على الـصحفي أن يكـون فـاهم الحـدث الذي يكتب عنه حتى يستطيع كتابة الخبر بالكلمات المعـبرة عـن المعـانى المقـصودة في شـكل عبـارات دقيقة معبرة بدورها عن معنى الحدث بالفعل.

5- استخدام الفعل المضارع :

واستخدام الفعل المضارع في كتابة الخبر يوحى بحاليـة الحـدث واسـتمراريته وإذا كـان مـن الأفضل استخدام الفعل المضارع في كتابة متن الخبر فإنه يفعل كذلك استخدامه في عناوين الأخبار، بـل أنه يمكن أن يعطى انطباعاً بأن الحدث قديم قد مر عليه وقت طويل ولهذا يوصى باسـتخدام الأفعـال المضارعة في الأخبار والإكثار منها، واستخدام الفعل المضارع يجب أن يكون في كتابة الأحداث المـستمرة أو التغطية التمهيدية للأخبار المستقبلية.

6- استخدام صيغة المبنى للمعلوم :

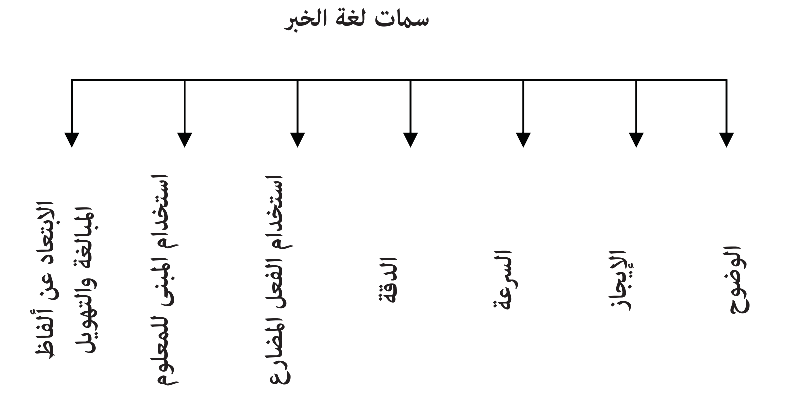
كذلك في متن الخبر يجب استخدام صيغة المبنى للمعلوم التي تحدد الفاعل أو المـشاركين في صنع الأحداث، وتجنب الجمل المبنية للمجهول، وذلك حتى يعلم القارئ من قام بهذا الحدث.

7- الابتعاد عن ألفاظ المبالغة والتهويل في كتابة متن الخبر :

ويتم ذلك من خلال تصوير الأحداث والوقائع داخل إطارها الواقعي والطبيعي دون تهويـل أو مبالغة، وذلك لأن المبالغة في عملية تصوير الواقع تؤدى إلى تشويه هذا الواقـع وإلى تـضليل الـرأي العـام والكذب على الجمهور وبالتالي تفقد الصحيفة مصداقيتها، ولهذا نوصي باستخدام اللغة البسيطة والألفـاظ

الخفيفة وعدم المبالغة في وصف الأشخاص أو الأحداث، ولذلك نوصي العاملين في مجال الصحافة بتجنب استخدام الألفاظ التي تصور الواقع بشكل مبالغ فيه.

سمات لغة الخبر



3- عنوان الخبر :

عنوان الخبر هو أخر شئ يكتب في الخبر، لذلك فمن الضروري أن يكتب العنوان بعد كتابة الخبر كله لا قبله وذلك جاء ترتيبه الثالث في مكونات الخبر.

ويعرف العنوان "بأنه الواجهة التي تعتلى على مضمون الخبر".

وينبغي أن يتناسب العنوان مع المقدمة وهذا لا يعني أن العنوان يكرر ما جاء في المقدمة، وإنما يستوحي معناه من محتوياتها فالعنوان هو المدخل الحقيقي للخبر وللمقدمة بالذات والأخص، فربما تهتز شعبية الصحيفة نتيجة سوء عناوينها.

وقد يتكون العنوان من سطر واحد أو عدة سطور وقد ينشر على عمود واحد أو يمتد على أكثر من عمود ويهدف العنوان إلى تحقيق وظيفة هامة وهي إعطاء الخبر شكله الصحفي.

ولذلك فالعنوان غالباً ما يشمل الأشياء التالية :

1- أهم حقيقة أو واقعة في الخبر كله.

2- أكثر الأحداث جاذبية وإثارة في الخبر.

3- أهم عنصر يتضمنه الخبر مثل عنصر الشهرة أو الصراع أو الأهمية.. الخ.

شروط ومواصفات العنوان الجيد كما يراها المؤلف:-

1- أن يكون العنوان موجز ومفيداً خير الكلام ما قل ودل.

2- أن يثير العنوان انتباه القارئ بحيث يدفعه إلى شراء الصحيفة.

3- استخدام الفعل المضارع في بداية العنوان.

4- أن يكون العنوان معبر تماماً عن مضمون الخبر جامعاً مانعاً سهلاً واضحاً بسيطاً موجزاً.

5- استخدام الأفعال القوية المؤثرة.

6- أن يكون مفيداً بحيث يدل على معنى الخبر.

7- أن يجيب على أحد استفهامات الخبر الثمانية.

8- كتابة الأرقام على أساس من واحد إلى تسعة. كتابة وما يزيد عن ذلك يكتب أرقاماً.

9- أن يبتعد العنوان عن التهويل أو التضخيم أو التقليل من أهمية الخبر.

العنوان الخبري الناجح يخلو من الأخطاء التالية :

1- التعميم وعدم التحديد وعدم توخى الدقة في الصياغة مما يؤدى إلى تشويه معنى الخبر.

2- أن يبتعد الخبر عن إظهار أي شبهة للرأى فيه، حتى لا يفقد صفته كخبر مما يؤدى إلى فقده لموضوعيته.

3- الابتعاد عن أحرف الجر والعطف والمترادفات.

4- التطويل في كتابة العنوان بحيث يحتوى على كلمات لا يمكن حذفها ولا تؤدى إلى تغيير المعنى أو التأثير عليه.

5- أن يتضمن العنوان واحد من ثلاث :

أ- الموضوع الهام الذي يتضمنه الخبر.

ب- أو العناصر البارزة من عناصر الخبر.

ج- أو الحقيقة الجوهرية في هذا الخبر.

6- لا تقفز بعنوانك إلى نتائج لست متأكد منها.

7- لا تكرر اللفظ الواحد في العنوان وحاول أن تجد مرادفات للفظ الواحد.

8- تجنب حشو العنوان بكلمات كثيرة لذلك يمكن تجريد العنوان من الألفاظ التي يمكن الاستغناء عنها.

9- الخلو من أحرف الجر والعطف والمترادفات والغموض.

ويهدف عنوان الخبر إلى :

1- إثارة الاهتمام ولفت الانتباه لقراءة الخبر.

2- فتح الشهية لمتابعة الخبر.

3- وسيلة الانتقال إلى المقدمة ومنها إلى المحتوى.

4- إبراز ما في الخبر من معلومات هامة.

5- كسر حدة جفاف المادة الإخبارية.

أنواعه من حيث :

(أ) الشكل :

* عنوان رئيسي.

* عنوان فرعي.

* عنوان فقرات.

(ب) المضمون.

1- العنوان الرئيسي (المناشت):

هو العنوان الذي يحمل خلاصة الموضوع أي أهم ما فيه، وقد يتفاوت العنوان في الاتساع وفقاً لأهمية الموضوع، فقد يصل اتساعه إلى احتلال

الصفحة كاملة 8 أعمدة ويطلق عليه المانـشيت وذلـك إذا مـا ارتـبط بالموضـوع الأسـاسي في الـصفحة الأولى.

2- العنوان الفرعي :

هو سطر أو مجموعة سطور تلحق بالعنوان الرئيسي وتحتوي على تفاصيل أكثر للخبر وتعتبر امتداد طبيعي للعناوين الرئيسية حيث تأتي لإيضاح الأفكار التي لا يتسع العنوان الرئيسي لها.

مثال : الخبر التالي لأنه خبر صغير لا يحتاج إلى عنوان فرعي ولكن عنوان رئيسي فقط.

العنوان الرئيسي : لا مساس بالرموز الدينية.

3- **عناوين الفقرات :**

1- دور هام للأمن : وكان خاص بدور الأمن في ضبط النظام ليلة الفوز بالكأس.

2- في الفنادق : وكان عنوان الفقرة أن الفنادق شهدت تجمعات من السياح.

3- عريس الكأس: وكان عنوانه عن نجم كرة القـدم الـذي احتفـل بزفافـه ليلـة الفـوز بالكـأس الأفريقي.

(ب) من حيث المضمون :

1- عنوان الجملة المقتبسة.

2- عنوان التساؤل.

3- العنوان الملخص.

4- العنوان الساخر أو الطريف.

5- عنوان التناقض.

6- العنوان المباشر.

7- العنوان الوصفي.

8- العنوان المؤكد.

9- العنوان المفسر.

1- عنوان الجملة المقتبسة :

أن يتضمن العنوان أهم جملة قالها المصدر أو صرح بهـا، ولا توضـع في العنـوان الرئيـسي إلا إذا كانت تلك الشخصية على قدر كبير من الأهمية كرئيس دولة أو رئيس الوزراء، أما إذا كان المتحدث أو المصدر شخصية عادية لها ثقل فإن كتابة العنوان المقتبس لا تصبح مجدية أو ذات معنى.

مثال : جمال مبارك... لا أفكر في منصب رئيس الجمهورية.

مثال : د. أحمد نظيف... كادر جديد للأطباء.

2- عنوان التساؤل :

يطرح أهم ما في الخبر وأهم ما يحتويه على هيئة تساؤل وهذا النوع يحرك غريزة الاهـتمام لدى القارئ ودفعه إلى معرفة الإجابة خلال قراءته للموضوع.

وعنوان التساؤل يحقق الجذب ويرتفع إلى حد الإثارة.

مثال : ما سر سقوط الطائرة المصرية ؟

مثال : ما سر غرق عبارة السلام 98 ؟

مثال : هل تعقد دورةخاصة لمؤتمر القمة الإسلامي ؟

مثال : هل انسحب الزمالك من مسابقة الدوري ؟

3- العنوان الملخص :

هو العنوان الذي يلخص أو يختصر مضمون الخبر كلـه وإبـراز أهـم مـا في ويتـضمن جملـة وصفية لفكرة الموضوع.

مثال : حادث تصادم قطارين في البحيرة راح ضحيته 38 شخصاً.

العنوان : 7 عاشوا 7 دقائق.

مثال : موضوع يتعلق بطموح المراهقين.

العنوان : ماذا يكره المراهق وماذا يحب ؟

4- العنوان الساخر أو الطريف :

عندما تحاول الأخبار أن تخفف من حدة الأخبار الجادة أو الساخنة والملتهبة فإنها تلجأ إلى العناوين الساخرة بغرض الفكاهة والسخرية والدعابة.

مثال : أسد يلتهم ذراع حارسه.

مثال : أقراص منع الحمل للكلاب الضالة.

مثال : كلابشات جديدة لضبط السيارات المخالفة.

5- عنوان التناقض :

يقوم على التناقض بين حالتين (حالة جديدة ـ حالة قديمة)، أو لفظين متضادين أو ما هو كائن بالفعل وما كان.

مثال : حقيقة أغرب من خيال.

مثال : عمارات للتمليك أم للإيجار.

مثال : معوقة على الأرض بطلة في الهواء.

مضمون الخبر : سيدة معوقة لا تستطيع السير تستخدم مقعداً ذي عجلات مزودة بآلة كهربائية خاصة تمكن الجالس عليه من التحليق في الجو بالباراشوت.

6- العنوان المباشر (عنوان جملة توضيحية مباشرة):

نوع من العناوين يجعل القارئ يلمسه حيث أن القارئ يحس به من خلال قرائه فيشعر أنه يخاطبه وموجه إليه شخصياً دون غيره من القراء، وعلى الكاتب أن لا يجعل الألفاظ بها صيغة إملائية لأن القارئ يحس بضيق ونفور من الموضوع إذا لمس هذه الصيغة وهي اتجاه إملاء رأيه على تفكير القارئ.

مثال : فرصتك للعمل بالخارج.

مثال : فرصتك للحصول على وظيفة جديدة.

مثال : هذا ما يجب أن تعرفه عن السرطان.

7- العنوان الوصفي :

يركز فيه كاتب الخبر على عنصر الوصف لبعض الجوانب ذات الأهمية في الخبر ويعتمد على العبارات الجذابة وأسلوب الفكاهة والسخرية والدعاية والشرح.

مثال : فأر السبتية زار حي (...) زيارة طويلة.

مضمون الخبر : فأر السبتية عرفه سكان القاهرة مرادفاً لانقطاع الكهرباء حيث نجح أحد الصحفيين في التقاطه من تصريح لمسئول عن الكهرباء عندما تسبب فأر دخل في كشك محول الكهرباء فسبب انقطاع التيار الكهربي لمدة طويلة قبل معرفة السبب.

مثال : سحابة سامة تثير الذعر بمدينة جالاسجو.

8- العنوان المؤكد :

يقوم أساساً على تأكيد خبر أو معلومة أو رأي أو واقعة بأسلوب إخباري وليس على طريقة الرأي أو وجهات النظر حتى لو جاء على لسان مصدر هام يتصل هذا العنوان بالأخبار الكبرى المستمرة.

مثال : أخبار المعارك بين قوات الحلفاء وبين العراق.

مثال : تدمير نصف المدرعات العراقية شرط للهجوم الشامل.

مثال : الحرب الكيماوية مسألة وقت.

مثال : دمشق تكذب بغداد.

9- العنوان المفسر (الموضح):

عندما تتوافر المعلومات الكافية والوقائع الثابتة والتفصيلات التي تتصل بالطريقة التي تمت بها الحادثة أو الكيفية التي جاءت عليها، أو الأسباب التي أدت إلى وقوع الحادثة.

مثال : 8 مليون يورو من فرنسا لتطوير الجمارك بمصر.

مثال : الأشغال الشاقة 15 سنة لعامل ومزارع أخذاً بالثأر.

مثال : وقف طيران 540 طائر أف 16 لخلل بها.

ثالثاً : تحرير العنوان :

1- تحرير عنوان واحد تقريري للخبر في حالة إذا ما كان من الأخبار البسيطة التي تـشتمل عـلى زاويـة واحدة أو واقعة واحدة.

مثال : السجن 10 سنوات لوزيرين سوريين سابقين بتهمة الفساد.

مثال : نائبات البرلمان المصري يهاجمن عائلة متولي.

مثال : قماش للوقاية من الموجات الكهرومغناطيسية.

2- تحرير أكثر من عنوان للخبر المتعدد الزوايا والأحداث ويفيد هذا في تحرير عنـاوين الأخبـار المركبـة التي تشتمل على أكثر من واقعة.

مثال : قمة مصرية سورية اليوم.

إسرائيل : إجراءات أبو مازن غير كافية والحرب متواصلة.

مثال : تلقي سراكوزي تهنئة بانتخابه.

دعوة خليفة للقمة الخليجية.

3- تقسيم المعلومات الواردة في العنوان إلى جزئين :

* العنوان التمهيدي : يمهد الجزء الأول من الخبر إلى

* العنوان الرئيسي : الذي يعتبر الجزء الثاني من الخبر.

يتيح هذا الأسلوب للصحيفة وضع كم كبير من المعلومات داخل العنوان وتلبية حاجة القارئ المتعجـل لمعرفة أبرز زوايا الخبر.

مثال : طلبت من إسرائيل التحرك لإعادة الأمور إلى طبيعتها.

واشنطن : عباس لازال رئيس السلطة الفلسطينية.

مثال : تسلمها خليفة.

دعوة رئيس الدولة للمشاركة في اجتماعات قادة مجلس التعاون.

4- الإشارة إلى مصدر الخبر في عنوان تمهيدي ثم اختيار أبرز زاوية فيه تلبي الإشارة.

مثال : مصادر في الجامعة العربية (أخبار اليوم) ضغوط أمريكية أجلت اجتماع وزار الخارجية العرب.

4- الصورة الخبرية التربوية.

العوامل التي تؤثر على نشر الخبر في وسائل الإعلام :

يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على نشر الأخبار نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر :

1- العوامل الاقتصادية.
2- العوامل السياسية.
3- العوامل الاجتماعية.
4- العوامل المهنية.
5- التشريعات القانونية.
6- الانتماء الحزبي.
7- العوامل الذاتية.

أولاً : العامل الاقتصادي :

فنلاحظ أن العامل الاقتصادي يؤثر بفاعلية كبرى لبعض الأخبار دون غيرها فقد يتقدم مواطن بطلب لنشر إعلان في صفحة محددة وفي مكان محدد بالمجلة مثلاً وهنا قد تمنح الجريدة أولوية كبرى للإعلان دون الخبر نظراً للعائد الاقتصادي الذي يدر الإعلان على المؤسسة الناشرة وأيضاً الإمكانيات الأخرى للمؤسسة تؤثر تأثيراً مباشراً على نشر الأخبار.

ثانياً : العامل السياسي :

وتعنى به الظروف السياسية والعقائدية في المجتمع الذي تصدر فيه الجريدة، فمثلاً في حالة خطاباً هاماً للسيد رئيس الدولة أو حاكم الأقاليم تفضل بعض المؤسسات الإعلامية نشر نص الخطاب بالكامل عن نشر خبر آخر مهما كانت أهميته للجمهور وكذلك نشر أخبار تهم دولة صديقة من أجل تدعيم العلاقات الدبلوماسية معها.

ثالثاً : العامل الاجتماعي :

قد تتدخل أحياناً العلاقات الاجتماعية بين المستفيدين من نشر الخبر وبين المسئولين عن المؤسسة الإعلامية في عملية نشر الأخبار وهذا يعد من العوامل الذاتية التي تؤثر على نشر بعض أنواع من الأخبار التي تهم غالبية المجتمع وذلك على سبيل المجاملات ويقع تأثيرها على العمل المهني بالمجلة بطريقة سلبية، ومن هنا نلاحظ نشر بعض الأخبار التي لا تهم غالبية المجتمع وأبرزها على صدر صفحات الجريدة وذلك تحيزاً لفئة من المواطنين دون غيرها ويظهر ذلك بوضوح وخاصة في الأخبار الرياضية.

رابعاً : العامل المهني :

يتدخل الإخراج الصحفي في عملية ترتيب وتنسيق الأخبار على صفحات الجريدة، وقد يؤدى ذلك إلى نشر خبر صحفي بدون صورة أحياناً، أو نشر خبر أسفل الصورة، أو نشر خبر بجوار الصورة، وأيضاً تتم هذه الحالات في حالة الحوار الصحفي.

خامساً : التشريعات الدستورية والقوانين :

تؤثر التشريعات الدستورية والقانونية المعمول بها في مجتمع معين على تحرير وصياغة الخبر، فقد يتعرض محرر الخبر والمسئول لأي مؤسسة إعلامية للمسائلة الدستورية والقانونية المطبقة في هذا المجتمع، الأمر الذي

يحول دون اهتمام الحرية الكاملة لتحرير الخبر وكم من محرر ورئيس تحرير وكاتب تعرض بالفعل إلى عقوبات مقيدة للحرية وغرامة مالية أو أحدهما من جراء نشر أخبار بالمؤسسات الإعلامية لا تتمشى من الدستور أو القوانين المنظمة للنشر في هذا المجتمع.

سادساً : الانتماءات الحزبية :

تؤثر الانتماءات الحزبية بالمجتمع على تحرير وصياغة ونشر الخبر بالمؤسسات الإعلامية ومثال على ذلك فقد تنشر مؤسسة إعلامية ناطقة باسم الحزب الحاكم خبراً صحيحاً فما على صحف الأحزاب السياسية المعارضة لتلك المؤسسة أن تكذب هذا الخبر أو تفيد نشره في صحفها بما يقلل من إنجازات الحزب الحاكم وهذا من أجل الصراع للوصول إلى حكم الدولة وفي أحياناً أخرى تعتمد كل مؤسسة إعلامية تابعة لحزب سياسية معين في مجتمع معين نشر سلبيات الحزب المنافس لها ويصل الأمر إلى إطلاق الشائعات، وخاصة في أثناء الانتخابات البرلمانية أو المحلية للنيل من الحزب الآخر أو تحقيق مكاسب أخرى لصالحه.

سابعاً : العوامل الذاتية التي تؤثر على نشر الخبر :

فمثلاً عندما يكون الخبر يحقق انتصاراً للرجال فإن الصحف النسائية تتحفظ على نشر هذا الخبر وأحياناً يحدث العكس وأيضاً في حالة الأقليات فعندما ينشر خبراً في صالح أقليات معينة تعمد المؤسسات الإعلامية الأخرى نشر خبراً يقلل من قيمة الإنجاز المنشور لصالح تلك الأقليات وفي حالة التعصب للانتماءات العرقية يتكرر الموقف وفي حالات الخبر الإعلاني عن سلعة معينة فإن السلعة المنافسة تعلن في خبر آخر عن مميزاتها وعيوب السلعة المنافسة.

تحرير النشرات الإخبارية :

- أهمية المادة الإخبارية التربوية.
- تقييم الخبر.

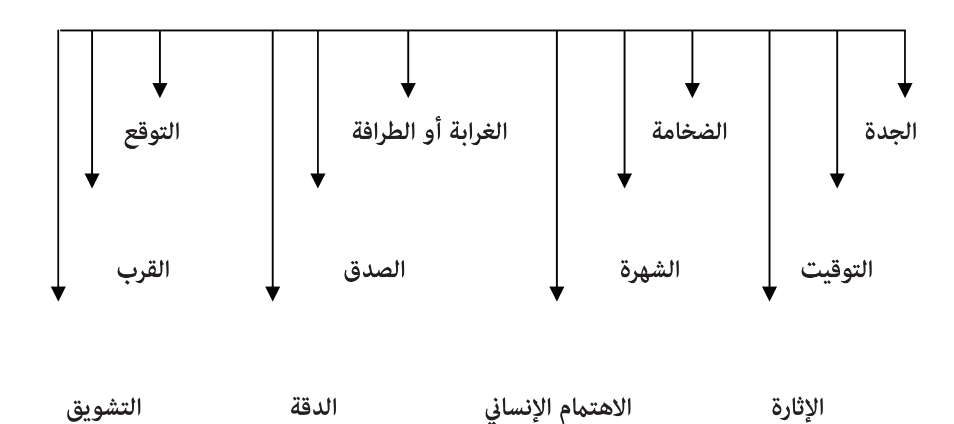
أولاً : أهمية المادة الإخبارية التربوية :

تعتبر الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام من الوظائف الأكثر أهمية لنشر الوعي السياسي والثقافة والسياسة لدى الجمهور بأخباره بشكل مستمر عما يدور حوله من أحداث داخل البلد وخارجها، وتعتبر النشرات الإخبارية من أهم المواد التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام سواء كانت مطبوعة أو عبر الإذاعة أو التليفزيون حيث تتداخل الوظيفة الإخبارية مع غيرها من الوظائف (التثقيفية والترفيهية) فالأخبار معلومات تقدم للمشاهد أو المستمع لتثقيفه وتوعيته اقتصادياً وسياسياً وعلمياً وأدبياً وفنياً.

ويلعب الخبر دوراً إعلامياً وتثقيفياً لكل مستمع أو قارئ أو مشاهد بحيث يحقق له درجة من الإشباع المعرفي والوجداني فالمادة الإخبارية لها أهمية كبرى لدى الجماهير، فالنشرات الإخبارية لا تحتاج متابعتها إلى وجود حد أدنى من التعليم والثقافة، فالجمهور على اختلاف ثقافته ومؤهلاته يتابع النشرات الإخبارية لأهمية ما تحويه من أحداث محلية ودولية.

ثانياً : تقييم الخبر :

هناك مجموعة من المعايير يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم الخبر سواء كان هذا الخبر (إذاعي ـ صحفي ـ تليفزيوني) ومن أهم هذه المعايير:



وفيما يلي عرض باختصار لبعض هذه العناصر وتم شرح كل منها :

أولاً : الجــدة :

ويقصد بها فورية وقوع الحدث وأن يكون الخبر جديداً مجارياً للأحداث.

ثانياً : التوقيت :

يختلف تقييم الخبر الإذاعي (المسموع أو المرئي) عن الخبر الصحفي فبالنسبة للخبر الصحفي فما وقع بالأمس يمكن اعتباره خبراً إعلامياً، بالنسبة للخبر الإذاعي سواء كان المسموع أو المرئي فهنا تتغير قيمة الخبر بمرور الوقت، فالتوقيت عامل هام في تحديد قيمة الخبر.

ثالثاً : الإثــارة :

ويقصد بها أن يخاطب الخبر الفرد ويؤثر عليه بحيث ينعكس هذا التأثير في سلوك الفرد.

رابعاً : الضخامة :

الخبر الضخم هو ذلك الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء وضخامة الخبر تزداد بازدياد عدد من يهتم به من القراء.

خامساً : الشهرة :

إن أهميــة عنــصر الــشهرة في الخــبر ترجــع إلى أن القــراء يحبــون تتبــع

أخبار اللامعين وكبار النجوم ورجال الأدب والفن والفكر والبارزين.

سادساً : الاهتمام الإنساني :

يكتسب الخبر أهمية إذا ما توفر فيه العنصر الإنساني لأنه أكثر العوامل المؤثرة على جذب الجماهير.

سابعاً : الغرابة أو الطرافة :

يشير عنصر الغرابة أو الطرافة إلى الجانب غير المألوف ويعتبر هذا العنصر من العناصر الهامة لجذب اهتمام المستمع أو المشاهد.

ثامناً : الصدق (النقاء):

لا يكون الخبر خبراً إلا إذا كانت عبارته صادقة وكلماته معبرة ولا يعرف الكذب أو التحريف ولكن قد يلجأ إلى بث أخبار كاذبة عن دولة معادية وذلك لأغراض عسكرية، ويعتبر الخبر نقياً إذا كان خالياً من المشاهد المرفوضة وهذه المشاهد مثل مشاهد شرب الخمر ومشاهد المرأة المتبرجة والمشاهد التي تدعو للرذيلة ومشاهد السرقة والتجسس والألفاظ النائية ويجب أن يخلو الخبر من جميع الأمثلة السابقة وأن يكون الخبر يدعو للفضيلة والمثل والقيم السامية التي تسهم في ثقل المتلقى بالمعارف الإنسانية النبيلة وبالقيم والعادات الصالحة للمجتمع مثل الدعوة للعمل والتعارف والإخلاص والمحبة والانتماء والولاء لله والوطن.

النشرة الإخبارية :

- تعريف النشرة الإخبارية.
- الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد النشرة الإخبارية.

أولاً : تعريف النشرة الإخبارية :

تعريف : د. "رفعت الضبع": هي عملية نقل المعلومات الصادقة الحديثة التي تهم المستقبل من مكان أو زمان لآخر.

ثانياً : الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد النشرة الإخبارية :

1- مراعاة الوقت : يجب على المحرر أن يأخذ في اعتباره عامل الوقت فيجب أن يكون الخبر مختصراً وملماً بكل التفاصيل.

2- مراعاة الدقة : يجب على المحرر أن يراعى الدقة في كل كلمة من كلمات الخبر وأن يضع الكلمة في مكانها المناسب فلا حاجة إلى الإطالة فخير الكلام ما قل ودل.

3- يجب على المحرر أن يضع في اعتباره الاختلاف بين الخبر الإذاعى والخبر الصحفي والخبر التليفزيوني حيث لا يحتاج الخبر الإذاعي إلى الإطالة في سرد المعلومات التفصيلية بل ذكر أهم ما يحتويه الخبر من معلومات هامة.

4- يجب على المحرر أن يركز على الوقائع الأساسية التي يجب أن تبرز في عرض الخبر.

5- أن يرتب المحرر الخبر حسب أهميته فيذكر الأهم والمهم فالأقل أهمية.

6- يجب أن تأتي الأقوال المقتبسة في مقدمة النشرة أو في مقدمة الخبر.

7- يجب على المحرر استخدام الكلمات البسيطة واللغة الشائعة السهلة والبعد عن التعقيد والكلمات التي لا يفهمها إلا المتخصصون.

8- يجب على المحرر استخدام الكلمات الواضحة والبعد عن الغموض والبعد عن المعاني التي تحتمل أكثر من معنى حتى لا تؤدى إلى تشتيت ذهني للقارئ أو المستمع.

9- يفضل أن يبدأ الخبر بالفعل المضارع كلما كان ذلك ممكناً ثم الانتقال إلى الفعل الماضي.

10- على المحرر الإخباري أن لا يلجأ إلى اختصار العبارات أو الأسماء في حروف كأن يكتب ج.م.ع (جمهورية مصر العربية).

11- يجب على المحرر أن يراعى قواعد اللغة العربية وأيضاً اللغات

الأجنبية عند صياغة الخبر.

12- إذا تضمن أحد الأخبار تصريحات مطلوبة لأحد المسئولين تستغرق عدة فقرات فالاستخدام الأقواس الدالة على الحديث المباشر خاصة في وسط الجملة بل يمكنك الاستعاضة عنها بكلمات مثل : أكد.. أضاف.. رداً على.. صرح.

13- المحرر الإخباري الماهر هو الذي يختصر الجملة الخبرية بحذف كل ما ليس أساسياً إذ لا ينبغي أن تزيد الجملة في الأخبار الإذاعية عن 20 أو 30 كلمة فإذا زاد عن ذلك دل ذلك على أن التحرير ردیئاً.

14- يجب البعد عن الابتسامة الصفراء والتكلف في القول أو الفعل وكثرة حركات أعضاء الوجه والجسم وعدم تحريك الأيدي أو لمس الشعر والملابس أثناء قراءة النشرة.

15- يجب أن تدعم الأخبار بالصور أو الرسومات البيانية أو الإحصاءات وعرض الخبر المصور من موقع الأحداث وأن تخلو الرسالة الخبرية من الغموض والتكرار واللبس والكذب والمشاهد المرفوضة.

16- يجب على قارئ النشرات يظهر بمظهر المتأثر بالأخبار فلا يعقل أن يبتسم قارئ النشرة وهو يتلو خبراً لمقتل الأطفال أو يظهر الوجوم وهو يتلو خبراً ساراً للمشاهدين كما يجب عليه أيضاً أن يراعى المظهر الخارجي.

17- يجب عدم تكرار الخبر على مستوى النشرات اليومية وتقديم كل ما هو جديد ومفيد للمتلقي.

التقرير الإخباري :

- تعريف التقرير الإخباري.
- أنواع التقرير الإخباري.
- ما يجب مراعاته عند كتابة التقرير الإخباري.

أولاً : تعريف التقرير الإخباري :

هو ذلك التقرير الذي يتضمن ما وراء الخبر من أحداث بحيث يقدم التفاصيل التي لا يستطيع لها الوقت المخصص للنشرات.

ثانياً : أنواع التقرير الإخباري :

تقرير وصفي	تقرير تحليلي	تقرير شامل
هو ذلك التقرير الذي يتضمن الرؤية الذاتية للمراسل الإذاعي وانفعالاته في وصفه للحديث من موقعه	**هو ذلك التقرير الذي لا يتضمن وصف شخصي للحدث بل تحليلاً لوجهة نظر المراسل كاتب التقرير**	**هو ذلك التقرير الذي يشمل رواية وقائع الحدث بتفاصيله وعرض التصريحات فهو خليط من التقرير**

ثالثاً : ما يجب مراعاته عند كتابة التقرير الإخباري :

1- مراعاة عامل الوقت ومن ثم التركيز على المعلومات الهامة في الحدث.

2- يجب أن يحتوى التقرير الإخباري على المعلومات الهامة للحدث ولا يكون مجرد سرد لا معنى له.

3- أن تكون لغة التقرير لغة سهلة وبسيطة وواضحة بعيدة عن التعقيد والكلمات الغريبة الشاذة والجمل التي لا يفهمها إلا المتخصصون.

4- أن يكون كاتب التقرير موضوعياً في كتاباته وخاصة فيما يتعلق بآرائه وانطباعاته الذاتية بحيث لا تطغى ذاتيته على الموضوعية في العرض.

5- يجب على كاتب التقرير مراعاة المعلومات الهامة في البداية ثم المهمة ثم الأقل أهمية.

6- على كاتب التقرير الإخباري أن يلم إلمام تام بكافة جوانب الحدث من حيث نتائجه وآثاره.

7- يجب على كاتب التقرير الإخباري أن يضع في اعتباره أنه يمكن إضافة أحداث يمكن أن تحدث بعد كتابته لذلك يفضل ألا يذكر الوقت أو اليوم حتى لا يضطر إلى إعادة ذكر التقرير في اليوم التالي.

الفرق بين الخبر الصحفي والخبر الإذاعي والخبر التليفزيوني

من حيث	الخبر الإذاعي	الخبر الصحفي	الخبر التليفزيوني
المفهوم	الخبر هو الحدث نفسه وذلك لأنه يتم نقله فور وقوعه	الخبر هو الحدث نفسه وذلك لأنه يتم نقله فور وقوعه مدعم بالصورة إلى جانب الصوت.	هو التقرير الموضوعي الذي ينشر عن حدث ما.
الصورة	لا تستخدم الصورة نهائياً	تستخدم الصورة الثابتة	يعتمد على الصور المتحركة (أي الفيلم الإخباري المصور)
أهمية الصورة	لا يحتاج إلى صورة	تعتبر الصورة هنا عامل هام في استكمال عناصر الخبر وتأكيد حقائق الحدث الذي تنشره الصحيفة	الصور هنا تحتل المرتبة الأولى في الأهمية والكلمة تحتل المرتبة الثانية
ما يجب مراعاته عند كتابة الخبر	1- أن يكون كل سطر فيه ذات أهمية ولابد من تقييم المعلومات الضرورية حتى يتسنى المستمع أو القارئ أن يفهم الموضوع. 2- التركيز على أبرز ما في الموضوع من معلومات هامة. 3- أن تكون العبارات قصيرة حتى تكون أسهل في القراءة وفي الأداء عبر الهواء. 4- أن توضع علامات واضحة عند بداية كل جملة حتى لا يفقد التتابع وأنت تقرأ. 5- قراءة النص قبل إذاعته. 6- إذا تعثرت في أداء عبارة فغيرها. 7- لا تردد في استخدام مقطع مباشر إذا اتسم بالقصر والتلوين. 8- عند استخدام المقاطع المباشرة في الإذاعة لابد أن تتذكر أن المستمع لا يرى حدود المقطع الموضحة عنك في النص المكتوب وعليك أن تجد طريقة يعرف بها المستمع أنك تقتبس اقتباساً مباشراً وتحدد له بوضوح متى يبدأ هذا الاقتباس ومتى ينتهي. 9- أن تكون العبارة التي تفتح بها الخبر مؤثرة وحيوية.		1- عند إعداد الخبر التليفزيوني يجب أن يراعى تحقيق التوازن بين متطلبات الصحافة الجيدة والحاجات السريعة للوسيلة التليفزيونية. 2- مراعاة سرعة الإيقاع. 3- تجنب الإطالة الشديدة في حديثك إلى المشاهد. 4- أن يتخلل المقاطع الصوتية تعليقك وأن تستخدم تلك المقاطع في رواية الخبر. 5- حذف كل عبارة ليست لها أهمية وليست لها صلة بالموضوع.

	10- يجب أن تكون العبارة الأولى معبرة عن أهم المعلومات وتمثل زاوية إخبارية هامة.		
الفورية أو الجدية	يتميز الخبر الإذاعي بالفورية لكي يلاحق أخر الأحداث ومتابعتها وتطوراتها أول بأول فالخبر الإذاعي خبر فوري.	يتحول هنا عنصر الفورية إلى عنصر الجدة الذي قد يطول زمنها ليكون يوماً كاملاً أو أسبوعياً حسب دورية الصحيفة ومن هنا فالخبر الصحفي خبر جديد.	يتميز الخبر التليفزيوني أيضاً بالفورية لكي يلاحق أخر الأحداث ومتابعة تطورها أول بأول ومن هنا فالخبر التليفزيوني خبر فوري.
الإيجاز	يتميز الخبر الإذاعي بالقصر الشديد بسبب ضيق المسافة الزمنية المخصصة لإذاعة النشرة.	يتميز الخبر بالتفصيل في عرض الأحداث نظراً لاتساع المسافة المخصصة للأخبار في الصحيفة.	إدخال بعض البرامج الإخبارية لإعطاء تفاصيل أكثر عن الخبر وخاصة الأخبار الهامة.
وسائل الجذب	يعتمد الخبر الإذاعي على صوت المذيع أو المذيعة لجذب انتباه المستمع.	يعتمد على وسائل الإبراز مثل الألوان، الإطارات، الصور، الرسوم، العناوين.	يعتمد على الصوت والصورة أي (صوت المذيع، صورة الشخصية التي يدور حولها الحوار، صورة الحدث).
مستوى الثقافة	لا يتطلب مستوى تعليمي معين.	يتطلب حد أدنى من التعليم كالقراءة والكتابة.	لا يتطلب مستوى تعليمي معين.

تقييم البرامج الإخبارية النوعية

أولا : المفاهيم :

نعنى بكلمة التقييم : هي قيمة الشيء أي تقدير قيمة الشيء وبمعنى أخر " ثمن هذا الشيء " ويوجد فرق بين التقييم والتقويم فالمقصود بالتقويم هو إصلاح الاعوجاج أي ذكر إيجابيات الشيء وسلبياته وتقديم المقترحات لتلافى تلك السلبيات .

وهنا نطرح التساؤل كيف يتثنى لنا أن نقيم البرامج الإخبارية النوعية :

أولا : تقييم البرامج الإخبارية الإذاعية :

- **يجب أن يشمل التقييم كل ما يرتبط بعناصر البرنامج الإذاعي وهذه العناصر تشتمل على اسم البرنامج وعناصره التي تتمثل في معد البرنامج ومخرج البرنامج ومذيع**

البرنامج ومنتج البرنامج ووقت إذاعة البرنـامج ومـساعد الـصوت للبرنـامج والإذاعـة التـي ينطلق منها البرنامج والإشراف العلمى على البرنامج وهل أدى كل عضو مـن أعـضاء فريـق البرنامج الواجبات المطلوبة منه أم لا وإلى أى مدى تم إنجـاز مهامـه ، وهـذه هـى عنـاصر التقييم.

ولنتناول كل عنصر على حدة :

1- أسم البرنامج : يجب أن يكون أسـم البرنـامج أسـما مميـزا وغـير مكـرر فلابـد أن يكـون أسـم البرنامج جديدا . وأن يكون حديثا وأن يكـون مـوجزا وأن يكـون جامعـا وأن يكـون مانعـا وأن يكون واضحا وأن يكون سهلا وأن يكون خاليا من أحرف الجر وخاليا من أحرف العطف وخاليا من المترادفات وأن يكون مفهوما وهذا ما نسميه بالعنوان الجيد للبرنامج الخبرى التربوي .

2- معد البرنامج : أن يكون المعد طبقا للمواصفات والواجبات السابق ذكرهـا , وأن يقـدم مـا عليه من واجبات من إعداد حلقة البرنامج من الإعـداد الجيـد وعقـد اجـتماع مـع أعـضاء فريق البرنامج للاتفاق على خطوات التنفيذ وأماكن التـصوير ومواصـفات ضـيف البرنـامج وموعد ومكان التجمع للتوجه إلي مكان التصوير في الموعد المناسب . كـما يجـب مراجعـة أسئلة الضيوف مع مذيعي الحلقة ، وإلى أى مدى تم إنجاز مهمته.

3- مخرج البرنامج : يجب على المخرج أن يكون ضمن المواصفات والواجبات الـسابق ذكرهـا في هذا المؤلف , ويجب عليه أن يقـوم بحجـز أسـتوديو التـسجيل والتـدقيق عـلى سـلامة أجهزة الصوت كما يجب عليه التـدقيق عـلى جميـع أجهـزة التـسجيل قبـل وصـول موعـد الضيوف بقليل .

4- مذيع البرنامج : يجب على المذيع أن يحفظ الأسئلة جيدا وان يجتمع بضيوف البرنامج قبل التـسجيل بفـترة للتأكيـد عـلى وضـوح الأسـئلة وتـوافر إجاباتهـا لـدى الـضيوف في نفـس الوقت.ومجمل القـول يجـب أن تـشتمل عنـاصر التقيـيم للبرنـامج الإذاعـي عـلى الأسـئلة التالية:

- تقييم أسم البرنامج :

- هل أسم البرنامج كان واضحا ؟
- هل كان جامعا لكل ما يحتويه البرنامج من معاني ؟

- هل كان عنوانه مانعا لكل ما لا يرتبط بموضوع حلقة البرنامج ؟
- هل كان العنوان سهلا وبسيطا ؟
- هل كان العنــوان جـذابـاً ؟
- هل كان العنوان جديد وغير مكرر؟

• تقييم معد البرنامج :

- هل المعد كان متخصصا فى الخبر أو خبيرا ؟
- هل المعد أتقن الاسكربت ؟
- هل كانت الأسئلة الموجهة للضيوف في صميم تخصص البرنامج ؟
- هل كانت تلك الأسئلة تهم المتلقي ؟
- هل كانت صياغة الأسئلة بطريقة يسهل على كل من الضيوف والمتلقي فهمها ؟
- هل كان زمن البرنامج كافيا للإجابة على أسئلة الضيوف والمستمعين في حالة مـا كـان البـث مباشرا ؟
- هل بدأ البرنامج في موعده المحدد ؟

• تقييم مخرج البرنامج :

- هل المخرج درس علم الإخراج وفنونه ؟
- هل لديه خبرة كافية في إخراج مثل هذا البرنامج ؟
- هل كانت أجهزة التسجيل والبث والمونتاج سليمة ؟
- مكان التصوير.
- هل تم حجز البرنامج في موعده ؟
- هل تم التأكيد على موعد بث البرنامج على الهواء ؟
- وفى حالة مونتاج البرنامج هل أدى المخرج أو أشرف على منتجة البرنامج كما ينبغي ؟
- هل قام المخرج بالتنسيق مع مساعد الصوت ومدير الأستوديو ومدير التنفيذ ؟
- هل أحسن المخرج في اختيار موسيقى التتر وموسيقى الفواصل الخاصة بالبرنامج ؟
- هل تابع التنويهات عن حلقة البرنامج قبل إذاعته ؟

- تقييم مذيع البرنامج :

- هل المذيع متخصص إخبارى تربوي في مثل هذه البرامج ؟
- هل المذيعة حفظت الأسئلة جيدا وهل أتقنت الحوار مع الضيوف ؟
- هل راعت التخصصات المختلفة لضيوف البرنامج ؟
- هل راعت المكانة العلمية والثقافية والسياسية والتشريعية وعامل السن وسنوات الخبرة بالنسبة لضيوف البرنامج إن وجدت ؟
- هل كانت المذيعة تتحدث قليلا والضيوف يتحدثون كثيرا ؟
- هل المذيعة أقحمت نفسها في التخصص أم أكتفت بدور المنسق ؟
- هل المذيعة أحسنت من حسن إختيار بعض الطرائف لإطفاء جو المرح على كل المستمعين والضيوف ؟
- هل المذيعة راعت تقسيم وقت البرنامج على الضيوف بالتساوي ؟
- هل المذيعة راعت مدة البرنامج بحيث تكون البداية والأسئلة والنهاية في مواعيدهم المحددة ؟
- هل لدى مذيعى البرنامج مهارات الاسترسال للضيوف ؟
- هل لدى المذيع حضور وإقناع للضيوف وللجمهور ؟

- مساعد الصوت :

- هل أدى مساعد الصوت دوره المطلوب منه ؟
- هل راجع أجهزة الصوت قبل التسجيل وبعده للتأكد من سلامة التسجيل ؟
- هل نسق مساعد الصوت بين مدير الاستديو ومخرج الحلقة ومذيع ومعد الحلقة والضيوف ؟

- منتج البرنامج :

- هل تحقق الهدف من إنتاج هذا البرنامج ؟
- هل حقق هذا البرنامج العائد الثقافي والاقتصادي المستهدف منه ؟

- مدير الاستديو :

- هل كان الاستديو يسع كل الضيوف ؟
- هل كانت أجهزة الاستديو سهلة الاستعمال للضيوف ؟

- هل موقع الاستديو سهل الوصول إليه ؟

ثانيا : البرنامج التليفزيوني الإخبارى

- عنوان البرنامج التليفزيوني الإخبارى

- كما سبق ذكره في عنوان البرنامج الإذاعي النوعي ؟

- معد البرنامج :

- هل كان المعد متخصصا في الإعداد ؟
- هل إجتاز المعد دورات تدريبية لتنمية قدراته المهنية ؟
- هل يملك المعد الموهبة التي تعينه في عمله ؟
- هل كان عنوان الحلقة طبقا للعنوان الجيد كما سبق ذكره بالنسبة للبرنامج الإذاعي ؟
- هل قدم المعد تقييما مهنيا عن موضوع الحلقة إلي رؤسائه ؟
- هل حدد معد البرنامج أسماء وتخصصات ووسائل الاتصال بضيوف البرنامج واتفق معهم على موعد ومكان تصوير البرنامج ؟
- هل أجتمع المعد بفريق البرنامج لعرض اسكربت البرنامج على أعضاء الفريق والاستماع إلى آرائهم وتنفيذ الممكن من مقترحاتهم ؟
- إلى أي مدى كان محتوى حلقة البرنامج مناسبا من حيث التوقيت والزمن والتاريخ وعادات وتقاليد وطقوس واهتمامات وطموحات وحاجات المشاهدين ؟
- ما مدى مناسبة الأسئلة مع تخصصات وخبرات ضيوف الحلقة ؟
- هل راعى المعد التنسيق في توجيه الأسئلة للضيوف ؟
- كم كان الزمن المحدد لكل ضيف مناسبا لوقت البرنامج ؟
- ما مدى التجاوب الذي حدث بين المشاهدين والضيوف في حلقة البرنامج ؟
- هل وصلت إلي معد البرنامج برقيات بإعادة بث الحلقة مرة أخرى ؟
- ما رأي النقاد بالأبواب الفنية بالصحف وكذلك المراقبين والمحللين وأصحاب التقارير الفنية وتقارير المتابعة التليفزيونية في حلقة البرنامج؟
- هل موعد إذاعة حلقة البرنامج بث في وقت يتوقع فيه نسبة عالية من المشاهدة ؟
- هل تخللت الحلقة فقرات إعلانية ؟
- هل الحلقة تبث مباشرة أم مسجلة داخل الاستديو ؟

- هل قام المعد بإبلاغ ضيوف البرنامج والمؤسسات الصحفية بموعد إذاعة حلقة البرنامج في وقت مناسب ؟

- مخرج البرنامج :

- هل كان المخرج متخصصا في الإخراج وخاصة إخراج مثل هذا البرنامج ؟
- هل إجتاز المخرج دورات تدريبية لتنمية قدرته المهنية ؟
- هل يملك المخرج الموهبة والمهارات التي تعينه في عمله ؟
- هل المخرج حصل على التصاريح اللازمة لتصوير المشاهد المرتبطة بحلقة البرنامج ؟
- إلى أي مدى كانت المناظر الطبيعية مناسبة لموضوع الحلقة ؟
- هل تم ترتيب الاستديو وتم عمل الديكورات اللازمة لحلقة البرنامج في وقت مناسب وذلك في حالة ما إذا كانت حلقة البرنامج مسجلة داخل الاستديو ؟
- هل راجع المخرج أجهزة التصوير والصوت والإضاءة وسيارة النقل وذلك في حالة التصوير خارج الاستديو ؟
- هل كانت الموسيقى التصورية والأغاني مناسبة لحلقة البرنامج من وجهتي نظر المشاهدين والنقاد والمتابعين والمراقبين والمحللين ؟
- هل قام المخرج بحجز أجهزة المونتاج في الموعد المناسب ؟
- هل تمت إذاعة البرنامج في الموعد المحدد له ؟
- هل قدم المخرج تقريرا لرؤسائه لتقييم عمله متضمنا الإيجابيات والسلبيات ورؤية المخرج في الارتقاء بحلقات البرنامج ؟

- مذيع البرنامج :

- هل المذيعة من خريجي كلية الإعلام أو أقسام الإعلام في كلية الأدب أو كليات التربية النوعية ؟
- هل راعت المذيعة قواعد اللغة ووضوح نبرة الصوت ؟
- هل تملك المذيعة موهبة العمل التليفزيوني ؟
- هل اجتازت المذيعة دورات تدريبية لتنمية مهارات عملها وخاصة دورات في الاتيكيت والبروتوكول وعلم الإقناع ؟

- هل المذيعة لديها مهارات تعينها على حسن أداء عملها خاصة مهارات الحوار والإنصات والاسترسال والإقناع ؟
- هل مظهر المذيعة كان مناسبا لموضوع الحلقة وخاصة الملبس والإكسسوار وحالتها وقوفا أو جلوسا وأيضا التفاعل مع الضيوف ومع المشاهدين وذلك في حالة إذ كان البرنامج يذاع على الهواء مباشرة ؟
- إلى أي مدى كانت إبتسامات المذيعة وإيماءات المذيعة ملائمة لأحداث الحلقة ؟
- كم كانت حركات وجه المذيعة وأياديها قليلة ؟
- هل إلتزمت المذيعة بنص اسكربت الحلقة ؟
- هل راعت المذيعة قواعد الاتيكيت والبروتوكول ومواثيق الشرف الإذاعية والتليفزيونية والعادات والتقاليد والقيم والطقوس والمعتقدات في تعاملها مع ضيوف البرنامج من حيث المؤهلات والخبرات والمنصب والعمر والدور والجنس ؟

- منتج البرنامج :

- إلى أي مدى حقق المنتج أهدافه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلانية ؟
- هل أوفى المنتج بإلتزاماته المالية نحو أعضاء البرنامج ؟
- هل أثر المنتج على فلسفة وأهداف البرنامج أم التزم بالموضوعية والحياد ؟
- هل أثاب المنتج المتفوقين وعاقب المقصرين ؟

- مصور البرنامج :

- أي المؤهلات يملكها هذا المصور ؟
- هل إجتاز المصور دورات تدريبية في مجال التصوير ؟
- هل لدى المصور لموهبة على التصوير ؟
- هل قام المصور بمعاينة أماكن التصوير قبل موعد تسجيل الحلقة ؟
- هل راجع كاميرا التصوير وما تحتاجه من شحن للبطاريات وأشرطة قبل بدء التصوير؟
- ما مدى إلتزام المصور باسكربت البرنامج ومواثيق الشرف الإخبارية وثقافة المجتمع؟
- كم كانت الصور مناسبة لموضوع الحلقة ؟
- كم كانت ألوان المناظر واضحة وبارزة بالنسبة للمشاهدين ؟

- **هل استخدم المهارات اللازمة فى عمله ؟**

- **ثالثا : قطاع الأخبار**

اهتم قطاع الأخبار بمتابعة ما تم إنجازه في إطار تعريف الناس بأهمية التعليم وأخطار الأمية والإشارة إلى الإيجابيات والسلبيات في هذا المجال من خلال البرامج التي يبثها على القنوات المختلفة .

ونتناول فيما يلي أهم الإنجازات التي قدمت لخدمة التعليم و التصدي للأمية بقطاع الأخبار على النحو التالي :

1- **<u>الإدارة المركزية للأخبار المرئية :</u>**

تمت تغطية الأنشطة المختلفة المتعلقة بموضوع أهمية التعليم وأخطار الأمية من خلال الخدمات الإخبارية التي تنتجها الإدارة وتحديدا في نشرات الأخبار وتمثلت فيما بلى :

- نشاط وجولات السيد رئيس الجمهورية والسيدة حرمه في جميع المؤتمرات والندوات العلمية داخل وخارج البلاد عن طريق رسائل يتم إذاعتها في جميع نشرات الأخبار على مدار اليوم .
- الندوات والمؤتمرات التي تكرم العلماء وتسمو بالتعليم وترفع من شأنه وتناقش القضايا وتطرح الحلول لمشكلة الأمية في المجتمع المصري والمجتمع العربي عامة .
- ركز برنامج " كلام اليوم " الذي يذاع على القناة الأولى عقب نشرة السادسة من خلال التقارير الإخبارية على ما يلي :

- أهمية مجانية التعليم باعتبارها (**ضمانا أو حافزا**) لحث المواطنين على تعليم أبنائهم وحمايتهم من الوقوع في آفة الأمية .

- موضوع " **عمالة الأطفال** " وما تمثله من خطورة في تسرب الأطفال من مدارس التعليم الإلزامي وهو الأمر الذي يسهم أيضا في تفاقم مشكلة الأمية رغم الحق الذي كلفه الدستور المصري للطفل وهو حق التعليم .

- شارك برنامج " **صباح الخير يا مصر** " من خلال فقرات يومية مدة كل منها (**10 ق**) تناول فيها قضية التعليم ومشاكله والجهود المبذولة للقضاء على أمية الكبار والنساء والأطفال عن طريق ضيوف متخصصين في هذا المجال .

- اهتمت تقارير برنامجي " **صباح الخير يا مصر** " و " **كلام اليوم** " بإلقاء الضوء على عدة قضايا خاصة بالتعليم وبمشكلة الأمية ومن هذه القضايا :-

- عدم إقبال الفتيات على التعليم – قضية الهروب من المدارس الحكومية – عمالة الأطفال كمورد من موارد الرزق للأسرة – صعوبة المناهج الدراسية – مشاكل المدرسين – قضايا الغش الجماعي – الدروس الخصوصية – وجبات الطعام في المدارس الحكومية وما يصادفها من مشاكل – التعليم عن بعد والتعليم عن طريق الإنترنت .

- أهتم البرنامج التسجيلي " **حدث في مثل هذا اليوم** " على مدار شهر بإلقاء الضوء على الجهود المبذولة لتطوير التعليم ومحاربة الأمية والإنجازات السنوية التي حققتها الدولة والجهات المعنية في هذا الصدد .

2- **الإدارة المركزية للبرامج الإخبارية والسياسية :**

قامت الإدارة بإعداد عدد من البرامج للتعريف بأهمية التعليم وأخطار الأمية منها :-

- **برنامج (إتكلم) حلقة واحدة :**

لقاء مع الدكتور / هانى هلال وزير التعليم العالي حول وضع التعليم في مصر وخطوات تطوير التعليم كما تطرق إلى التعليم الفني وأهمية دعم البحث العلمي

- **برنامج (حالة حوار) حلقة واحدة :**

- أبرز اهتمام الرئيس مبارك بالتعليم وتوجيهات سيادته لتنفيذ استراتيجية تطوير التعليم لحل الأزمة التي تواجه التعليم في مصر والجهود المبذولة من قبل الوزارات المعنية .

- ناقش ظاهرة إنتشار الجامعات الأجنبية في مصر وتحدث عن تاريخ إنشاء الجامعة المصرية ومكانتها العلمية .

- **برنامج (حديث المدينة) حلقة واحدة :**

- لقاء مع إحدى السيدات من ملوي بدأت تعليمها في سن العشرين في فصول محو الأمية وحصلت على دبلوم الخدمة الاجتماعية بتقدير (**جيد**) وحديث حول العادات والتقاليد في قرى الصعيد التي حرمتها من التعليم في الصغر وأهمية فصول محو الأمية لتعليم البنات ومردود تعليم الفتيات في تنمية مجتمعاتهن .

- **البرنامج التسجيلي عن اليوم العالمي لمحو الأمية في 24 / 9 / 2006**

- يقدم البرنامج سنويا في هذه المناسبة لإلقاء الضوء على قضية الأمية على المستوى المحلى والعالمي ويستعرض جهود الدولة في التصدي للأمية ويبرز أهمية تكاتف منظمات المجتمع المدني لمواجهة مشكلة الأمية والتغلب عليها .

3 – الإدارة المركزية للأحداث الجارية والتبادل الأخباري :

اعتمدت الإدارة على عدد من المحاور الرئيسية في معالجة قضايا التعليم والأمية كما ركزت على التغطيات الإخبارية للاجتماعات والمؤتمرات والندوات التي شهدتها فترة التقرير التي تناولت ما يلي :

- إلقاء الضوء على قضية الأمية وأسلوب علاجها وما وصلت إليه الجهود الحكومية وغير الحكومية لحلها .
- إبراز أهمية التعليم ودوره في الارتقاء بمستوى الوعي للأفراد والمجتمع ككل .
- تكريم أوائل الشهادات العامة والحاصلين على شهادات محو الأمية على مستوى محافظة القاهرة .
- إهداء جهاز كمبيوتر محمول من وزارة الاتصالات لأوائل الشهادات العامة لإعلاء قيمة العلم والتفوق في المجتمع .

- تغطية اجتماع وزراء المالية والتعليم والاستثمار لتفعيل عملية إنشاء المدارس الجديدة بالمتطلبات التكنولوجية العالمية للارتقاء بالعملية التعليمية .
- تغطية الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية وتضمن تكريم الكبار الذين تخلصوا من أميتهم وكذلك الذين أسهموا بدور بارز في مكافحة الأمية وحققوا نتائج مثمرة .
- تغطية جهود وجولات السيد وزير التربية والتعليم التي تمثلت فيما يلي :

- توقيع اتفاقية مع المجلس القومي للأمومة والطفولة لتفعيل أنشطة تعليم المرأة وأيضا الأطفال المتسربين من التعليم .

- لقاء السيد الوزير مع الطلبة المتميزين في معسكر الطلائع بأبي قير لشرح عناصر التطوير في النظام التعليمي .

- توقيع اتفاقية مع كندا لتنمية مواهب التلاميذ في المدارس بأساليب مبتكرة وباستخدام التكنولوجيا الحديثة .

- توقيع اتفاقية مع البنك الدولي لتطوير المناهج التعليمية .

- تكريم المعلمين المثاليين .

- لقاء السيد وزير التربية والتعليم بطلبة المدارس بمعهد إعداد القادة بحلوان لشرح سياسات تطوير التعليم وأفاق المستقبل .

<u>4 – الإدارة المركزية للخدمات الإنتاجية :</u>

تم عمل جرافيك لتتر إذاعة خارجية لليوم العالمي لمحو الأمية وذلك بتاريخ 11 /9 / 2006 م .

صياغة الخبر :

- ملاحظات عند صياغة الخبر.
- القواعد الواجب اتباعها عند كتابة الخبر.

إن عمل الإعلامي التربوي سواء كان مندوباً أو محرراً أو صحفياً في قسم التحقيقات الصحفية أو كاتب عمود صحفي أو كاتب مقال صحفي أو مراسل إذاعي أو تليفزيوني يتركز في ناحيتين تكمل بعضها بعض.

الناحية الأولى : وهي تتعلق بجميع المعلومات التي يتضمنها الموضوع الإعلامي سواء كان حديثاً أو تحقيقاً... الخ، وهذه الناحية تتعلق بالدرجة الأولى بكيفية الحصول على المعلومات من المصادر سواء كانت مصادر حية أو مصادر معنية.

ولو استطاع الإعلامي التربوي مهما كان موقفه في المؤسسة الإعلامية أن يحصل على المعلومات الجيدة والمثيرة فإنه قد قطع نصف الطريق إلى المتلقي وأما النصف الآخر فإنه يتركز في الناحية الثانية أو الأمر الثاني وهو الذي يتعلق بالتحرير أو الصياغة حتى تصل الرسائل الإعلامية إلى المتلقي في شكل معلومات وحقائق مكتوبة بشكل يحقق للمتلقي مهما كانت ثقافاته أن يستوعبها ويفهمها تماماً.

واللغة هي الواسطة التي ينتقل عن طريقها المعلومات إلى المتلقي ولذلك فإن على المندوب الإعلامي التربوي أولاً أن يفهم جيداً أن الكتابة في الصحافة غير الكتابة الأدبية أو الإنشائية ولغة المعلومات الهامة، وقد يحجم أساساً عن الإدلاء بالتصريح أو البيانات المطلوبة ولذلك على المندوب الإعلامي الذي يحمل تسجيلاً أو كاميرا للتصوير في يده أن يستأذن أولاً من المصدر في تسجيل اللقاء وإذا رفض المصدر هذا التسجيل فما على المندوب الإعلامي إلا الإذعان لطلبه، وإذا وافق المصدر على التسجيل بجهاز التسجيل أو التصوير بالكاميرا

فعلى المندوب أن يحرص على الالتزام بالقواعد التالية :

1- أن يتعرف على آلته جيداً ويعرف كيف تعمل.

2- أن يأخذ معه عدد أكبر من الشرائط وبطاريات الشحن مما يتوقع أن يستخدم بحسب ظروفه.

3- اختيار الآلة قبل بداية اللقاء.

4- إغلاق جهاز التسجيل بعد الاختبار ولا يتم تشغيله إلا حينما يبدأ المصدر الكلام.

5- إغلاق جهاز التسجيل وآلة التصوير إذا بدأ المصدر الحوار في قضايا جانبية بعيدة عن الموضوع.

6- إغلاق جهاز التسجيل وإيقاف التصوير إذا استقبل المصدر مكالمة تليفونية أو إذا دخل أحد مكتبه أو الحجرة التي يجلس فيها المصدر مع المندوب الصحفي.

القواعد التي يجب إتباعها في أسلوب الخبر :

1- اللغة السهلة الواضحة وسهولة اللغة مطلوبة لأن متلقى الرسائل الإعلانية في وسائل الإعلام عموماً تختلف ثقافاته ودرجات تعليمه ومستوى استيعابه من شخص إلى آخر ووسائل الإعلام توجه رسائلها إلى كل من المتلقين ويجب أن تعمل الرسائل الإعلانية إلى الجميع بطريقة واضحة بعيدة عن كل لبس.

2- ويستدعى ذلك أن تكون اللغة في عبارات غير مركبة أي أن تكون العبارات بسيطة والابتعاد عن أي لبس قد يعوق وصول الرسائل.

3- واللغة في الصحافة تعتمد بالدرجة الأولى على الحقائق والبيانات وعلى إقناع القارئ بشكل مباشر أو غير مباشر بمضمون ما يقرؤه وبذلك فإن العدد الأول للغة الصحافة هو الجنوح إلى الأسلوب الإنشائي الذي بالدرجة الأولى يميل إلى استعراض جمال اللغة بغض النظر عن استعراض

مضمونها الذي لابد وأن يشمل على الحقائق والمعلومات، إن الأسـلوب الإنـشائي يفقـد المفهـوم الأساسي للإعلام الذي يعتمد كما قلنا على الحقائق والمعلومات.

4- إن اللغة الصحفية تقترب إلى حد كبير من اللغة الشعبية الدارجة ولـذلك فـإن بعـض الـصحفيين يستخدمون التركيبات والألفاظ العامية في كتابـاتهم ومـنهم عـلى سـبيل المثـال الـصحفي اللامـع الأستاذ محمود السعدني ولنقرأ ما كتبه في بابه الأسبوعي "أما بعـد" وسـنجد أن الكاتـب يعتمـد بالدرجة الأولى في توصيل معلوماته على اللغة الدارجة (لغة العامة).

5- لغة الصحافة تبتعد إلى حد كبير عن استخدام المحسنات اللفظية والبديع وغيرهـا مـن جماليـات اللغة وخاصة عند كتابة الأخبار التي تتطلب في تقديمها للقارئ إلى اللغـة المبـاشرة البعيـدة عـن هذه المحسنات اللفظية.

ولذلك فإن المهتمين بالآداب وبجماليات اللغـة يلقـون باللائمـة عـلى الـصحافة ويقولـون أن لغـة الصحافة قد أثرت على اللغة العربية وخاصة في مجال الآداب وجماليات اللغة وهذا التأثير بالـسلب لا بالإيجاب، ولكن علماء الإعلام يؤكدون على دور ووظيفة الصحافة في المجتمـع حيـث أثـرت عـلى لغـة الضاد "بالإيجاب" لأنها استطاعت أن تقرب بين اللغة العربية ولغة الأدب وبين اللغة العاميـة الدارجـة وكانت لغة وسطاً بين العامية والفصحى، وفي هذا الأمر الارتقاء بذوق الرجل العادي "اللغوي".

والبعد عن المحسنات اللفظية لا ينبغي على الإطلاق اهتمام لغة الصحافة برشـاقة الأسـلوب وبجماله ونجد هذه الرشاقة واضحة تماماً في أسلوب الأسـتاذ أنـيس منـصور في الـصحافة وفي الكتابـات الأدبية التي يكتبها.

ومن هذا الاستعراض السريع لمفهوم لغة الصحافة نقـول أن فـن الخـبر الـصحفي يحتـاج في صياغته إلى هذه اللغة السهلة البسيطة البعيدة عن التعقيد أو المبالغة في اللفظ.

الفصل السابع

المسئولية النوعية للخبر

- دور الخبر فى المجتمع.
- مسئولية الخبر فى تحقيق أهداف ومبادئ التربية.
- دور الخبر تجاه مشكلات التعليم والتعلم.
- الخبر والتعليم من بعد.
- الخبر والغزو الثقافى.

مـن المؤيـد للإعـلام عمومـاً مـسئوليات في مختلـف المجـالات : في الـسياسة وفي التربيـة وفي الاقتصاد وفي الثقافة والفكر، وهذه المسئوليات في التربية بالدرجة الأولى تتبين بما يلي :

أولاً : على اعتبار أن للإعلام دوراً مهماً بالنسبة للفرد وبالتالي بالنسبة للمجتمع.

ثانياً : أن التربية في أي مجتمع من المجتمعات لها مبادئ وأهداف.

ثالثاً : أن الإعلام لابد وأن يحقق مبادئ وأهداف التربية في المجتمع.

رابعاً : وإذا كان الإعلام عليه دور كبـير وهـام في مجـال التربيـة فلابـد أن تكـون لـه فلـسفة ورسالة في هذا المجال.

خامساً : أنه إذا كان الإعلام له فلسفة ورسالة تربوية فإنـه بالـضرورة الأولى لابـد وأن يقـف أمام الفرد الثقافي والفكري عموماً.

سادساً : إذن ما هو المطلوب من الإعلاميين ؟

وفي هذا المؤلف سوف نحدد دور ومسئولية الخبر الصحفي مـن خـلال الاعتبـارات الخمـسة السابقة وأما الخبر بالذات فإننا نعرف أنه أساسـاً العمليـة الـصحفية وان وظـائف الإعـلام كلهـا يمكـن تحقيقها من خلال الخبر الصحفي كما أوضحنا من قبل ثم أن الخبر الصحفي يعتـبر مـن وجهـة نظـري أبو فنون التحرير الصحفي أو الإعلامي عموماً.

دور الخبر في المجتمع :

ويأتي دور الخبر بالنسبة للمجتمع إلى الدور الهام الذي يؤديـه الخـبر بالنـسبة للفـرد أساسـاً والفرد يختلف عن باقي المخلوقات الأخرى في أمور كثيرة ومنها أنه كائن "يتـصل" وأن عمليـة الاتـصال بالآخرين ضرورية لاستمرار حياة الفرد.

ولهذا فإننا نقول أن حاجة الفرد ماسة إلى معرفة مـا يـدور حولـه مـن أحـداث أو حـوادث أو وقـائع أو مـشاكل أو قـضايا... الـخ، فهـو في حاجـة إلى

معرفة ما يجرى بالنسبة للأفراد الآخرين القريبين أولاً بعد ذلك الأفراد البعيدين.

ويمكن تحدد دور الخبر للفرد فيما يلي :

معرفة الفرد لما يدور حوله من أنباء مؤثرة تتصل بحياته وحياة أفراد مجتمعة وقضايا الوطن، ثم أن المادة الإخبارية تساهم في نفس الوقت في تثقيف الفرد وتعريفه بوطنه ورجاله وتاريخه وثقافته عموماً.

والمادة الإخبارية تساعد الفرد على تكوين رأي ما في قضية ما أو مسألة ما أو مشكلة ما.

وأما دور الخبر في المجتمع فإنه يأتي تباعاً لدور الفرد في المجتمع الذي يتكون من عدة أفراد أو جماعات، وتعريف المجتمع ببساطة أنه يتكون من عدة أفراد يعيشون ضمن إطاره وفي حدود ما يقرره، ويلتزمون بما يسوده من علاقات اجتماعية وقيم وعادات وتقاليد ويخضعون بقوانينه السائدة التي أسنتها حماية وله في نفس الوقت.

ومما لاشك فيه أن الوظيفة والدور الذي يحققه الخبر بالنسبة للفرد تتجمع لتصب في النهاية على المجتمع ككل وأن الدور الاجتماعي للخبر ينصب على المجتمع كما ينصب على الأفراد، وباختصار شديد توضح أن الدور الاجتماعي للخبر ـ لا الفردي ـ يتحقق من خلال النقاط التالية.

إن الخبر يؤدى إلى تحقيق الترابط بين أفراد المجتمع وذلك عن طريق استعراض الأحداث والقضايا الهامة التي تهم كل الناس والتي تؤثر على المجتمع ككل، وبمواصلة النشر "الخبري" عن الأحداث الهامة فإن هناك رأياً عاماً سوف يتشكل ويظهر تجاه هذه الأحداث ولو فرضنا أن مجموعة من الإرهابيين قاموا بعمليات تدمير لبعض المنشآت داخل دولة ما واستمرت عمليات التهديد لأكثر من مرة وفي كل مرة يهرب الإرهابيون ولم تفعل سلطات الأمن شيئاً.

فإن استعراض صحيفة ما لهذه الأحداث في عدة أخبار أو في قصص

إخبارية أو تقارير إخبارية وللدور السلبي الذي تقفه أجهـزة الأمـن في هـذه الدولـة هـذا الاسـتعراض يؤدى إلى تكوين رأى عام ساقط على الإرهاب أولاً، وعلى تقاعس أجهزة الأمن ثانياً، وأنـه لنتيجـة لهـذا الرأى العام قد تتحرك الدولة وتضع خطة جديدة لحماية المجتمع من الإرهابيين وتزويد أجهـزة الأمـن بالمعدات الحديثة، وإذا لزم الأمـر تغيـير بعـض القيـادات النوعيـة في الدولـة وتتأكـد أهميـة الخـبر في المجتمع بالنسبة للدول الديموقرطية بالذات ففي هذه الـدول يـتم نـشر الأخبـار الـصحيحة والـسليمة وبدون أي مبالغة ومنها أيضاً يصبح الحصول على المعلومات مـن الأحـداث مهـما كانـت خطـيرة حـق للفرد وللمجتمع من خلال وسائل إعلامه وفي هذا الأمر إثراء للنظام الديموقراطي، ونستطيع أن نعطـى مثالاً وافياً لدور الخبر في المجتمع من خلال الحملة الصحفية التي نشرت في إحدى الـصحف الأمريكيـة عن الرئيس الأمريكي نيكسون والتي عرفت باسم فضيحة ووترجيت وأدت إلى إقالـة نيكـسون الـرئيس الأمريكي من الرئاسة وخروجه من البيت الأبيض من الرئاسة الأمريكية، وكان أساس هذه الحملة الخـبر الذي نشر عن تجسس أعوان الرئيس الأمريكي على الحزب المعارض أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية.

مسئولية الخبر في تحقيق أهداف ومبادئ التربية

للخبر الصحفي دور فى المجتمع عموماً فإن هذا المجتمـع أي مجتمـع ينبنـي ويتأسـس عـلى مبادئ تربوية وفكرية وثقافيـة وغيرهـا إذن مـن الطبيعـي أن يكـون للخـبر الـصحفي دور في تحقيـق الأهداف والمبادئ التربوية.

لكن.. ما هي المبادئ التربوية للمجتمع ؟

1- المبدأ الإنساني الذي يحقق مكانة الإنسان وحقوقه الأصلية وقدرته عـلى الـتعلم ومـسئوليته عن واجباته الدينية والاجتماعية والقومية.

2- التربية على الإيمان الذي يؤكد النزعة الأصلية للتدين والإيمان باللـه وبالإسلام خاتم رسالات السماء والأديان الأخرى.

3- المبدأ القومي الذي يؤكد على الانتماء القومي للتربية ووظيفتها في وحدة الأمن وتقدمها.

4- المبدأ التنموي الذي يؤكد على التنمية الشاملة واعتبار الإنسان محورها وأدائها وغايتها على السواء.

5- المبدأ الديموقراطي الذي يؤكد على العدالة والمساواة والحرية والشورى

6- مبدأ التربية للعلم الذي يؤكد العلم منهجاً ومحتوى وفكراً وتطبيقاً.

7- مبدأ التربية للعمل الذي يؤكد صلة العمل بالفكر وأهميته القصوى في حياة الإنسان وفي تقدم المجتمعات.

8- مبدأ التربية للحياة الذي يؤكد على اعتماد التربية على الخبرات الإنسانية وتجليها في الأنماط السلوكية وعلى تطورها لحياة الإنسان وحياة المجتمع.

9- مبدأ التربية للقوة والبناء وباعتبارها من أبعاد الجناة الفاعلة على مستوى الفرد وعلى مستوى الدولة.

10- مبدأ الأصالة والتجريد بما يتميزان به من الذاتية والابتكار والمواقف الحضارية.

11- مبدأ التربية الإنسانية ويؤكد على وحدة الجنس البشرى وعلى إسهام التربية في تحقيق الإخاء والمساواة.

ويلاحظ أن هذه المبادئ تتناول : الإنسان والمجتمع والحضارة والتربية وهي شاملة ومتكاملة مترابطة ويتفاعل بعضها مع بعض، ومن خلال هذه المبادئ التربوية نضع خططها في التربية العامة ووسائل تحقيق هذه الخطط.

ومن الضرورى أن تصبح وسائل الإعلام عموماً والصحافة بوجه عام أداة من أدوات المجتمع في تحقيق الأهداف التربوية.

وينبغي أن ندرك أن بناء الإنسان في أي مجتمع من المجتمعات تشارك فيه روافد عديدة من بينها الأسرة الصغيرة وما تلقاه الطفل فيها من قيم وسلوك

ومزاد والميراث الحضاري في الأمة التي ينتمي إليها الفرد وبالتربية التـي تقـدم للإنـسان وهـو في بدايـة عهده أنماطاً من التعليم من السلوك، ومن حركة المجتمـع الثقافيـة وأهمهـا تـأثير الـدين والتنظـيمات السياسية القائمة في المجتمع، كل هذه الروافد تصيب في الإنسان لبنائه عـلى أسـاس سـليم ومـن هـذه الروافد كما قلنا الإعلام الذي يشارك في عملية البناء بل هو أهم الروافد ولذلك يجـب أن يركـز الإعـلام عموماً على تأكيد دوره في تحقيق المبادئ والأهداف التربوية من خلال نشر الأخبار.

والخبر الصحفي يـستطيع أن يحقـق مبـادئ التربيـة مـن خـلال وظيفتـه الإعلاميـة وبـشكل واضح، ففي مجال "الأخبار" وهي الوظيفة الأولى للإعلام عموماً وللخبر على وجـه الخـصوص يـستطيع الخبر الصحفي أن يحقق المبدأ التربوي الهام الذي يحقق مكانة الإنسان في المجتمع وذلك بنشر الأخبار الهامة للفرد مهما كانت خطورتها، وفي ذلك تحقيق لمبدأ هام يتعلق بحرية الفرد وهو حقه في الاتصال مع حقه في معرفة كل ما يدور حوله وبصدق وواقعية وبدون تضليل، والمبدأ التربوي الذي يؤكـد عـلى حق الإنسان في "التعليم" بمعناه العام قد يتحقق في حريـة حـصول الـصحفي عـلى المعلومـات وحريـة المصدر في تقديم المعلومات المطلوبة.

كما أن نشر الأخبار لمجرد "الإعـلان" عـن الأحـداث والقـضايا التـي تتعلـق بالـدين الإسلامي والتي تهدف إلى حل مشكلات معقدة من خلال علماء الإسلام يحقق المبدأ الخاص "بالتربية على الإيمان" ولقد استطاعت الصحف ووسائل الإعلام عموماً أن تفرد لها بابـاً ثانيـاً يتعلق "بالدين" في الصحف وبرامج دينية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وفي مثل هذه الأبواب المقالات، وكذلك الأخبار التي تتعلق بأمور الدين مـن خـلال النـشر عـن النـشاطات الدينيـة داخـل المجتمـع، ونحـن هنـا نتحـدث عـن طبيعـة المـضمون الإخبـاري في هـذه الأبواب الدينية، ونقول: أن طبيعة هذا المضمون لا تحقـق في معظـم الأحيـان الهـدف مـن

نشرها فهي إما سطحية أو أن مضمونها لا يحقق نفعاً للمتلقى.

ومن خلال الوظيفة الأخرى للأخبار وهي التربية والتعليم فإن النشر المتواصل من خلال المعلومات والحقائق عن التربية والتعليم يحقق هذه الوظيفة.

ونقول في هذا المجال : أن هناك علاقة كبيرة بين الإعلام عموماً والصحافة من خلال الخبر وبين التعليم وأن التعليم هو الدرجة الأولى والوسيلة الأساسية إلى التربية وفي مجالاتها المختلفة من تربية دينية وثقافية وسياسية وفكرية وغيرها.

ولقد بات مؤكداً أن الفرد في عالم اليوم لا يمكنه "بالخبز" وحده أن يعيش وإنما يعيش أيضاً الشعور بقيمته، وبالعمل وبالحرية والهدف المشترك والانتماء القومي إلى جماعة وبالاتصال، وأولاً وأخيراً بالمعلومات وما يبنى عليها أو يتصل بها من قيم ومن أجل هذا كله ينبغي أن يكرس نفسه ويعيش. ولقد طرأ على المعلومات في حياتنا المعاصرة تحولات أساسية نقلتها من مادة نادرة محررة قابلة للنفاذ بحكم الاستخدام أو تجاوز الزمن إلى طاقة متجددة النمو والانتشار بغير حدود، وأصبحت ضرورة ملحة لكل إنسان أسوة بالهواء والماء والغذاء، ولقد أصبح المعيار النهائي لقوة الدولة هو ما تملكه من معلومات "كماً ونوعاً" ومن قدرة على السيطرة على هذه المعلومات وتوجيهها والإفادة منها وما وراء هذه المعلومات والقدرة من وجود تكنولوجيا عقلية وآلية متقدمة.

وعندما نتحدث عن المعلومات وخطورتها، فإننا نعنى بذلك "الأخبار" التي تنشر هذه المعلومات، والتربية في مجالاتها المختلفة تقام وتؤسس على المعلومات الجديدة والمعلومات المتوارثة في صورة قيم وتقاليد وعادات وأطر اجتماعية متعددة، وعلى المعلومات الواحدة من ثقافات مختلفة لها نظم تربوية أخرى.

والخبر الصحفي الذي يعتمد على المعلومات بكل أنواعها يساعد بدرجة كبيرة على تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع خاصة وأن المعلومات الآن

أصبحت تتصف بخصائص جديدة ضخامة وحجم ودقة وسرعة الحركة ويسر في التخزين والاسترجاع.

ونظراً لأهمية المعلومات، والتي أصبحت كما قلنا سمة من سمات العصر، ظهرت فيها بحوث ودراسات ومؤلفات قيمة وكثيرة بعضها صالح ديناميات المعلومات واتجاهاتها، وبعضها يتناول قيمتها واقتصادياتها وبعضها الثالث يختص بعلومها وتكنولوجياتها، وبعضها الرابع يتصدى لقضاياها ومشكلاتها المحلية والإقليمية والدولية، وفي الدول المتقدمة وجدنا أن الخبر له دور هام في التعليم وأصبح قادراً على خلق بيئة تربوية كسرت احتكار النظام التعليمي للعلم والمعرفة ولقد ظهرت نظريات متعددة بشأن العلاقة بين الصحافة والخبر بالذات وبين التعليم (المدرسة) نذكر منها ثلاثاً وهي :

1- نظرية نادى بسقوط المدرسة أو فكها على الأقل لتحل محلها إلى غير رجعة وسائل الإعلام المتعددة في تربية الأفراد صغاراً وكباراً ومع وسائل الإعلام للمؤسسات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية المتقدمة، وهذه النظرية لم تجد سبيلها إلى التنفيذ إلا في حدود ضيقة للغاية وعلى سبيل التجريب، ويرى بعض نظار المستقبل أن موجة حضارية ثالثة (بعد الموجة الحضارية الزراعية والموجة الحضارية الصناعية) توشك أن تظهر في العالم إن لم تكن بدأت بالفعل في بعض الدول المتقدمة لأنه في هذه الموجة سوف تصبح الآلة المتقدمة بوسائل الإعلام الإلكترونية بالذات ـ قرين الإنسان وواسطته في عمله وتعلمه في (بيئة ذكية) وتصبح المدرسة التي غطت أصلاً على غرار المصنع أثراً من آثار موجة حضارية سابقة.

2- نظرية متقدمة تنادى بتجديد المدرسة (بنية وأسلوباً) وذلك باستيعاب للتقنيات الجديدة المستخدمة في الإعلام داخل جدرانها وبذلك تصبح بيئة تربوية أكثر حيوية وفاعلية وأقدر على مد نشاطها إلى بيئات بعيدة جغرافياً عنها، وهذه النظرية دخلت دور التجريب والتنفيذ وصارت لها نماذج متعددة يعرف

بعضها باسم التعليم المفتوح.

3- نظرية معتدلة تدعو إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما في تحقيقه في تكوين الشخصية ومن أجل ضمان تربية شاملة كاملة مستديمة لكل فرد، وهذه النظرية هي الأكثر رواجاً وتنفيذ حتى الآن وهي لا تخرج عن مجرد اتجاه تكنيكات أكثر وأفضل لإستراتيجية سبق الوصول إليها والاتفاق عليها في التعاون بين التعليم والإعلام.

ومما لاشك فيه أن الخبر الصحفي والتعليم يعتمدان على مصدر واحد وهو المعلومات والحقائق ويستطيع الخبر أيضاً من خلال المعلومات التي تؤدى إلى الفرد وظيفة "تعليمية عامة" أن يفسر المعلومات ويشرحها ويوضحها، وهذه هي الوظيفة الثانية للأخبار، ولنضرب مثلاً لتقريب المعنى الذي أوضحناه ويتعلق هذا المثال بتعليم الفرد "تعليماً عاماً" نحو فكرة ما أو حدث.

قامت الصحافة في دول الخليج بتعليم أفراد الشعب كيفية استخدام الأقنعة الواقية من الغازات السامة، والتي من الممكن أن يستخدمها قوى التحالف على العراق الشقيق وفي الصحافة نشرت الأخبار المدعمة بالصور حول الطريقة السليمة لاستخدام هذه الأقنعة، وفي مقام آخر نشرت هذه الصحف بل والصحف العربية والعالمية معلومات في أشكال تقارير إخبارية عن أنواع أسلحة الدمار الشامل وعن الغازات الكيماوية وعن الأسلحة البيولوجية وخصائص كل سلاح وطرق الوقاية منه وهكذا.

بل وأكثر من ذلك فإن الصحف أعطت للمتلقين صورة عامة تعليمية عن تاريخ استخدام هذه الأسلحة الكيماوية وثقافية في نفس الوقت.

وفي مجال التعليم وجدنا بلاداً كثيرة اعتمدت على الصحف والمجلات في التعليم وخاصة تعليم الكبار (محو الأمية) وعن طريق المراسلة وغيرها من الوسائل الأخرى، كما حدث بالفعل في الصحف التعليمية التي تصدر في مصر

أو في الملاحق التعليمية لبعض الصحف، كما أن الصحافة تستطيع عن طريق دور النشر التابعة لها أن تصدر مطبوعات لتعليم الكبار أو الصغار إما محو الأمية وإما إصدار مطبوعات عن مناهج دراسية معينة.

ولقد وجدنا أن صحف ومجلات كثيرة تنشر مطبوعات متعددة في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الرياضي أو الفني مثلما نشرت مطبوعات في مجال التعليم، ووجدنا أيضاً بعض دور النشر الصحفية تبيع "كاسيتات" وأخبار اليوم والجمهورية والمصور وخاصة جريدة الأهرام وشرائط مضغوطة لتعليم اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية)، وقد نجحت هذه الوسيلة وحققت أغراضها لدى عدد كبير من المقبلين على شراء هذه الكاسيتات ولكي نكون منصفين نقول : إذا صح الحديث عن دور الخبر في الدول المتقدمة في مجال الإعلام والتعليم فإنه في الدول النامية والعربية بالذات مازال دوره قاصراً في هذا المجال فنظم التعليم الحديثة القائمة في الدول العربية هي في بعضها منقولة أصلاً من ثقافات أخرى خارج ثقافاتها الأصلية، ومازال أكثرها مبهوراً بما يجرى في التعليم في الخارج.

ووسائل الإعلام جاءت حديثاً إلى الأرض العربية محملة بدورها "بالتبعية" أكثر من التعليم وذلك بحكم طبيعة أدواتها ومحتواها وتقنياتها وبحكم كونها جزءاً لا يتجزأ من نظام إعلامي دولي غير متكافئ أو عادل ومن أجل هذا كان السؤال الذي يستوجب الإجابة قبل الدخول في معرفة التنسيق والتكامل بين نظم التعليم والإعلام من أجل تربية المواطن هو : كيف يمكن تحرير هذه النظم في دولة ما من تلك "التبعية" وكيف يمكن تنمية قدرة هذه النظم على استقلال "الثقافي" وعلى الإسهام في عملية الاستقلال الثقافي للدول العربية بالذات.

وسوف نتحدث عن ذلك من خلال وظيفة الخبر الصحفي في مجال التثقيف وهذا المجال يعتبر ركناً أساسياً من أركان الشكل والمضمون التربوي

العام في دولة ما، والخبر الصحفي كما قلنا يمكن أن يؤدى وظيفته في التعليم بشكل فعال وهذه الوظيفة على درجة كبيرة من الأهمية، فالمؤسسة لها مكانتها بين المؤسسات الاجتماعية في ضوء اعتبارين :

1- **الحجم :** فالتعليم يتصل بكافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية وينطوى تحت جناحه عدد كبير من الأفراد.

2- **المهمة :** التعليم يهيئ للمواطن لمهام أخرى وفي الوقت نفسه ينمى الشعور والإحساس بالمسئولية.

والإعلام بمعناه الاتصالي يتلقاه التلميذ إعلاماً شخصياً معبراً عن شخصية المعلم ولكن هذا المعلم في الأعم يعيد ما سطرته الكتب أن نشر الأخبار التعليمية أو الكتب الخبرية التي تصدرها المؤسسات الصحفية يحقق جماعية الحصول على المعلومات وخاصة تلك التي تريد نشره المؤسسة الرسمية التي توجه العملية التربوية. إن هذا اللون من الإعلام الجماعي قد درس إذا كان معبراً عن الحقائق الاجتماعية، فمن حيث الضرورة ينبغي أن يكون التلميذ ملماً بمتطلبات المجتمع الذي سيعمل فيه.

وهناك إعلام آخر غير المباشر ذلك الذي يتلقاه التلميذ يومياً من معطيات العالم الخارجي، ومن خلال خريجي الإعلام التربوي النوعي والذين يقع على عاتقهم مسئولية الإعلام التربوي في المؤسسات الإعلامية التربوية، هذه المسئولية قد تنقسم إلى جزئين:

الأول : وهو إمكانية تدريس مادة الاتصال والإعلام ودورها في حل المشكلات التربوية.

الثاني : من خلال إصدار الصحافة التربوية ونقول أنه من خلال هؤلاء الخريجين يمكن أن يؤدى الإعلام التربوي "كإعلام خبري" دوراً هاماً في التركيز على العلاقة بين المعلم والمتعلم وعلى دور المعلم في إعطاء المعلومات للمتعلم وعلى هؤلاء الخريجين أن يعرفوا جيداً أن العلاقة المباشرة لن تتسم

بالفاعليـة والجـدوى إذا لم تتـصل بعلاقـة "إعلاميـة خبريـة" غـير مبـاشرة تـأتي عـن طريـق النـشرات والدوريات والصحف.

إن التعليم المثالي كما هو معلوم هو الذي يتجه للفرد، ولكن هـل يمكـن للمعلـم أن يتوجـه لكل فرد من المتعلمين في زحمة الفصول والأقسام واكتظاظها بالطلبة، ثم بعد ذلك إذا تعطـى الـبرامج التعليمية للتلميذ.. هل تعطيه الإعلام الذي هو بحاجة إليه ؟ مـن خـلال صـحافته التربويـة أو إذاعتـه التربوية أو التليفزيون التربوي والسينما والمسرح التربوي.

هل يستطيع هذا الإعلام بمعناه التربـوي أن يـستجيب للحاجـات المدركـة والأخـرى الكامنـة وتهيئة فرص المعرفة والثقافة الـشاملتين للـتعلم، فـضلاً عـن فـرص التخـصص للقيـام بمـسئولية مهمـة محددة في المجتمع. إننا نقول أن الإعلام العام وكذلك الإعلام التربوي عن طريق الخبر الـصحفي يحقـق كل ذلك، إن مسئولية الخبر الذي ينقل المعلومات والحقائق التي تتعلق بالتعليم مسئولية كبيرة خاصة إذا عرفنا هذه الحقائق التي تتعلق بالعالم العربي بوجه عام.

يوجد قرابة 7% من أطفال الأمة العربية (من 3-5) دون حضانة أو ريـاض أطفـال وإذا طـرأ تحسن على هذه النسبة خلال السنوات القادمة فسيكون محدوداً في معظم الأحوال، ويوجد أكثر مـن (خمس) أطفال الأمة العربية (من 6-14) أي أكثر من 5 مليون طفل وطفلة خارج المدرسة دون تعلـيم نظامي كلياً أو جزئياً وكثير من هؤلاء الأطفال ينتمون إلى بيئات وأوسـاط أقـل حظـاً اجتماعيـاً وثقافيـاً واقتصادياً وجغرافياً، ولا يستجيبون للتعليم النظامي بمحتواه وتنظيمه الحالي إذا وصل إليهم أو أصـبح قريباً منهم ويوجد أكثر من (عشر) الأمة العربية (من 15-17) خارج المدرسة الثانوية بمختلـف أنواعهـا ومع التعليم بتوقع حدوث انخفاض في هذه النسبة خلال العقدين القادمين بـسبب التوسـع في فـرص التعليم لما فوق المرحلة الأساسية فإن النسبة لا يستهان بها وبالتالي ملايـين مـن الـشباب (مـن 15-17) ستبقى بغير تعليم ثانوي.

ويوجد حوالي 60% من شباب الأمة العربية (من 18-24) دون تعليم عالى أو جماعي ولن تنخفض هذه النسبة بدرجة كبيرة، ويوجد نقص كبير في الدول العربية بوجه عام في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية التي تساعدهم على مواكبة تطورات العصر وتطوير أعمالهم ووظائفهم. كل هذه الحاجات لا يمكن للتعليم النظامي وحده أن يمدها على المدى القريب وبأساليبه وتنظيماته التقليدية أو المحسنة.

ومن هنا تأتي ضرورة مساهمة وسائل الإعلام في عملية المراجعة وهي مساهمة لابد وأن تكون ذات قيمة وفاعلية كبيرة بحكم طبيعة هذه الوسائل من حيث قدرتها على تجاوز حدود الزمان والمكان وعلى استخدامها طرقاً متعددة في التعبير والتأثير في الناس. وفي نفس الوقت فإن رفع كفاءة النظم التعليمية القائمة وتحسين جودتها وتجديد أساليبها ووسائلها يتطلب من نظم الإعلام العون والمساعدة ببرامج تعليمية ومدرسية وشريطة أن تكون هذه البرامج أكثر من نقل صورة إلى شاشة التليفزيون أو صوت المعلم إلى الراديو أو بمساحة في صحيفة لا تحقق المساهمة المطلوبة.

إن الإعلام عليه خلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية وحيوية داخل المؤسسات التربوية كإعلام خبري تربوي وتعليمي بل في إخراج المؤسسات التربوية عن المجتمع والحياة، والإعلام وخاصة الصحف تطالب بإتاحة القدر الكافي من المساحة والخبر الزماني والمكاني لحفز التعليم على التطوير وتمكينه من التطور بالفعل ولا يعقل ألا يكون التعليم وهو حاجة أساسية وأداة فعالة في تربية الأمم ـ حظ مثل الرياضة والفن على سبيل المثال.

ولكي يؤدى الخبر دوره في التعليم يقتضى ذلك حساب إمكانيات وحدود الصحافة المادية والاقتصادية، وتجدر الإشارة هنا أن جوهر ومحتوى التعليم في الخبر الصحفي يشوبه عدم الملائمة أو "الوظيفة" والحشو والسطحية التي تزيد الفرد سلبية واسترخاء بدلاً من أن تنمى عقله وشخصيته على النحو الذي يجعله

قادراً على مواجهة تحديات الحياة وتطورها، ومن أجل هـذا كانـت الحاجـة إلى مراجعـة هـذه المـادة وتنميتها بعد تقويمها لخدمة أهداف الأمة العربية، وما ينبثق عنها من أهداف تعليمية وإعلامية.

ولقد آن لنا أن ندخل بالفعل وبقوة كافية "عصر المعلومات" بـثماره العلميـة والتكنولوجيـة التـي تفيـد في تطـوير حياتنـا وأن تـسرع الخطـى في تنميـة ثقافتنـا، والتربيـة في أي مجتمـع وظيفتهـا المحافظة على ثقافة هذا المجتمع وتنقيتها وتجديدها.

فالمجتمع، أي مجتمع شديد الحرص على التمسك بثقافتـه (هويتـه) والتربيـة في أي مجتمـع هي أداته في تحقيق هذه الهوية وصقلها فالثقافة إذن هي الشغل الشاغل للتربية والتربية في خـدمتها دائماً وليس معنى ذلك أن ثقافة المجتمع وكل ما يخصها هكذا على التربية بمؤسساتها المعروفـة بـل أن الأسرة وأماكن العبادة والتنظيمات الاجتماعية وأجهزة الإعلام والجامعات كلها مؤسـسات لهـا وظائفهـا الثقافية.

ويقوم الخبر الصحفي بدور هام وخطير في تربية وتثقيف المجتمـع والثقافـة التـي نقـصدها هي الثقافة بمفهومهـا العـام وعنـدما يقـوم الخـبر بـأداء هـذا الـدور فإنمـا يقـوم بمـا يـسمى بالثقافـة اللامدرسية، وقد تكون التربية اللامدرسية أعمق أثراً في نفوس الأطفال بل والكبـار وفي بعـض المجـالات من التربية المدرسية فعندما يقرأ الشاب.. مثلا : أخباراً حول إنجـازات الـسابقين في المجـالات المختلفـة، وتستمر هذه الأخبار في النشر عن مآثر هؤلاء الذين كانوا يتولون مناصب ويتركوها لسبب مـا وعنـدما يقرأ الشاب أخباراً عن أن الدولة قامت بتكريمهم (الأحياء منهم والأمـوات) وعنـدما يتلقـى محتويـات إعلامية على شكل قصص إخبارية لتضحيات هؤلاء السابقين بالوقت والجهد والمال في أعمالهم.

عنـــدما يتلقـــى الـــشاب هـــذه المـــضامين الإخباريـــة باســـتمرار في الـــصحافة أو

في أي وسيلة إعلام أخرى فإنه بالتأكيد يستقبل قيمة تربوية علـى جانـب كبـير مـن الأهميـة، بـل أنهـا تشكل جزءاً ومساحة هامة في قيمة الثقافة العامة وهـي تكـريم رموزنـا في المجـالات المختلفـة وعـدم الجحود أو نكران الجميل... وهكذا.

وعندما يتلقى الفرد في مجتمعه معلومات على شكل أخبار أو قـصص إخباريـة حـول إقامـة مــشروعات هامــة بــالجهود الذاتيــة وأن عــدداً مــن الأفــراد المقتــدرين يقومــون ببنــاء المــدارس أو المستشفيات، فإن هذا المتلقى يتربى على قيمة هامة وهي ضرورة أن يشارك الإنـسان في بنـاء مجتمعـه إما بالأموال إذا كان مقتدراً أو بالجهود الأخرى ويتربى كذلك على قيمة الالتحام بين أفراد الشعب وبـين الدولة وهكذا.

وعندما يتلقى القارئ مضامين إخبارية على أشكالها المختلفة حول الجمعيات الإسلامية التـي تهتم بالأسر المنتجة ومساعدتها المادية في شراء بعض الأدوات لزيادة دخلها أو يقرأ عن بعض المـساجد ودور العبادة التي لم تعد تصبح أماكن للعبادة فقط ولكنها أصبحت تؤدى خدمات جليلة في مختلـف النواحي وفيهـا الرعايـة الـصحية للفقـراء والعـلاج الرمـزي للقـادرين وممارسـة الرياضـة البدنيـة فـإن للمتلقى في الواقع يستقبل محتويات تؤكد على قيمة دينية هامة وهي أن الدين لـيس عبـادات فقـط ولكنه يشتمل كل مناحي الحياة وأن رسالة المسجد القديمة قد أصبحت تطل علينا مـن جديـد برسـالة المسجد الجامع.

وقد تكون التربية المدرسية أعمق كما قلنا في التـأثير عـلى أفـراد الـشعب بكـل فئاتـه وعـلى اختلاف أعمارهم وثقافتهم، ويستطيع الخبر الصحفي أن يقوم بدور هام في عملية التطبيع الاجتماعي، مما لاشك فيه أن قيام الأخبار في الصحف أو وسائل الإعلام عموماً ينقل أنماط الـسلوك المقبلـة والقـيم الأصلية ومساندتها ويؤدى إلى أن يمتص الطفل مثلاً : هذه القيم والمعايير الاجتماعية وبالتـالي يكتـسب شخصية ذات سمات معينة.

وتقـــوم الأخبـــار بـــدور في عمليـــة التطبيـــع الاجتماعـــي ســـواء عـــن عمـــد أو

بدون قصد ولا يتوقف أثر الأخبار في التطبيع الاجتماعي على الأطفال والمرأة بل يتعدى ذلك إلى الكبار إذ يساعد الخبر الكبار في التكيف للظروف الجديدة. وتعتبر "وظيفة الخبر الثقافية" من أهم وظائفه فإن كانت رسالة التربية في أي مجتمع وأن تحافظ على ثقافة هذا المجتمع (هويته) على كل ما هو أصيل في تاريخه وماضيه فإن الخبر يؤدى هذه الرسالة على أكمل وجه والثقافة ترفع بالمجتمع أثناء وبعد اكتسابه هويته ليعيش حاضره ويستعد لمستقبله، ويتفاعل مع مشكلاته ويسعى لحلها، ويعيش عصره مؤثراً ومتأثراً به (المعاصرة) وإذا كانت هذه هي رسالة التربية فهي إن لم تكن كلها فبعضها، هي رسالة الإعلام فمن نفس المصادر التي تشتق التربية أهدافها، يشتق الإعلام أهدافه وبنفس الغايات النهائية يسعى الإعلام والتربية لخدمة المجتمع والإعلام الصحيح والتربية الصحيحة لابد وأن يلتقى كل منهما مع الآخر في منتصف الطريق.

وأن وجه تعارض بين الإعلام والتربية فليس العيب في الإعلام أو في التربية وإنما في القائمين على أمور التربية وأمور الإعلام.. وخلاصة القول أن الخبر الصحفي في الصحف والمجلات يمكن أن يؤدى دوراً هاماً في التعليم داخل المدرسة والأسرة والجامعة وخارجها، كما يستطيع أن يعالج الكثير من مشكلات التنمية البشرية والمشكلات التربوية الأخرى وذلك على النحو التالي:

أولاً : في مشكلات التعليم والتعلم :

1- أن نشر الأخبار العلمية والتعليمية في الصحف والمجلات التعليمية أو بثها عبر الإذاعة والتليفزيون التعليمي في الأبواب العلمية الثابتة أو في الموضوعات الإخبارية المنفصلة يفتح آفاقاً جديدة من المعرفة وتثير اهتمامات الطالب منذ بداية حياته التعليمية فعندما يقرأ الطالب عن الحاسبات الآلية والكمبيوتر وأهميتها الحضارية وقيمة الذين يدرسونها وتطورها ويقرأ الطالب عن الكليات ومعاهد الحاسبات الآلية وعن الأقسام الجديدة التي أنشئت في كليات الهندسة لتدريس هذا الفرع الجديد من

المعارف وكذلك وجود أقسام جديدة في كليات التجارة يعتمد التدريس فيها على الكمبيوتر فإن الطالب قد تجذبه هذه الاهتمامات وقد تشبع استعداداته لدراسة هذا النوع من المعارف ويبدأ في إعداد نفسه لهذه الدراسة التي يرغبها وذلك بالالتحاق في الإجازة الصيفية لكي يتعلم في أحد الجامعات أو المؤسسات التي تقوم بتعليم الكمبيوتر.. وهكذا.

2- إن نشر الأخبار التعليمية والعلمية يساعد الطالب على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع أسلوب التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات بما يساعد على تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء لدى الطلاب.. فمثلاً: عندما يقرأ الطالب التقارير الإخبارية حول السفن الفضائية وعن طبقة الأوزون التي اتسعت في الغلاف الجوى بسبب زيادة التلوث ويقرأ كذلك عن الاستثمار الأمثل للإعلام الحديث بأنواعه المختلفة في التعليم والتعلم والتثقيف فإن مثل هذه المضامين تساعد الطالب على التأمل ودقة الملاحظة.

3- إن عرض المادة التعليمية من خلال الخبر على شكل عمليات ذات خطوات منطقية ومتسلسلة يساعد الطالب على ترتيب أفكاره وعلى حسن وفهم المادة التعليمية.

4- إن استخدام المادة العلمية أو التعليمية على شكل معلومات تستخدم الإمكانيات الفنية في الصحيفة أو المجلة (مثل إخراج المادة بشكل جيد) يساعد الطالب على تفهم المضمون التعليمي أو العلمي بشكل يؤدى إلى المزيد من القدرة على الاستيعاب.

ثانياً : في مجال مواجهة مشكلات التغير المعاصرة :

نحن نعرف أن أهداف التربية ومناهجها تتأثر بتلك التغيرات المتعددة التي يمر بها العالم مما يتطلب من رجال التربية أن يواجهوا تحديات العصر بالأساليب والوسائل الحديثة وكي يقوم التعليم بمسئولياته في تطوير المجتمع،

ومن أهم تلك المتغيرات : الانفجار السكاني مما أدى إلى زيادة الإقبال على المؤسسات التعليمية والتربوية وازدحام فصولها ومعاملها ومدرجاتها، ولذلك استعانت كثير من الدول بالوسائل الحديثة في الإعلام والتعليم كالإذاعة والتليفزيون وأجهزة العرض وكذلك الصحافة التربوية ويتطلب ذلك تغييراً في مسئوليات ودور المعلم من حيث تهيئة الخبرة للطلاب وتوجيه عمليات التعليم وإعداد الوسائل المؤدية إلى ذلك وإنتاجها وتقييم تحصيل الدارسين، كما استتبع ذلك إعادة النظر في تصميم المباني المدرسية والجامعية وتصميم حجرات الدراسة لتحقيق الهدف من استخدام الوسائل الإعلامية الحديثة.

فمثلاً : في كل مؤسسة تربوية يمكن تخصيص حجرة لصحيفة هذه المؤسسة يتم فيها الاجتماع بهيئة تحرير الصحيفة والاتفاق على المادة التحريرية بها وعلى المعلومات ومصادرها وبالطبع فإن هذه الصحيفة سوف تتضمن في معظمها الأخبار العلمية والتعليمية وأخبار المؤسسة والأخبار تستطيع أن تقوم بدور هام في خلق كوادر مهيئة قادرة على سد متطلبات التنمية في كافة المجالات وبما يساعد على تكيف الأفراد على التغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات العربية، لذلك فنحن في حاجة إلى الملصقات والصحف والنشرات في تحقيق معدلات مرتفعة في الإنتاج وترشيد الاستهلاك وحسن استخدام مرافق الخدمات والمحافظة عليها.

مثلاً : النشرة الإخبارية التي تقدمها المؤسسات العلمية والتربوية وهي نشرة دورية تؤدى لمن يقرؤها إلى ارتباطه بأجهزة البحث العلمي في مصر على أساس أنها تقوم بإجراء البحوث العلمية التي تساهم في حل مشكلات كثيرة في المجتمع، وفي هذا الأمر احترام وإجلال لعملائنا في مصر الذين يقبعون في معاملهم من أجل بحوث تعمل على زيادة الإنتاج الزراعي أو بحوث تعمل على التطور الصناعي والتوصل إلى أنواع حديثة من الطاقة أو بحوث في مجالات صحية وهكذا نشر الأخبار المستمر عن المواقع السياحية والاستثمارية في

مصر، وكيف أن مصر دفعت مليارات الدولارات وكيف أن الدولة قامت ببناء هذه المرافق على أحدث الوسائل والأساليب التكنولوجية، إن مواصلة النشر تؤدى إلى الإحساس بضخامة هذه المرافق وبقيمها المادية والمعنوية وبضرورة المحافظة عليها. وعندما تقوم الصحيفة بالدعوة إلى ترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء وذلك في حملة صحفية إخبارية عمودها الفقرى فى النقاط التالية :

1- ملايين الدولارات التي تذهب هباء من الإسراف في استخدام المياه والكهرباء نهاراً وبدون داع,
2- القروض التي حصلنا عليها وبفوائد عالية من أجل بناء محطات الكهرباء ومحطات لمياه الشرب والصرف الصحي.
3- إن ترشيد الاستهلاك سيوفر على الدولة ملايين الدولارات.
4- هذه الوفرة سوف نبنى بها محطات للمياه والكهرباء والصرف الصحي جديدة في منطقة محرومة.
5- إن عدم الترشيد يؤدى إلى إجهاد محطات التوليد والتنقية وهكذا ونشاطاتها في مجال العلم والتعليم.. الخ.

وفي مواجهة مشكلات التغير المعاصرة نقول : لقد أصبح لزاماً في ظل التقدم العلمي في جميع فروع المعرفة وميادينها أن يتزود الفرد بكثير من الخبرات كي يعيش ويتكيف مع متطلبات هذا العصر وتبعاً لذلك تغير مفهوم المنهج، فأصبح يعنى كل الخبرات التي يمكن أن تقدمها المدرسة والجامعة إلا أن التمسك بالأساليب القديمة لن يجدى في تقديم المنهج بهذا المفهوم مما يتطلب أن تستعين المدارس والجامعات بالوسائل الحديثة في التعليم والإعلام لما يتميز به من خصائص والخبر هنا له دور هام كما يتميز هو الآخر عن بقية الفنون التحريرية الأخرى من خاصية نشر المعلومات وبموضوعية شديدة وبدون تحيز.

وهذه الموضوعية تساعد على نشر التعليم والعلم ومن صفاتها الأساسية

الموضوعية والدقة. فالتعليم في منهج يتصل بالجغرافيا أو العلم الذي يتعلق بمادة "العلوم" لا يمكن على الإطلاق أن تتضمن المعلومات الرأي والرأي الآخر أو إبداء الرأي في معلومة جغرافية تقول "أن الأرض كروية" فيقول أحد أن الأرض بيضاوية أو أن "اللسان" الإنسان ليس جزءاً رئيسياً في الجهاز الهضمي للإنسان.

ثالثاً : في مجال علاج مشكلات التعليم :

ومشكلات التعليم تتركز في ازدحام الفصول بالطلاب ونقص أعضاء هيئات التدريس وندرة الوسائل التعليمية الحديثة والحاجة إلى التعليم مع انتشاره وتنوعه يحتاج إلى أعداد كبيرة من الكفاءات الخاصة في جميع المجالات وهؤلاء يتعذر توافرهم بالأعداد الكافية، هذا النقص يدعوا إلى الاستفادة من الطاقات المتوافرة على أوسع نطاق على التليفزيون التعليمي والمسجلات الصوتية واستخدام الأقمار الصناعية وبنوك المعلومات والأخبار العلمية تعتبر الأساس في هذه البنوك.

وتتضح أهمية الأخبار التربوية في علاج مشكلات التعليم في أن المدرسة لم تعد وحدها المسئولة عن التنمية الاجتماعية بل يشاركها في ذلك مؤسسات أخرى ومنها الإعلام بكل أنواعه ووسائله، إن مثل هذه الحملة الإخبارية سوف تؤدى بالمتلقى إلى استخدام سلوك حضاري في استخدام المياه والكهرباء داخل منزله أو في مكتبه.

الخبر والتعليم من البعد :

إن فكرة استخدام التعليم من البعد وما يندرج عنها من جامعات مفتوحة إنما هي نتاج وسائل الإعلام (صحافة ـ إذاعة ـ تليفزيون) في العملية التعليمية، ولن نكون مغالين إن قلنا أن الخبر يقوم هنا بدور رئيسي وأساسي في مثل هذه الجامعات المفتوحة.

ومن هذه الجامعات على سبيل المثال لا الحصر :

1- برامج التعليم المفتوح جامعة القاهرة وعين شمس وبعض الجامعات

الأخرى ويدرس بها أكثر من 100 ألف طالب وطالبة.

2- نظام جامعة بلا جدران في الولايات المتحدة الأمريكية ويندرج تحت هـذا النظـام أكـثر مـن 50 جامعة وكلية تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية.

3- جامعة على الهواء في كندا.

4- الجامعة الحرة في إيران.

5- معهد التعليم من البعد في سريلانكا.

6- الجامعة الحكومية للتعليم من بعد في كوستاريكا.

7- الجامعة المفتوحة القومية في فنزويلا.

8- الجامعة القومية للتعليم من بعد في أسبانيا.

9- البرامج التعليمية المفتوحة في ساحل العاج.

الخبر والغزو الثقافي :

لماذا الغزو الثقافي ؟

هذا السؤال والإجابة عليه تتطلب منا أن نوضـح أن هنـاك تحـدى بـين حضـارتين، الحضـارة الغربية وهي حدث ظاهر دخلت حياتنا وتغلغلت في كل ركن من أركان الأمة العربيـة، دخلـت بقـوة وبعنف، أحدثت تغيرات كبيرة فيه لاسيما في البلاد العربيـة الغنيـة بـالبترول أدى انبهـار الـبعض، هـذا الانبهار جاء نتيجة المعاناة القاسية والضياع الروحي ورد فعل للقاعدة الفكرية العربية الصـلبة عنـدما ضاق الوعي العميق والأصالة الحضارية النابعة من التراث الأصيل في فكرنا وتقاليدنا وطراز حياتنا التي ما تزال حية ولم يعصم هذا التراث ولا هذه الحضارة العرب من حضارة الغرب.

ولقد تأثرنا بالمظاهر البراقـة والأنمـاط السـطحية منهـا ولم يقـارنوا بـين حضارتين وفهم أسس بنائها فظن العرب أن التطور والتجديـد والتقـدم منـوط بالغرب وحاول جمهـور المتعلمـين ووسـائل الإعـلام التأكيـد عـلى أن الحضـارة

الغربية هي أعلى الحضارات إنسانية ، **وهذا يخالف الحقيقة فإن الحضارة الإسلامية والعربية سبقت جميع الحضارات فى العالم كله .**

ولقد بعدت الحضارة الغربية عن خدمة العرب وبناء النهضة العلمية والتطور الصناعي والاختراعات ولم تساعدنا على فهم هذه الآلات للعلماء العرب ومهندسيهم وأطبائهم إلا بمقدار محدود ليبقى العربي محتاجاً إليها وإلى صناعتها وخبرتها وآلاتها والقطع، ولقد استقلت اليابان والصين عن هذه الحضارة الغربية وحققت لنفسها واقعاً جديداً في مجالات العلم والمعرفة والثقافة عموماً.

عوامل ساعدت على تغلغل الحضارة الغربية :

لقد تنقلت الحضارة الغربية عندما بدأ الشك يتسرب إلى النفوس وأخلت النظرة للموروث الحضاري وضاعت الثقة بالشخصية العربية وبمقدرتها على الإبداع وقابليتها في الاختراع ومسايرة السبل الحضارية بإنشاء الصناعة وبناء المعامل وجلب الأجهزة واستجلاب الخبراء دون الاعتماد على العلماء العرب وخبراتهم التي ساعدت على تطوير الأمم التي عملت من أجلها بعد أن أعد لهم الجو الفكري الهادئ والوقت العلمي الكافي والمال وخدمة المعامل والمختبرات والمعاهد العلمية.

وأمامنا في مصر نماذج كثيرة من العلماء من بينهم الدكتور أحمد زويل والدكتور مشرفة والبرادعي والدكتور فاروق الباز الذي هاجر إلى أمريكا وعمل في بحوث الفضاء وكان تقرير هذا العالم المصري في تضاريس القمر وإنزال أول إنسان على سطحه هي العامل الأساسي والرئيسي في عملية الإنزال على سطح القمر وهو الآن أحد الرموز الأساسية والرئيسية (الرموز العلمية) في وكالة ناسا لأبحاث الفضاء في أمريكا.

ولقد بدأ الغزو الحضاري مع الغزو العسكري والسيطرة الاستعمارية

بطرزهـا المعـروف وأشـكالها القديمـة فاسـتبدلت الغـزو بأسـلوب جديـد يحمـى المكاسـب وتحـتفظ بصداقات الشعوب ورضاها وخلق نسيج يحميها ولقد مرت غزوة الحـضارة الغربيـة بفـترات متعـددة، وهي :

1- غرس الحضارة الغربية :

عندما نزلت الحملة الفرنسية مصر حتى الحرب العالمية الأولى وكان الغـزو عـسكرياً واضـح المعالم بارز السمات بالجنود والأسلحة فكانت الـدول العربيـة تـدار عـن طريـق الاسـتعمار مبـاشرة أو بأسلوب وجهة عربي وفكر غربي، وفي مصر أجتاح الغزو الحضاري الأوروبي الفرنسي بالذات كـل منـاحي الحياة وأن نابليون بونابرت قد أحضر معه في الحملة علماء من فرنسا في مختلف مناحي الحياة وأكـثر من ذلك فإنه أحضر معه أول مطبعة لطبع النشرات والصحف وقد أصدر صحيفتان وهما "لـو كـوربير دى لجيبت" والثانية "لوديكا ايجبيسيان" وهما للدعاية عن الحملة الفرنسية.

ونقول أن كتاب وصف مصر الذي ألفه علماء الحملـة الفرنـسية عـم كـل نـواحي الحيـاة في مصر وعن العادات والتقاليد والثقافة والقيم التربوية والعلمية الأخرى مـا هـو إلا معلومـات في شـكل أخبار طويلة عن مصر، وبدأت الغزوة الثقافية الحضارية على مصر وشارك فيها نابليون بونابرت نفسه عندما أشهر إسلامه لكن هذه الحيلة لم تخدع الشعب المصري، ولم يكن العرب قادرين على الاسـتقلال من الاستعمار العسكري وبدأت فئة وفي الوطن العربي بالتقرب إلى الأجنبي والتشبه بعاداتـه دون قيـد أو شرط وتعلم لغته.

وفي هذه الفترة بدأت فكرة المقارنة بـين المثـل العربيـة وحـضارة الإسـلام والتقاليـد الوافـدة والعادات الغازية فأصيب الجيل الجديد بالحيرة النفسية وأدى ذلك إلى الانتقال من الثقـة بـالنفس إلى الفراغ الروحي وبدأ التلقى اللاشعوري ينساب إلى الفكر ولكنه يلاقـى مقاومـة كبـيرة وكانـت القاعـدة العربية الإسلامية تعين آخرين على المقاومة وتمد المجتمع بنماذج مـن البطـولات والحـوادث والتـاريخ

الزاهي فيقفون بقوة وثبات ويأخذون من هذه الحضارة معتمدين على أصالتهم ولم ينحرفوا.

ووجدنا قادة الفكر والرأي يحمون فكرهم وأدبهم وبدأ التحدي عندما أنشأت دار العلوم ثم الجامعة المصرية وانتشرت أولوية العلم في العراق والشام والجزيرة العربية وفي هذه الفترة ظهرت الصحافة في مختلف الدول العربية، وكانت بالدرجة الأولى تهتم بنشر المعلومات في شكل أخبار ومضامين إعلانية أخرى تمجيد في هذا التقدم والتطور الحضاري الغربي مع وجود مضامين إعلانية بسيطة تقف ضد هذا التيار المستورد.

2- تقليد الغرب :

وجاءت هذه الفترة بعد أن كثرت الترجمة وأكثر أنصار الغرب الذين درسوا فيه وبدأ التقليد في الهندسة المعمارية والصناعات المختلفة وطراز اللباس وأسلوب المعالجة الاجتماعية فكل شئ غربي هو الأحسن وكل صناعاته هي الأجود وكل أدب غربي متميز.

3- فقدان الشخصية :

وبعد أن تسود الحيرة ويغلب الانبهار وتتغلب روح الإقدام على الثروة وتتمكن الحضارة الجديدة يستلم المفكر والأديب والعالم ويسير في التيار ويبعد عن الأصالة ويرى الغرب هو المثل الأعلى ولذلك يفتح الشخصية الثقافية للمجتمع غير واضحة أو ممسوخة.

4- العمل الجاد من قبل الغرب :

وبعد أن انتهى عصر الاستعمار العسكري بأشكاله التقليدية أي الغرب يكون وجوده أكثر قوة من ذي قبل ووجد في وسائل الإعلام وكذلك في التقدم التكنولوجي المذهل في عمليات الاتصال. كل بغية، وبدأ التفكير في الأقمار الصناعية التي جعلت العالم كما يقولون أشبه بقرية واحدة، وكانت الأقمار

الصناعية عاملاً رئيسياً في نشر الثقافة الأوروبية المستوردة والتي لا تتفق مع قيمنا ومبادئنا الإسلامية ولا مع عاداتنا وتقاليدنا ثم كانت القنوات التليفزيونية الفضائية التي تبثها الأقمار لكي يشاهدها كل إنسان على وجه الأرض من أخطر الأساليب المباشرة للغزو الثقافي.

ولقد استخدمت الأقمار الصناعية أيضاً في الصحافة حيث تستطيع الصحيفة في أي مكان في العالم على سبيل المثال أن ترسل بإصداراتها إلى جميع أنحاء العالم في وقت قصير وذلك عن طريق الأقمار الصناعية ويتم طبع الصحيفة في أي مكان في العالم لتوزعها في كل مكان في العالم حاملة كل مقومات الحضارة الغربية إلى العالم كله.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس عيباً أن تستفيد الحضارة العربية من الحضارة الغربية في المجال العلمي والتعاون البحثي في فروعه المختلفة وأن يتحقق التعاون بين الحضارتين ولكن على أساس الاحتفاظ بالشخصية العربية وللمحافظة على أصالتها وقيمها المختلفة.

وأما من حيث المضمون فإن المشاهد المصري أو العربي يتلقى مضامين لا تتفق على الإطلاق مع قيمنا الإسلامية وعاداتنا وتقاليدنا نجد مثلاً: أن البنت لا تتجاوز عمرها 16 عاماً وتقيم بمفردها بعيد عن الأسرة وأن لها صديقاً يلازمها وأن الأب والأم يعرفون ذلك بل يستقبلون صديق البنت في المنزل، كما لا تجد مكاناً يجتمع فيه أحد إلا وتوجد زجاجات الخمور والعلاقة بين الزوجة والزوج غريبة، فالزوجة يستطيع صديق الزوج أن يقبلها وقد تتواجد علاقة غير شرعية بينهما.

وقد يعرف الزوج ذلك ولا يتحرك وكذا نجد المشاهد نفسه محاطاً بجرعات من ثقافات الغرب وهذه الجرعات لا تتفق على الإطلاق مع قيمنا وتقاليدنا ومع تراكم مثل هذه الثقافات من برامج مختلفة ومتعددة قد تحدث استجابات ما لدى المشاهد لتقبل بعضاً من الأفكار المستوردة أو حتى على الأقل

شعوره بالرفض التام لواقعه.

وكذلك الحال في الصحافة عندما نقرأ محتويات إعلانية في شكل أخبار أو موضوعات إخبارية حول أفكار مستوردة يعتنقها الشباب المصري أو العربي مثل الحفلات الصاخبة أو المهرجانات التي لا تهدف إلى تحقيق مصلحة ما للشباب وعن أخبار الأغاني الخليعة ذات المضمون (المقزز) كل ذلك إنما هو أحد إفرازات الحضارة الغربية عندنا وقد تسبب الغزو الثقافي في ظهور العديد من المشكلات مثل (الإدمان، الإرهاب، العنوسة، الطلاق، السرقة).

دور الخبر في مواجهة الغزو الثقافي :

إذا كانت الوسائل التكنولوجية الحديثة في وسائل الإعلام قد ساعدت على انتشار الغزو الثقافي وزيادة جرعته فإن مثل هذه الوسائل قد تساعدنا في نفس الوقت على مواجهة هذا الغزو، ويستطيع الخبر أن يحقق دوراً في عملية المواجهة فيما يلي :

1- حرية الصحافة في الحصول على الأخبار ومن مصادرها الأصلية وبدون أي تقييم أو تضليل حتى لا يتلقى القارئ معلوماته عن الأحداث المحلية من الصحف الأخرى غير المحلية وأن خطورة حصول المتلقى على المعلومات من وكالات الأنباء أو من الصحافة الأجنبية تتركز على أن مثل هذه الإعلانات الأجنبية لها سياسات تحريرية في معالجة الأحداث المصرية والعربية وهذه السياسات التحريرية تحتم عليها عدم نشر الخبر بصدق كاملة وموضوعية وقد تقوم هذه الرسائل الأجنبية بتعديل الخبر أو القصة الإخبارية أو حتى بتغييرها بالكامل أو خطورة الاعتماد على المعلومات حول الأحداث الهامة يعطى الفرصة أمام تضليل الرأي العام وفرصة أخرى متساوية في الغزو الثقافي والحضاري عن طريق المعلومات المضللة.

2- كما أن هناك مسئولية كبيرة تقع على عاتق المندوب الصحفي وهو الذي يحصل على المعلومات ويقوم بصياغتها وهذه المسئولية تنصب على نشر

الأخبار الهامة وعن الحوادث والقضايا وعلى حياده التام تجاه مصادرها أولاً وتجاه المعلومات التي يحصل عليها ثانياً، وبهذا الشكل يقدم المندوب الصحفي الخدمة الإخبارية الهامة التي تجعل القارئ بعيداً عن استقبال هذه الخدمة من وسائل إعلام أجنبية بقدر الإمكان.

3- وإذا كان الفرد الحضاري أو الثقافي هو في الواقع صراع بين حضارتين فإن للخبر أهمية كبرى في هذا المجال وتصبح هذه الأهمية في اتجاهين:

الاتجاه الأول : هو نشر المعلومات التي تعرفنا بأصول حضارتنا العربية والأصلية وباستعراض نماذج مستمرة عن رموز هذه الحضارة العربية التي تعتمد بالدرجة الأولى على الدين الإسلامي. ونشر المعلومات عن حضارتنا الأصلية بإمعان ودقة يساعد على استخراج ما يلائم العصر الحديث وما يساير حاجاتنا في هذا القرن واختيار الأمثلة من التاريخ الفكري والعلمي والأدبي والفني وفي الطب والزراعة والشعر والقصة والفلسفة، ففي حضارتنا مساحات واسعة لكل من يريد أن يستفيد.

الاتجاه الثاني : الإحجام بشكل أساسي في عدم نشر المعلومات التي تمجد الحضارة الغربية والتي تتعلق بقشور هذه الحضارة.

4- أن أي مشروع فكري يقاوم فكراً جديداً لابد لإنجاحه من إعداد رجال لهم قدرة فكرية وقابلية ثقافية وخيال واسع وبديهة سريعة لإدارة دقة السلام بوسائله المختلفة لأن الإعلام الواعي قادر على التوجيه السليم، ويحتاج إعداد الخبر وصياغته وكذلك التقرير الإخباري أو القصة الإخبارية أو المتابعة الإخبارية إلى ذوق متميز يفرق بين الأخبار ذات المحتويات السلبية على شخصيتنا ونظامنا التربوي والثقافي وفي هذا المجال فلابد من أن تتعاون الأجهزة البحثية الأخرى في تقييم ما تنشره الصحف من أخبار سواء على مستوى الأخبار المحلية أو الأخبار التي تتعلق بمجتمعات أخرى وأن تقدم هذه الأجهزة خلاصة بحوثها إلى المسئولين عن الصحيفة حتى تقوم بتعديل

مسارها الإخباري، ومن هذه الأجهزة البحوث الاجتماعية والجنائية والبحوث التي تتعلق بتأثير وسائل الإعلام على الجماهير في مجال الحصول على الدرجات العلمية (الماجستير والدكتوراه) في أقسام الإعلام التربوي وأقسام الاجتماع وعلم النفس، وهذا الأمر وهو الحاجة إلى ذوق متميز يتطلب معرفة المندوب الصحفي بميراثه الثقافي الأصيل وحضارته العريقة وهذه مشكلة ثقافية لا تتعلق بالصحفيين وحدهم وإنما هي آفة تعم المجتمع المصري والعربي وهو محصلة الفكر الحضاري والثقافي لبعض أفراد المجتمع.

5- كما أن التخطيط الخبري في الصحيفة أو المؤسسة الصحفية من أجل مواجهة الغزو الثقافي لابد وأن يعتمد على قاعدة هامة وأساسية وهي القاعدة الإسلامية والأديان السماوية الأخرى، ولذلك فيجب أن تكون هناك ضوابط إسلامية ودينية عند نشر الأخبار وأولها عدم نشر الأخبار التي تحرص على الرذيلة أو الجريمة أو التفكك الأسري أو السرقة أو الكذب والمشاهد المرفوضة مثل شرب الخمر والملابس العارية أو عدم احترام قيمة العمل وتستلزم هذه القاعدة الإسلامية من المندوب الصحفي أن يكون ملماً بالتراث العربي الإسلامي وخاصة العالم الإسلامي بما فيه من متناقضات في الفكر والتقدم العلمي وباختصار ضرورة معرفة إيجابيات وسلبيات الواقع العربي والإسلامي وكذلك تحدياته.

6- كما أن التخطيط الإخباري للمؤسسات الإذاعية والتليفزيونية والصحفية على مستوى المؤسسات الإعلامية القومية والحزبية والمستقلة يجب أن يعتمد على التوسع في مساحة الأخبار ذات الطابع الديني والإسلامي وذلك على حساب الأخبار التي لا قيمة لها والتي تتعلق بالدعاية للأفكار المستوردة والتي تؤثر على حياتنا بمختلف اتجاهاتها وكذلك الأخبار السطحية.

الفصل الثامن

الأشكال التعبيرية كما جاءت فى الإعلام العام

1- الصورة الصحفية.
2- تاريخ الصورة الصحفية.
3- أنواع الصور الصحفية.
4- أشكال الصور الإعلامية.
5- خصائص الصور الإعلامية.
6- أهمية الصور والرسومات الصحفية.
7- وظيفة الصور الإعلامية.
8- إخراج الصور الصحفية.
9- عيوب الصور المنشورة.
10- معايير الصور الصالحة للنشر.
11- التعليق على الصور.
12- أخلاقيات الصور الصحفية.
13- مصادر الصور الصحفية.
14- الألوان فى الصور.

أولاً : الأشكال التعبيرية فى الخبر:

أحد أهم روافد علم الخبر لأنها مشتقة منه وخارجه من تحت عباءته وذلك لأن الإعلام التربوى كعلم وليد يحتاج إلى الكثير من القنوات التى يستطيع أن ينفذ من خلالها إلى كافة الأرجاء.

وتعد الأشكال التعبيرية أحد أهم المرايا التى تنعكس فيها صورة الخبر خاصة أن الخبر له خصوصية وتفرد فى كل شئ وبالأحرى أن تكون الأشكال التعبيرية لها نفس التفرد والتميز.

تعريف الأشكال التعبيرية من وجهة نظر المؤلف :

فى تعريف بسيط كما يرى المؤلف : هى الأشكال النقية الهادفة التى تتمثل فى الخرائط والرسومات البيانية والتخطيطية ومواقع الأحداث تحمل رسالة إلى القارئ بعيداً عن إيذاء مشاعره أو اغتيال أخلاقه أو المساهمة فى إسفاف ذوقه، ولكن مع ذلك هى الشكل الإعلامي التربوي الذى ينقل الجديد والحديث إلى القارئ والذى يساهم فى الأخذ بيده للوقوف على آخر التطورات والأحداث، فى شفافية وحيادية ووضوح تام. ملتزم بكل ما جاء فى الأديان السماوية والأحاديث القدسية والأحاديث النبوية الشريفة والأخلاقيات والقيم التربوية والإعلامية هادفا إلى الإعلام والأخبار والإمتاع والتشوق.

والقصد بالأشكال التعبيرية هنا المشاهد والرسومات التوضيحية التى تدعم العرض والمرسلة عبر الأقمار الصناعية والبث التليفزيونى والخرائط التوضيحية والرسومات البيانية والتوضيحية.

وبهذا التعريف :

تتضح ملامح الأشكال التعبيرية هى الأشكال البعيدة عن الابتزاز البعيدة عن عدم الالتزام الأخلاقى هى الأشكال الواضحة الخالية من التشهير والفضائح هى المشهد الذى يحافظ على القيم والمبادئ الدينية

والأهداف الإعلامية والتربوية وفى نفس الوقت التى لا تتعارض مع الحالية والمصداقية والقدرة على موافاة القارئ بكافة التفاصيل التى يحتاج إليها والتى لا تجعله يتخلى عن جريدته المفضلة ويتركها طواعية إلى جريدة أخرى لأن فيها المشهد أوفى وأكمل وأكثر تشويقاً وهنا يجب أن ننوه أن التشويق والإثارة والحالية لا يجب أن يتعارض بأى حال من الأحوال مع القيم والأخلاقيات والأعراف التربوية والإعلامية من أجل بناء مجتمع قائم على المبادئ والتقاليد التى تنادى بها الأديان السماوية ومواثيق الشرف الإعلامية.

ثانياً : تعريف الصورة الصحفية

هناك العديد من التعريفات التى تناولت الصورة عموماً والتى سنقوم بتناولها فى السطور التالية:

أولاً : تعريف الصورة فى بعض المعاجم العربية التقليدية :

(أ) تعريف الصورة فى (مختار الصحاح) :

الصور بكسر الصاد لغة فى الصور جمع صورة، وصورة تصويراً فتصور وتصورت الشئ توهمت صورته فتصور لى والتصاوير والتماثيل.

(ب) تعريف الصورة فى (المصباح المنير) :

الصورة : التمثال، وجمعها صور مثل غرفة وغرف وتصورت الشئ مثلت صورته وشكله فى الذهن فتصور هو وقد تطلب الصورة ويراد بها الصفة كقولهم صورة الأمر كذا أى صفته ومنه قولهم صورة المسألة كذا أى صفتها.

(ج) تعريف الصورة فى (لسان العرب) :

صور.. فى أسماء اللـه تعالى المصور وهو الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة مفردة تتميز بها

على اختلافها وكثرتها، والجمع صور وقد صوره فتصور – والصور بكسر الصاد لغة فى الصور جمع صورة وتصورت الشئ توهمت صورته فتصور لى والتصاوير والتماثيل.

(د) فى بعض دوائر المعارف العربية الحديثة:

تعريف الصورة فى (دائرة معارف القرن العشرين)

صورة : جعل له صورة – تصور الشئ توهم صورته.

(هـ) تعريف الصورة الصحفية فى (الموسوعة الثقافية).

صورة فى البصريات تشابه أو تطابق للجسم تنتج بالانعكاس أو الانكسار للأشعة الضوئية، تتكون أيضاً بواسطة الثقوب الضيقة، الصورة الحقيقية تتكون كنتيجة لتلاقى الأشعة على حاجز.

صورة ذهنية : حضور صورة فى الذهن للأشياء التى سبق أن أدركها بحاسة من الحواس.

(و) تعريف الصورة الصحفية :

الصورة الفنية، البيضاء والسوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالى المهم، الواضح والجذاب، للعبرة وحدها أو مع غيرها، فى صدق وأمانة وموضوعية فى أغلب الأحوال، عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق، أو المناسبات المختلفة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة،تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة أنباء أو صور،على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والإضافة ولفت الأنظار، وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والإمتاع والمؤانسة وزيادة التوزيع، وكمعلم وركيزة إخراجية.. والتى تلتقطها عدسة مصورها بطريقة مفاجأة، أو تحصل عليها بمعرفة المحرر، أو الوكالات أو من

مصور محترف أو حـر أو مـن أحـد الهـواة، أو نقـلاً عـن وسـيلة نـشر أخـرى، أو بواسـطة مـن يتـصل بموضوعها عن قرب.. وقد تكون قديمة متجددة الأهمية، تقدم بواسطة أحـد هـذه المـصادر نفـسها، أو بمعرفة مركز المعلومات أو أرشيف الصور الخاص بوسيلة النشر، أو دور المحفوظات والوثـائق، كـما قـد تكون مرسومة بريشة أو قلم الرسام الخاص، أو أى رسام آخر ما دامت مناسبة.

وبذلك تعد الصورة سجلاً حياً معـبراً عـن كـل اللحظـات التـى رصـدتها هـذه الـصورة وكـل الملابسات التى أحاطت بإطارها، بل من الممكن أن تخلد فى ذهن الفاعل ولا يمكن نسيانها عـبر الزمـان خاصة إذا ارتبطت هذه الصورة بأحداث موسمية تم تذكرها فى أوقات محددة خلال كل عـام فبـالنظر إلى هذه الصور المسجلة لهذه الأحداث يسترجع القارئ أو الجمهور كافة الأحداث التـى سـجلتها هـذه الصور وهناك العديد من الصور التى خلدتها كاميرات مصورين بـارعين والأمثلـة عديـدة.. مثـل صـورة الكعبة المشرفة والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد الرسول محمد صلى اللـه عليه وسلم.

تاريخ الصورة الصحفية

تاريخ الصورة الصحفية :

الصورة من أهم روافد الفنون القديمة المرتبطة بتواجد الإنسان وكما أن لكل شـئ أصـل وتاريخ فإن للصورة هى الأخرى بدايات تاريخية لا يمكن تجاهلها ولا التغاضى عن مراحل تطورها التى مرت بها حتى اسـتطاعت أن تـصل إلى مـا هـى عليـه وتـساير مقتـضيات الحيـاة الـصحفية والإعلامية لأننا لا نكون مبالغين إذا قلنا أن الإعلام مبنـى عـلى الـصورة فى الأسـاس وإن إعلامـاً بـلا صورة هو إعلام ناقص. وانطلاقاً مـن أهميـة الـصورة سـوف نعـرض التـدرج التـاريخى للـصورة فى السطور القادمة.

كانت الصور هى أول شئ لجأ إليه الإنسان البدائى للتعبير عن نفسه وعن أفكاره بدليل أن أول الحروف الهجائية فى اللغة الإنسانية الأولى اتخذت شكل صور الأشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالإنسان الأول مثلما حدث فى اللغة الهيروغليفية وغيرها من لغات الشرق القديم.

واستمر هذا الوضع حتى ظهر فنانون قادرين على التعبير بالصورة رسماً باليد واستمر ذلك حتى أوائل القرن الثامن عشر.

وتبدأ قصة التصوير الفوتوغرافى فى يناير 1839م عندما أعلن اكتشاف (داجير) Daguerre فى أكاديمية العلوم بباريس ليصبح هذا الاختراع متاحاً للعالم كله من قبل الحكومة الفرنسية وكان التطور الحقيقى فى استخدام التصوير الفوتوغرافى فى الصحف 1880م عندما تم إنتاج الصور الظلية بطريقة الهافتون halftone من خلال استخدام شبكة.

وفى 4 مارس 1880م ظهرت أول مرة فى صحيفة Daily Graphic أول صورة فوتوغرافية باهتة السواد رديئة الطباعة وإن وضح فيها بعض من ظلال اللون الرمادى، وكانت الصورة لمنظر طبيعى لمكان يدعى shantytown بمدينة نيويورك وكان هذا هو الميلاد الحقيقى للصحافة المصورة.

وفى أواخر القرن الماضى، ظهرت فى الصحف المصرية الصور الفوتوغرافية المحفورة بطريقة التدرج الظلى، وبدأ ذلك فى المجلات ثم فى الجرائد مع الإعلانات، ولكنها لم تظهر مع مواد التحرير إلا فى بداية القرن الحالى وكان ذلك فى صحيفة (الجريدة) التى تعد أول صحيفة مصرية وعربية تستخدم صوراً فوتوغرافية فى يوليو 1908م بصورة لمدحت باشا زعيم الإصلاح الدستورى فى تركيا.

وأدت أحـداث الحـرب العالميـة الأولى 1914م إلى أن أصـبحت الـصور بأنواعهـا مـن المعـالم التيبوغرافية المهمة فى الصحف المصرية وفى العـشرينات لعبـت الأهـرام دوراً مهـماً فى تطـوير الـصورة الصحفية وشهدت على ذلك الأعداد الصادرة فى 1926م.

وظل الاهتمام بتحسين الصورة وجودتها قائماً من جانب (الأهـرام) وظهـر ذلـك فى تعاونهـا المتزايد مع وكالات الأنباء المصورة مثل رويترز وقوس.

ولكن هذا التطور الذى شهدته الصورة الصحفية فى مصر فى ذلك الوقت كان معتمـداً فقـط على النواحى الفنية المتعلقة بإنتاج الصورة الظلية، فقـد كانـت الـصورة الظليـة فى تلـك الفـترة تتـسم بالجمود ولا تعبر عن أى انفعالات.

ولكن فى النهاية نود أن نؤكد على نقطة هامة جداً وهى أنه بعـد التطـورات العديـدة التـى مرت بها الصورة الصحفية والتى أوصلتها فى النهاية لمرحلة النضج خلقت نوعاً من المنافسة بين الصورة الصحفية وبين التليفزيون.

ولكن رغم المنافسة التى تلقاها الصحافة من التليفزيون فى نقـل صـور الأحـداث ومجريـات الساعة، يظل للتصوير الفوتوغرافى خاصية مميزة وفريدة، وهـى قدرتـه عـلى عـزل وتجميـد وتـسجيل لحظات معينة من الزمن، وهو الشئ الذى لا تستطيعه آلة التليفزيون.

فالصورة ليست بطاقة تعريف بقدر ما أنها بلورة تلخص حدثا بأكمله وأحيانا تختزل ما يدل على حقبة بأسرها، وإذا كانت السطور الصحفية المكتوبة هى أول مسودة للتاريخ.

فالصورة أفادت فى التعرف على مجتمعات وعلى عادات وتقاليد لم تكن لتعرف من دونها فلقـد كانـت الـصورة أول بروفـة انطباعيـة لتـاريخ (الآمـيش) جماعة أو طائفة أو نحلة أمريكية (بكسر الحاء) يعيش أفرادها في مجتمع شـبه

منغلق على الذات في ولاية بنسلفانيا شمال شرقي الولايات المتحدة، ينتمون في أصولهم العرقية إلى الأرومة الجرمانية إذ جاء أسلافهم مهاجرين من ألمانيا وجاراتها، ولا يزالون يحتفظون بميراثهم اللغوي الألماني الهولندي فضلا عن مذهبهم الديني الذي ينتمي إلى تعاليم كالفن وهو تطوير لتعاليم (مارتن لوثر) رائد البروتستانتيه الشهير. مجتمع (الآرميش) هذا ما برح يرفض التعامل مع منتوجات العصر الحديث من راديو وتلفاز وهاتف وموتورات وطبعا سيارات.. ويصل الأمر إلى حد تحاشى استخدام الكهرباء في غالب الأحيان والى تفضيل المحراث اليدوي الذي تجره الخيول على الجرار الزراعي المعروف. من الطبيعي إذن أن تكون زيارة هذا المجتمع الفريد من الأشياء التي تجذب الزائرين أو المقيمين في الولايات المتحدة.. وعندما قام البعض بزيارة هؤلاء القوم وكانوا قرءوا الكثير عن أعراق هؤلاء القوم وأنماط سلوكهم، زاد مرافقوهم في الرحلة تحذيرا يستلفت النظر كثيرا حين قالوا: القوم في مجتمع الآميش مضيافون مسالمون وفي حالهم كما سترون ـــ لكن حذار من شيء واحد وهو أن يحاول أحدكم التقاط صورة لواحد منهم.. هذا وإلا فهو الويل والثبور وعظائم الأمور. عقائد أهل الكاريبي طبعا لا اكتمك أننا تحوطنا للأمر من شتى جوانبه وأننا في واقع الأمر أيضاً نجحنا في التقاط، أو هو اقتناص بعض اللقطات لهذا الأسلوب الفريد من حياة البشر في آخر القرن العشرين حياة بلا راديو أو سيارة أو تلفون وأحيانا بغير كهرباء.. ومع ذلك فلم ننجح في التوصل إلى ما يفسر هذا الرفض للتصوير أو أننا وجدنا بأنفسنا آراء وتفسيرات عدة.. منها تفسير كاريبي مثلا نسبة إلى أهل أمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي بتراثها المثقل بالخرافة والممعن في التعاطي مع عناصر الميتافيزيقا التي تحيط الناس هناك مظلة من أدغال الغابة وكهوف الجبال وطيوف الماضي وأصوات الأسلاف وتراث عصور الاسترقاق في إطار هذا كله يؤمن الناس بحكاية القرين بمعنى أن لكل إنسان قرينا يضاهيه ويتطابق

معه.. ومن ثم فالصورة إنما تعكس كيان القرين في الأساس.. وكم تصمد تقاليد السحر المشعوذ الأسود في بلد مثل هايتي وهي تقاليد الفودو المنتشرة في الولايات المتحدة ذاتها إلى استحضار قرين العدو اللدود. على شكل (عروسة) من ورق أو من جلد أو قماش وبعد تلاوة الطلاسم والرقى والتعاويذ اللازمة يتم الفتك بالدمية في ظل قناعة غريبة بان التنكيل إنما يطالب العدو ويصيبه أو سوف يصيبه.. والأمر في كل حال ينطوي على تنفيس شحنة الانفعال النفسي وتصريفها إزاء الخصوم والمنافسين من خلال هذا الاستخدام لعمليات التجسيد والترميز.. وتلك أمور منتشرة ذائعة بين كل الشعوب، ومنها شعوبنا في وطن العروبة والإسلام وخاصة في المجتمعات ـ النائية أو الريفية أو المنعزلة لسبب أو لآخر.. ألا ترى مثلا أن أخوتنا في مصر يطلقون على نيجاتيف الصورة الفوتوغرافية اسم (العفريتة) آية على نفس فكرة القرين.. ثم الم يدخل بنا العلم السوبر ـ حديث في متاهات وارباكات فكرية وعقائدية وسلوكية لم تألفها البشرية من قبل، في حالة نجاح عمليات الاستنساخ، حيث يحق ساعتها أن تجد أنفسنا بإزاء سؤال حائر يقول (من) الذي تم استنساخة أو (ما) الذي تم استنساخه: اهو الأصل أم الصورة؟ اهو الجوهر أو العرض؟ الكائن أم القرين؟ فلينظر العلم ساعتها ماذا يرى؟

ولقد تعددت وجهات نظر المفكرين والمشاهير من الأدباء والفلاسفة وكذلك المجتمعات حول التصوير والصورة فمثلاً آنوريه دي بلزاك (سيد الرواية الفرنسية فى القرن الماضى) رفض أن يلتقط له أحد صورة برغم أن اختراع الفوتوغرافيا في أيام بلزاك جاء بمثابة فتح علمى وتقني من فتوحات التقدم التكنولوجي؟ ذات يوم اسر بلزاك إلى واحد من أصدقائه بأنه يخشى ذلك الصندوق العجيب المخيف الذي يسمونه الكاميرا (ومعناها في الاشتقاق اللاتيني هو الغرفة الصغيرة) قال بلزاك: كل مخلوق يا صاحبي يتشكل كيانه في رأيي من طبقات بعضها من فوق بعض بل هي متداخلة مع بعضها البعض إلى ما لا

نهاية ولذلك فكل صورة تلتقطها الكاميرا هذه إنما تختلس أو تختزل واحدة من تلك الطبقات البالغة الدقة إلحاق الإعجاز فإذا أمعنت الكاميرا في تصوير المرء المسكين فإنها تجرده من طبقات وجوده ذاته تأخذها من كيانه وتحولها إلى صور مطبوعة.. ما الذي يبقى، بالله عليك، سوى شغاف من ذاكرة.. أو هياكل بغير جوهر أو مضمون..

ونحمد الله سبحانه أن التاريخ لم يقف كثيراً عندما ذهب إليه خيال الروائي عند العبقري الفرنسي بلزاك.. وآلا حرم العالم من سجل غاية في الثراء والحيوية من الصور واللقطات التي أغنت عن صفحات وأحيانا مجلدات أو فلنقل أنها ألقت أضواء كاشفة على ما كان المؤرخون يعكفون على تسجيله وتسطيره من صفحات ومجلدات.

فنحن لا نستطيع أن نصور المستقبل، ولكننا نستطيع أن نصور الحاضر الذي لا يلبث أن يصبح ماضيا منقضيا ولكن يظل يعيش معنا لأن الكاميرا استطاعت أن تسجله فتضمن له الاستمرار والبقاء. وكم من صورة فوتوغرافية استطاعت أن تتكلم بلسان بليغ وفصاحة لبيبة ومنطق مبين عن ويلات الحرب أو وعود السلم أو معاناة البشر أو عبرة الحدثان أو إنجازات الإنسانية حين تتفوق فتبدع وتشيد، أو حين تسف فترد أسفل سافلين حيث الغدر والوحشية والجريمة واستغلال الإنسان للإنسان وفي كل حال.. فالصورة من إنجازات البشرية حين تتفوق وتتحشد من اجل الإبداع وربما جاءت الكاميرا بوصفها احدى الجولات المظفرة في صراع الإنسان مع الزمن أو على الأقل في تعاطيه وتفاعله مع دورة الأيام.. وكم شغف الفلاسفة من أيام الإغريق، ومن بعدهم فلاسفة العرب المسلمين بعنصر الزمن، وعده ووعيده، بدايته وخواتيمه، مآثره وعبرته إلى أن استطاع الإنسان، على ضعفه أن يحرز هدفا في مرمى شبكة الزمن فاخترع الكاميرا التي يصفها الكاتب الأمريكي (لانسي مورو) في عبارة موجزه بارعة تقول:

أنها وسيلة نسجن بها اللحظة الزمنية في مستطيل مصقول. إن هذه الصورة الملتقطة، هـذه المستطيلات المصقولة كما يصفها (لانس مورو) لا تلبث أن تتجمـع وتـتراكم ويجـري تـصنيفها وفرزهـا وتبويبها فتصبح بحق سجل الذاكرة للجمعية العمومية الشاملة للمجتمعات والأمم والشعوب.

أما الناقدة (سوزان سونتاج) فتقـدم إلى هـذا التوصـيف إضـافة تقـول فيهـا أن الـصورة، أي صورة يحيطها جو طبيعي ومتلازم من شـعور الحنـين أو شـجن الـذكرى وهـو مـا نـترجم بـه مـصطلح (النوستالجيا) في أدبيات الغربيين وهو مرتبط حكما، بشغف الماضي حيث كل صورة إنما لتسجل لحظة من لحظات الماضي سواء اسـتدعت مطالعتهـا أو تأملهـا دمعـة في المـاضي، أو زفـرة تنهيـد مـن أعـماق الصدور.. أو حتى عاودتنا لدى قراءة الصورة زمة الشفتين أو جفاف الحلق تعبـيرا عاودنـا عـن غـضب مخزون وحنق ظل في الأعـماق مكتومـاً. طبعـا تـصدق مثـل هـذه الأحاديـث عـلى الـصورة الـصحفية بالدرجة الأولى.. الصور الخصوصية أو الحميمة ـ الشخصية تظل بداهة محميـة بـأعراف الخـصوصيات من حيث هي بعيدة عن الشأن العام. وحتى صور الشأن العام لا تتمتع جميعـا بتلـك البلاغـة المـؤثرة ولا بالحيوية التي تجعلها في كل مرة شاهدا على التاريخ تأمل مثلا معظم صور اسـتقبالات أوليـاء الأمور (بمعنى مقاليد الحكم ولـيس مجلـس الآبـاء في المـدارس) أن صـورهم لا تكـاد تعنـي شـيئاً الـلـهم ألا إنها صور استقبالات في موانئ أو في مطارات.. نفس الابتسامات الرسمية نفس الأبسطة الحمراء (لماذا لم تتغير إلى ألوان أخرى وقد يفرق الواحد منهم أو يشمئز من اللون الأحمر) نفـس القامـات المتـصلبة لتجريـدة حـرس الـشرف.. طفلـة تقـدم زهـورا للـضيف الكبـير لا يكـاد يراهـا الضيف الكريم ولا يكاد يلمس باقة الزهر.. لا يتأمل جمال ألوانها مثلا ولا يتنـسم أريجهـا النـواح أن كان لها أريج ولولا الملامـة لـذبلت الزهـرات إذ جلبهـا رجـال التـشريفات منـذ بـاكر الـصباح.. والضيف الكبير يعرف ولا شك قيمة الورد والبنفسج والفل والياسمين وحتى الريحـان والأقحـوان،

ويعرف أن الخالق جل وعلا خلق هذا الجمال كله كي نتأمل اختلاف ألوانه وبدائع تدويره وننعم بعطر منه فواح لكن الضيف الكبير لا يقبل هذا كله.. بل يتناول طاقة الزهر ويستلمها لفوره إلى واحد مزروع في صف من وراء.. ولو ترى ما الذي يحدث لو توقف واحد من هؤلاء الضيوف الكبراء بعيد الاستقبال الرسمي وبدأ يقلب بين يديه باقة الزهر التي تقول نشرات الأخبار أن أهدتها إليه طفلة من أهل الأمصار التي يقوم بزيارتها.. ساعتها تنكسر رتابة الناموس ويلطم مدير البروتوكول خديه وقد تثور أزمة دبلوماسية، فكل شيء معد سلفا، وكل شهر يسير عند أهل البروتوكول حسب قواعد مرسومة بل متكلسة منذ أيام الداهية الفرنسي تاليرات، وربما منذ أيام بلاط شارلمان في دولة الروم أو بلاط كسرى أنوشروان، صاحب الأيوات في دولة فارس، والله اعلم.

والصورة الرسمية، البروتوكولية، لا تكاد تعكس شيئا.. أنها تسجل واقعة قبل أن تسجل (حدثا) تدون لحظة انقضت من دورة الزمن، ومن ثم تساوي قيمتها ما يدونه دفتر الأحوال أو أضابير السجل المدني في هذا البلد أو ذاك. تصاوير الشأن العام الذي يعنينا في مثل هذا المضمار، هو كما المحنا الصورة البليغة التي تكاد تغني عن ألف مقال، تلك التي تسجل حركة أو نقطة تحول، أو لحظة مشهودة من دورة التاريخ، تلمحها، فإذا بها تشع ألف ومضة.. تقرأها فإذا بها تبعث في ذكاء ألف عبرة.. تتأملها فإذا بك تزداد وعيا بعصر مضى وتحفزا لعصر في ضمير الغيب، وبمناسبة قراءة الصورة الصحفية أو تأمل صورة الشأن العام كما قد نسميها، قد لا يخفى عليك أن زملاء مهنتنا في صحافة الغرب مثلا يستخدمون مهنيين متخصصين قصرا وحصرا في كتابة الكابشن، أو كلام الصورة كما يقول تعبير الصحافة العربية المعاصرة. ولكن المشكلة، كما يوضحها الصحفي الأمريكي (لانس مورو) تكمن انه انطباع يدوم ويستمر وقد يصعب تحويله لأنه يكون قد استقر في وجدان الناس، واستقر معه تفسير الصورة الذي ارتضوه لأنفسهم حين شاهدوها وتأثروا بإبعادها وشخوصها

وظلالها ودلالاتها، واخطر أنواع الانطباعات ـ كما هو معروف ـ هو الانطباع الأول الذي يكاد يتحول إلى فكرة ثابتة، في هذا المجال بالذات، يضرب الصحفي الأمريكي المذكور مثالا نراه نموذجيا وفي غاية البلاغة على خطورة الانطباع المتولد عن الصورة الصحفية. والصورة معروفة من أيام حرب فيتنام وقد ذاعت شهرتها في حوليات زماننا من حقبة الستينات إبان اشتعال تلك الحرب وحتى عصرنا الراهن منذ التقطها الفنان (ايدي آدمز) المصور الصحفي في وكالة (اسوشيتد برس) في أول فبراير عام 1968م وقد فازت بجائزة بوليتزر الشهيرة في عام 1969م لأفضل صورة صحفية ومن يومها أصبحت الصورة شاهدا على الوحشية في حرب فيتنام كما تقول مجلة (تايم) في عددها التذكاري الخاص الذي أصدرته في بداية عقد التسعينات الحالي عن أهم الصور الصحفية صور الشأن العام كما أسميناها منذ اختراع كاميرا التصوير قبل 150 عاما.

حدث في شوارع سايجون اصل الحكاية أن (المصور ادامز) كان في مدينة سايجون عاصمة فيتنام الجنوبية وقتها وكانت محكومة بنظام (نجوين فان ديم) العميل للولايات المتحدة وكانت تجتاحها معارك الشوارع بين القوات الموالية لأمريكا وطلائع ميليشيا (الفييت كونج) القادمة من الشمال لتحرير الجنوب وطرد الأمريكيين بالصدفة المحضة، تواجد المصور (آدمز) خلال عملية اعتقال بدت روتينية في الأساس لضابط مأسور من قوات (الفييت كونج) الشيوعية الشمالية، تصور صاحبنا (آدمز) انه بإزاء صورة عادية مثل آلاف الصور المألوفة التي تسجل حادثة قبض وتوقيف، كان الأسير رجلا ضئيل الحجم، حافي القدمين يرتدي ملابس مدنية وكانت يداه موثوقتين خلف ظهره، يقول المصور (آدمز): ركضت إلى موقع الأسير ومعي الكاميرا، ارتقابا لأي تطور، وبغير سابق إنذار فوجئت برئيس شرطة سايجون (نجوين كالون) وقد اخرج مسدسه وصوبه إلى رأس الأسير ثم أطلق رصاصة واحدة لا غير تم

إعدام الأسير في عرض الشارع، وطبعا لم يفت كل هذا الهول عن عين الكاميرا التي سجلت كل شيء. نشرت الصورة في طول العالم وعرضه، شاهدها العالم، انتابت العالم صدمة الروع وسارع إلى إدانة السلوك الوحشي الصادر من عملاء أمريكا ومن قوات أمريكا نفسها، المشكلة الكامنة وراء الصورة، كما أكدت الملابسات، أن الضابط الأسير المغدور كان قد سبق إلى قتل أفراد من معارف رئيس الشرطة القاتل وكان ذلك في موقع قريب من نفس الشارع في سايجون. لكن كان سهم الصورة البليغة قد نفذ، ولم يتوقف احد عند الخلفيات أو الظروف أو الملابسات أو المبررات، عاين العالم وقوع جريمة اغتيال في عرض شارع في مدينة ما، في وضح النهار، وعايش لحظة بوم من مسدس، ولحظة قبيل انطفاء شعلة الحياة، وطالع ذراع الشرطي القاتل ممدودة بمسدس وراءته قسمات القتيل، وقد أسبل عينيه وكزّ على أسنانه وقد ارتسمت على ملامحه التاعسة إمارات الهول المتوقع الرهيب. يعلن الكاتب (لانس مورو) قائلا:

الأسير لم يحظ بقاض يحاكمه، ولكنه حظى بمصور التقط نهايته وسجل مصيره في صورة اتخذت لنفسها مسارا مستقلا وعاشت حياة خاصة بها، وغيرت التاريخ. وكم من صور عمقت معارفنا وشكلت وعينا، وغيرت التاريخ.

رابعاً : أنواع الصور الصحفية

هناك أكثر من تصنيف للصور التى تنشر فى الصحافة سواء الجرائد أو المجلات، وكل تصنيف يمثل زاوية معينة وينظر إليه على هذا الأساس.

والصورة الصحفية يمكن تصنيفها من زاويتين :

-**الزاوية الأولى :** الشكل الفنى

-**الزاوية الثانية :** المضمون

(أ) تصنيف الصور الصحفية من حيث الشكل الفنى :

1-الصورة المفردة : single

قد تكون صورة شخصية بورتريه أو صور لمكان فهى صورة واحدة تنشر بمفردها وتؤدى وظيفتها وتستعمل بكثرة فى الجرائد خاصة مع الأخبار.

2-سلسلة صور : series

وهى تعبر عن مجموعة من وجهات النظر المختلفة حول قضية أو موضوع معين خلال فترة زمنية معينة والتى عادة ما تكون طويلة.

3-المشهد المتعاقب : sequence

عن مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد وفى فترة زمنية قصيرة مثل : مشهد متعاقب يضم صور لمباراة كرة وسير الكرة بين اللاعبين أو صورة أحد المسئولين يلقى خطاباً يوضح انفعالاته المختلفة خلال إلقائه الخطاب أو أثناء الحديث فتنشر أكثر من صورة متعاقبة لشخص واحد أو أكثر من انفعال.

تعرضنا فيما سبق لتصنيف الصورة الصحفية من حيث الشكل الفنى والآن سنتعرض لتصنيف الصورة الصحفية من حيث المضمون.

(ب) تصنيف الصور الصحفية من حيث المضمون:

أى الرسالة التى تحملها الصورة إلى المتلقى ومن هذه الزاوية نجد صورة إخبارية وصور موضوعات. صور موضوعات ذات جانب إنسانى، أو صورة تمثل شخصية محور الموضوع أو صور جمالية.

1- الصورة الإخبارية : News picture

هى عبارة عن موضوع متكامل تعرض الصور تفاصيله متفوقة على الألفاظ والعبارات، وتكون هذه الصور عادة ذات حجم كبير وقد توضع عادة فى الصفحة الأولى أيضاً، وهذه الصورة قد توضح الحدث نفسه أثناء حدوثه أو توضح النتائج والتداعيات التى أسفر عنها الحدث.

2- صور الموضوعات feature pictures

صورة الموضوع هى التى تهدف إلى نقل أو توصيل صور عن تفاصيل عن أحـداث أو وقـائع أقل سرعة وأضعف للنشاط الإنسانى، وهذا النوع من الصور يمكن أن يؤجـل يومـاً أو أسـبوعاً أو شـهراً وتنشر فى أى وقت مع موضوعها لأنهـا لا تـرتبط بتوقيـت أو حـدث إخبـارى عاجـل بـل تـرتبط فقـط بموضوعها الصحفى.

وتتفاوت الموضوعات التى تعبر عنها الصور الموضوعية من جريدة لأخرى بل من صـفحة إلى صفحة أخرى داخـل نفـس الجريـدة، وتـشمل موضـوعات الـصور الموضـوعية الموضـوعات الـسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وموضوعات الحوادث وتبرز أهمية الصورة الموضـوعية فى أوقات الأزمات.

أشكال الصور الموضوعية :

وتوجد ثلاثة أشكال رئيسية للصور لكل منها نقاط القوة والضعف التى تتناسب مع سمات إخراجية معينة.

1-المستطيل الأفقى : الأكثر شيوعاً فى الصور الإخبارية وهو الأقرب للواقع.

2-المستطيل الرأسى : الأكثر مرونة وديناميكية، حيث يقوم بعملية خداعيـة فى تـصميم الـصفحة نظـراً لعمقه الرأسى داخل الصفحة، فتبدو الصورة الرأسية كما لو كانت مصاحبة لأى موضوع مجاور لها.

3-المربع : أكثر الأشكال جموداً، ولذا يتجنبه بعض المخرجين تماماً.

4-الصور التى تمثل شخصية هى محور الموضوع :

هى التى تمثل شخصية محور الموضوع سواء أكانت هذه الشخصية مهمـة أم لا وينبغـى أن تتمتع الصورة الشخصية الصحفية بالحركة والحيوية.

وتكون هذه الصور عادة على عمود واحد إلا إذا تناولت أكثر من شخص فإنها تكون على عمودين، وهذه الصورة أيضاً تصاحب موضوعها حينما يكون.

وفى بعض الأحيان تنشر أكثر من صورة شخصية فى الموضوعات الطويلة وفى هذه الحالة تقوم الصحيفة بترتيبها بشكل أفقى أو رأسى وأحياناً تزاوج فى ترتيبها بين الشكلين وتراعى الصحيفة فى هذه الحالة أيضاً التنويع فى مساحات هذه الصور مما يضفى عليها حيوية وحركة.

وبعد تحول الصحف المصرية إلى طباعة الأوفست، أتاحت هذه الطريقة الجديدة للصور الشخصية وضوحاً أكبر فى تفاصيلها، خاصة أنها صغيرة المساحة إلا أن إمكانيات الطريقة الجديدة أغرت المخرجين على إتباع طرق غريبة فى وضع هذه الصور على الصفحة مثل وضعها فى إطار يحتوى على أكثر من صورة شخصية ثم إمالة هذا الإطار، ومن عيوب ذلك، عدم وضوح تفاصيل الصورة، حيث يستلزم رؤيتها إمالة القارئ لرأسه، أو إمالة الصفحة نفسها.

أشكال الصور الشخصية

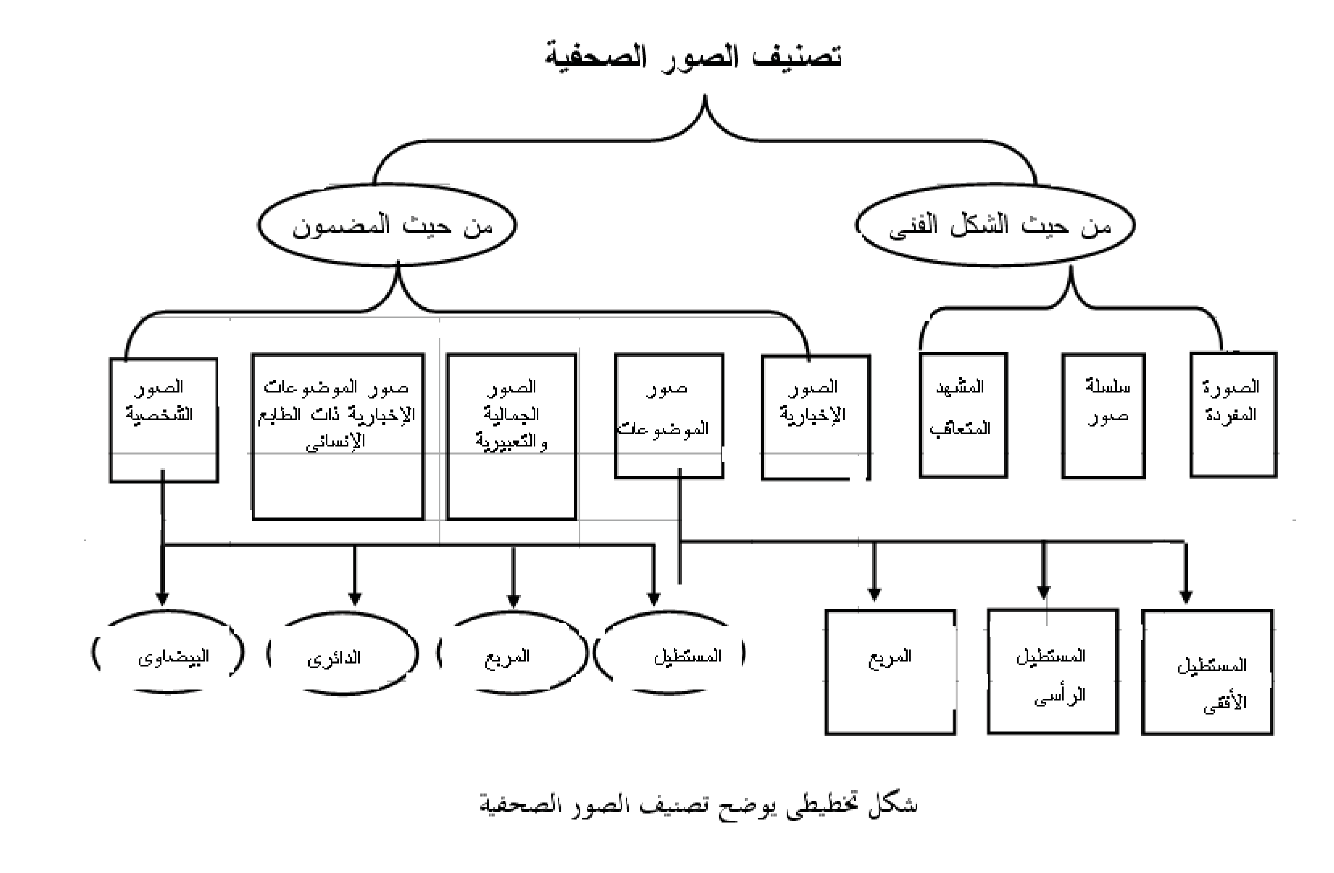
يقصد بشكل الصورة الشكل الهندسى الذى تظهر عليه الصورة بعد طبعها، وتختلف الأشكال التى تتخذها الصور ما بين المستطيل والمربع والدائرى والبيضاوى، بالإضافة إلى الأشكال الأخرى غير المألوفة التى تظهر عليها الصور فى بعض الأحيان.

5-الصور الجمالية والتعبيرية :

وهذا النوع من الصور تعرض الإبداع الفنى للمصورين وبراعتهم فى هذا المجال، بالإضافة إلى قدرتهم على توظيف لغة الشكل فى هذا النوع من الصور التى قد لا تتضمن قيمة خبرية.

6-صورة الموضوعات الإخبارية ذات الجانب الإنسانى :

هذه الصور تتأتى أهميتها من الحدث الذى ترتبط به، وهى عادة يغلب عليها الطابع الإنسانى وتتسم بالبساطة فى الزاوية الإخبارية التى رغم ذلك لا يمكن إنكار أهميتها.



شكل تخطيطى يوضح تصنيف الصور الصحفية

خامساً : خصائص الصورة الصحفية

للصورة الصحفية عدة خصائص مهمة جداً يجب التطرق إليها وهى كالآتى:(21)

أ)خصائص من زاوية الشكل :

1-الحجم المناسب.

2-الوضوح

3-التنوع

4-الجاذبية

ب)خصائص من زاوية المضمون :

1- أن يكون المضمون إخبارياً حديثاً.

2- أن يلتف المضمون بأبرز صفات الخبر.

3- خصائص إخبارية.

4- الصور التى تعكس مضمونها عنصر الصراع

5- الصور التى يعكس مضمونها عنصر الجنس

6- الصور التى يعكس مضمونها عنصر الإحساسات

7- الصور التى يعكس مضمونها عنصر التقدم

8- الصور التى يعكس مضمونها عنصر الأصالة

خصائص الصور الصحفية

خصائص من زاوية الشكل	خصائص من زاوية المضمون
الحجم المناسب	أن يكون المضمون إخباريا حديثا
الوضوح	أن يتصف المضمون بإبراز صفات الخبر
التنوع	خصائص إخبارية
الجاذبية	الصور التى يعكس مضمونها عنصر الصراع
	الصور التى يعكس مضمونها عنصر الجنس.
	الصور التى يعكس مضمونها عنصر الإحساسات.
	الصور التى يعكس مضمونها عنصر التقدم.
	الصور التى يعكس مضمونها عنصر الأصالة

شكل تخطيطى يوضح خصائص الصور الصحفية

سادساً : أهمية الصور الصحفية :

تمهيد:

على مر العصور كان الاهتمام حاضرا بمجال الصورة على اختلاف ثقافة الشعوب وأدواتهم في التفكير والتصوير معا وهذا الاهتمام نابع من الإيمان بأهمية الصورة.

فلا توجد فترة من تاريخ الإنسان خالية من إنتاج الصور أو التفكير في الصورة، ومن أمثلة ذلك الصورة البلاغية في الأدب العربي وأهمها الشعر، ويدل على ذلك اهتمام النقاد والأدباء القدامى بالصورة البلاغية والصلة المركبة القائمة بين التصوير والتصوّر وبين اللفظ والمعنى والتخيّل والواقع والذهني والمتجسّد.

والصورة حقيقة متلازمة مع حقيقة التفكير توافق إدراك الإنسان وسعيه إلى السيطرة على الطبيعة.

ومن هنا يعمد بعض الفنانين إلى رسم صور شخصية للملوك والعظماء تنفذ بعد قرون من رحيلهم، رغبة في تحديد ملامحهم الفيزيائية، وهو بذلك يقوم بعمل توثيقي يلمّ فيه المعلومات المتناثرة في الكتب عن شكلهم وصفاتهم، أو تدفعه تلك المعلومات لاختراع قسماتهم الصورة المكرسة في الخيال الجمعي عنهم، ومن أمثلة ذلك رسم آخر ملوك غرناطة "أبو عبدالله الصغير" تخيّله توفيق طارق أنه رجل مربوع مترهل الجسد، جالس بتراخٍ بين الجاريات والراقصات، وتعبر هذه الصورة عن السبب في سقوط غرناطة.

وقد كان المصورون الشعبيون يتخيلون الأبطال الذين توصلهم إنجازاتهم الخارقة إلى محبة الناس لهم إلى مرتبة تفيض عن مرتبة الناس العاديين فيصورونهم على هيئة مثالية فيها من الجمال والقوة والكمال وأمثلة ذلك :

صورة أبي زيد الهلالي، وصورة الإمام علي بـن أبي طالـب وصـور ابنيـه الإمـام الحـسين والعبـاس علـيهم السلام، وكذلك صور عنترة وعبلة من خلال هذه الصور يتحدد مسار الفن والعلاقة بين المتخيّل والواقع ومفهوم الجمال وشكل إنتاج الأعمال الفنية، وموقف الفنان من الشخصية المرسومة أو المتخيّلة .

أهمية الصورة الصحفية

فالصورة الصحفية تقف جنباً إلى جنب مـع الحـروف فى نقـل الرسـالة الإعلاميـة مـن خـلال صفحات الصحيفة إلى القراء، فإذا كانت الحروف تـستمد أهميتهـا مـن أنهـا تحمـل مـضمون الرسـالة الإعلامية، الذى يعد توصيله إلى القارئ هـو الهـدف الرئيـسى مـن وراء إصـدار الـصحيفة فـإن الـصورة تسهم بلا شك بشكل فعال فى توصيل ذلك المضمون بطريقة أفضل إذا أحسن اختيـار الـصورة الجيـدة والمعبرة.

الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع والصورة عموماً تكمل الروايات الخبرية وتـستخدم فى تصوير جوانبها، ولذلك فإن الصورة أصبحت الآن مادة أساسـية مـن مـواد الـصحيفة وذلـك لـيس كعنصر إخبارى فحسب بل أيضاً كعنصر جمالى وأصبحت الصورة تعبر عن الأفكار والآراء كما تعبر عن الأخبار والأحداث، وأعنى بذلك الصورة الفوتوغرافية والرسوم التى يخرج أغلبها للوجود كرأى للصحيفة.

فالصورة إذن تشارك المادة التحريرية وتتفاعـل معهـا لتقـديم خدمـة صـحفية متكاملـة إلى القارئ الذى لم يعد يقنع بمجرد القراءة عن الأحداث، وإنما يريد معايشتها، وبخاصة أنـه يعـيش اليـوم عصر الاتصال بالصوت والصورة من خلال قنوات التليفزيون العاملة طوال الأربـع وعـشرين سـاعة إلى جانب تقنية الوسائط المتعددة multi media.

ولا تغدو الحقيقـة إذا أكـدنا أننـا نعـيش فى عـصر الـصورة فالـصورة لم تعـد عنـصراً جماليـاً فقط بل عنصراً إعلامياً وظيفياً. وهناك مثلاً حينما يقول إن صورة واحدة تعادل ألف كلمة ولـذا يجـب على وسائل إعلام الدول النامية أن تكثر من استعمال الـصورة بالإضـافة إلى ذلـك فـإن القـارئ المعـاصر لم يعد يقنع بمجـرد وصـف لفظـى لحـادث ولكنـه يرغـب فى رؤيـة صـورة لـه وتـستطيع الـصورة أن تعرض مالا يستطيع الصحفى عرضه بالوصف اللفظى، والصورة تعرض الموضوعية والتكامل والدقـة فى لحظة واحدة، بجانب أنها لا تطلب من القارئ إرهاقاً عقلياً، كما هو الحال فى المقال أو القـصة أو غـير ذلك.

والصورة لها دور مهم فى عملية إخراج الصحف، فعندما يريد المخرج أن يبرز موضوعاً مهـماً من صفحة معينة يستخدم الصورة مع هذا الموضوع ليلفت إليه نظر القارئ.

وتهتم الصورة أيضاً فى عملية الإخراج من خلال كونها عنصر تيبوغرافى يتميز بالنقل والـسواد بدرجات مختلفة، ولأنها تستغل فى تثبيت أركان الصفحة وجـذب انتبـاه القـارئ وتوجيـه حركـة العـين وفقاً لما تتطلبه طبيعة الأخبار المنشورة عليها. كذلك فإنها تضفى على الصفحة طبيعة الأخبار المنـشورة عليها والحيوية والحركة بما تقوم به مع العناوين من كسر لحدة السطور الرمادية الباهتـة للمـتن، ومـا تضيفه من رتابة وجمود.

ويحدد حجم الصورة المنشورة فى الصحيفة عدة عوامل منها :

1-أهمية الموضوع الذى تصفه الصورة.

2-عدد الصور المنشورة فى الصفحة الواحدة.

3-درجة وضوح الصورة ذاتها.

والتصوير الفوتوغرافى كوسيلة جديدة لتسجل المعلومات وكوسيلة اتصال قد أصبح أحد القوى البصرية الأولية فى حياتنا. أصبح مهما كالكلمة المطبوعة تماماً. فالتصوير الفوتوغرافى لا يستطيع فقط أن يسجل اللحظات ذات الدلالة من الناحية الشخصية ولكن من الناحية الاجتماعية أيضاً أصبح التصوير الفوتوغرافى أكثر الوسائل القيمة لتسجيل التاريخ الاجتماعى للمستقبل وللأجيال القادمة، كما أن استخداماته فى إمدادنا بالمعلومات المتعددة الأنواع والمجالات يصعب حصرها.

فالصور تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق ما لنا من خبرات داخلية أو خارجية عن عالم لا نستطيع التعبير عنه.

ويمكن لصورة واحدة أن تتسبب فى أحداث وقرارات مصيرية... فقد كانت الصورة التى التقطها سائق صومالى يعمل مع طاقم صحفى بريطانى السبب الرئيسى الذى اضطر الإدارة الأمريكية إلى إصدار قرارها بسحب قواتها من الصومال.

وكانت الصورة تمثل عدد كبيراً من الصوماليين وهم يمثلون بجثة جندى أمريكى فى أحد أزقة مقديشيو، مما كان كوقع الصدمة فى كل بيت أمريكى، وجعل غالبية الشعب الأمريكى تدعو إلى سحب القوات الأمريكية من الصومال دون إبطاء.

إذن فلا شك أن الصور يمكن أن تجذب القراء إلى الجريدة وتساعد فى دعم موقف الصحيفة فى المنافسة مع التليفزيون، ووسائل الإعلام الأخرى التى تتنافس من أجل الاستحواذ على وقت القارئ.

فالصور الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء، حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التى تحتوى على مزيد من المعلومات.

ورغم منافسة التليفزيون للـصحافة فى هـذا المجـال فـإن الـصورة المطبوعـة تتميـز بخاصـية فريدة، وهى قـدرتها عـلى عـزل لحظـات معينـة مـن الزمـان الـشئ الـذى لا تـستطيعه آلـة التـصوير التليفزيونى ، ووجود الصورة التى تجسد الحدث أمام القارئ، تتـيح لـه فرصـة تأملهـا والتفاعـل معهـا، ومع ما يحيط بها من مادة أو ما يصاحبها من تعليق.

وفى النهاية نود القول بأنه لعل القدرة التأثيرية للصورة الفوتوغرافية هى التى جعلتهـا أكـثر أنواع الصور شيوعاً بين الصحف فى العالم الآن، مع أن القدرة على نشرها بالوضوح المطلوب قد تـأخرت عن الرسوم الخطية، وقد تطور نشرها شيئاً فشيئاً مع كل تطور يـصيبه فـن عـن التـصوير الفوتـوغرافى عموماً، وطرق إنتاج الأسطح الطباعية بخاصة، وذلك مع تطور أنواع الورق والأحبار والآلات الطابعة.

وقد تجلى هذا التطور فى المساحات التى تحتلها الصور الفوتوغرافية من صفحات الصحيفة.

سابعاً : وظيفة الصورة الصحفية :

الصورة الصحفية عنصر تيبوغرافى مهـم جـداً فى كافـة الفنـون الإعلاميـة سـواء كـان ذلـك فى الصحافة أو التليفزيون أو حتـى الإذاعـة التـى تـسعى إلى رسـم صـورة ذهنيـة لكافـة الأحـداث التـى ترصدها ومن الملاحظ أن للصورة الصحفية العديد من الوظائف المهمة التى انطلقـت مـن أهميتهـا فى العمل الإعلامى بوجه عام وفى العمل الصحفى بوجه خاص ومن الممكـن التعـرض إلى هـذه الوظـائف كالتالى:

وظائف الصورة الصحفية

يمكن رصد وظائف الصورة المختلفة فى النقاط التالية :

1- الوظيفة الإخبارية :

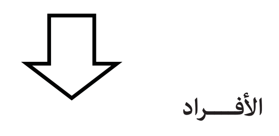
أى أن تنقل أخبار وغالباً ما تكون الصورة أهم بل أنجح وسيلة إعلامية فى الجريـدة بأكملهـا فبوسعها أن تعطى المضمون أو الهـدف الإخبـارى بـسرعة أكـثر وبوضـوح أفـضل مـن التعبـير اللفظـى وتستطيع الصورة أن تظهر فى جميع الأحوال لحظة خاصة من وقائع الأنباء بشكل مفصل ومستفيض.

ويـرى بعـض علـماء الـصحافة أن التـصوير الـصحفى الحـديث بقدرتـه عـلى الكـشف عـن التفصيلات الدقيقة فى الحدث كثيراً ما يتفوق على مشاهدة الحدث الواقـع فعـلاً والقـارئ الحـديث لا يستطيع أن يصنع بمجرد وصف لفظى لحادث أو الاجتماع أو لموقف ما من المواقف وإنما يود أن يـرى هذه الأشياء بعينية، والعدسات المركبة فى آلات التصوير هى عيون القراء فى العصر الحديث.

فالصورة الواحدة تعادل ألف كلمة ومن المؤكد أن العدسـة المركبـة فى آلات التـصوير تتـسم بالموضوعية أكثر من عين الإنسان (البشرية) فعدسة الكاميرا تلتقط ما تراه بالدقة والتفـصيل أمـا عـين الإنسان فتتأثر فى رؤيتها للأشياء بالكثير من العوامل الذاتية المتداخلة.

2- الوظيفة السيكولوجية

التفكير بالصورة العقلية



الأفـــراد

فئة البصر	فئة السمع	فئة الحركة	فئة مختلفة

لقد عرف الإنسان قيمة الصورة منذ فجر التاريخ واسـتخدمها فى تـسجيل تاريخه لتتوارثه الأجيال، فلو عـدنا إلى آثارنـا الفرعونيـة العظيمـة لوجـدنا الـدليل

الأكبر على مكانة الـصورة وأهميتهـا، فمـن خلالهـا عرضـوا لنـا آثـارهم الخالـدة ومنهـا فهمنـا حيـاتهم وحروبهم ويومياتهم وسلوكهم وعاداتهم ومعتقداتهم وكـل شـئ فى حياتهم،وذلـك نـابع مـن إدراكهـم للأثر العظيم الذى تقوم به الصورة فى نقل الرسالة.

فالصورة عنصر ضرورى بالنسبة لشكل الـصحيفة فهـى أحـد العنـاصر البـصرية التـى تنقـل للقارئ مضموناً متكاملاً بشكل محدد، فالصورة لغـة عالميـة يفهمهـا الجميـع، والـصورة عمومـاً تكمـل الروايات الخبرية وتستخدم فى تصوير جوانبها.

وهناك مثل صينى يقول (إن صورة واحدة تعادل ألف كلمة) فالصورة تـستطيع أن تعـرض مالا يستطيع الصحفى أن يعرضه بالوصف اللفظـى والـصورة تعـرض الموضـوعية والتكامـل والدقـة فى لحظة واحدة بجانب أنها لا تطلب من القارئ إرهاقاً عقلياً، كما هو الحال فى المقـال أو القـصة أو غـير ذلك.

إذن فالصورة تلبى حاجة سيكولوجية لدى الإنسان وكـذلك تـسد بعـض المتطلبـات العقليـة والنفسية وهى تشبع حاجة القارئ إلى القراءة والإطلاع وتؤثر فيه باستغلال قوى اللفظ والصورة.

وأهمية هذه الصورة فى حالة الحروب والكوارث، كما تشبع الصورة بعداً آخر على الشخصية التى تستحق أن ينشر عنها شيئاً أو تصورها وإن كان محور الصورة السيكولوجية دائماً هو المعنى الذى توحى به الصورة.

3- عنصر تيبوغرافى:

الصورة عنصر تيبوغرافى يتميز بالثقل والسواد بدرجات مختلفـة، ولأنهـا تستغل فى تثبيت أركان الصفحة وجذب انتباه القارئ وتوجيه حركة العين وفقـا لما تتطلبه طبيعة الأخبار والموضوعات المنشورة عليها، لـذلك فإنهـا تـضفى عـلى

الصفحة حيوية وحركة كما تقوم به مع العناوين من كسر لحدة السطور الرمادية الباهتة للمتن، وما تصفه من رتابة وجمود.

وتستخدم الصورة للمساعدة فى تصنيف الأخبار حسب أهميتها شأنها فى ذلك شأن العناوين، وللفصل بين العناوين العمودية فى قمة الصفحة.

والصورة فى الصحافة الحديثة تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل والمسافات البيضاء فى بناء جسم الصحيفة أياً كان شكلها وطريقة إخراجها وهى كالعناوين من حيث تفاوت أهميتها من صفحة لأخرى باعتبارها أحد الأثقال اللونية القوية أو عنصر أساسى لبناء الصفحة.

وثمة قاعدة تقول : إن صورة على كل صفحة سواء كانت صورة إخبارية أو لقطة خاصة تعد النواة التى يتم حولها تصميم صفحة جذابة.

رابعاً : وظيفة بصرية :

حيث إن للصور دوراً فعالاً فى جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه، ويتفق مصمموا الصحف على أن الصور اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصحيفة.

وعلى الرغم من أن الصور بأنواعها المختلفة يمكنها تسجيل تفاصيل الأشياء بشكل قريب من الواقع كما إنها تستطيع جذب الانتباه بشكل أسرع وأقوى.

ويرى بعض التيبوغرافيين أن الاستخدام الناجح للصور والكلمات بشكل متتابع على الصفحة يكسب الصحيفة قوى جيدة كوسيلة بصرية.

خامساً : وظيفة اتصالية :

إذ أن الصورة وظيفتها الإخبارية التى ناقشت بها الكلام فى الصحافة الحديثة، ومهما تكن الكلمات فى حد ذاتها نافذة ومؤثرة، فالصور أقدر على ربط مضمونها بالحياة، وقد زادت أهمية الصور والرسوم الصحفية فى العصر الحديث بعد نجاحها فى وسائل الإعلام الأخرى، التى تعتمد أساساً عليها وهى المجلة المصورة والسينما والتليفزيون.

كما أن الصور تشترك مع الكلمات فى عملية نقل الأخبار، ذلك أن الصور والرسوم غالباً ما تنقل المعلومات المطلوبة بشكل أوضح مما تستطيعه الكلمات، فضلاً عن أنها تستعمل لإشباع فضول القارئ إلى شكل الأشخاص والأماكن والأشياء.

وفى النهاية يمكننا القول أن التصوير الفوتوغرافى كوسيلة جديدة لتسجيل المعلومات وكوسيلة اتصال، قد أصبح أحد القوى البصرية الأولية فى حياتنا، فالتصوير الفوتوغرافى لا يستطيع فقط أن يسجل اللحظات من الناحية الشخصية ولكن من الناحية الاجتماعية أيضاً ولذلك أصبح التصوير الفوتوغرافى أكثر الوسائل القيمة لتسجيل التاريخ الاجتماعى للمستقبل وللأجيال القادمة كما أن استخداماته فى إمدادنا بالمعلومات المتعددة الأنواع والمجالات يصعب حصرها.

4- وظيفة جمالية :

فضلاً عن الأهمية التيبوغرافية للصورة فإن لها كذلك قيمتها الجمالية من حيث كونها عملاً فنياً يستوقف النظر ويبعث الاهتمام فى نفس القارئ، فهى تستطيع أن تجعل الصفحة ذات مظهر ملئ بالحيوية والنشاط والتنوع ويصبغ عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة من قبل قارئها.

فالصورة تعتبر وسيلة مطالعة لتسلية القراء تفوق فى ذلك غيرها من الوسائل ولعل ذلـك مـا جعلها قاسماً مشتركاً بين الصفحات المختلفة فى الصحف الحديثة.

وتتضح أهمية الصورة الصحفية أيضاً بالنظر إلى أنواعها المتعـددة إذ لا تقتـصر الـصورة مـن الناحية التيبوغرافية على الصور الفوتوغرافية فحسب بل تمتد لتمثل الرسوم اليدوية بأنواعها المختلفـة كالرسوم الساخرة والصور الشخصية اليدوية والرسوم الإيضاحية بمـا فيهـا الجرائـد والرسـوم التعبيريـة، ومن المعلوم أن للرسوم اليدوية أهمية كبيرة فى النقد والسخرية والتسلية والاحتمال.

5- الصورة الصحفية توثق إنجازات الوطن

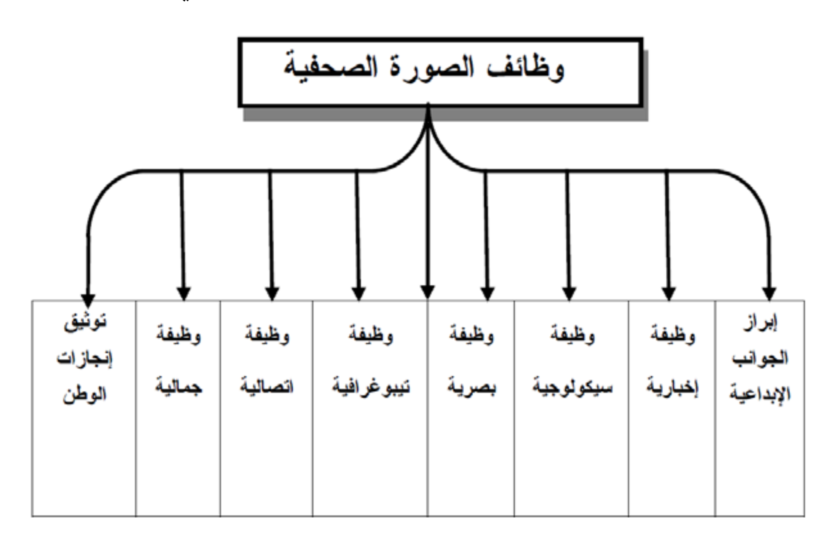
تتـصف الـصورة الـصحفية بأهميتهـا في عمليـة التوثيـق للأحـداث والإنجـازات وحتـى الأنـشطة والفعاليات المختلفة التي تشهدها بلادنا في كل يوم.. ولا شك أن العام الماضي كـان عامـاً حـافلاً بمئـات الإنجازات والأحداث التي حدثت في بلادنا وفي مختلف مناطقنا ومحافظاتنـا فكانـت الـصورة بالمرصـاد لهذه الأحداث وتلك الإنجـازات فوثقتهـا.. الكثـير منهـا كالعـادة نـشرت في حينهـا في صـحافتنا المحليـة والصحافة الخليجية والعربية والعالمية والبعض ما زال في أرشيف صحفنا ووسائلنا الإعلامية ..

6- إبراز الجوانب الإبداعية :

ولا شك أن الصورة الصحفية التي يبدع المصورون المحترفون في التقاطها تعتبر بمـا تحملـه مـن جوانب إبداعية وفنية صوراً وطنية عميقة بروحها الفياضة والمعبرة عـن أسـمى حـب وانـتماء لهذه الأرض الطيبة فإذا كانت اللوحـة التـشكيلية تـسجل بالمـشاعر والعواطـف جوانـب مـن جماليات الوطن فالصورة الفوتوغرافيـة تـسجل بتلقائيـة وتقنيـة أحـداث الـوطن خاصـة مـع نزوعها نحو الالتزام الثابت بفعاليات وأحداث الـوطن المختلفـة مـن إنجـازات وأخبـار.. ومـن الواضح أن هناك روحاً أخلاقية وخلاقة تتسم بالجمالية التي يهتم بها الفنانون المصورون.. من

حيث زاوية اللقطة.. وأبعادها الفنية وجمالية المكان ومن حيث ما يضيفه الحدث والمناسبة لها من أبعاد وتأثير وأهمية أيضاً ..

وعموماً يمكننا القول أن الصورة الصحفية لها تأثيراتها في العمل الصحفي.. أخلاقية وتربوية قوية في مفاهيم القراء والذي بعضهم له فهمه الدقيق لأبعاد وجماليات الصورة الممتازة والجيدة والمتميزة حد الروعة..؟ إلى جانب أنها وسيلة إعلام وتوثيق عظيمة الأثر والفعالية لبلوغ الأهداف المرجوة من تسجيل أحداثها.. وحقيقة الأمر أن الصورة الصحفية وفي هذا الزمن المتطور استطاعت ومن خلال الكاميرات الحديثة تسجيل وتوثيق آلاف المشاهد بدقة واضحة وفي وقت قصير جدا.



شكل تخطيطى يوضح وظائف الصور الصحفية

إخراج الصورة الصحفية :

تمهيد :

اليوم تمثل الصحافة المصورة أهم اتجاهات الصحافة الحديثة، وهى تعتمد بصفة أساسية على فن الصورة الصحفية بأشكاله ومعالجاته المتنوعة، فهذا النوع من الصحافة يجيد استخدام وتوظيف الصورة الصحفية فى صياغة الأخبار ووصف أحداثها، بشكل أقوى وأكثر تأثيرا من الكلمات، والصحافة الحديثة اليوم وفى هذه الآونة بالذات، يجب أن تجيد استخدام فن الصورة الصحفية على صفحاتها وتعتمد عليه بدرجة كبيرة أكثر مما مضى، لأن هذا الفن هو المُعين الأكبر للصحافة المطبوعة، فى المنافسة الشديدة وغير المتكافئة التى يواجهها الإعلام المطبوع الآن مع الإعلام الالكترونى، كالراديو والتليفزيون ومئات الفضائيات التى تقدم البث المباشر للأحداث على مدار الأربع والعشرين ساعة، تستخدم فى ذلك وسائط عديدة لا تتوافر بحال للصحافة المطبوعة، كالصوت والنص والصورة واللون والحركة والمؤثرات الصوتية وغيرها، ناهيك عن وسائل الإعلام الجديدة كالصحافة الالكترونية وتقنية الوسائط المتعددة والإنترنت، تلك الأخيرة التى تعد خير مثال لثورة المعلومات التى يعيشها العالم الآن، وهو ما نتج فى الأساس عن إمكانية تحقيق الاندماج بين ثورة الحاسبات الالكترونية من جهة، وثورة وسائل الاتصال من جهة أخرى، وتعد الإنترنت هي خير نتاج لهذا الدمج بين الثورتين. بلغ الأمر إلى حد أن أصبح مستقبل الصحافة المطبوعة »قاب قوسين أو أدنى« فى إطار هذا الخضم الهائل من المعلومات الرقمية.

التشبث بوسائل التعبير

ولهذا كله، يجب على الصحافة الحديثة أن تتشبث بكل ما لديها من وسائل للتعبير ونقل المعلومات، وبخاصة أنها قليلة، إذ تكاد أن تنحصر فقط

على الحروف والصور الساكنة غير المتحركة، ولذا يجب على الصحف أن تولي الصورة الصحفية قدر الاهتمام ذاته الذى توليه للنص، الأمر الذى نلمسه حاضرا وبقوة على صفحات الصحف الغربية، فى حين نراه غائبا فى الأغلب الأعم على صفحات الصحف العربية.

ومفهوم الصورة الصحفية هو فى الحقيقة تعبير يتسع ليشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية المختلفة، ومعروف أن الصحيفة - وكذلك أى مطبوع- لا يخرج تكوينه عن خمسة عناصر تيبوغرافية و جرفيكية، تشتمل على عناصر مقروءة، كحروف العناوين والنصوص الصحفية، وعناصر مرئية، كالصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة، كالرسوم الكاريكاتورية، والرسوم التوضيحية والتخطيطية، والرسوم التعبيرية، والبورتريهات، إلى جانب الألوان والفواصل بين الموضوعات المتجاورة على الصفحة الواحدة.

والغالبية العظمى من الصحف العربية تغفل التوظيف والاستخدام الصحيح لفن الصورة الصحفية على صفحاتها، ويأتى ذلك فى الغالب نتيجة لعدم إدراك قيمة الصورة الصحفية كوسيلة اتصال، وينسحب ذلك بالطبع على التقدير الذى يلقاه المتعاملون مع هذا الفن داخل الصحيفة، مثل المصورين الذين يُنظر إليهم داخل الصحيفة، وبخاصة من السادة المحررين، وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، فالإنسان عدو ما يجهل، فهم لا يعرفون أنه إذا كان المحرر أو الكاتب يمتلك الكلمة، ولا يغفل أحد قوة الكلمة وتأثيرها، فذاك المحرر يجب أن يضيف إلى معرفته أن الصورة الصحفية التى هى ملك ومن إنتاج المصور المغلوب على أمره، تعد سلاحا أقوى بكثير فى تأثيره من الحروف والكلمات، إذا أحسن التقاطها من جهة، وأحسن توظيفها على صفحات الصحيفة من جهة أخرى.

أيضا من الإشكاليات الموجودة دوما فى معترك العمل والإنتاج الصحفى، والناتجة أيضا عن إغفال السادة المحررين لقيمة الصورة الصحفية، ما يحدث دوما ويكاد أن يكون بصفة يومية من مشادات ومشاحنات كلامية وغيرها مابين المحرر من جهة، ومخرج الصحيفة أو الصفحة من جهة أخرى، الذى من المفترض أنه يدرك جيدا القيمة الاتصالية للصورة الصحفية، ودورها الفعال فى تحقيق إخراج جذاب للصحيفة، فالمحرر إذا طلب منه المخرج اختصار خبر أو موضوع ما، سرعان ما يبادر المحرر بقوله ولماذا نختصر من الأفضل أن نلغى صورة من الصور أو نصغرها" فيرضخ المخرج فى معظم الأحيان ويحذف هذه الصورة ويصغر تلك فتخرج الصفحة بإخراج رتيب وممل وغير جذاب، والسبب فى ذلك طبعا أن غالبية السادة المحررين ينظرون إلى كلماتهم التى خطوها وكأنها كلمات مقدسة لا ينبغى للمخرج أو غيره المساس بها!!!

ويغيب عن هؤلاء أن الصحيفة الناجحة هى التى تحقق أعلى المعدلات من عمليتى جذب الانتباه وإثارة اهتمام أكبر عدد ممكن من القراء، لأكبر عدد ممكن من الموضوعات المنشورة على صفحات الصحيفة، وبالطبع فإن عملية جذب الانتباه هى عملية بصرية، يحققها الإخراج الجيد للصفحات، الذى يرتكز فى الأساس على العناصر الجرافيكية المنشورة على الصفحة، ويأتى على رأسها الصورة الفوتوغرافية، أما عملية إثارة الاهتمام فهى عملية ذهنية، يحققها المضمون والتحرير الجيد، وهى تلي فى الحدوث عملية جذب الانتباه، وإن لم يحدث جذب انتباه القارئ للموضوع الصحفى أولا، لن تحدث بالضرورة إثارة اهتمامه بالموضوع، ومن ثم لن تُقرأ الحروف والكلمات تلك «المقدسة» التى خطها هؤلاء السادة المحررون!! من الغالبية العظمى من القراء الذين اشتروا الصحيفة بالفعل.

ولهذا كله، نجد أن صفحات الصحف العربية مليئـة بالـصور الفوتوغرافيـة الشخـصية منهـا والموضوعية، ولكن معظم تلك الصور لا تحقق الغرض من نشرها، بـل أن الـبعض لا يـستحق المـساحة الغالية التى استهلكها على صفحات الصحيفة. فالـصور الفوتوغرافيـة عـلى صـفحات معظـم الـصحف العربية تنشر فى الأغلب الأعم لأسباب هى فى الواقع بعيدة كل البعد عن الوظيفـة والقيمـة الحقيقيـة للصورة الصحفية، فنجد بعض الصور تنشر فقط لمجرد ملء فراغـات أو مـساحات متبقيـة عـلى بعـض صفحات الصحيفة، وثانية تنشر لمجرد تزيين صفحات الصحيفة، وثالثة تنشر على مساحات صغيرة جدا لا تحقق الحد الأدنى من الوضوح لمضمون الصورة، إذ تفقد الصورة تأثيرها إن فقدت وضوحها، فـصورة واحدة ضخمة على الصفحة، أفضل من عدة صور صغيرة المساحة، وأكثر تأثرا فى نفس القارئ وتحقيقـا لإخراج جذاب للصفحة.

فثمة أسس علمية عديدة للتوظيف الصحيح لفن الصورة الصحفية على صـفحات الـصحف، تلك الأسس من المفترض أن المصور على دراية كاملة بهـا، وكـذلك مخـرج الـصحيفة، لكـن هـذا وحـده لايكفى فالمهم أيضا أن يدرك ذلـك الـسادة المحـررون والمـسئولون عـن الـصحيفة، فالـصورة الـصحفية ينبغى النظر إليها والتعامل معها من قبل كل العاملين بالصحيفة على أنهـا وسـيلة اتـصال شـأنها شـأن الحروف والكلمات، بل أنها تتفوق على الكلمات فى أحيان كثيرة، كأن يتم استخدامها، على سبيل المثال، فى نقل معان وإيحاءات معينة بشكل غير مباشر لايمكن بحال نقلهـا بواسـطة الكلـمات نظـرا لـدواعى مجتمعية وسياسية كثيرة قد تمنع التصريح بتلك المعانى، وبخاصـة مـع ماتتيحـه الآن المعالجـة الرقميـة للصورة الصحفية من إمكانات هائلة، من خلال الحـذف أو الإضـافة أو إبـداع التراكيـب المـصورة ذات الدلالة، وغيرها من المعالجات الفنية التى يمكن إضفاؤها الآن على الصورة الصحفية بكل سهولة ويـسر وفى ثـوان معـدودة، بواسـطة بـرامج معالجـة الـصور، ويـأتي في مقـدمتها برنـامج "أدوب فوتوشـوب"،

حتى أن المقولة الشهيرة بـأن«الكـاميرا لا تكـذب» أصـبح لا مكـان لهـا الآن فى ظـل الإمكانـات الفائقـة للمعالجة الرقمية للصورة الصحفية.

الصورة تعادل ألف كلمة وإن كانت فإن تلك المقولة لاتنطبق إلا على الصورة الجيدة فقـط، تلك التى تضيف للموضوع الصحفى أو الشرح الذى تقدمه الكلمات، والصورة وثيقة الصلة بالموضوع، وهى التى لاتكرر ما بداخل النص، «فمثلا أفضل صورة فى مباراة رياضية هى تلك التى تصف تـسجيل الهدف الوحيد أو هدف الفوز فى المباراة».

أيضا تأتى الصورة الصحفية على صفحات معظم الصحف العربية، وهى تفتقد أهم الـسمات التى تتعلق بالمضمون الجيد للصورة الصحفية، إذ نجـد الغالبيـة العظمـى منهـا تنـشر وهـى جامـدة.. صامتة.. ومتشنجة!!! مما يفقد هذا الفن الجميل دعائمه0 بعض مواصفات الصورة الصحفية فى النقاط التالية :

(1) أن تتسم بالتلقائية والفجائية والحركة، (2) تتفاعل الصورة مع الحدث، كأن تتعجب أو تتـساءل أو تشير أو تراقب...الخ، بما يجعلها أكثر جذبا للانتباه وأكثر تأثيرا فى نفس القـارىء وتعبـيرا عـن الموضـوع ونطقا بالمعنى، (3) لا ينظر أصحابها إلى العدسـة والمفعمـة بالحيويـة، ويتـأتى ذلـك باختيـار اللقطـات الجديدة والمبتكرة والزوايا غير التقليدية، وبخاصة بالنسبة لصور الشخـصيات المهمـة، التـى يكـثر نـشر صورها على صفحات الصحف وفى الصحيفة ذاتها وشاشات التلفاز من يوم لأخر، ولذا، يفضل الاستعانة بفـن "البورتريـه" وهـو الـصور الشخـصية اليدويـة إلى جانـب الـصور الفوتوغرافيـة، بالنـسبة لتلـك الشخصيات الشهيرة والمهمة، وذلك درءا للملل الـذى يـنجم بالـضرورة عـن ظهـورهم المتكـرر وبـصفة يومية على صفحات الصحف وشاشات التلفاز.

عيوب في الصور الصحفية المنشورة :

1- لا يتوافر بها عنصر حداثة المضمون سواء للصور الشخصية أو الموضوعية، فعلى سبيل المثال تنشر الصحيفة صورة شخصية لشخص ما، وهو فى ريعان شبابه، فى حين أنه فى الواقع بلغ من العمر أرذله!! وهكذا يراه قراء الصحيفة فى الواقع، وعلى شاشات التليفزيون، فى حين يرونه فى صحيفتهم قد استعاد صحته وعافيته.. ماشاء اللـه!!!

2- لا ينبغى تكرار نشر الصورة الواحدة شخصية كانت أو موضوعية أكثر من مرة واحدة، فى العدد الواحد من الصحيفة، لأنه ببساطة إن جاز نشر الخبر أو الموضوع الصحفى أكثر من مرة فى العدد الواحد من الصحيفة، يجوز إذن تكرار نشر الصورة ذاتها فى العدد نفسه من الصحيفة، وفى الواقع نجد الكثير من الصحف العربية تكرر نشر الصورة الواحدة مرتين بل ثلاث - بخاصة صور الأشخاص- ليس فى العدد الواحد بل على الصفحة الواحدة من الصحيفة فى بعض الأحيان، الأمر الذى يعكس النظرة الخاطئة لفن الصورة الصحفية لدى تلك الصحف. وهذا يدعونى إلى التأكيد مرة أخرى على ضرورة أن يُنظر للصورة الصحفية، على أنها لابد وأن تنقل معلومة، وإن كانت كذلك، فلا يصح بأى حال تكرار نشر المعلومة ذاتها على الصفحة نفسها أو العدد نفسه من الصحيفة.

3- جاءت المعلومة وكأنها قد تم جمعها ببنط صغير جدا، فجاءت غير مقروءة.. غير واضحة، ومن ثم لاتحقق الغرض المرجو من نشرها بالصحيفة، وقد تفرد الصحيفة مساحة معقولة للصورة الواحدة، ولكن لم يحسن المخرج ومن قبله المصور التقاط أو إخراج الصورة على نحو جيد، يمثل استغلالا جيدا للمساحة التى احتلتها الصورة على الصفحة، كأن نجد الصورة سواء الشخصية أو الموضوعية وقد فردت لها الصحيفة

مساحة كبيرة، ولكن لم يتم إجراء القطع لها على نحو صحيح، فيبدو الهدف الرئيسى فى الصورة صغيرا جدا، لا يشغل سوى مساحة ضئيلة من الكادر، تاركا بقية المساحة لأهداف ثانوية لا تفيد فى توصيل المعنى المرجو من نشر الصورة، بل أنها تشوش على الهدف الرئيسى فى الكادر، باختصار يفضل دوما التركيز فقط على الهدف الرئيسى بحيث يبدو واضحا جليا ومن ثم مؤثرا وناطقا بالمعنى، مع استبعاد كل الأهداف والفراغات الثانوية التى لا تفيد فى توصيل المعنى المنشود من التقاط ونشر الصورة بالصحيفة.

وسوف نتناول ما سبق بشئ من التفصيل فى هذا المبحث المتعلق بإخراج الصورة الصحفية من حيث القطع، المساحة، الشكل، الكلام، اختيار الصورة.

(أ) إخراج الصورة الصحفية

تختلف الصحف عموماً فى طريقة تناولها للصور باختلاف أسلوبها فى الإخراج، وسياسة تحريرها، وتفاوت إمكاناتها المادية والتكنولوجية فالصحف المحافظة إخراجاً وتحريراً تتميز عادة بقلة عدد الصور وصغر حجمها، فى حين أن نوعاً آخر من الصحف يبالغ فى نشر الصور سواء من حيث العدد أو الحجم.

وإلى جانب المبالغة فى عدد ومساحة الصور، فإن الصحف التى تتسم بالإثارة تعتمد فى إخراجها إلى التفنن فى باقى جوانب المعالجة التيبوغرافية للصور المنشورة على صفحاتها، سواء كان ذلك من حيث القطع أو الشكل أو بإضفاء العديد من التأثيرات الخاصة على الصورة بهدف زيادة قدرتها على جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه وقبل التطرق إلى مزيد من التفاصيل يجدر بنا أن نوضح ماذا يقصد بالإخراج وهو كالآتى:

المقصود بإخراج الصورة :

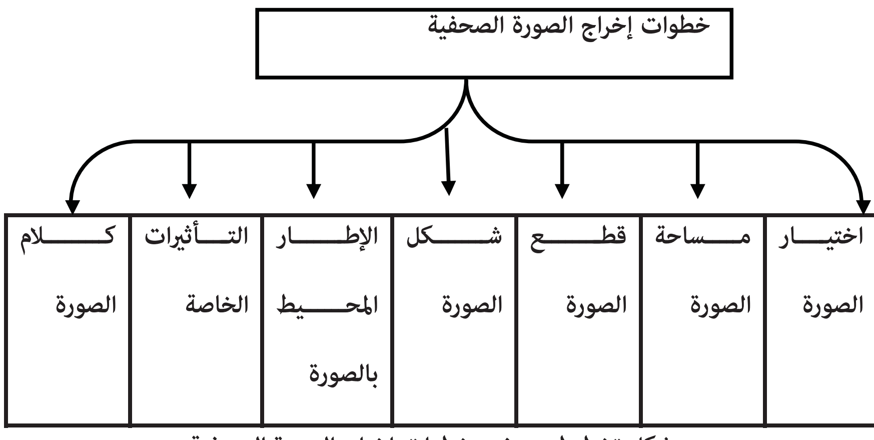
هو تحديد الشكل الفنى الذى تظهر به الصورة فى الصحيفة، من حيث موقعها فى الصحيفة، ومكانها داخل صفحة معينة، وأسلوب العرض أو طريقة التقديم : هل على نصف عمود أم على عمود أم أكثر، هل هى مربعة أو مستطيلة أم بأركان دائرية أم مفرغة (ديكوبيه) ؟ هل سوف تحذف أجزاء منها أم سوف تكبر أو تصغر هل سوف تضاف إلى صور أخرى لتكون صورة جديدة ذات تأثير أقوى ؟ أم ستمزج برسوم ؟ أو عنوان أو عدة عناوين؟ وإخراج الصورة الصحفية لا يقل أهمية عن إخراج العنوان أو متن الموضوع بل قد يحتاج إلى مهارة وخبرة أكثر.

فإن تكبير صورة جيدة قد يحقق لها الوصول إلى قلب القارئ بسرعة والتأثير فى ذهنه ويظل يذكرها طويلاً أكثر من مقال كبير،كذلك فإن تصغير حجم الصورة ليتناسب مع إخراج الصفحة له أهميته أيضاً.

وإخراج الصورة ليس عملية عشوائية بل يخضع للعديد من المراحل المهمة كالآتى:

خطوات إخراج الصورة :

يمر إخراج الصورة بمجموعة من الخطوات تظهر فى الشكل التالى :



شكل تخطيطى يوضح خطوات إخراج الصورة الصحفية

أولاً : خطوات إخراج الصورة :

اختيار الصورة :

يعد اختيار الصورة هو الخطوة الأولى فى عملية الإخراج للصورة فى الصحيفة وذلـك باختيـار الصورة الصالحة للنشر والذى يمكن التحقق منه عندما نرى الصورة على أنها وسيلة فن تطبيقى وليس فن جميل أى ليست فقط وسيلة للتعبير الجمالى.

فالمقصود بالصورة هنا هى الصورة المعبرة التى تنطبق بالمعنى وتكمل للقارئ متعتـه بالنبـأ، حيث أصبحت الصورة الجيدة عملية أساسية وحيوية فى حياة الصحف، مع ازدياد عنف المنافـسة بـين الصحف بعضها البعض من جهة وبينها وبين وسائل الإعلام من جهة ثانية، بـل تطـورت عمليـة الـربط بين الصورة والنبأ، فأصبحت مهمة علمية ترتكز على قواعد أساسية بدون تطبيقها تصبح الصورة فى واد والنبأ فى واد آخر.

معايير الصورة الصحفية التربوية الصالحة للنشر

إن اختيار الصورة الصحفية التى تصلح للنشر تخضع للعديد من الاعتبـارات التـى يـتم بنـاء عليها اختيار الصورة الصالحة للنشر خاصة فى ظل الثورة الرقمية الهائلة والتقـدم التكنولـوجى والهائـل الذى جعل الصور سيلاً متدفقاً لا نهائى وأعطى فرصـة للمـصور الـصحفى لرصـد المزيـد مـن الأحـداث طوال الوقت.

ولكن ليس كل ما يتم الحصول عليه يمكن نشره ولكن هناك عدد من القواعـد والأطـر التـى استقر عليها العلماء والخبراء والمتخصـصين لأسـس مهمـة لانتقـاء الـصورة التـى يمكـن الاعـتماد عليهـا وتحقق نجاحاً وتكمل مهمة الصحفى

وهذه المعايير هى كالآتى :

1- الحيوية

2- التلقائية

3- ارتباط الصورة بالحدث المعبرة عنه

4- وضوح الصورة وقدرتها على توصيل المعنى

5- إنسانية الصورة

6- الناحية الجمالية للصورة.

7- نقاء الصورة.

وسنتناول هذه الاعتبارات كل على حده بالتفصيل فيما يلى :

1-الحيوية :

فلابد أن تتسم الصورة بالوضوح وخاصة فى التفاصيل الدقيقة فبدون ذلك لن يتم عمليات حفر الصورة وتوضيحها وطباعتها بعد ذلك بنجاح.

وتشير الحيوية أيضاً إلى الصورة المفعمة بالحياة والحركة وبالتالى فهى تشير إلى الصورة الصحفية الحقيقية، لأن الصحافة بوجه عام تعكس مختلف أوجه النشاط الإنسانى.

فالصورة الخالية من الحياة والحركة تصيب القارئ بالركود والملل، وهناك طرق ووسائل متعددة يمكن استخدامها من جانب المصور الصحفى لإضفاء الحيوية على الصورة وتجنب الركود والملل وذلك من خلال استخدام اللقطات المتنوعة غير المعادة وكذلك التنويع فى الزوايا.

وذلك لأن الصورة الصحفية يجب وأن تعبر عن التفاعل والحركة وتوضح انفعال الشخص الظاهر بها، والذى من شأنه أن يبرز عنصر الحيوية والحركة وكذلك يمكنه الإيحاء بمضمون النبأ.

2-التلقائية :

ويقصد بالتلقائية قدرة المصور على إظهار عنصر المفاجـأة فى الـصورة، أى تظهـر الانفعـالات الطبيعية للأشخاص الموجودين فى الصورة دون التحضر للصورة، وخـصوصاً فى الـصور الشخـصية وذلـك لأن الصور التلقائية تعطى إيحاء بالحيوية على الصفحة وذلك على العكس مـن الـصورة غـير التلقائيـة التى تضفى الجمود وعدم الحياة على الحدث أو المضمون وعلى الصفحة أيـضاً، وتعتـبر أكـثر الـصحف تلقائية هى تلك الصحف التى تعبر عن الأحداث لحظه حدوثها مثل حـوادث الـسيارات أو القطـارات دون تجهيز مسبق لها.

فى حين تنشر بعض الصحف كثيراً من الصور التى تخلو من الحركة والحيوية بل جاءت فقط لمجرد تحـسين شـكل الـصحيفة وإعطائهـا مظهـراً جـذاباً، وعـلى الـرغم مـن أن ذلـك يعـد مـن المهـام التبوغرافية للصورة على الصفحة إلا أنـه يعـد اسـتخداماً فقـيراً لهـا وتحجـيماً لـدورها الفعـال فى نقـل الرسالة الإعلامية إلى القراء جنباً إلى جنب مع الحروف.

ومن عيوب الصورة فى بعض الصحف أن الصور الشخصية تخلو مـن أى انفعـال حيـث تـأتى الصورة غالباً مأخوذة لهؤلاء الشخصيات من خلال استوديوهات التـصوير فـلا يكـون لهـا تـأثير خاصـة وأنها تخلو من تعبيرات الوجه فى الأزمات والمسرات كالإيماءات والتكشيرات والابتسامات، مما يزيد مـن تأثير الصورة وفعاليتها فى التعبير عن الموضوع، نظراً لقيمة هذه التعبيرات الرمزية لدى القراء.

ومن العيوب أيضاً التى تستخدمها الصحف والتى تضعف من تأثير الصورة إلى حد كبير هـو استخدام نفس اللقطة للشخص نفسه أكثر من مرة على صفحات العـدد الواحـد أو فى أعـداد متقاربـة ومن المعروف أن الصور المفعمة بالحيوية تتركـز فى صـفحات الرياضـة والفـن وغيرهـا مـن الـصفحات الخفيفة.

3-الناحية الجمالية للصورة :

الصورة الصحفية الجيدة هى التى يتميز سطحها باللمعان الذى يعكس أكبر قدر من الأشعة، وبوجود تباين بين أضوائها وظلالها، وليس المقصود بالتباين هو مجرد تجاوز المساحات البيضاء والسوداء، وإنما المقصود هو تدرج الظلال تدرجاً دقيقاً مع قدر من التفاوت بين البياض والسواد، وذلك لإبراز ملامح الوجه وتفاصيل الأشياء.

ويفضل استخدام الصور المتوسطات الدرجات عن الصور الداكنة حيث تصبح الصورة على قدر كبير من الإتقان والقوة، وذلك لأن النسخة تفقد من قوتها بعد الطبع، وخصوصاً التكبير الذى يظهر عيوب الصورة على العكس من التصغير الذى يعطى غالباً نتائج جيدة.

ولقد وجد أن الطباعة بالطريقة البارزة تؤدى إلى عدم وضوح الصورة، فى حين يمكن الحصول على صورة أكثر وضوحاً وأخف حدة بسهولة من خلال استخدام نظام (الأوفست) فى الطباعة.

4-وضوح الصورة وقدرتها على توصيل المعنى :

ويمكن تحقيقه إلى أقصى درجة فى الصورة الخالية من الأشخاص، فهو يشير إلى الصور ذات الدلالة أى الصور التى تهدف إلى توصيل معنى معين للقارئ وتحقق هذه الصورة جذب انتباه القارئ ودهشته، فالقارئ يتجنب من رؤيته لبعض الأشياء على غير المعتاد، لذلك تحتاج هذه الصور إلى كلمات أكثر تشرح ما تحمله الصورة من معان كامنة وتزيد من دهشة القارئ.

وترجع قيمة هذا النوع من الصور إلى القيمة الفعلية والمعنوية والأدبية العميقة، وليس معنى ذلك أن كلا من هذه الصور يحمل معنى منفرداً واحداً، فالناس يرون بذاكرتهم وأهوائهم، لكى يرون بعيونهم، مما يجعل ثمة اختلافاً فيما بينهم من حيث المعانى التى يخرجون بها من الصورة نفسها.

5-إنسانية الصورة :

إن المصور الصحفى النابه هـو الـذى يحـرص عـلى الاهـتمام بالجانـب الإنـسانى للـصورة لأن الاهتمام بالجانب الإنسانى فى الصورة يزيد من قيمة الصورة ويعمل أيـضاً عـلى جـذب عـدد كبـير مـن القراء.

ويمكن لصورة واحدة أن تحمل فى طياتها الجانب الإنـسانى أن تتـسبب فى أحـداث وقـرارات مصيرية ومثال على ذلك تلك الصور التى نشرتها بعض الصحف للإساءة عن الرسول محمد صلى اللـــه عليه وسلم وأثرها البالغ فى إيقاظ الضمير العالمى بغض النظر عن حاجز اللغة لدرجة جعلت الجمعية العامة للأمم المتحدة تدين هذه الصور، كما تمت مقاطعة المنتجات وتجميد العلاقات الدبلوماسية بين الدول الإسلامية ودولة الدنمرك.

ولـيس معنـى ذلـك أن يفـرق الـصحفى فى تـصوير المـآسي الداميـة، فيعـرض صـور الـضحايا والمنكوبين عرضاً مثيراً، إذ أن هناك عاملاً آخر لا يقـل أهميـة وهـو للـذوق الـسليم، فالـصور الفظيعـة البشعة كالجرائم الوحشية والحوادث المروعة وصور جثـث القـتلى والجرحـى والمـشوهين تبعـث عـلى الاشمئزاز والنفور والتقزز.

وعادة ما يظهر هذا النوع من الصور التـى تتـسم باللمـسة الإنـسانية عـلى صـفحات صـور المعارضة السياسية وذلك من أجل جلب السخط وإثارة الجماهير ضد الحكومة والحزب الحاكم.

ورغم التأثير الذى قد تحدثه هذه الصور ذات اللمسة الإنسانية إلا أن الإكثار مـن نـشرها فى الصحف قد يؤدى إلى نتيجة عكسية حيث ينفر القراء من هذه الصور والصحيفة، بالإضافة إلى أن هذا الأمر لا يتفق مع الأخلاقيات الخاصة بالصورة الصحفية.

6-ارتباط الصورة بالحدث المعبرة عنه :

إنه لمن المهم جداً أن تكون الصورة الصحفية مرتبطة إرتباطاً وثيق بالحدث أو المضمون الذى تصاحبه ويجب أن تضيف جديد أيضاً، وذلك لأن الصورة التى لا ترتبط بالموضوع أمر غير مقبول، وفى هذه الحالة يكون نشر هذه الصورة إجراء يضيع مساحة غالية من الصفحة والتى كان يمكن استغلالها فى نشر عناصر أخرى.

وإن كان يمكننا أن نتنازل فيها عن الحيوية والتلقائية إلا أننا لا يمكننا أن نتنازل عن ضرورة احتواء الصورة على معلومة وإلا ستصبح عنصر دخيل على الموضوع.

وهو الأمر الذى لا ينال عناية بعض الصحف ، إذ تلجأ الصحيفة أحياناً إلى وضع صورة شخصية وموضوعية تحتل مساحات كبيرة، وهى لا تمت بصلة للموضوع المصاحب لها على الصفحة، وقد ينجم ذلك الإجراء نتيجة لاختصار الموضوع دون النظر إلى الصور المصاحبة، كأن يقوم المحرر ببتر جزء من الموضوع يحمل أقوال شخصية معينة إزاء الموضوع الصحفى فى حين يغفل المخرج عن استبعاد صورة هذا الشخص من بين الصور الشخصية المدرجة للنشر بمصاحبة الموضوع.

7- نقاء الصورة :

يجب أن تكون الصورة الصحفية التربوية خالية من الشوائب نقية ليس بها مشاهد مرفوضة مثل صورة شارب الخمر أو صورة لسيدة عارية الثياب تثير الغرائز أو صورة لغمز أو لمز أو صورة لرجل أخرج لسانه أو صور ساخرة للرموز الدينية أو السياسية حتى لا تؤثر تلك الصور المرفوضة سالباً عن الأطفال ليقلدوها أو على المشاهد العادى لتحدث له الاشمئزاز.

ثانياً : مساحة الصورة :

تعد المساحة التى تشغلها الصورة على الصفحة من العناصر المهمة والضرورية والتى تـرتبط أيضاً ارتباط وثيق بالتأثير المطلوب إحداثه على القارئ عند رؤيته لهذه الصورة.

وهناك مجموعة من الاعتبارات التى تؤثر فى تحديد مـساحة الـصورة عـلى الـصفحة بـصورة مباشرة.

وهذه المتغيرات هى :

1-قيمة الصورة :

يجب أن يتم تحديد المساحة التى تشغلها الصورة على الصفحة وفقاً لأهمية الـصورة ولـيس تبعاً للمساحة المتاحة على الصفحة، وذلك حتى تؤدى الصورة الوظيفـة المطلوبـة منهـا وتحـدث الأثـر المرجو فى نفس القارئ.

إما إذا تم اختيار مساحة الصورة وفقـاً للفـراغ المتـاح عـلى الـصفحة فهـذا يـؤدى إلى فـشل الصورة فى إحداث التأثير المطلوب منها.

2-موقع الصورة :

إن موقع الصورة فى الصحيفة يؤثر على المساحة المحددة لهـا فمـساحة الـصورة فى صـفحات الفن والرياضة يختلف عن مساحتها فى الصفحات الجادة، فمن المعروف أن الـصفحات الترفيهيـة مثـل صفحات الفن والرياضة تميل إلى استخدام الصور ذات المـساحات الكبـيرة، ونفـس الـسمة موجـودة فى صفحات التحقيقات وذلك لأنها تعتمد على مشاهدة الجمهور، والتأكيد على أهمية التحقيق.

وذلك على العكس من الصفحات الجادة والتى لا تميل إلى اسـتخدام الـصور عـلى مـساحات كبيرة.

3-القراءة الواضحة :

من المهم أن تتضح انقرائية الصورة، لأن الصور التى يعجز القارئ عن قراءتها وإدراك التفاصيل الموجودة بها غير صالحة للنشر، ووضوح القراءة أهم من التأثير.

ولكن هل المساحة المخصصة للصورة تعطى تأثيراً لدى القارئ ؟ فالصورة الشخصية إذا نشرت بحجم كبير فى بعض الظروف يكون تأثيرها على القارئ أشد وبخاصة إذا كانت تعبيرات الوجه تتمشى مع اتجاه الموضوع لذا ينصح التيبوغرافيين بتكبير الصورة بسخاء.

ويجب مراعاة نقطة مهمة فى عملية التصغير والتكبير وهى أنه لا يتأثر مظهر الصور بعد طبعها ونشرها بالمجلة من جراء عمليتى التصغير والتكبير مع استثناءات بسيطة حيث أن الصورة التى تصور وبها عيوب تبرز عيوبها بشكل واضح إذا تم تكبيرها ولهذا لابد أن يراعى فى تكبير وتصغير الصورة الجودة النهائية لها بعد الطبع.

4-نوعية الصورة :

تختلف المساحة المستخدمة فى الصور الشخصية عن المساحة المستخدمة فى الصور الموضوعية ولكن عموماً فإن مساحة الصورة موضوعية كانت أم شخصية لا تخرج **عن فئات ثلاث :**

(أ) أن تنشر الصورة باتساع العمود الواحد، وغالباً ما تكون هذه الصورة شخصية.

(ب) أن تنشر باتساع أكبر من العمود (عمودان فأكثر) ومعظم الصور الموضوعية على هذا الاتساع.

(ج) أن تنشر الصورة باتساع نصف العمود، وهنا تسمى مثل هذه الصور الإبهامية وهى صورة شخصية فى المقام الأول.

مما سبق يتضح أن الصور الموضوعية تحتاج إلى مساحة أكبر نوعاً ما من الصور الشخصية، فالصور الموضوعية تزيد مساحتها عن العمود الواحد على عكس الصور الشخصية التى عادة ما تشغل عمود واحد والتى يسهل على القارئ إدراكها.

أما الصور الموضوعية غالباً ما تحتوى على تفاصيل عديدة ودقيقة يتطلب إبرازها وسهولة إدراكها مساحة أكبر تسمح لها بتحقيق ذلك الهدف البصرى فضلاً عن توافر رغبة الصحف عادة فى استخدامها كعنصر إثارة، مما يدفعها إلى فرد مساحات أكبر لها على صفحاتها، ويتفق التيبوغرافيين على أن الصورة الموضوعية التى تزيد مساحتها عن عمود واحد يجب تجنب نشرها على الإطلاق.

ومن الأمور التى يجب اجتنابها ايضاً هى نشر الصور على مساحة لا تتجاوز العمود وهذا يفقدها تفاصيلها ووضوحها، وبالرغم من أن بعض الصحف قد تتخذ هذا الإجراء بغية كسر حدة رمادية المتن إلا أن ذلك يفقد الصورة قدرتها على توصيل الرسالة الإعلامية المطلوبة.

وفيما يتعلق بالصورة الشخصية فهى تنشر على عمود واحد، ولكن بعض الصحف كما سبق وذكرنا تستخدم الصور الإبهامية وهى التى لا تزيد مساحتها عن نصف العمود والتى أثارت جدلاً بين التيبوغرافيين إذ يرى البعض أن الصور التى لم تستحق النشر على عمود لا تستحق النشر على الإطلاق، فى حين يؤيد البعض الآخر نشرها على أساس أنها تساهم فى كسر حدة الرمادية التى تصفها سطور المتن المتراكمة.

ومن المعالجات المستخدمة للصور الإبهامية وصفها متمركزة وسط اتساع العمـود، مـع تـرك النصف المتبقى بياضاً على الجانبين ولهذا الاسـتخدام فوائـد كثـيرة فى نظـر الـبعض فهـو يجنـب وضـع سطور المتن المجاورة بما تسببه من إرهاق للقارئ فى أثناء قراءتها، كما أن البياض على الجـانبين يجـذب الانتباه أكثر للصورة مما يزيد من تأثيرها.

5-السياسة الإخراجية للصحيفة :

وهى تعد جزء لا يتجزأ من السياسة التحريرية للصحيفة، فهناك الصحف التى تنتهج الإثـارة الإخراجية عموماً، وفيها عادة ما تفرد مساحات ضخمة للصور والعناوين المنشورة على صـفحاتها عـلى حساب المساحات المخصصة لحروف المتن وهذا على عكـس الـصحف المحافظـة التـى تتعامـل بحـرص شديد مع الصور والعناوين والألوان وغيرها، فى حين تنتهج الصحف المعتدلة نهجاً وسطاً بين الاتجاهين.

6-أهمية الموضوع :

هناك علاقة وثيقة بين أهمية الموضوع وبين المساحة المحددة للصورة الخاصة بهذا الموضوع وكلما كان الموضوع مهماً وحيوياً احتاج إلى صورة كبيرة فى مساحتها والعكس.

7-وجود أكثر من صورة على الصفحة الواحدة :

فى بعض الأحيان يتم استخدام أكثر من صورة فى الموضـوع الواحـد فى الـصفحة، أو أكـثر مـن صورة فى موضوعات مختلفة على الصفحة الواحدة.

وفى هذه الحالة فإن الموضوع الرئيسى تنشر صـورته عـلى مـساحة كبـيرة تعبـير عـن سـيادة الموضوع ومكانته، وذلك أيضاً تمييزاً له عن المواضيع الفرعية الأخرى.

أما إن كان الموضوع الواحد به أكثر من صورة فإن الصورة التى تمثل الفكرة الرئيسية ينبغى أن تكون أكبر من الصور الأخرى وذلك لخلق نوع من التباين يؤدى إلى الوضوح والإبراز.

وينبغى الابتعاد عن الصور المتساوية فى الحجم، حتى لو كانت كلها كبيرة المساحة، لأن ذلك يضعف من تأثير كل منها، كما أنها توحى بأن المخرج لا يمتلك دليل على أن إحداها أفضل من الأخرى، ولا ينبغى ترك الأمر للقارئ ولا تستخدم إحدى الوسائل الإخراجية الفعالة، وهى التباين فى الحجم حيث إنها تعد مؤشراً مهماً على أهمية الصورة.

ثالثاً : قطع الصورة :

الصورة شأنها شأن القصص الخبرية والمقالات التحريرية قد تكون طويلة جداً أو قصيرة جداً، فالأخيرة يجب أن تحرر لتقول فقط ما ينبغى أن يقال، وتعاد صياغتها لتؤكد فقط على ما ينبغى أن يعرفه القارئ، كذلك بالنسبة للصور يجب إجراء القطع كى يتم تركيز انتباه القارئ على الجزء المهم فى الصورة.

والمفهوم الصحيح لعملية القطع يتضح من خلال مرحلتين مهمتين يقوم بهما المخرج الصحفى:

1- أن يفرق المخرج بين نوعين من الصور، الصور الفوتوغرافية photograph والتى تعتمد جودتها على الإضاءة السليمة وضبط الصورة فى بؤرة العدسة، والصورة الاتصالية picture وتعتمد جودتها على قدرتها على تأدية وظيفتها الاتصالية.

2- بعد أن يكون المخرج قد وجد الصورة الاتصالية داخل الصورة الفوتوغرافية، يجب قطع أى أجزاء من الصورة لا تمثل شيئاً حيوياً فى هذه الصورة.

القطع فى الصور الموضوعية :

بالنظر إلى قطع الصورة الموضوعية فى الصحف لوحظت مجموعة من الظواهر :

الإبقاء على مساحات وأشكال ليست ذات أهمية بالنسبة للموضوع الأساسى فى كثير من الصور الموضوعية وهو ما يعرف بالقطع الفضفاض فتأتى الصورة ضعيفة فى التأثير، أو قطع أجزاء مهمة بالنسبة للمضمون وكأن يتم القطع من أسفل رؤوس الأشخاص الظاهرين بجزء يسير وفى ذات الوقت يبقى جزء كبير من الخلفية لا قيمة له.

وقد يقوم بعض المخرجين بقطع الصورة بطريقة ينجم عنها اتجاه الحركة للمنظر الظاهر فيها، بالإضافة إلى القطع الذى ينجم عنه بتر رؤوس بعض الأشخاص الظاهرين.

القطع فى الصور الشخصية :

بالنسبة إلى القطع فى الصور الشخصية فى الصحف لوحظ ما يلى:

الإبقاء على مساحات خالية على جانبى الوجه الظاهر فى الصورة لا أهمية لها مما يجعل الصورة تأخذ شكل المستطيل الأفقى، أو قد يتم ترك جزء من الكتفين والصدر ومساحة خالية فارغة على جانب الوجه مما يجعل الوجه يبدو صغيراً ويسلبه فاعليته وتأثيره.

وأهم ما يمكن عمله فى الصورة الشخصية إزالة ما هو زائد، ويرى بعض التيبوغرافيين أنه عند قطع الصورة الشخصية يجب أن تترك مساحة فى أعلى الصورة وعلى جانبيها ويكون هذا الإجراء مريحاً عندما تكون الأنف فى منتصف مساحة الصورة، أو أعلى قليلاً.

وفى النهاية يجب أن ندرك أن هناك بعض الأمور الواجب مراعاتها فى إجـراء القطـع وهـو أن وجود مساحة خالية فى الصورة تقدم مضمون الصورة بطريقة إيجابية.

كما يجب التفريق بين نوعين من القطع :

1-القطع الروتينى :

والذى يقوم بحذف الزوائد.

2-القطع الخلاق :

وهو الذى يقوم بتعريف القارئ بأن هذا الجزء من الصورة هو محور الخبر.

رابعاً : شكل الصورة :

يقصد بشكل الصورة الشكل الهندسى الذى تظهر عليه الصورة بعد طبعها وتختلف الأشـكال التى تتخذها الصورة ما بين المستطيل والمربع والدائرى والبيضاوى، بالإضافة إلى الأشـكال غـير المألوفـة التى تظهر عليها الصورة فى بعض الأحيان، وتكون نتاجاً لتفكير المخرجين الصحفيين حتى تناسـب هـذه الأشكال ما تصحبها من موضوعات.

وعملية تحديد شكل الصورة لا تخضع لرغبة المخرج بشكل مطلـق فمـضمون الـصورة يحـد من ذلك فى أحيان كثيرة، فلا يمكن وضع صورة لشكل مربـع فى إطـار مـستطيل إلا إذا جـاء ذلـك عـلى حساب القطع الصحيح للصورة الذى يظهر تفاصيلها كاملة.

وبمعنى آخر يمكن القول أن شكل الصورة هو :

التخطيط الذى تكونه الحواف الخارجية للصورة outline ويوكـل لـشكل الصورة دور كبير فى زيادة قدرتها على جـذب الانتبـاه، وهـو مـا قـد يـدفع بعـض

المخرجين إلى التفنن فى شكل الصورة، سعياً وراء تحقيق قدر أكبر من جذب الانتباه.

الأشكال الهندسية للصورة :

1- هناك عدد من الأشكال الهندسية التى تم الاستعانة بها فى إخراج الصورة الصحفية وهذه الأشكال تنحصر بين الأشكال المربعة أو المستطيلة أو حتى الدائرية نهاية بالأشكال المفرغـة (الديكوبيـه) ويمكن التطرق إلى كل شكل من هذه الأشكال بمزيد من الشرح كالآتى :

أ-المستطيل :

اتخذت معظم الصور فى الصحف العربية الشكل المستطيل سواء الأفقى أم الرأسى، ويبين أن استخدام هذا الشكل يرجع إلى الحريـة التـى يتيحهـا للـصحف فى اسـتخدامه بـشكل طـولى أو عـرضى حسب ما يتراءى للمخرج الصحفى وحسب ما يفرض الموضوع ومضمون الصورة نفسها كما أن الـشكل المستطيل هو أقرب الأشكال الهندسـية تحقيقـاً للنـسبة الذهبيـة golden rectangle وتقـضى النـسبة الذهبية التى توصل إليها اليونانيون بأن أكثر الأشكال راحة للعين هو الشكل الذى تقـترب أبعـاده مـن نسبة 3 : 5 ومضاعفاتها.

وهناك وجهة نظر أخرى تقول بأنه كلما ابتعدت الـصورة عـن النـسبة الذهبيـة كلـما زادت حيويتها وحركتها التى تضفيها على الصفحة، نظراً لشكلها غير المألوف بالنـسبة للقـارئ مـما يـؤدى إلى جذب انتباهه.

والمستطيل يـساعد عـلى توصـيل مـضمون الـصورة ببـساطه، كـما يعـد المستطيل أفضل من المربع لأنه فى حالـة المـستطيل يكـون لـدى المـصمم حريـة مطلقة فى استخدام المساحة طوليـاً أو عرضـياً، ويتوقـف تفـضيل المخـرج لأحـد ضلعى المستطيل على الآخر على عامل مهم وهو علاقة المسطح الأفقـى للمنظـر

بارتفاعـه فالوضـع الأفقـى يمثـل زيـادة الأول عـن الثـانى فى حـين يمثـل الـرأسى زيـادة الثـانى عـن الأول.

وللمستطيل عدة أشكال هى كالآتى :

1-المستطيل الأفقى :

الأكثر شيوعاً فى الصور الإخبارية، وهو الأقرب إلى الواقع.

2-المستطيل الرأسى :

الأكثر مرونة وديناميكية، حيث يقوم بعملية خداعية فى تصميم الصفحة نظراً لعمقه الرأسى داخل الصفحة، فتبدو الصورة الرأسية كما لو كانت مصاحبة لأى موضوع مجاور لها.

ولقد وجد أن المستطيل الأفقى يغلب على الصور الموضوعية يليه المستطيل الـرأسى فى حـين تأتى بعض الصور فى الـشكل المربـع أو القريـب منـه عـلى صـفحات بعـض الـصحف ومنهـا الـصفحات الرياضية فتجئ فاترة وجامدة وهو ما لا يتناسب مع طبيعة الأحداث الرياضـية التـى تمـوج بالحيويـة والحركة والنشاط.

ومن الملاحظ أن الصور الشخصية قد تأخذ شكل المستطيل الأفقى أحياناً وهو ما لا يتناسـب بالطبع مع الشكل الطبيعى للوجه.

وغالباً ما يتم ذلك بسبب شيئين:

1-القطع الخاطئ :

عن طريق استئصال جزء من الناحية العلوية للـرأس مـع القطـع مـن أسـفل الرقبـة وبـذلك يتبقى جزء بسيط من الكتفين ومساحة فارغة على جانبى الوجه،وهذا يعطى الصورة شـكل المـستطيل الأفقى.

2-تحقيق درجة عالية من الوضوح للشخص الموجود فى الصورة :

وذلك عن طريق تكبير الصورة وإجراء القطع فوق الحاجبين وأسفل الأنف وهنا الصورة تأخذ شكل المستطيل وبالتالى تصبح جذابة لخروجها عن المألوف.

2-الصورة المقوسة الأركان :

تستخدم فى العديد من الصحف وهو إجراء يعاب عليها لاستخدامها لها على كافة الصفحات سواء الصفحات الجادة أو الخفيفة، وهذا يدل على عدم مراعاتها لطبيعة الصورة المقومة، لأنه يفضل استخدامها فقط على صفحات الفن والأدب والرياضة فى حين لا يفضل ذلك الاستخدام على الصفحات الإخبارية والتحقيقات.

والصحف تستخدم هذا النوع من الصور على سبيل التنويع مع الصور ذات الحواف الحادة المستقيمة، بالإضافة إلى أن الصور المقوسة الأركان تحقق نوعاً من الجمع بين طابع القوة الذى تمثله الخطوط المستقيمة وطابع الرشاقة والليونة الذى تحمله الخطوط المنحنية وذلك إلى جانب توفيره للمزيد من الوضوح.

وهناك بعض الأخطاء التى قد تحدث عند استخدام الصور المقوسة الأركان حيث تأتى الصورة صغيرة فيتم تقويس أركانها بدرجة كبيرة مما يفسد منظرها ويجعلها تقترب من الشكل البيضاوى، أو يتم تقويس ركنين متقابلين فقط من الصور، ورغم ما يحققه ذلك من تنوع داخل أشكال أركان الصورة الواحدة إلا أنه يعد تكلفاً من المخرج ليس له مبرر.

3-الأشكال الدائرية ومشتقاتها :

وقد تتخذ الصورة الصحفية الشكل الدائرى، وبالرغم من أن الدائرة قد تبدو ظاهرياً فقيرة، إلا أنها غنية جداً، لاحتوائها على إمكانية خلق اشتقاقات كثيرة منها الشكل البيضاوى الذى يتسم بميزة المستطيل وهى إمكانية اتخاذه أحد

الوصفين الرأسى والأفقى، بالإضافة إلى أنه أحد الأشكال المريحة للعين لخروجه عـن الانتظـام الهنـدسى المألوف، ولقد ارتبط الشكل البيضاوى بالصور الملتقطة قديماً عند بداية ظهور صـور التـصوير الـضوئى، لذلك فإن بعض الصحف تنـشر صـور الشخـصيات التاريخيـة بحيـث تكـون بيـضاوية الـشكل للإيحـاء بالقدم.

وتعد الدائرة من الأشكال التى يسهل رؤيتها أكثر من غيرها،وقـد قـاس علـماء الـنفس كميـة الطاقة العصبية التى تطلبها رؤيـة الهيئـات فوجـدوا أن الـدائرة هـى الأسـهل، وهـذا دليـل عـلى قـوة الأشكال الهندسية البسيطة وتمتلك الدائرة قوة ديناميكية فى الخط والوضع، فالخط الخارجى للدائرة لا يملك أى قوة استقرارية وهو يعطى شعور بالحركة مما يوفر قوة جذب أكبر من الأشكال الاستاتيكية.

وبالرغم من كل ما سبق فإن هناك عدة ملاحظات على الشكل الدائرى:

الشكل الدائرى يعد أكثر الأشكال صعوبة فيما يتعلق بـالتحكم فى العنـاصر المكونـة للـصورة بداخلها، ففى الصور ذات الشكل الرباعى يسهل على المخرج أن يقطعها من طرف واحـد أو طـرفين أو أكثر بحيث يحذف أى أجزاء غير مرغـوب فيهـا، والأمـر يختلـف بالنـسبة للـصور الدائريـة، فـإذا حـدد محيط الدائرة العناصر المطلوب إبرازها فى أعلى الصورة وأسفلها فإنـه قـد يظهـر عـلى جانـب الـصورة مناطق يحسن استبعادها، ولكن المشكلة هى أن تقطع حواف الدائرة تفاصيل مهمة فى الـصورة سـواء الشخصية أو الموضوعية، ولا شك أن هـذا ينـتج عـن كـون الـصورة كبـيرة المـساحة فى حـين أن محـيط الدائرة المطلوبة صغيرة نسبياً مما يؤدى إلى الاستغناء عن أجزاء مهمة من الصورة.

كما نلاحظ أيضاً إسراف بعض الصحف فى الاعـتماد عـلى الـصور الدائريـة وهـو الأمـر الـذى يجب تجنبه وذلك لأنه يؤدى إلى إضاعة الهدف المقصود من وراء استخدام الشكل الدائرى.

وفى بعض الأحيان قد تقوم باستخدام عنصر آخر كعنوان بشكل مستطيل اعتقـاداً منهـا بـأن التكوين الدائرى فقير.

وفى بعض الأحيان قد يتم وضع صورتين شخصيتين فى شكل دائـرة بحيـث يحتـل كـل مـنهما نصف الدائرة رأسياً ويعد هذا إجراءاً وظيفياً عندما يأتى فى موضوع عبارة عن مواجهـة بـين الشخـصين داخل الدائرة، مع مراعاة أن يكون اتجاه الحركة فى الصورتين متقابلاً.

وهناك أشكال أخرى :

الصورة الديكوبيه :

ومن أكثر أشكال الصور لفتاً لنظر القارئ الصورة المفرغـة خلفيتهـا (الديكوبيـه) حيـث يـتم قص الحواف حول موضوع الصورة لحذف الخلفية المحيطة به لتظهر هذه الخلفية بيضاء عنـد الطبـع وتتميز الصورة المفرغة بإبرازها لعنصر الحركة.

ونظرً لما تمثله الصور مفرغة الخلفية من رشاقة وسلاسة وليونه، حيث تحتـوى الـصورة عـلى منحنيات عديدة، فإنه يفضل اسـتخدامها عـلى الـصفحات الخفيفـة فى حـين يكـون مـن غـير المناسـب استخدامها على الصفحات الجادة، ومن ثم يؤخذ على بعض الصحف استخدامها فى بعض الأحيان عـلى الـصفحات الإخباريـة أو صـفحات التحقيقـات الـسياسية، حيـث يستحـسن الحفـاظ عـلى الخطـوط المستقيمة للصور التى تتناسب حدتها مع الطبيعة الجادة لمثل هذه الصفحات.

ويجب على المخرج أن يتجنب تفريغ خلفيـة الـصور ذات الحـواف البيـضاء أو الباهتـة، لأن هذه الحواف سوف تختلط ببياض الصفحة حولها فتصبح معالم الصورة عند الحواف.

ولتجنب هذا الأمر تلجأ بعض الصحف إلى الأساليب التالية :

- تسويد حواف الصورة.
- استبدال أرضية رمادية شبكية بخلفية الصورة الباهتة
- التفريغ الجزئى للصورة بهدف توفير مساحة على الصفحة.
- استبدال أرضية من ورق (الجريزيه) بخلفية الصورة الباهتة.

المثلث :

وهناك أشكال هندسية أخرى مثل المثلث الذى تستخدمه الصحف مع الصور والموضوعية الكبيرة بحيث يكون الجزء المراد إبرازه فى منتصف المثلث حيث تزيد المساحة، ولكن يعيب على هذا الشكل إظهاره لعناصر غير مستهدفة من الصورة خصوصاً عند التقاء الأضلاع.

ويعيب بعض التيبوغرافيين على استخدام المثلث مع الصورة الشخصية لأنه لا يتلائم مع أبعاد الوجه الإنسانى، مما يوحى بالتكلف وعدم الراحة.

شبه المنحرف :

يعد شبه المنحرف من الأشكال التى قد تستخدمها الصحف أيضاً، ولقد أصبح الأمر سهلاً عليها بعد استخدام الطريقة الملساء، ولكن يعيب هذا الشكل زيادة المساحة المتاحة فى جانب وضيقها فى الجانب الآخر.

وهناك أيضاً ما يسمى بالصور ممزقة الجوانب، وغالباً ما يستخدم هذا الشكل للصورة لإعطاء دلالة معينة.

كلام الصورة

على الرغم من القول الشائع بأن الصورة تتحدث عن نفسها، فإن القارئ يحتاج فى أغلب الأحوال حين يطالع صورة صحفية إلى تعليق بسيط ييسر فهمها، بل يوكل بعض التيبوغرافيين للكلام الأهمية الكبيرة التى تحتلها الصورة على الصفحة، على أساس أن صورة مع تعليق من عشر كلمات قد تعادل فى قيمتها ما تشغله من مساحة على الصفحة.

وهكذا يحتاج القراء إلى كلام الصورة ليعرفوا من فى الصورة ؟ وعن أى شئ تدور ؟ فعلى الرغم من أن الجريدة أو المجلة – بطبيعة الحال – تنشر صوراً عديدة لرجال سياسية ورجال فن وشخصيات من المجتمع يمكن تمييزهم بسهولة بواسطة القراء نجد أن هناك قاعدة صحيفة هامة تقول : لا تدع صورة فى الصحيفة بدون كلام أو تعريف حتى لو لم يتعد مجرد سطر واحد يحمل اسم صاحب هذه الصورة.

فلا يجب على المحرر أن يقلع عن كتابة كلام الصورة اعتقاداً منه بأن القراء قادرون على تمييز هذه الشخصيات المشهورة أو الأماكن المعروفة، وذلك لأننا نعيش فى عصر العولمة والسرعة فيمكن أن نرى أكثر من وجه جدي فى اليوم الواحد، مما يجعل من قدرة القارئ على التعرف على كل الشخصيات المشهورة والتمييز بينها أمر بالغ الصعوبة.

وكذلك الصور الإخبارية هى الأخرى فى حاجة إلى تعليق يوضح بعض جوانبها أو يلفت نظر القارئ إلى عنصر ما كان ليلتفت إليه أو يفهمه، حتى الصور الجمالية التى لا تحوى أية قيمة إخبارية تحتاج إلى كلمات تصاحبها، تشير إلى بعض النواحى الفنية فيها، حيث إن كلام الصورة لا يعرف بالأشخاص ويفسر العلاقات فحسب، بل يحدد وقوع الحدث الذى جمدته الصورة

فى لحظة ما، ويشير إلى تفاصيل دقيقة فى الصورة ويحاول أن يستخرج منها معانى معينة.

ويجب أن نؤكد على أن كلام الصورة ينبغى أن يكون مقتصراً ومركزاً يدخل فى الموضوع بصورة مباشرة دون مقدمات أو تفاصيل لا أهمية لها ولكن ليس مفهوم التركيز هنا هو الإخلال الذى قد يكون له نتيجة سلبية كأن يثير الحيرة فى نفس القارئ أو التساؤل لعدم تمكنه من فهم الموقف الموجود فى الصورة.

من يكتب كلام الصورة ؟

ليس هناك من قاعدة ثابتة تحدد ذلك ولكنه يتنوع من صحيفة لأخرى :

1-المصور الذى يلتقط الصورة.

2-محرر الصورة picture editor

3-سكرتير التحرير التنفيذى

4-المحرر الذى يكتب القصة الخبرية

5-المراجع

6-أحد المحررين بصالة التحرير

أنواع كلام الصورة :

هناك أربعة أنواع وأشكال رئيسية للكلام أو التعليق المصاحب للصورة وهى :

1- كلام أو تعليق يصف صورة هى جزء من قصة إخبارية تجرى أحداثها داخل الصورة، وهنا ينبغى أن يكون مختصراً.

2- كلام يصف صورة تنشر فى صفحة وتنشر قصتها الإخبارية أو موضوعها الصحفى فى مكان آخر من الجريدة أو المجلة وهنا ينبغى أن يكون مفصلاً

موسعاً، وأن يـشار بـشكل تـذكيرى إلى القـصة الخبريـة أو الموضـوع والـصور الأخـرى إذا كانـت موجودة.

3- كلام يصف صورة لا ينشر معها موضوع أى يكون هو التعليق الوحيد المصاحب لها لذلك ينبغى أن يكون شاملاً كاملاً، يضم كل الحقائق التى تعبر عنها الصورة.

4- كلام يصاحب صورة تصف قـصة إخباريـة ولـيس هنـاك حقـائق كافيـة بـداخلها تجعلهـا تقـف بمفردها بدون صورة وتصلح للنشر، لذلك ينبغى التوسع والتفصيل فى كلام الصورة بحيث يكـون وافياً وقد يضم اقتباسات من الأحاديث التى دارت بحيث يعرف القارئ بكل أبعاد الصورة.

المعالجة التحريرية لكلام الصورة :

يشترك فى ذلك مصمم الصحيفة وصالة التحرير، حيث يجـب أن يكـون كـلام الـصورة قـصيراً قدر الإمكان، فمن الأمور المضيعة للوقت والمسببة للقلق أن يذكر كـلام الـصورة الكثـير مـن التفاصـيل التى تحتوى عليها القصة الخبرية المصاحبة للصورة، فالصورة وكلامها يجب أن يقودا القارئ إلى القـصة الخبرية وهذا لن يحدث بالطبع إذا كانت الفقرة الأولى من القصة الخبرية مجرد صـدى لكـلام الـصورة المصاحبة لهذه القصة، وبالتالى يحـسن ألا يكـرر كـلام الـصورة شـيئاً ذكـر فى مـتن الموضـوع المـصاحب للصورة.

المعالجة التيبوغرافية لكلام الصورة :

تشمل جوانب المعالجة التيبوغرافية للصور الصحفية عدة جوانب أساسية هى:

1- الموضع

2- اتساع الجمع

3- حجم الحروف وكثافتها

4- الأرضية

5- البياض بين الصورة وكلامها

وسنتناول كل جانب بالشرح والتفصيل على حدة فيما يلى :

1-الموضع :

أثبتت الممارسة الصحفية أن كلام الصورة يمكن أن يأخذ أكثر من موضع بالنسبة للصورة المصاحبة، فقد يوضع فى أعلاها أو فى أسفلها أو على أحد جانبيها أو يفرغ داخل الصورة، وللمخرج الصحفى حرية كاملة فى اختيار الموضع الذى يحتله الكلام، ولكن بشرط أن يضع نصب عينيه دائماً أن تكون الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة بحيث لا يفقد القارئ أبداً الرابطة بينهما.

فكلام الصورة يجب أن يكون قريب منها، وأن يسير فى اتجاه حركة العين على الصفحة بحيث يقيها الإرهاق والإرباك.

ومن أكثر مواضع كلام الصورة انتشاراً فى الصحف هو وضع كلام الصورة أسفلها وهذا هو الموضع المناسب لأنه يتفق مع مسرى العين، فالعين تشاهد الصورة أولاً ثم الكلام أسفل الصورة.

ومما يعيب هذا المكان أحياناً هو أن تضع الصحيفة كلام الصورة فى إطار أسفل جزء متوسط منها مع استغلال الأجزاء السفلى الموجودة على يمين كلام الصورة ويساره لعنصر المتن.

وفى الواقع فإن هذا الإجراء يتسم بعيبين أساسين هما :

1- أن وضع كلام الصورة فى إطار يؤدى إلى جعله عنصراً مستقلاً عن الصورة،ولا يحقق الترابط العضوى معها، والذى يعد فى النهاية جزءاً مكملاً لها.

2- إن إحاطة كلام الصورة بالمتن يؤدى بالقارئ إلى اعتباره جزء من المتن وذلك رغم فصله عن المتن بإطار.

ومن هنا يحسن التخلى عن مثل هذا الإجراء، واتخاذ المكان الطبيعى لهـذا الكـلام بـأن يوضـع بطريقة أفقية أسفل الصورة.

وفى الوقت نفسه تلجأ بعض الصحف إلى وضع الكلام فى أعلى الصورة وهو مـن المواضـع التـى يجب تجنبها، حيث يكون الكلام بذلك كماً مهملاً.

فعين القارئ تنجـذب إلى الـصورة ذات الثقـل الأكـبر وتطالعهـا مـن أعـلى اليمـين إلى أسـفل اليسار، وهنا قد لا تعود العين فى حركة عكسية لقراءة الكلام الموجود فى أعلاها.

وأحياناً أخرى، تضع الصحف الكلام على أحد جـانبى الـصورة، وفى هـذه الحالـة يكـون أمـام المخرج الصحفى أحد احتمالين، إما وضع الكلام على يمين الصورة أو على يسارها.

وتخضع بين الموضعين لثلاثة اعتبارات أساسية هى:

1-اتجاه الحركة.

إن وجود اتجاه حركة فى الصورة يستدعى وضع الكلام بجانب الصورة بحيـث يتفـق واتجـاه الحركة بها.

2-المسرى الطبيعى لعين القارئ :

ويمكن الوصول إليه فى حالتين هما عدم وجـود اتجـاه حركـة قـوى فى الـصورة ذاتهـا، وعـدم وقوع الصورة على الأعمدة الخارجية للصفحة.

3-موقع الصورة على الصفحة :

ينبغى وضع الصورة بحيث يشير اتجاه الحركة فيها إلى داخل الصفحة وليس إلى خارجها، وبخاصة فى حالة وقوعها على الأعمدة الخارجية للصفحة.

2-اتساع الجمع :

يقصد به الاتساع الذى يمكن أن يصل إليه هذا الكلام، واتساع سطور هذا الكلام مقارناً بالاتساع الذى تشغله الصورة، ويمكن لكلام الصورة أن يمتد حتى اتساع ثلاثة أعمدة، ويمكن ألا يزيد عن عمودين،ويمكن التوفيق بين هذين الرأيين، وذلك بالنظر إلى حجم الحروف المستخدمة فى الجمع فإن كان كلام الصورة مجموعاً ببنط 9 المعدنى فيحسن ألا يزيد اتساعه على عمودين وإن كان مجموعاً ببنط 12 فيمكن أن يمتد اتساعه إلى ثلاثة أعمدة فيحسن أن يقسم كلاهما إلى أنهر يترك بينها فراغ أبيض.

أما عن اتساع الكلام مقارنة باتساع الصورة، فيرى بعض التيبوغرافيين ضرورة أن يمتد الكلام بعرض الصورة بأكمله، على أساس أن ذلك يسهم فى ربط الصورة بكلامها باعتبارها عنصراً تيبوغرافياً واحداً، كما أنه من شأنه أن تبدو الصورة وكلامها كوحدة بصرية واحدة أمام عين القارئ إلا أن ذلك يصعب تطبيقه فى كل الأحوال حيث يتطلب عدداً كافياً من الكلمات وإلا اضطر المخرج إلى استخدام الكشائد مع بعض الحروف، مما يسئ إلى منظرها الطبيعى، وهو ما يتكرر كثيراً فى بعض الصحف.

3-حجم الحروف وكثافتها :

من الملاحظ أن حجم الحروف المستخدم فى جمع كلام الصور فى الصحف فى أغلب الأحوال هو الحجم نفسه المستخدم فى جمع حروف المتن، وهذا لا يؤدى إلى أى تمييز تيبوغرافى بين المتن وكلام الصور.

ولذلك فيرى التيبوغرافيون ضرورة أن يجمع كلام الصورة من حجم أكبر من الحجم المستخدم فى المتن وكذلك من كثافة أعلى، على أساس أن ذلك

يسهم فى كسر الفجوة البصرية بين الصورة شديدة الثقل والكلام الخفيف، فالحروف الكبيرة السوداء قريبة من القيمة الظلية للصورة، مما يجعلهما يبدوان كوحدة بصرية واحدة.

ومن المعروف أن الحروف السوداء أكثر جذباً لبصر القارئ بعد أن يفرغ من مطالعة الصور مباشرة وتعد الحروف الكبيرة أكثر وضوحاً مما لا يرهق بصر القارئ فى أثناء قراءتها، يضاف إلى ذلك أن الحروف السوداء الكبيرة تحقق تميزاً تيبوغرافياً للكلام عن المتن المجاور، مما لا يجعل الأمر يختلط على القارئ.

لذلك فإن من الأوفق أن يكون كلام الصورة متجانس مع كثافة الصورة ويمكن الوصول إلى ذلك بوسيلتين :

1-أن تكون الحروف المستخدمة فى كلام الصورة بنط أسود.

2-تكبير حجم البنط المستخدم مع كلام الصورة.

4-الأرضية :

إن وضع الحروف السوداء على أرضية بيضاء يخلق نوع من التباين يؤدى إلى تسهيل عملية إدراك الحروف لدى القارئ، وأدى استخدام طباعة الأوفست إلى استخدام الأرضيات الباهتة والداكنة بكثرة، وكذلك التداخل بين أجزاء الصور وبين الأرضيات المستخدمة الأمر الذى أدى إلى وضع كلام الصورة على الأرضية نفسها والذي يصعب قرأته فى أحيان كثيرة، بالإضافة إلى أن استخدام الأرضية السالبة مع كلام الصورة يعمل على التقليل من السرعة فى القراءة.

وأحياناً تكون القصة الخبرية التى تصاحبها الصورة، هى كلام فقط، ويتم وضع هـذا الكـلام على أرضية الصورة، بحيث يكون مفرغاً بلون أرضية الورق.

وتصعب قراءته لسببين رئيسين :

1- استخدام بنط 10 الأسود، وهو بنط صغير لا يظهر بوضوح عند تفريغه من أرضية قاتمة.

2- اختلاف التدرجات الظلمية أحياناً فى الصورة مما يؤدى إلى اختلاف درجة التباين بين كلام الـصورة والأرضية من جزء إلى آخر، ولا سيما إذا تم تفريـغ جـزء مـن كـلام الـصورة مـن الأرضـية القاتمـة، وطبع الجزء الآخر بالسواد على الأرضية الباهتة.

5-البياض بين الصورة وكلامها :

يعد الفراغ الأبيض المتروك بين الصورة وكلامها عاملاً مهماً فى تحديد الرابطـة بيـنهما، فزيـادة البياض زيادة مبالغاً فيها يؤدى إلى انفصال الكلام عن الصورة، ومن ناحية أخرى فإن المبالغة فى تقليلـه حتى يكاد الكلام يلتصق بالصورة يـؤدى إلى صـعوبة التقـاط عـين القـارئ لهـذا الكـلام ويقـترح بعـض التيبوغرافيين ألا يقل هذا البياض عن نصف كور، ويحسن ألا يتجاوز تسعة بنط.

فينبغى ترك بياض بين الصورة والكلام الموجود أسفلها أقـل مـن البيـاض المـتروك بـين الكـلام والمتن الموجود فى أسفله، وهو الأمر الذى تغفله الصحف فى أحيان كثيرة، حيث يأتى البياض متـساوياً فى أعلى الكلام وفى أسفله أحياناً.

ومن جهة أخرى، لما كان كلام الصورة يتكون عادة من فقرة واحدة، فإن ترك فراغ فى بداية السطر الأول أمر لا داعى له، كما أن عدم ترك هذا الفراغ يميز جمع كلام الصورة عن جمع سطور المتن.

معالجات أخرى لكلام الصورة :

بعد أن تناولنا بالشرح المعالجة التحريرية للصورة الصحفية وكذلك المعالجة التيبوغرافية، وجد أن هناك معالجات أخرى لكلام الصورة هى :

1-استخدام كلام واحد لأكثر من صورة، يصل عددها أحياناً إلى أربع صور وذلك بوضع الكلام بحيث يمتد أسفل الصور المتجاورة أفقياً أو رأسياً، مشيراً فى داخل الكلام إلى كل صورة طبقا لموقعها، باستخدام عبارات مثل: وفى الصورة الوسطى، وعموماً يعد استخدام كلام واحد من صورة إجراء ممقوتاً لدى التيبوغرافين لأنه يضع القارئ فى مهمة صعبة، وهى محاولة الربط بين الوجوه والأسماء فى كل صورة، وهى مهمة معقدة بالنسبة للقراء.

ويجب ألا يكتب من كلمات العنوان حتى لا يفقد الموضوع قيمته وإذا كان فى الصورة أكثر من شخص يراعى دائماً (البروتوكول) والابتداء بكتابة اسم صاحب الوظيفة الكبرى ثم التى هى أقل وهكذا وعندما يكون فى الصورة أكثر من عشرة أشخاص، فيعمل بجوارها ما يسمى بمفتاح الصورة key line drawing عبارة عن رسم مصغر للصورة تكتب عليه الأرقام، وتحته كلام الصور وكل اسم تحت الرقم الذى حدده الرسم.

2- وضع أكثر من كلام لأكثر من صورة فى مكان واحد، مع استخدام سهم يربط بين كل صورة وكلامها، ورغم أن هذا الإجراء يجعل لكل صورة كلامها المستقل، إلا أن تجميع كلام عدة صور فى مكان واحد من شأنه إبعاد كل صورة عن كلامها، مما يضعف الرابطة بينهما، فى حين يعد

الكلام جزءاً لا يتجزأ من الصورة ذاتهـا، وهـو مـا دعـا بعـض التيبـوغرافيين إلى التنبيـه إلى ضرورة تجنب ذلك على أساس أنه يصعب على القارئ مهمة ربط كل كلام بصورته.

وينبغى ألا يستخدم فى جمع كلام الصورة حروف تكون من الثقل أو كـبر الحجـم بحيـث يطغـى على الصورة نفسها، ويحول اهتمام القارئ عنها، وعندما يكون اتـساع الـصورة بـين عمـود وثلاثـة أعمدة، فإن كلامها يمكن أن يمتد على طول هذا الاتساع، أما إذا كانت الصورة على أربعـة أعمـدة أو أكثر فلا ينبغى أن تمتد سطور الكلام بطولها بل يجب تقسيمه إلى أعمدة يفصل بينهـا فواصـل طولية أو مسافات بيضاء، لأن الأسطر التى تمتد على أكثر من ثلاثة أعمدة تتعـب العـين وتـصعب القراءة ويلاحظ أن يمتد كلام الصورة، موازياً لعرضها تماماً، أى أضيفه قليلا مـن اتـساع العمـود أو الأعمدة المخصصة للصورة.

3- استخدام الأرضيات فى طبع كلام الصورة أو وضع دوائـر أو مربعـات صـغيرة سـوداء أو شـبكية أو مفرغة من داخلها، فى بداية الكلام أو فى بدايته، ونهايته، ويعد ذلك مـن الإجـراءات المـستحبة فى نظر البعض على أساس أنه يحقق نوعاً من التباين بين كلام الصورة والمـتن المجـاور لـه عـلى ذات الصفحة كما أنه يؤدى إلى جذب انتباه القارئ إلى الكلام، وبخاصة إذا كانـت كثافتـه قليلـة، كـأن يكون مكوناً من عدد قليل من الكلمات أو من بنط أبيض أو بنط صغير.

7-عنوان كلام الصورة :

من المعروف أن عنوان كلام الصور يتم جمعه باسـتخدام حجـم أكـبر مـن المتن، وعادة ما يرتبط الحجم الذى يجمع بـه عنـوان كـلام الـصورة عـلى الـسياسة

الإخراجية التى تتبعها المؤسسة الصحفية، وقد يتم وضع عنوان الكلام أسفل الصورة، أو يوضع على يمين الكلام أو الوسط.

ومن جهة أخرى يمكن الاستغناء عن وضع عنوان مستقل لكلام الصورة، بوضع كلمة أو جملة استهلالية فى بداية الكلام، تجمع ببنط أكبر أو تكون ذات كثافة أعلى من بقية الكلام أو الأثنين معاً.

8-الإطار المحيط بالصورة :

يعد البياض أفضل وسيلة لتسييح الصورة وثمة قاعدة فى هذا المجال تقضى بضرورة ترك كود واحد بياضاً موزعا بالتساوى على جانبى الصورة مقابل كل عمود من اتساع الصورة، فوضعه على عمود واحد، يترك ستة أيناط بياضا على الجانبين، تزداد إلى كود واحد على كل جانب من الصورة فى حالة نشرها على عمودين وأيما كانت مساحة البياض حول الصورة فيجب أن يحيط به من كافة الجوانب.

ومن الملاحظ أن بعض الصحف لم تراع أية قاعدة من هذه القواعد التيبوغرافية التى تحكم استخدام البياض حول الصورة فى أحيان كثيرة فهو يعانى عدة عيوب واضحة هى :

1- التقتير الشديد فى مساحة البياض على جوانب الصورة.
2- الإسراف الشديد فى مساحة البياض حول الصورة.
3- عدم توزيع البياض بشكل متساوى على جانبى الصورة.
4- يوصى التيبوغرافيون بأنه عندما تنشر الصورة على الأعمدة الخارجة للصفحة، يجب أن توضع بمحاذاة متن العمود الأول أو الأخير، بحيث لا تترك أى بياض على الجانب الخارجى تجنباً لاختلاط بياض الهامش.

وظائف كلام الصورة

إن الصورة هى منظر وكلام يعقب هذا المنظر وهذان العنصران لا يمكن فصلهما عن بعضهما ومهما كانت الصورة فى غاية الوضوح والتعبير فهى بذلك لا يمكن أن تتخلى عن كلام يكمل ما يجب أن تقدمه الصورة من مضمون إلى القارئ ولوضع كلام الصورة معايير وأطر معينة يتم صياغة هذا الكلام فى نطاقها ولا تخضع هذه العملية للعشوائية أو الصدفة وذلك ما سوف نستعرضه فى السطور القادمة.

1-جذب عين القارئ إلى محتوى الصورة:

وذلك عندما كان المحرر يرى أهمية فى ذلك كما كان مخرج الصحيفة يغلب ذلك أحياناً، وبعد أن ثبت أن هذا الكلام هو من عناصر الجذب وخصوصاً إلى التحقيقات الصحفية.

2-التعليق على الصورة :

كأسلوب حديث لم تعرفه المرحلة الأولى أو الثانية، إلا فى أحوال قليلة ولكنه هنا يكاد يكون طابعا بالنسبة للعدد الكبير من الصور المصاحبة للحملات السياسية والتحقيقات السياسية وتحقيقات المشكلات حيث يمثل هذا اللون من كلام الصورة، الطابع الأنسب بالنسبة للتحقيقات المتخصصة من علمية وعسكرية واقتصادية وذلك بالإضافة إلى وظيفتها الإخراجية الهامة.

3-إضافة بعض المواد التحريرية :

وذلك كاتجاه صحفى حديث، يعنى بأن تضاف بعض معالم التحقيق المهمة، خاصة تلك الخبرية الطابع إلى كلام الصورة مما يعد تطويراً للأسلوب الذى كان منتشراً خلال المرحلة السابقة، والذى كانت الصحيفة تتبعه كتقليد للصحف والمجلات الأجنبية، كذلك فإن هذه الإضافات كانت تأخذ فى أحيان كثيرة أسلوب وضع المادة التحريرية الهامة، التى يضيق عن استيعابها الحيز

المخصص للتحقيق الصحفى، كما اتخذت أسلوباً آخـر يتـصل عـن قـرب بهـذا الأسـلوب الأخـير وذلـك عندما كانت الصحيفة تخصص هذا الحيز من الفراغ الموجود أسـفل الـصورة أو جوارهـا لوضـع بعـض البيانات والأرقام والإحصائيات الهامة والمختصرة مما لا يحتمله معنى التحقيق الصحفى نفسه.

تاسعاً : أخلاقيات الصورة الصحفية

أخلاقيات الصورة أن تقول كل شئ عن ما حدث أو جزء فقط وقد تشوه أو تحرف أو تقـول بشكل سئ ما حدث وقد تحذف تفاصيل هامة أو تشمل تفاصيل تخلق انطباعا غير صحيح وقد تكون الصورة محملة فى كتابة كلامها بأكثر مما فى داخلها.

ولقد أثار (جيمس راسل ويجيز) رئيس التحرير السابق لجريدة الواشـنطن بوسـطن خـلال محاضرة له فى جامعة نورت داكوتا قضية موضوعية الصورة الصحفية حين قال.

إن الكاميرا تستطيع أن تكون فضولية، محيرة، غير خجولة وكاذبة غير صـادقة، ويقـول أيـضاً بأن الصورة قد تكون مصورة وممثلة للفعل (الحـدث) ولكنهـا تفـشل فى أن تقـول حقيقـة مـا حـدث بالتفصيل، وأضاف قائلاً بـأن الكـاميرا لا تقـول الحقيقـة وهـذا يـؤدى إلى إثـارة الـشك حـول الوسـائل الإعلامية من جانب القراء، وأنهى حديثه قائلاً بأن الصورة قد تكون صارخة وقـد تكـون مجـرد وسـيلة لسرد الأحداث ولكنها إذا حملت انطباعاً مزيفا أو مشوها فمن الأفضل من وجهـة نظـره تركهـا بـدون نشر.

ولقد أصبحت الصورة أمر واقع بالفعل لدى الجمهـور بعـد اخـتراع التـصوير الفوتـوغرافى فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، واعتبر العالم الصورة حقيقـة لا تكـذب باعتبارهـا تقـوم بتـسجيل لحظة من الزمن.

وقد تعرضت الصور للتحريف فى الصحف النصفية الشعبية التى تهدف أساساً إلى الإثارة، والتى بدأت فى العشرينات من القرن الماضى، فى نشر صور لرجل له رأسان أو امرأة لها جسم سمكة، ويطلق على هذه العملية الفوتومانتج photomontage والتى كانت تمثل أخطر عمليات تغيير ملامح الصورة بالحذف أو الإضافة أو التركيب، وقد تهدف إلى تشويه صورة ما، وتقديم انطباع سيئ عن موضوع أو أشخاص فى الصورة، أو مجموعة الصور، وتتم هذه العملية عن طريق قص أجزاء من أكثر من صورة ثم تركيبها معا، ثم طبعها فى النهاية كصورة واحدة.

وهو نفس تكنيك المونتاج السينمائى الذى يضع لقطة قبل لقطة أو بعدها ليعطى تأثيراً معيناً، وقد تستخدم فى مشهد له غرض موضوعى جيد مثل: صور لاحتفال الناس بحلول شهر رمضان المعظم فى أكثر من مكان أو لجان امتحان الثانوية العامة، أو لغرض سيئ مثل صورة مركبة تبين أن حكم المباراة كان متحيزاً ضد لاعبى نادى معين خلال المباراة.

بيد أن عملية (الفوتومونتاج) تعانى من القصور وعدم الدقة والإتقان فى بعض الأحيان، يجعل اكتشاف أن الصورة ملفقة أمراً ليس صعباً للغاية، أما اليوم وبعد دخول الكمبيوتر إلى هذا المجال فإن اكتشاف عدم الدقة والخداع الموجود فى الصورة أمر صعب جداً.

ومن الأمثلة التى تدل على قدرة الكمبيوتر على تحريف الصور الفوتوغرافية، قيام صحيفة (ميركيورى نيوز) Mercury news الأمريكية بنشر عنوان عريض يقول : (ما الخطأ فى هذه الصورة ؟) وكان هذا العنوان يعلو صورة فوتوغرافية ملونة احتلت صدر الصفحة الأولى من قسم (العلم والطب) قبل أيام من انعقاد (مؤتمر التصوير الفوتوغرافى الرقمى digital photography conference الذى كانت تكفله الصحيفة مع رعاة آخرين،

وقد ركز المقال الذى نشرته الصحيفة أسفل هذه الصورة على المشكلات الأخلاقية فى تطبيق تكنولوجيا الكمبيوتر على التصوير الفوتوغرافى الاخبارى.

ولا يمكننا إنكار أن التكنولوجيا الحديثة قد ساعدت على سهولة معالجة الصورة وسرعة نقلها، ولكنها ايضاً كان لها جانب سلبى فى كونها جعلت التعرف على الخداع فى الصورة بعد إجراء التعديلات والتغييرات أمراً بالغ الصعوبة، الأمر الذى يهدد قيمة الصورة ووضعها كأداة لنقل الوقائع والأحداث والحقائق دون تزييف.

ولقد جعل ذلك من الأبعاد الأخلاقية والقانونية لاستخدامات الصورة الصحفية مجالاً مهماً لدراسات الصور الصحفية، وذلك لأهمية الصورة والأدوار العديدة التى أصبحت تؤديها بفاعلية فى المجال الصحفى والتطورات العديدة التى شهدها إنتاج الصورة وخصوصاً خلال السنوات العشر الأخيرة.

ومن القضايا الأخلاقية المهمة المثارة فى هذا الموضوع هى قضية مصداقية الصورة الصحفية، حيث تمثل المصداقية متغيراً وسطاً بين الإعلام والتأثير فى الرأى العام، ومن ثم فإن القول بأن دراسة علاقة الصحافة بالرأى العام تقتضى دراسة مصداقية الصحافة لدى الجمهور يبدو منطقياً إلى حد كبير.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة الآثار السلبية التى تترتب على فقدان الصحافة لمصداقيتها والتى تمثل الأساس الفعال لتأثيراتها خاصة الدراسات التى تناولت تأثير الصحافة وحدودها وفقاً لتأثير المتغيرات السياسية أوقات الأزمات، فقد ناقشت دراسة جولد مان الدور الذى تدخلت به الحكومة البريطانية فى حرية الصحافة خلال الحرب العالمية الثانية.

ولقد طالبت الجمعية القومية للتصوير الصحفى فى الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتشار الصور المركبة الخادعة بضرورة العودة إلى الأمانة والنزاهة وشرف المهنة.

ولقد دفع ما حدث أيضاً لإعادة النظر فى القول المأثور القديم (إن الصورة لا تكـذب) لأنـه يعتبر الآن بمثابة مزحة بـين المـصورين الفوتـوغرافيين، ولكـن فى نفـس الوقـت تحـاول بعـض الجرائـد استعادة صدق هذا القول وتدعيمه مرة أخرى لدى القراء.

وتعد إحدى الوسائل المستخدمة فى هذا الاتجاه لتدعيم المصداقية فى الـصورة الفوتوغرافيـة، نـشر الـسطر الخـاص باسـم المـصور credit line والـذى يحـدد المـصور أو المـصادر الأخـرى للـصورة المنشورة، وهو الأسلوب الذى تتبعه وكالة (أسوشيتد برس) منذ عشرين عاماً مع كل صورة تنقلهـا إلى الجرائد المشتركة فيها.

وتميل بعض الجرائد أيضاً إلى كتابة اسم المصور الذى التقط الـصورة أو المـصدر الخـاص بهـا كنوع من التقليد الصحفى، ولقد كان ذلك فى بادئ الأمر بغرض أن من حق المصور أن ينشر اسمه على الصور التى تنشر له، ولكن فى الوقت الحاضر أصبح اسم المصور بمثابة وسيلة لضمان ثقة القراء.

عاشراً : مصادر الصورة الصحفية

تحصل الصحف عـلى الـصورة الفوتوغرافيـة مـن عـدة مـصادر بعـضها داخليـة مـن داخـل الـصحيفة والأخـرى خارجيـة عـن طريـق اشـتراكها فى وكـالات الأنبـاء أو وكـالات الـصور أو المراسـلين الموجودين بالخارج أو الصحف والمجلات الأخرى، أو أرشيفها الخاص.. ويمكن إيجازها فيما يلى :

1-وكالات الأنباء العالمية :

من الطبيعى أن تكون (الوكالات الكبرى) أو (الوكالات الأم) فى مقدمة هذه النوعيـة مـن المصادر، ونقصد بها وكالات الأنباء العالمية.

(International News Agencies) تلـك التـى تقـف فى مقـدمتها (وكالـة هافاس)، (رويتر)، وإذا كانت قد اقتـسمت الأخبـار العالميـة و أصـبحت كـل

وكالة منها تختص بـالتوزيع والتغطيـة فى منطقـة مـن المنـاطق فـإن الوضـع لم يـرض رجـال الـصحافة الأمريكية ومن هنا ظهرت للوجود الوكالة الأمريكية (الأسوشـيتد بـرس) Associated Press وكـذلك وكالة أنباء الإتحاد السوفيتى (تاس) Tass.

2-مصورى الصحيفة نفسها أو أعضاء قسم التصوير بها :

وقسم التصوير هذا قد يكثر عدد العاملين فيه أو يقل حـسب حجـم الـصحيفة وإمكانياتهـا وعدد محرريها ففى الصحف الصغيرة قد لا يزيد عددهم عن ثلاثة ويستخدمون عدد قليـل مـن آلات التصوير ومعدات الطبع والتحميض.

أما فى الصحف الكبرى فهناك عدد كبير من المصورين ومعامل وأدوات متطورة وتشكل كلهـا ما يسمى بقسم التصوير فى الصحيفة، وبعض الصحف الصغيرة قد تعتمد على مصورين من الخارج أو وكالات الأنباء والرسوم ومكاتب العلاقات العامة.

3-السفارات والقنصليات :

تعتبر السفارات والقنصليات من المصادر المهمة والتى تتصل بالبلد الذى تمثله، حيـث تـزود به المجلات والصحف ووكالات الأنباء، وتزداد الحاجة للسفارات والقنصليات كمصدر فى وقت الزيـارات أو الأحداث الساخنة.

4-قسم التصوير فى الصحيفة :

يقوم قسم التصوير فى الصحيفة بعقد اجتماع كل صباح يتم فى هذا الاجتماع تقويم لنـشاط أفراد القسم فى اليوم السابق، وذلك بعد الإطلاع على نتيجة فى أعداد اليـوم الـسابقة، وبعـد ذلـك تـتم عملية التجهيز للعمل فى اليوم الجديد من خلال تحديد المهام الخاصة بكل مصور فى قسم التصوير.

5-المصورون الأحرار :

ويعمل المصورون الأحرار فى مكاتب خاصة بهم حرة،وقد يجمع بعضهم بين العمل الرسمى والعمل الحر، وقد يكون مصور حر تماما يعمل لحساب نفسه، أو أنه قد تقاعد من عمله فأصبح يعمل حراً.

وعموماً فإن الصحف تحصل على الصور من هذه الأنواع المتعددة من المصورين الأحرار.

6-وكالات خاصة بالصور والرسوم :

وهى وكالات للتصوير الإخبارى، وهناك وكالات لصور الموضوعات ووكالات لصور الأشخاص، وفى عملية استقبال الصحيفة لهذه الصور تستعين بعدد من الأجهزة الخاصة التى وفرها التقدم التكنولوجى.

7-المصورون الهواة :

وهم أفراد عاديون هوايتهم التصوير قد يكونوا طلاب أو معلمون أو أطباء أو كبار فى السن أو ضباط أو مرشدين سياحين، قد تسنح لهم الفرصة بالتواجد بالقرب من الأحداث المهمة كتصادم قطارين أو اغتيال شخصية هامة أو أحد النجوم فيلتقطوا هذه الصور على سبيل الهواية.

8-جهاز الراديو أو التلغراف :

وهى النقل والتصوير بواسطة ذبذبات الراديو، ومن خلالها تمكن الفنيون من إرسال الوثائق المكتوبة والمخطوطة على الآلة الكاتبة أو المطبوعة والصور الفوتوغرافية بالراديو.

9-الجمهور :

قد يكون قراء الصحيفة أو جمهورها مصدر للصور الصحفية والمعلومات بالنسبة للـصحيفة، وذلك من خلال تقديمهم لهذه الصور للصحيفة.

وتزداد قيمة هذا المصدر فى حالة عدم تواجـد مراسـل الـصحيفة أو مـصورها فى قلـب أحـد الأحداث الهامة، فى حين تواجه أحد أفراد الجمهور والتقط صور لهذا الحدث.

10-التليفزيون :

يملك التليفزيون العديد من الإمكانيات المادية والبشرية والفنية والتجهيزيـة التـى تعمـل فى مجال الصورة التليفزيونية مما لا يتاح لعشرات الصحف مجتمعه، خاصة محطات التليفزيـون الكبـيرة، والسرية، بما يمكنه من توسيع مجال خدماته أو تعاونه ليكون فى خدمـة بعـض الـصحف والمجـلات أو تسعى هذه إلى استثمار الإمكانيات التصويرية الرائعـة لهـذا الجهـاز فتحـصل منـه عـلى بعـض الـصور بطريقة أو بأخرى.

11-وكالات الأمم المتحدة وفروعها المتخصصة :

من المعروف أن للمنظمة الدولية الكبرى (الأمم المتحدة) أجهزتها الرئيسية المكونة مـن : (الجمعية العامة – مجلس الأمن – المجلس الاقتصادى والاجتماعى – مجلس الوصاية – محكمة العـدل الدولية – الأمانة العامة) كما أن هناك (الوكالات المتخصصة) العديدة، ، ومـما يقـدم لوسـائل النـشر عامة والوسائل المطبوعة خاصة العديد من الصور المتميزة بعدسات مصورى أجهزة الإعلام الخاصة بهـا ومن أهمها هنا منظمة اليونسكو، اليونسيف.

12-الصحف والمجلات الأجنبية :

قد تصادف الصحيفة فى بعض الأحيان صعوبة فى الحصول على الصور المتعلقة ببعض الموضوعات من المصادر الأصلية لها، فتضطر فى هذه الحالة إلى إعادة طبع ما نشرته الصحف والمجلات الأجنبية من صور تمكنت من الحصول عليها حول هذا الموضوع.

13-قسم المعلومات فى الصحيفة :

ويمثل الأرشيف قسم المعلومات فى الصحيفة وتوجد كل الصور التى حصلت الصحيفة عليها حول الموضوعات المتعددة، سواء تم نشر هذه الصور أم لا و يمكن الوصول لهذه الصور بسهولة من خلال الرقم المسلسل لها.

الحادي عشر : الألوان فى الصورة الصحفية

يعد اللون من أهم عناصر التجسيد لما له من تأثيرات نفسية كان الإنسان قد أدركها، قبل أن يجرى العلماء بحوثهم فى هذا المجال، حيث تبين أن للألوان تأثيرها فى جذب الانتباه أو التوجيه أو الإثارة، وتلعب الألوان دوراً مهماً فى تحقيق الانسجام والتوازن فى الأشكال فى العين وفى كسب الانتباه وفى إرضاء ميل الفرد نحو ألوان معينة، وذهب علماء النفس إلى تأكيد أهمية الألوان فى النفس، خصوصاً وأن الألوان تساعد فى تقديم الأشكال بطريقة مؤثرة، نظراً لاتصال اللون بالحس.

ولقد زاد استخدام الألوان فى الصحف (جرائد ومجلات) فى السنوات الأخيرة زيادة هائلة بحيث أصبحت الألوان قاعدة فى المجلات فى الصور وفى المتن، وأصبح الاستثناء هو صدور مجلات أو صور غير ملونة لأن المجلات تعتبر السوق الأول لتسويق الصور الملونة.

ويرجع زيادة استخدام اللون فى الصحف بشكل عام والصور الملونة على وجه الخصوص إلى عوامل عديدة أهمها :

1- الدور الرئيسى الذى تلعبه الألوان فى الحياة الإنسانية.

2- التطورات التكنولوجية.

3- زيادة استعمال الطباعة الملساء وتطويراتها المختلفة.

4- زيادة استعمال اللون فى وسائل الإعلام المختلفة.

5- الوظائف المؤثرة التى يقوم بها اللون فى الطباعة والتى تلعب دوراً هاماً فى نجاح استخدام الصورة كوسيلة اتصال بالجماهير لنقل مضمون معين بكفاءة وبفاعلية أنجح من المادة المكتوبة بمفردها.

وذلك بالإضافة إلى أن الألوان الطباعية للصحيفة المطبوعة تزيد من قيمة الصحيفة من وجهة نظر القراء، وترفع سعر الإعلانات إذا استخدمت فى تلوينها، وتعطى الموضوعات التحريرية الملونة شكلاً مختلفاً كل الاختلاف، ولقد علق المتخصصون على دراسة الألوان، فالفيزيقيون يهتمون باللون باعتباره موجات اهتزازية لها تردد معين وتتولد من مصادر للطاقة، فى حين يركز الفسيولوجيون بأبحاثهم على أثر الكون فى الخلايا الموجودة فى الجهاز العصبى، أما الفنان فينظر إلى اللون كأداة تعاونه فى التعبير أو الترميز.

فليس هناك شك فى أن تلوين الصورة الفوتوغرافية أيضاً يضفى عليها المزيد من الواقعية وجذب بصر القارئ، بالإضافة إلى دعم موقف الصحيفة التنافسى فى مواجهة الصحف الأخرى من ناحية، وموقفها فى مواجهة وسائل الإعلام من ناحية أخرى، وخاصة أننا فى عصر صار اللون فيه لغة عالمية فى السينما والتليفزيون والملصقات وسائر مناحى الحياة، والصحف لم تستطع أن تسارع فى استخدام الألوان المركبة لطباعة الصور الفوتوغرافية الملونة فى بداية الأمر ولكنها حاولت القيام بتلوين الصور الفوتوغرافية الملونة نظراً لدورية صدورها الطويلة نسبياً، ونوعية الورق المستخدم، وطريقة طباعتها، وهى كلها عناصر ليست فى صالح الجرائد بحال من الأحوال.

عموماً فإن خبراء الفنون الطباعية أن الصحف المطبوعة بالألوان تجذب انتباه القراء بسرعة أكبر من المطبوعات العادية.

والسبب فى ذلك عدة أمور أهمها:

1- عين القارئ غير معتادة على قراءة الصحف الملونة، فإذا طبع أحد العناصر بلون ما، فإنه يبرز أمام القارئ أكثر مما لو طبع بالأسود وحده.

2- ثبت أن العين تتأثر بالألوان الزاهية أكثر من تأثرها بالألوان الباهتة.

3- يتميز كل لون بطول معين لموجاته الضوئية، وهو ما يجعل تأثير كل لون يقع على شبكة العين مختلفاً عن أى لون آخر.

4- الألوان تمثل الواقع خاصة عند استخدامها فى طبع صور فوتوغرافية ملونة بالألوان الطبيعية الكاملة فتصبح وكأنها جزء من الواقع الذى يراه القارئ حوله فعلاً بالألوان.

الألوان فى الصور الفوتوغرافية فى المجلات

فى بداية استخدام الألوان فى الصور الفوتوغرافية فى المجلات كانت بعض المجلات تنشر الصور ملونة من خلال طبعها بحبراً أخضر قاتم أو بنى قاتم لجذب بصر القارئ، وقد برعت الأحبار الملونة فى التعبير عن التدرجات للصور الفوتوغرافية كما كفلت طريقة الروترغرافور التى استخدمتها بعض المجلات فى طباعتها الوضوح والحدة لهذه الصور.

ولكن مع الأحوال التى تغيرت فى خلال هذه السنوات تغيراً كبيراً، لم يكن للمصور بد من مجاراة هذا التغيير، فبعد أن كانت مهمته مقصورة على

تسجيل الحوادث وتصويرها، أصبح من الواجب المحتوم عليه أن يتناول مختلف المسائل والموضـوعات التى يتحدث عنها الناس.

ولقد كانت بعض المجلات تقـوم بتقـديم صـور فوتوغرافيـة ملونـة بـأكثر مـن لـون لإحـدى الشخصيات المهمة، مع الحرص على التنوية عن الصور الملونة على صدر الغلاف وخاصـة فى أعـلى جـزء من صدر الغلاف، ورغم أن المجلة كانت تزعم أن هذه الصورة ملونة إلا أنهـا لم تكـن كـذلك بالـضبط، حيث كانت المجلة توظف لونين أو ثلاثة ألوان فى طبع الـصورة عـن طريـق الفـصل الميكـانيكى لـبعض أجزاء الصورة ووضعها فى اللون وليس عن طريق فصل الألوان.

واتسمت هذه الصور الملونة بالمساحة الصغيرة فلقد كانت تـصل مـساحتها إلى 17×23سـم، وهى مطبوعة على ورق مقاس 22×30 سم، ولا شـك أن عـدم طبـع هـذا النـوع مـن الـصور مـصاحباً للمادة التحريرية كان يرجـع إلى صـعوبات كثـيرة يمكـن حـصرها فى ضـبط ألـوان هـذه الـصور وكلفـه استخدام أكثر من لون فى طبع ملزمة كاملة من ملازم المجلة، فى حين اسـتخدمت بعـض المجـلات طبـع بعض الصور الفوتوغرافية على الصفحات الداخلية، ولكن هذا الإجراء لم يكن موفقاً تمامـاً حيـث بـدت هذه الصور غير واقعية، ويجمع معظـم التيبـوغرافيين عـلى أن طبـع الـصور الظليـة باسـتخدام اللـون المنفصل يؤدى إلى فقدان الصورة لبعض تفاصيلها، ذلك أن هذا اللون يكون أضعف من الأسود ويظهـر الشكل الناتج عن ذلك وكأنه باهتاً أو مغسولاً، وهو الخطأ الـذى وقعـت فيـه بعـض المجـلات ، ولهـذا كلما كان اللون أقتم قل الخطر الناتج عن نشر صورة فوتوغرافية بلون آخر غير الأسود، ومن هنا يمكن استخدام الألوان البنية والخضراء والزرقاء القاتمة أكثر أمناً.

وتطور الأمر بعد ذلك وأصبحت المجلات تستخدم ثلاثة ألـوان طباعـة الـصور الفوتوغرافيـة وهذه الألوان هى الأحمر والأصفر والأسود وذلك بتلوين أجزاء من الـصور بطريقـة الفـصل الميكـانيكى وليس فصل ألوان، وظهرت بعد ذلك الصور المطبوعة بالألوان المركبة واسـتمر التطـور بالتـدريج حتـى وصلت إلى ما نحن عليه الآن فى عصرنا الحالى وخاصة بمساعدة التكنولوجيا الحديثة.

الألوان فى الصور فى الصحف :

يفضل أغلب الأطفال الألوان الدافئة الزاهية، بيـنما يفـضل الكبـار الألـوان الهادئـة، وهنـاك بوجه عام ألوان تبعث على السرور والبهجة إذ تجلب الهدوء والارتياح إلى الـنفس، بيـنما هنـاك ألـوان أخرى تثير فى النفس الكآبة، فاللون الأحمر من الألوان المثيرة التى ترمز إلى القـوة والـدم وشـدة التـأثر وهو رغم ذلك كله لون يفضله الكثيرون ويرتاحون إليه لأنه من الألوان الزاهية المشرقة.

فاللون الأزرق يرمز إلى الصفاء والهدوء، وكذلك الحال بالنسبة إلى اللـون الأخـضر فهـو لـون مهـدئ وترتـاح إلى رؤيتـه الـنفس، ويبعـث الأصـفر فى الـنفس البهجـة والفـرح بيـنما تبعـث الألـوان البنفسجية القاتمة شيئاً من الكآبة، بينما تعبر الألوان الأرجوانية عن الخصوبة والرخاء، ولكـن لا ينبغـى أن يعتبر المخرج الصحفى هذه الارتباطات قوانين قاطعة.

الألوان فى الصور الفوتوغرافية فى الجرائد :

بدأ استخدام الألوان فى الجرائد فى مـصر منـذ أوائـل الأربعينـات مـن هـذا القـرن وذلـك فى جريدة (المصرى) لتسبق بذلك صحيفة الأهرام التـى بـدأت فى تلـوين بعـض الـصور الفوتوغرافيـة فى أواخر الستينات متأخرة بذلك عن صحيفة المصرى بما يقرب من تسعة وعشرين سنة.

وقد بدأ استخدام الألوان فى الصور الفوتوغرافية فى الجرائد بطريقة الطبع النحتى بطبع هذه الصور بلون واحد سواء أحمر أو أزرق وخاصة على الصفحتين الأولى والثالثة.

ولكن هذا الأمر لاقى معارضة من قبل بعض التيبوغرافيين وذلك للأسباب الآتية :

1- عدم وضوح الصور المطبوعة بهذه الطريقة لقلة شدتها اللونية وتداخلها مع حروف المتن والعناوين، وربما لو طبعت هذه الصور بالأسود دون استخدام الطبع النحتى لكانت أقوى تأثيراً وأكثر وضوحاً.

2- أن الصفحة الأولى صفحة إخبارية يجب ألا يستخدم فيها اللون لمجرد الزينة، فالطبع النحتى يمكن أن يستخدم مع قصة أو قصيدة شعر وما شابه ذلك، حتى يضفى لمسة جمالية لا تحتاجها الصفحة الأولى، فالقارئ لا يبغى جمالاً فى هذه الصفحة بل يبغى أخباراً يقرأها وصوراً يشاهدها توضح له سير معارك الحرب العالمية الثانية التى كانت تدور رحاها فى ذلك الوقت.

معانى الألوان عند التيبوغرافيين :

لقد اعتاد التيبوغرافيون عن التعرض لموضوع الألوان أن يفرقوا بين معنيين رئيسيين لهذا المصطلح التيبوغرافى:

الأول : البياض الموجود بين العناصر التيبوغرافية وحولها بلون الورق نفسه.

الثانى : الألوان الطباعية الصبغية المغايرة للأبيض والأسود والتى توجب استخدام أحبار أخرى غير الأسود.

وبالنسبة للمعنى الأول للألوان فإنه مما لا شك فيه أن البياض من العناصر المهمة التى يجب أن تتوافر على الصفحة إذ أنه يوضح العنصر التيبوغرافى الذى يوجد حوله ويضئ الصفحة ويريح بصر القارئ فى أثناء القراءة وفقاً للمواضع الذى يوجد فيها.

أما بالنسبة للمعنى الثانى للألـوان مـن الناحيـة التيبوغرافيـة فـإن أهميـة الألـوان الـصبغية للصحيفة المطبوعة لم تعد أمراً خافياً على العامة والمتخصصين عـلى حـد سـواء، فهـى تزيـد مـن قيمـة الصحيفة من وجهة نظر القراء، وترفع سعر الإعلانات إذا استخدمت فى تلوينهـا، وتعطـى الموضـوعات التحريرية الملونة شكلاً مختلفاً كل الاختلاف عن غيرها.

وظائف اللون فى الصور :

يؤدى اللون المستخدم فى الصور مجموعة من الوظائف المهمة والتى تترابط مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة منها وأهمها هو تحقيق الهدف من الاتصال البصرى.

وهذه الوظائف التى يؤديها اللون فى الصور هى :

1- خلق انطباع موات.
2- وظيفة سيكولوجية.
3- التذكر
4- جذب الانتباه.
5- الانقرائية.

وسنتناول شرح كل وظيفة على حدة فيما يلى :

1-خلق انطباع موات :

تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التى يستخدم فيها اللون لمساعدة القارئ على فهم واستيعاب الرسالة، وذلك يحدث من خلال إثارة اهتمام القارئ نحو هذه الرسالة مع التركيز على عدم الاعتماد على جذب الانتباه فقط.

2-وظيفة سيكولوجية :

يرى علماء النفس أن الألوان تؤثر على سيكولوجية الأفراد، فكل لون يحمل فى طياته دلالة وإيحاء معين يعبر عنه وفكرة يثيرها فى نفس القارئ عندما يرى هذا اللون.

فمثلاً نجد اللون الأزرق يرمز إلى الصفاء والهدوء، أما اللون الأصفر فنجده يعبر عن البهجة والفرح، واللون الأخضر هو لون مهدئ ترتاح النفس إلى رؤيته، بينما تبعث الألوان البنفسجية الكآبة فى نفس الفرد، وهناك الألوان الحارة مثل اللون الأحمر.

وكل منها له هدف ومغزى وكذلك فكرة يهدف إلى تحقيقها أو إقناع القارئ بها، فالوظيفة هنا تقوم على الاتصال مع القراء على أساس الرموز والإيحاءات.

3-التذكر :

سبق وذكرنا أن الألوان لها تأثير سيكولوجى على القارئ، وهذا التأثير السيكولوجى يؤدى إلى ارتباط اللون بأفكار أو بأشياء معينة يؤدى إلى نوع من التأثير على الذاكرة، فواقعية اللون وحيويته وتأثيره النفسى يساعد فى عملية التذكر والاسترجاع والاستدعاء، وقد تأكدت قيمة اللون كوسيلة للتذكر منذ بدء استخدامه فى الإعلان.

ويميل العديد من الناس فى وصفهم لشئ إلى الإشارة إلى لونه لأن اللون له قيمة تذكارية عالية لذا يجب السيطرة عليه واختياره مسبقاً لأنه يساعد القارئ على تذكر ما شاهده.

4-جذب الانتباه:

جذب الانتباه هو الوظيفة الأساسية للون وتقوم على أساس التباين فبإضافة لون ناصع إلى صورة أو لوحة مطبوعة باللون الأسود تزيد درجة الانتباه إليه وقد أظهرت الاختبارات النفسية أن عدد الناس الذين يتنبهون إلى اتصال مطبوع يزداد باستعمال الألوان، وعندما نقول جذب الانتباه فإننا نشير إلى موقف يتضمن رد فعل من القارئ أو المشاهد.

أولاً : أنه قد تم جذبه.

ثانياً : أنه قد أثير اهتمامه فى حالة إذا كان ما قد جذبه قد استولى على اهتمامه وكما قلنا يبنى جذب الانتباه على استغلال التباين فلون فاتح مع اللون الأسود يعطى تباينا كبيراً، ومن الممكن استعمال ألوان باردة مثل الأزرق والبنفسجى والأخضر فى مواجهة الألوان الحارة أو الساخنة كالأحمر والبرتقالى.

5-الانقرائية :

إن ما يحدثه اللون من تأثير على سيكولوجية الأفراد جعلهم يقوموا بنوع من الربط بين أشياء معينة أو منتجات معينة وبين اللون، وذلك انطلاقاً مما سبق وذكرناه أن كل لون له دلالة معينة وفكرة يوحى بها للقارئ.

ولكن فى بعض الأحيان قد يحدث ارتباط غير واضح لدى القارئ الأمر الذى يكون له تأثيره السلبى، وهذا يقودنا بدوره إلى نقطة مهمة جداً يجب التركيز عليها وهى ضرورة البحث قبل اختيار اللون مع عدم الوثوق فى الحكم الشخصى فقط.

الفصل التاسع

الصورة الرقمية

تعريف الصورة الرقمية.

لماذا الانتقال إلى الصورة الرقمية .

خطوات التصوير الرقمى.

إدخال الصور الرقمية .

معالجة الصور.

إخراج الصور.

أنواع الكاميرات الرقمية.

المصور الصحفى.

المواصفات الواجب توافرها فى المصور الصحفى.

الدراسات والبحوث العلمية التى تناولت استخدام الصورة الصحفية.

مقدمة :

لعل الصورة الفوتوغرافية هى أكثر الفنون الجرافيكية التى أصابت الكثير من أوجه التطور التكنولوجى فى الصحافة، وكان لها النصيب الأكبر من الاهتمام، وقد تمثل لهذا الاهتمام فى تطوير سرعة الحصول على الصورة وسرعة معالجتها وإنتاجها وتوزيعها، بالإضافة إلى دخول الإلكترونيات بصورة كبيرة فى كل العمليات الخاصة بالصورة الفوتوغرافية.

ولما كانت الكاميرا هى المصدر الأصلى الذى تتفرع منه بقية مصادر الصورة، التى تعد فى النهاية مجرد أوعية أو وسائل تحصل من خلالها الصحف على الصورة الصحفية فيمكن القول أن التطور التقنى الهائل الذى طرأ على آلات التصوير يمثل حجر الأساس وراء التطور الذى يشهد التصوير الصحفى اليوم فى الصحيفة الحديثة.

ومع التطور التقنى فى آلات التصوير، تطور التصوير الصحفى بنفس المعدلات وإذا أتيح لنا مقارنة كاميرات القرن العشرين، بمثيلتها فى القرن التاسع عشر، لتبين لنا مقدار التقنية عالية المستوى التى أدخلت على هذه المعدة الجذابة، فقد شهدت هذه الآلة تطورات مذهلة ابتداء من كاميرات التصوير المظلمة، التى يعزى اختراعها إلى " جيوفانى باتيستا " عام553.

وتم التوصل بعد ذلك إلى الكاميرا الرقمية والتى لها القدرة على تصوير مئات الصور فى الدقيقة الواحدة سواء توافرت لها الإضاءة أو لا وهذا بالإضافة إلى الكاميرا ذات البرامج المتعددة Multiple programmes cameras والتى تتم فيها عملية التصوير بصورة آلية، حيث تؤدى الكاميرا كل المهام من تلقاء نفسها، ليتفرغ المصور للإنتاج الإبداعى.

وبعد أن أصبحت الصحيفة تعتمد على الإنتاج الإلكترونى فى إنتاجها وكذلك اعتمادها على التقنية الرقمية، فبذلك أصبحت كل مراحل ما قبل الطبع

الخاصة بفن الصورة الصحفية تتم فى ظل تقنيات رقمية، وذلك بدءاً من التقاط الصورة وانتهاءاً باستخراج الصفحات الفيلمية للصحيفة جاهزة لبدء مرحلة الطبع، لتكتمل بذلك الحلقة التى كانت لاتزال مفقودة فى ظل الإنتاج الرقمى للصورة الصحفية، والمتمثلة فى عملية التقاط الصورة الفوتوغرافية بعدسة المصور الصحفى.

ما هي الصورة الرقمية ؟

قبل الدخول بالتصوير الرقمي من المفيد أن نعرف ما هي الصورة الرقمية. الصورة الرقمية مكونة من مئات الآلاف أو ملايين المربعات الصغيرة وتدعى عناصر الصورة أو بيكسلات. عندما يبدأ الحاسب برسم الصورة فإنه يقوم بتقسيم الشاشة أو الصفحة المطبوعة إلى شبكة من البيكسلات ثم يقوم باستخدام القيم المخزنة للصورة الرقمية ليعطي لكل بيكسل لونه، وتدعى هذه الطريقة توضيع الخانات bit mapping وتدعى الصور bit-maps.

تعتمد جودة الصورة الرقمية على عدد البيكسلات المكونة لها فكلما ازدادت عدد البيكسلات كلما حصلنا على نوعية أفضل. إذا ما تم تكبير الصورة الرقمية إلى حد معين (يختلف من صورة لأخرى) نلاحظ ظهور تشوه معين ناتج عن كون الصورة مركبة من بيكسلات، ويدعى هذا التشوه Pixelization وكلما كان عدد البيكسلات كبيراً كلما تأخر ظهور هذا التشوه عند التكبير أي كلما استطعنا تكبير الصورة أكثر.www.tartoos.com

يحدد حجم الصورة بطريقتين إما بأبعادها بالبيكسلات أو بعدد البيكسلات المكونة لها. مثلاً الصورة نفسها يمكن أن يقال أن حجمها 1800 × 1600 بيكسل أو أن حجمها 2.88 مليون بيكسل (1800 1600).

لماذا الانتقال إلى التصوير الرقمي ؟www.tartoos.com

تحتاج الصورة التقليدية إلى الكثير من العمل لتحويلها إلى تنسيق رقمي، ولكن باستخدام الكاميرا الرقمية فإن الصورة وفور التقاطها تكون بتنسيق رقمي مما يجعلها غاية في سهولة الاستخدام والتوزيع. فمثلاً يمكن إدراجها ضمن وثائق معالج نصوص، وكذلك إرسالها عبر البريد الالكتروني أو نشرها عبر الانترنت حيث يستطيع أي شخص في العالم مشاهدتها. وفي كثير من الكاميرات يمكنك مشاهدة الصور فوراً من خلال شاشة صغيرة ملحقة مع الكاميرا أو وصل الكاميرا إلى التلفاز ومشاهدة الصور الملتقطة، حتى أن بعض الكاميرات مزودة بـ (مايكرو سكوب) يمكنك من مشاهدة صور كبيرة الحجم جداً على شاشة تلفزيون كبيرة. فالتصوير الرقمي هو تصوير آني دون تكلفة الفيلم.

إذا كنت مقتنعاً بالتحويل إلى رقمي، فإليك مزيداً من الأسباب التي تجعلك جدياً أكثر :

التحويل إلى رقمي يوفر عليك ثمن أفلام وتكاليف إظهارها.

توفير الوقت : فلست بحاجة الآن للذهاب لوضع أفلام في المختبر ثم الذهاب لإحضار الصور.

الكاميرات الرقمية تظهر لك الصور مباشرة : بذلك تتخلص من خيبات الأمل التي قد تصادفك بعد يوم أو يومين عندما تنتهي من تظهير الفيلم.

تستطيع رؤية الصور قبل طباعتها، إذا لم يعجبك ما ترى تستطيع التعديل أو المحي.

التصوير الرقمي لا يستخدم مواد كيميائية التي غالباً ما تنتهي في جداول مياهنا، أنهارنا وبحيراتنا.

لا انتظار بعد اليوم لتنهي الفيلم لتظهيره أو إتلاف أجزاء الفيلم غير المستخدمة عندما لا تستطيع الانتظار.

أصبحت الكاميرات الرقمية اليوم أكثر من كاميرات، فبعضها قادر على تسجيل الصوت وحتـى الفيـديو، لقد أصبحت مسجلات متعددة الوسائط أكثر من كاميرات. بالإضافة إلى إظهار وتوزيـع الـصور، يمكنـك بواسطة برنامج تحرير مناسب أن تحسن من هذه الصور، فيمكنك مثلاً أن تزيل العين الحمراء، تقطـع جزء ما أو تغير الألوان وما إلى هنالك، كل ذلك دون استخدام مواد كيميائية.

كذلك هناك أيضاً عامل مهم نادراً ما يشار إليه وهو التكلفة المنخفضة للتصوير وهذا ما يعطيك حرية جديدة ولا داعي بعد الآن للتردد قبل التقاط صورة ما.

الخطوات الثلاث للتصوير الرقمي :

الكاميرات الرقمية هي حلقة في سلسلة طويلة تقودنا من المنظر الأصلي إلى الصورة النهائية. وفي الحقيقية الكاميرا الرقمية ليست ضرورية بشكل مطلق. إن العنصر الأهم ومفتاح التصوير الرقمـي هو صورة بتنسيق رقمي مكونة من البيكسلات. والكاميرات الرقمية تلتقط الصور بتنسيق رقمي ولكن يمكن الحصول على الصور الرقمية بواسطة المسح الضوئي للصور التقليدية. ولفهم عمل الكـاميرا ضـمن سلسلة التصوير الرقمي بشكل دقيق يجب أن نفهم الخطـوات الأساسـية في التـصوير الرقمـي وهـي : الدخل، المعالجة والخرج.

1- إدخال الصور :

بالإضافة إلى أدوات الإدخال إلى الحاسب التي اعتدنا عليها مثل لوحة المفاتيح والفأرة، هناك الكثير من أدوات الإدخال، سوف نذكر بعضها مما يستخدم لإنشاء الصور الرقمية :

- الكاميرات الرقمية التي تلتقط الصور بتنسيق رقمي.
- الماسحات الضوئية التي تستخدم لمسح الصور التقليدية.

- كاميرات الفيديو التي تلتقط الصور بتنسيق فيديو وبعد معالجتها نستطيع الحصول على الصور الرقمية.

- كاميرات الفيديو الرقمية.

2- معالجة الصور:

حالما تصبح الصور بتنسيق رقمي عندئذ نستطيع تخزينها ومعالجتها ببرنامج معالجة صور مثل برنامج الـ Photoshop، حيث يمكن معالجة الصور الرقمية بطرائق كثيرة تكاد تكون لا منتهية، فيمكن مثلاً تغيير الألوان، أو جعل الصور أصغر، وكذلك قطع بعض الأجزاء أو حتى تغيير مكان التقاطها عن طريق تغيير الخلفية، ويمكن مثلاً :

- قطع أجزاء من الصور لإظهار الجزء الهام منها.
- تقليل عدد البيكسلات لجعل الصورة أصغر مما يسهل إرسالها عبر الـ E-mail أو الشبكة العالمية.
- استخدام المرشحات لتجميل الصورة أو جعلها تبدو كأنها مرسومة بالألوان المائية أو الزيتية.
- ضم أكثر من إطار لإنشاء بانوراما.
- ضم صورتين لإعطاء مظهر ثلاثي الأبعاد.
- تغيير شدة السطوع والدقة لتحسين الصورة.
- قطع ولصق أجزاء من صورة إلى أخرى.
- تغيير تنسيق الصورة.

3- إخراج الصور :

لكي تحصل على الصورة بالشكل المطلوب، عليك إخراجها لتشاركها مع الآخرين. وهنالك الكثير من الطرائق لإظهار وتوزيع الصور الرقمية وسنستعرض أكثرها شيوعاً :

- طباعة الصور على طابعة ملونة.
- إدراج الصور ضمن مستند باستخدام برنامج معالجة نصوص.
- نشر الصورة على الشبكة العالمية
- إرسال الصورة بواسطة الـ E-mail.
- إرسال الصورة عبر الشبكة العالمية لمقدم خدمات الطباعة على القمصان، الإعلانات، حمالات المفاتيح أو حتى قوالب الحلوى.
- تخزين الصورة لاستخدامها لاحقاً.
- استعمال مسجل فيلمي لتحويل الصورة إلى الشكل الذي يمكن عرضه بواسطة الإسقاط الضوئي.

أنواع الكاميرات الرقمية :

حتى الآن لا يعرف أحد كيف سيكون الشكل النهائي للكاميرات الرقمية لذلك ستجد الأنواع الغريبة. الكاميرات التقليدية أو ما ندعوه الكاميرات 35 مم أخذت أشكالاً متشابهة لأنها تحتاج إلى مكان للفيلم، ممر للضوء وما إلى هنالك، أما الكاميرات الرقمية فقد تحررت من الكثير من هذه المحددات لذلك يمكن أن تأخذ شكلاً جديداً، فبعض المصنعين يميلون إلى الحفاظ على الأشكال التقليدية وآخرين أخذوا اتجاهات جديدة.

وبغض النظر عن شكل الكاميرات الرقمية، فإن السوق مقسم إلى أربعة أقسام رئيسية تعتمد بشكل أساسي على الدقة، المواصفات وطبعاً السعر.

في الجزء السفلي من التقسيم تأتي الكاميرات الآلية بصورة كاملة يسمى سدد والتقط، بدقة أقل من 1 مليون بيكسل وسعر اقل من 5000 ليرو سورية طبعاً حسب النوعية.

في الجزء الثاني تأتي كاميرات الميغا بيكسل، ذات الدقة أعلى من 1 مليون بيكسل، الكلفة أقل من عشرة آلاف ليرة سورية، والتي تعطيك بعض التحكمات الخلاقة.

وأقرب إلى القمة تأتي كاميرات الميغا بيكسل ذات التكلفة بين أكثر من عشرة آلاف ليرة سورية، مناسبة للهواة والمحترفين، بالإضافة لتقديمها دقة أعلى، هذه الكاميرات لها ميزات أكثر.

في القمة تأتي الكاميرات الرقمية غالية الثمن والمخصصة للمحترفين مبنية على أساس كاميرات mm and APS SLR35. هذه الكاميرات لها أعلى دقة متوفرة، الميزات الأكثر والسرعة الأعلى.

- كاميرات سدد والتقط :

هذه الكاميرات آلية بشكل كامل، سهلة الاستخدام وكثيرة الشيوع لأنها الأقل تكلفة، وبسبب دقتها المنخفضة فإن الصور المطبوعة محددة بقياس حوالي 6 × 4 إنشات. هذه الصور تكون مثالية من أجل البريد الالكتروني والانترنت.

- الكاميرا المتعددة الميغا بيكسل :

تقع فوق الكاميرات السابقة مباشرة ودقتها فوق المليون بيكسل وتمتلك تحكمات خلاقة، وهذه الفئة من الكاميرا تنمو بسرعة كبيرة لأنها مطلوبة بكثرة من المصورين الجادين الذين يطبعون صوراً بقياس 10× 8 إنش.

- الكاميرا الاحترافية :

إذا كان لديك المال الكافي فيمكنك التركيز على الكاميرات 35mm أو APS SLR الاحترافية للتصوير الرقمي بكلفة تبدأ من 50000 ليرة سورية، وهذه الكاميرات تستخدم ثلاث حساسات للصورة، واحد لكل لون لذلك تستطيع

التقاط ألوان ودقة رائعة، وتمتلك دقة 2 مليون بيكسل على الأقـل وعـادة أكـثر. وهـذه الكـاميرات لهـا تحكمات كثيرة وملحقات (إكسسوارات) عديد.

- كاميرات الفيديو الرقمية :

عندما نلتقط صورة واحدة أو عدة مئات من الصور بكاميرا رقمية ذات نمـط فيـديوي، عـلى كل حال يمكننا اختيار إطارات (صور) محددة من شريـط الفيـديو. الكـاميرا الفيديويـة تلـتقط 1800 صـورة بالدقيقـة لـذلك هنـاك إمكانـات كبـيرة للاختيـار ولكـن يجـب ملاحظـة أن دقـة هـذه الـصور أقل من الصور الثابتة.

وخط الفصل بين كاميرات الصور الثابتة وكاميرات الفيديو الرقمية غير واضـح المعـالم تمامـاً لأن بعض كاميرات الصور الثابتة تستطيع التقاط أفلام فيديو قـصيرة وبعـض كـاميرات الفيـديو تلـتقط صوراً ثابتة.

- الكاميرات الخاصة :

الكاميرات الرقمية مفيدة جداً ولقد تم إدخالها إلى الكثـير مـن الأجهـزة بـدءاً مـن الحاسـب المحمول حتى الـ PDA.

- الكاميرات البدعة (الصرعة):

كنتيجة لهبوط أسعار وحجم حساسات الصور أصـبح بالإمكـان دمـج الكـاميرات الرقميـة في أشياء كثيرة كالألعاب والساعات اليدوية.

- هل الوقت مناسب الآن لكي أشتري كاميرا رقمية :

إذا كنت لا تملك كاميرا رقمية وتحـاول أن تقـرر مـا إذا كنـت سـتـشتري واحـدة أم لا، فإنـك تكون قد خطوت الخطوات الأولى.

بكل حيادية نستطيع القول أنه عند الصور الكبيرة وعالية الدقة والجودة، الكاميرات الرقمية تعاني ناحية السعر. مـن الجـدير بالانتبـاه أنـه تاريخيـاً لم تكـن

نوعية الصور العامل الأهم في تحديد أي من طرق أو إجراثيات التصوير ستصبح الأكثر استخداماً. من خلال تاريخ التصوير الضوئي المصورون تجاوزوا مسألة النوعية لصالح الكلفة الأقل والسهولة في الاستخدام.

إذا كنت تريد أن تشتري كاميرا رقمية أم لا، يجب الملاحظة دوماً أنك لا تحتاج بالضرورة لكاميرا رقمية للحصول على الصور الرقمية، يمكنك دوماً استعمال كاميرا عادية واستخدام الماسح الضوئي للحصول على صورك الرقمية.

ثالث عشر : المصور الصحفى

إذا كانت الصورة الصحفية ذات تأثير بالغ وأحد أهم الأركان الأساسية التى تقوم عليها الصحافة فإننا يجب أن نشير إلى أن وراء كل صورة ناجحة مصوراً له العديد من الخصائص والمهارات المتميزة التى تجعل لكل صورة خصوصية وتفرد وإن كانت الصورة ناجحة فإن ذلك راجعاً للقدرات والإمكانيات الشخصية التى يتميز بها الشخص الذى يمسك بالكاميرا فى يده ويركز بذهنه على اللقطات المهمة التى توضحها صورته. ولذلك فإن هناك عدد من المعايير والصفات التى تميز المصور وتفسح له مكانه كشخص موهوب سوف نستعرضها فى السطور القادمة كالآتى :

- **المعرفة العامة بفن التصوير الصحفى،لاسيما ما يتصل بهذه الأمور:**

- وظيفة التصوير الصحفى.
- الفرق بين التصوير الصحفى وأنواع التصوير الأخرى.
- معرفة أبرز أنواع الصور الصحفية.
- معرفة أين تقع الصور الإخبارية من هذه الأنواع وشروطها وخصائصها.
- معرفة متى وكيف يمكن أن تتحول الصور العامة إلى صور صحفية.
- المعرفة العامة بالأجهزة التصويرية.

- معرفة وظيفة الصورة ليس بشكل عام، وإنما للموضوع الذى سوف تصاحبه.

- المعرفة بأهمية اختيار المكان المناسب للحصول على اللقطة المناسبة.

- المعرفة بالتصوير النهارى، وفى وقت الظهر، ووقت الغروب، وفى المساء، وعند شروق الشمس، والفرق بين هذه كلها.

- المعرفة باختيار الكاميرا المناسبة للمجالات المناسبة.

2-المعرفة بخط سير الفيلم :

وذلك من بعد التصوير وحتى تسليم الصور إلى سكرتارية التحرير لا سيما العمليات الخاصة بـ : (التحميض – الإظهار – التثبيت – الطبع – التجفيف – التكبير).

3-المعرفة الكافية بخصائص الصورة الصحفية :

يجب أن يكون على دراية بخصائص الصورة الصحفية وعوامل نجاحها، والشروط الواجب توافرها فى هذه الصورة من حيث الشكل والمضمون والخطوط والملامح كما يجب أن يعرف يفرق بين الصورة الناجحة والأقل نجاحاً وغير الناجحة.

4-الثقافة الصحفية :

أن تكون لديه فكرة أساسية عن قواعد العمل الصحفى المتنوع، والمتعدد فى مختلف أقسام التحرير المختلفة، ونظام كل قسم منها لا سيما قسم الأخبار أو قطاع الأخبار، وأن يعرف مجالات أعمالها، وأهم الفروق بين عمل كل قسم منها وعمل القسم الآخر حتى يستطيع ترجمة ذلك كله إلى صور ناجحة، وأن يكون حاصل على مؤهل علمي في تخصص التصوير، وأن يجتاز الدورات التدريبية في مجال التصوير، وأن يكون لديه مهارات الإبداع والابتكار والتحديث المستمر لعمله.

5-المعرفة بأهم المؤثرات الصحفية والخارجية:

أن يكون على دراية بالمؤثرات الصحفية والخارجية التى يكون لها دور هام بالنسبة للعنصر التصويرى، ومعرفته بهذه الأمور توفر له الكثير من الجهد، ولا سيما فى أوقات الأحداث الهامة كالحرب أو الطوارئ.

6-معرفة الأجهزة الحديثة :

يجب أن يكون المصور على دراية بالأجهزة الحديثة فى إرسال ونقل الصور واستقبالها.

ويجب أن يعطى المصدر حقه باعتبار أنه بذل الكثير من المجهود فى إعداد وتجميع وتصوير الأحداث المهمة وبذلك يجب أن يكون هناك قاعدة يمكن من خلالها أن يعطى فرصة للمصور أن يظهر اسمه بالإجابة على التساؤل الآتى:

كيف يكتب اسم المصور ؟

فى الصحف (جرائد كانت أو مجلات) يكتب اسم المندوب أو المحرر الصحفى أو الجهة التى أعدت هذا الموضوع – وكالة أنباء مثلاً – وهو ما يسمى بالـ -By- line أو اسم كاتب الموضوع وقد يوضع أول الموضوع أو وسطه أو أخره.

ويحدث ذلك بالنسبة للمصور الصحفى، سواء أكان المصور الخاص بالجريدة أو المجلة أو الصور الحر، أو الوكالة الخاصة بالصور أو المجلة أو المطبوع المنقول عنه الصورة حيث يكتب اسم مصور الصورة وهو ما يعرف بالـcredit line.

- قد يوضع بمفرده وقد يكون داخل إطار (Box)
- مع محرر الموضوع ويقال مثلاً : (تحقيق :.........وتصوير:.....)

- قد يقال (عدسة :...............)
- قد يوضع تحت الصورة، أو وسط الموضوع، أو فى نهايته، أو فى بدايته.
- إذا لم يكتب اسم المصور تحت الصورة، فتنسب لطاقم التصوير بالجريدة.
- إذا كانت عن طريق وكالة أنباء أو وكالة للصور والرسوم ينسب إليها، وكذلك إذا كان المصور من خارج الجريدة.
- وعادة ما يكتب اسم المصور credit line بشكل منفصل عن كلام الصورة ومن حروف مختلفة الحجم واللون.

الرابع عشر : الدراسات السابقة :

وقد اهتم العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول استخدام الصور الصحفية فى تغطية المعارك العسكرية وخلال السنوات الأخيرة حظيت حرب الخليج الثانية باهتمام عدة دراسات فقد أجرى جريفن ولى دراسة تحليلية لعدد 1104 صورة صحفية نشرت خلال حرب الخليج فى مجلات Time و Newsweek و U.S.News و World Report الأمريكية وقام الباحثان بتصنيف الصور ليس فقط عن طريق المحتوى والمضمون الدعائى، ولكن أيضاَ طبقاً للأسلوب التصويرى ومضمون الحدث ذاته،اعتماداً على طبيعة الصورة ذاتها مثل نشر صور تستعرض الأسلحة مقابل صور تصور تحركاتها فى مسرح الأحداث، وأيضاً نشر صور جنود أثناء التدريبات أو خلف خطوط المعركة مقابل نشر صور للجنود فى ميدان القتال، وأيضاً نشر صور حية من المواقع العسكرية مقابل نشر صور مستخرجة من الأرشيف، وأشارت نتائج التحليل إلى ضيق نطاق الإيحاءات الذهنية للصور، وأن التأكيد على تنوع

واســتعراض وتفــوق الأســلحة ووســائل التقــدم التكنولــوجى قــد ســيطر عــلى التغطيــة المــصورة للحدث.

وقد أثرت أحداث حرب الخليج على بحوث الصورة الصحفية فى الدراسـات العربيـة فـأجرى الدكتور محمد عبد الحميد دراسة لاختبار العلاقـة بـين نـشر النـصوص والـصور الـصحفية فى الجريـدة اليومية من خلال تحليل محتوى جريدة الأهرام لمدة ستة أسابيع من 25 أغسطس إلى 5 أكتـوبر 1990 والتى توسطت مرحلة تصاعد الأزمة وشهدت تحديـد اتجاهـات أدوار المـشاركين فيهـا، وانتهـت نتـائج البحث إلى اتفاق إلى حد كبـير بـين اتجاهـات نـشر النـصوص والـصور الـصحفية، تمثـل ارتفـاع معامـل الارتباط بين تكرارات النشر لكلاً منهما، الذى لم يقابل بصفة عامة من 0.71 وإن كان هذا المعامـل قـد اختلف باختلاف موقع النشر، وبتأثير الفئات ووحدات التحليل.

وأكدت دراسة الدكتور حسين أمين أن هذه النتيجة حين استهدفت تقـويم الـصور الـصحفية فى الصحف المصرية خلال حرب الخلـيج والتـى نـشرت فى صـحف الأهـرام والأخبـار والوفـد والأهـالى، وأشارت أهم النتائج إلى تأثير الموقف السياسى على عملية اختيار الصور المنشورة، وأن 58% من الصور أخذت مساحة مناسبة للنـصوص الـصحفية المـصاحبة، وأن أكـثر مـن نـصف الـصور ارتبطـت إلى حـد مناسب بالنصوص الصحفية المنشورة معها.

وفى فنلندا أجرى هالونين Halonen دراسة اهتمت بالجانب الإنسانى لاستخدامات الـصورة حيث اهتمت بتحليل صور النساء أثناء الحروب المختلفة والمنشورة فى صحيفة فنلندية كبرى فى الفـترة من 1985-1995 وصنفت أهم الصور الإخبارية البارزة أثناء الحروب فى خمسة تصنيفات لنساء يبكـين رجالهن الذين ذهبوا للحرب، ونساء بـين أطـلال منـزل مهـدم، ونـساء يـصرخن ويبكـين، وأمهـات مـع أطفالهن كضحايا للحروب، ورجال ينقذون نساء.

وأجرى ماك دانيال دراسة حول الصحافة الأمريكية المصورة فى الحرب العالمية الثانية، أكدت نتائجها أنها استطاعت أن تثير الشعور الوطنى لدى الأمريكيين وتزيد من تحملهم لتبعات الحرب كما تناولت الدراسة معالجة الصور لمفهوم الحرب ضمن مفاهيم الحب، والموت، والشعور بالذنب، وإثارة الخيال والدفاع عن الإيديولوجيات.

وكما سبق الإشارة فإن دراسات الصورة الصحفية التى أجريت فى السنوات الأخيرة لم تقتصر على دراسة التغطية المصورة للحروب التى تثبت خلال هذه الفترة، وإنما استخدمت أيضاً لتحليل استخدامات الصور الصحفية فى فترات سابقة باعتبارها وثيقة هامة فعلى الرغم من مرور فترة زمنية طويلة على الحرب الأهلية الأمريكية فقد أجرى لانسيونى j.lancioni دراسة حول الصور الصحفية للحرب الأهلية الأمريكية حين عرضت فى التليفزيون لأول مرة فى الفترة من 27/23 سبتمبر 1990، وكيف أن الكاميرا التليفزيونية بمرورها فوق سطح الصور الصحفية قد أعادت صياغة أطر الصور وجعلت الجمهور يرى الصور بشكل تحليلى أفضل وأن الصور الصحفية بذلك قد أسهمت فى رسم وتوثيق التاريخ الأمريكى بصرياً.

وفى نفس الإطار أجرى بارك D.Park دراسة حول الأساليب المرئية الاتصالية التى استخدمت أثناء الحرب الأهلية فى الصحف اليومية والأسبوعية الأمريكية، أكدت نتائجها أن نشر الصور كان يختلف باختلاف الاتجاهات السياسية المؤثرة على الصحف، وأن صحف هذه الفترة مزجت بين الصور الصحفية والرسوم لزيادة فاعلية التفسير فى إطار التأثير المرئى.

وفى سياق دراسة الصور الصحفية فى الحروب المختلفة التى عاصرها المجتمع وتحليل مدى فاعليتها كأداة فى إدارة الصراع ومدى تأثرها بالعناصر الأخرى فى إدارة الصراع، أجرى الدكتور السيد بهنسى دراسة لتقويم استخدام

الصور الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامى أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (1948 / 1956 / 1967 / 1973 / 1982) وقد أجريت الدراسة على جريدة الأهرام ولمدة خمسة أشهر بواقع مدة شهر من اندلاع كل حرب من الحروب الخمسة، وتمثلت أهم النتائج فى أن الصور الإخبارية قد جاءت فى الترتيب الأول بين أنواع الصور الصحفية فى الحروب العربية الإسرائيلية بنسبة 52.4% من إجمالى الصور الصحفية، واحتلت الدول التى كانت ساحة معارك لكل حرب الترتيب الأول فى الموقع الجغرافى للصور الصحفية، وأبرزت الصور تزايد عدد الدول التى تم تغطيتها بالصور الصحفية فى حروب 1967، 1973 مقارنة بحربى 1948، 1982 ويرجع ذلك إلى تعقد وتداخل مصالح أطراف دولية عديدة فى هذه الحروب، كما تعددت التكتيكات الإعلامية التى استخدمت الصور الصحفية فى دعمها وفقاً لاختلاف الوضع العسكرى والسياسى فى كل حرب.

واهتمت العديد من الدراسات خلال السنوات الأخيرة بالتعرف على الاستخدامات المختلفة للصور فى المجالات الاجتماعية، فقد أجرى ديلوث تارا وآخرون D.Tara et al دراسة للتعرف على كيفية تصوير العرق والنوع فى 450 صورة من الصور المنشورة فى ثلاث من صحف كاليفورنيا، وأشارت النتائج إلى أن النساء والأقليات لم يمثلوا بشكل ملائم بالقياس إلى المعدل العرقى ومعدل النوع بالنسبة لمجموع السكان فى كاليفورنيا وكانت أكثر العناصر التى لم تمثل بشكل ملائم هى العنصر الآسيوى واللاتينى، كما لم يتم تمثيل النساء بشكل عام وتم تقديمهن بصورة ملحوظة فى صورة الضحايا، بينما قدم الرجال غالباً فى أدوار المتميزين، وتم التركيز على تقديم الزنوج فى الرياضة بشكل عام أو فى مجال الجريمة، وتؤكد نتائج الدراسة أن التأكيد المستمر على تقديم الشخصيات وفقاً للعرق أو النوع فى أدوار نمطية ثابتة يمكن أن يكون له عواقب سيكولوجية ومجتمعه سيئة.

وقد أجرى ليستر وسميث P.Laster & R.Smith دراسة لتحليل مدى تغطية الصور الصحفية للأمريكيين من أصل أفريقى فى مجلات Newsweek و Life و Time خلال أعوام (1937، 1942، 1947، 1952، 1957، 1962، 1967، 1972، 1978، 1983، 1988) أسفرت نتائجها عن أن صور الأمريكيين من أصل أفريقى قد بلغت 3.3 % فقط من نسبة الصور الشخصية المنشورة، وأشارت النتائج إلى ظهور تمييز عنصرى فى نشر الصور فى الفترة من 1937 – 1952 على الرغم من زيادة الوعى بمشكلات الأمريكيين من أصل أفريقى خلال هذه الفترة بسبب الحرب العالمية الثانية، كما أشارت النتائج إلى أن فترة الاضطراب بين عام 1957 – 1972 أدت إلى الانتباه إلى حقوق هذا القطاع وأن الصور الصحفية قد عكست محاولات قادة الأمريكيين من أصل أفريقى فى المشاركة فى أنشطة سياسة متعددة.

وقد أجرى ليستر P.M.Lester دراسة أخرى أكدت نتائج الدراسة السابقة حيث دارت حول تغطية الصور للأمريكيين من أصل أفريقى فى أربع صحف أمريكية وهى New York Times و The Chicago tribune و The New Orleans time و San Francisco Chronicle وذلك خلال شهور مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر طوال أعوام (1937، 1942، 1947، 1952، 1957، 1962، 1967، 1972، 1978، 1983، 1990) وأسفرت النتائج عن أن نسبة صور الأمريكيين من أصل أفريقى قد بلغت 5.7% من إجمالى الصور المنشورة، وهى تمثل نسبة محدودة للغاية بالمقارنة بنسبة تواجدهم فى المجتمع الأمريكى، وأن هذه النسبة وإن كانت قد تزايدت بشكل تصاعدى على الرغم من استمرار انخفاضها إلا أن الدراسة تشير إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى تغطية الأخبار الرياضية والتى يبرز فيها الزنوج بشكل واضح.

وفى مجال آخر أجرى ديك وكولديفن E.J.Duck & G.Coldevin دراسة للتعرف على مدى تأثير الصور الصحفية فى زيادة التبرعات المقدمة للعـالم الثالـث فى حمـلات المنظمـة الكنديـة World Vision والمنظمات الأخرى المشابهة أشارت النتائج إلى أن الصور الإيجابية قد أثارت الكثـير مـن ردود الفعل الموجبة أكثر مما أحدثته الصور السلبية.

وأجرى بيل D.Bell دراسة حول استخدام الصور فى حملات الترويج للـسياحة الأيرلنديـة فى ألمانيا، أشارت نتائجها إلى أن الصور المنشورة استطاعت رسم صـورة سـاحرة لايرلنـدا فى أذهـان الألمـان، وساهمت فى تسويق اسم أيرلندا كمكـان مثـالى لنـوع مميـز مـن الأجـازات لطبقـة اجتماعيـة متميـزة واستطاعت أن تجعل صور المعالم السياحية الأيرلندية ضمن الثقافة المحببة للألمان.

وأجرى هوفريزر هيربرت H.Herbert دراسة حول استخدام صور العمال كسلاح اجتماعـى فى احـدى مجـلات التـصوير الألمانيـة المتخصـصة وذلـك فى فـترة تحـولات النـصف الأول مـن القـرن العشرين،وكيف لعبت هذه الصور دوراً مهماً فى الصراع الطبقى بما كانت تحمله مـن مـضمون سـياسى وكيف أن الصور الصحفية قـد اسـتخدمت الجوانـب الاجتماعيـة فى تـصوير مظـاهر العمـل والعـمال، وعمليات الشحن والتفريغ، وحياة الشوارع،وحياة الريف، ومظاهر التراث والرفاهيـة، وكـذلك مظـاهر البؤس والفقر من مجرد عرض صور الأفـراد إلى عـرض صـور الأحـداث المعـبرة عـن الحيـاة الاجتماعيـة لهؤلاء العمال.

وقد دفعت الأدوار المهمة التـى يؤديهـا المـصورون الـصحفيون البـاحثين إلى دراسـة مـا أسـهمت بـه صـورهم الـصحفية فى مجـال التغيـير الاجتماعـى لمجتمعـاتهم فقـد أجـرى كـابلان J.Kaplan دراسة حول تأثير الصور الصحفية لتشارلز مور C.Moore على صفحات مجلة Life فى الفترة من 1958 إلى 1965، حيث ذكرت الدراسة أنه كان لصورة مغزى كبير يكـاد يفـوق تـأثير دور مارتن لوثر كنج فى هذه الفترة، وأنهـا سـاهمت فى توقيـع الـرئيس الأمـريكى جونـسون عـلى قانون الحقوق المدنية عام 1964، كما تـشير الدراسـة إلى أن أهميـة صـور شـارلز مـور الـصحفية

خلال هذه الفترة لم تكن فقط لأهمية التغير الاجتماعى الذى شهدته من الناحية التاريخية، وإنما أيضاً لصعوبة تغطية هذه الأحداث التى لم تكن تخلو من عنف.

وعن المصورين الصحفيين لنفس الفترة أجرى كوكمان C.Cookman دراسة عن دور هنرى كارتية H.Cartier – Bresson الذى ساهمت لقطاته المصورة فى عرض المتناقضات الطبقية والعنصرية من أجل تحسين الظروف الاجتماعية للمواطن الأمريكى فى بداية الستينيات.

كما اهتم بعض الباحثين بدراسة دور المصورات الصحفيات مثل دراسة ايجان K.S.Egan عن المصورة الصحفية الأمريكية أديث ايرفن E.Irvine والتى كانت من الرائدات النسائيات الأمريكيات فى القرن العشرين وعانت بشدة بسبب عدم تقبل الكثيرين فى المجتمع لدورها، وتركت مجموعة من الصور الصحفية تدل على نبوغها فى التصوير وقوة ملاحظتها فى فترة حرجة من تاريخ المرأة الأمريكية، وحاولت أن تبنى شخصية جديدة للمرأة ولنفسها، وأن تلعب دوراً مؤثراً فى تغيير الأفكار الاجتماعية فى هذه السنوات.

وأجرى ين كارول P.Carol دراسة حول المصور الأمريكى رالف ستينر R.Stenier أشارت نتائجها إلى أنه قام بمهارة بإنهاء الحدود الفاصلة بين الجوانب التجارية والمهارات الفنية البديعة، وحللت الدراسة أعمال ستينر التى صورها للمجلات النسائية ذات التوزيع العالمى، وكيف أن هذه الصور قد ساهمت فى ترقية ميول وأذواق الجمهور تجاه الصور الذهنية للمرأة الأمريكية.

المراجع والمصادر

أولا : المراجع العربية

القرآن الكريم

الأحاديث القدسية

الأحاديث النبوية الشريفة

إبراهيم إمام , العلاقات العامة والمجتمع , القاهرة , مكتبة الانجلو , 1981 , ص 216 .

إبراهيم إمام : الإعلام والاتصال بالجماهير، ط1، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م.

إبراهيم إمام : دراسات في الفن الصحفي، (القاهرة: دط، 1972).

إبراهيم عبدالـلـه المسلمي: الصحافة الإقليمية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.

إبراهيم عبده: تاريخ الوقائع المصرية، ط2 (القاهرة: مطبعة التوكل، 1942).

إجلال خليفة: اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ج2، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973م.

أحمد الحضري , تاريخ السينما في مصر , القاهرة , نادى السينما , 1989 م , الجزء الأول , ص 206 .

أحمد بدير: الاتصال بالجماهير بين الخبر والدعاية والتنمية، وكالة المطبوعات الكويت،1982م .

أحمد بن محمد على المقرى الفيومى : " المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير " ، المطبعة الأميرية ، مصر .

أحمد حسين الصاوى: فجر الصحافة في مصر (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1970).

أحمد حسين اللقانى , حسين الجمل , معجم المصطلحات التربوية المصرية , القاهرة , علام الكتب , 1996 م , 182 .

أحمد فؤاد البكرى : " الكاميرا الـلـهواة وقواعد التصوير " ، الجزء الثانى ، د.ن 1992 ، صـ 91 .

إدارة العلاقات العامة والأنشطة لدولة البحرين وتحدي دور التربويين في تحقيق هدف التربية هدف التربية من خلال وسائل الخبر، منذر بحوث ندوة ماذا يريد التربويين من الخبريين الجزء الأول 1992، ص214.

أسامة كمال عثمان: الصحافة المدرسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 1992م.

أسما حسين حافظ , التدريب الخبري الصحفي لطلبة التخصص الدراسي الجامعي : نحو نموذج لبرنامج تدريبي مقترح , القاهرة , دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع , 1999 , ص 19 .

أسماء عبد العال الجابري: تصمم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 1991، ص20 .

إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

أشرف صالح : " إخراج الصحف السعودية " ، الطباعى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1987 ، صـ 98

أشرف صالح : " إخراج الصحف العربية الصادرة باللغة الإنجليزية ،الطابعى العربى لطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1988 ، صـ205 .

أشرف صالح : " الطباعة وتيبوغرافية الصحف " ، دار العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1984 ، صـ 246 .

أشرف صالح : " تصميم المطبوعات الإعلامية " ، الطباعى العربى للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 1986 ،صـ 48 .

أشرف صالح : " دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الملساء فى تطوير الإخراج الصحفى " ، مرجع سابق ، صـ 451.

الإمام أبي حامد محمد محمد الغزالي : إحياء علوم الدين المجلد، بيروت دار الكتب العلمية، ص188.
إيمان عزام: تنمية الوعي البيئي لدى طلاب التعليم الفني التجاري باستخدام المناظرات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس، 2003م .
بارنوازيك: الاتصال الجماهيري، ترجمة صلاح عز الدين وآخرون، القاهرة، مكتبة مصر، 1996م .
بلقيس عبد المنعم سرور: الصحافة المدرسية ودورها في تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 1998م .
تقرير مجلس أمناء إتحاد الإذاعة والتليفزيون , القاهرة , 2007 م .
جعفر العبد , التدريب كوسيلة لتعبر سلوك الأفراد مؤتمر القادة الإداريين , أبريل 1998 القاهرة 1969 , ص 381 .
جلال الدين الحمامصى : " الصحيفة المثالية " ، دار المعارف، القاهرة ، 1972 ، صـ 153
جلال الدين الحمامصي: من الخبر إلى المندوب الصحفي (القاهرة: دار المعارف، 1965).
جلال الدين الحمامصي:المندوب الصحفي(القاهرة:دار المعارف،1963)
جلال عبد الوهاب , أسس العلاقات العامة , الكويت , دار البيان , 1392هـ , ص 212
جمال الدين العطيفي: حرية الصحافة وفق تشريعات جمهورية مصر العربية، ط2، مطابع الأهرام، القاهرة، 1974م.
جمال الدين بن مكرم الأنصارى بن منظور : " لسان العرب " ، دار صادر ، بيروت.
جيهان المكاوى: حرية الفرد وحرية الصحافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1981م.
حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998م.
حسن محمد على خليل: دور أخصائي الخبر في الارتقاء بالأنشطة الخبرية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 1999م .
حسني نصر، سناء عبدالرحمن: الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004م.
حسنين عبدالقادر: إدارة الصحف، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1962م.
حسين عبدالقادر : الصحافة كمصدر للتاريخ، ط2، (القاهرة: د.ط، 1960).
حسين محمد البدوي : الإعداد والتدريب الإداري بين النظرية والتطبيق , رسالة دكتوراه , كلية الحقوق , جامعة القاهرة , 1976 م , ص 173 : 180 .
حمدى حسن : الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، 1991).
الخبر المصري والألفية الثالثة , المجموعة الثقافية المصرية , جمهورية مصر العربية, القاهرة , 1999 م
خليل صابات : الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم (القاهرة: دار المعارف، 1967).
خليل صابات : وسائل الإعلام نشأتها وتطورها (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1976).
خميس شمارى وكارولين ستايني , دليل حقوق الإنسان في الشراكة الأوروبية – المتوسطة ,الشبكة الاورومتوسطية لحقوق الإنسان , 2000م .
رائد محمد ابراهيم عبد العزيز : " أساليب إخراج الصفحة الأخيرة فى الصحف المصرية اليومية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1989 ، صـ201 ، 202.
رباب صلاح: المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2003.
رشاد أحمد عبد اللطيف , تنمية المجتمع وقضايا الخبر , دار المعرفة الجامعية , 1995 , ص 192
رشدي البدري: الخبر بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الشعب، 1994م .
رفعت عارف الضبع: * الإعلام التربوى تأصيله وتحصيله (دار الفكر الأردنية ، الأردن عمان) 2008م

رفعت عارف الضبع: الاتيكيت وفقا للأديان السماوية

رفعت عارف الضبع :السيناريو

سامي عزيز : الصحافة المصرية وموقفها من الاحتلال الإنجليزي (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، 1968).

سامي عزيز: الصحافة مسئولية وسلطة، مؤسسة دار التعاون، القاهرة، 1981م.

سعيد الغريب النجار : " إخراج الصحف الحزبية فى مصر " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1991 ، صـ 241 .

سعيد الغريب النجار : " تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية " الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، 2003 ، صـ25.

سلوى عبد الرحيم عبد الحفيظ : " العوامل المؤثرة فى إخراج الصحف المصرية الصادرة باللغات الأجنبية ، مرجع سابق ، صـ 212

سمير محمود : " الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات" ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 2000 ، صـ 75 .

سمير محمود: الصحافة المدرسية، الأسس والمبادئ والتطبيقات مرجع سبق ذكره .

سنية محمد عبد الرحمن الشافعي: رؤية مقترحة لتنمية مهارات الأمثل لوسائل الخبر ص55.

الشاذلي الفيتوري: الخبر والتربية والتعاون الدولي، مجلة التربية الجديدة، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، العدد 27، ديسمبر، 1982، ص22.

شريف درويش اللبان : " إخراج الصحف الأسبوعية " دراسة تطبيقية على صحيفة (أخبار اليوم) فى الفترة من 1944 – 1988 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 1990 ، صـ 440 .

شريف درويش اللبان : " تكنولوجيا النشر الصحفى الاتجاهات الحديثة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، 2001 ، صـ61.

شريف درويش اللبان : " فن الإخراج الصحفى " ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1999 ، صـ 126 .

شريف درويش اللبان: الصحافة الإليكترونية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م.

شعيب الغباشى : " صحافة الأطفال فى الوطن العربى " ، مرجع سابق ، صـ 367 .

صالح أبو أصبع , تحديات الخبر العربي , المصداقية والحرية والتنمية المهنية الثقافية , عمان , دار الشروق , 1997 م .

طارق الصعيدي: دور الخبر في تنمية الوعي الخبري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، منهج مقترح، رسالة ماجستير منشورة ـ جامعة عين شمس، معهد الدراسات والطفولة ص *64*.

طه محمد طه بركات: أهمية الصحافة المدرسية، مرجع سابق ص72 .

عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 17.

عاطف وديع مسعد: دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 1998م .

عبد الحميد شكري: مرجع سابق، ص 2.

عبد السلام نوير وآمال كمال : " مصداقية الصحافة المصرية الصحف القومية والحزبية ، دراسة مقارنة " ،

عبد العزيز الغنام: مدخل في علم الصحافة، جـ2، الصحافة الإذاعية التخطيط للبرامج الإذاعية راديو وتليفزيون ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983م، ص 18-19.

عبد العزيز عبيد: الخبر اتجاهاته وتصنيفاته الحديثة وكيفية الإفادة منها في البلدان العربية، مجلة التربية الجديدة، بدون، العدد7 .

عبد المجيد العبد : إعداد كوادر التدريب وعلاقتها بالتدريب الذاتي الجماعي , مقالة بمجلة الكفاية الإنتاجية العددين الثالث والرابع , يوليو , اكتوبر , 1981 , ص 5 .

عبد المجيد شكري: الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1996م .

عبد الهادي الجوهري، عبد المنعم بدر، أحمد رأفت عبد الجواد: دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، ب.ط القاهرة: مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة، 1986م ص143.

عبدالعزيز شرف : الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000).

عبدالعزيز شرف : فن التحرير الإعلامي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980).

عبداللطيف حمزة: المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1968).

عقيل محمود رفاعى: دور الخبر في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1997، ص 25.

على شلش , النقد السينمائي في الصحافة المصرية , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1986 م , ص 96

على عجوة:العلاقات العامة والصورة الذهنية، القاهرة، عالم الكتب، 1992م .

عماد السباعي : أبعاد الدور المؤثر والمتطور للخبر والاتصال الجماهيري في مجال دعم الجهود القومية في انحراف الأحداث ومواجهة جناحهم بين الواقع والتطلع – المؤتمر الخامس المصرية للقانون الجنائي – أبريل 1992 , ص(ى).

عواطف عبد الرحمن: الصحيفة كوثيقة تاريخية فن ولماذا؟ بحث مقدم إلى الحلقة الدراسة الثانية لبحوث الخبر في مصر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، 1980م .

فؤاد سليم : " العناصر التيبوغرافية فى الصحف المصرية " ، مرجع سابق ، صـ 165 .

فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي،ط2(القاهرة: عالم الكتب، 1992).

فاروق أبو زيد : فن الكتابة الصحفية، ط1، (القاهرة: دار المأمون للطباعة والنشر، 1981).

فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة .

فاروق شوشة: الإذاعة والثقافة: مجلة الفن الإذاعي، العدد 101، أبريل 1984م .

فاروق عبد اللـه خليه , أستاذ الجامعة , الدور والممارسة بين الواقع والمأمول , القاهرة : دار زهراء الشروق 1997 , ص 15 – 39

فتح الباب عبد الحليم: وسائل التعليم والخبر،عالم الكتب، القاهرة، 1976م .

فريز بولد: ترجمة راجي صهيون: مدخل إلى الصحافة مؤسسة بدران، بيروت 1964م.

فوزى عبد الغنى خلاف : " العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها" ، مرجع سابق ، صـ 103 .

فوزية فهيم : تأهيل الكوادر الخبرية من أجل نهضة علمية متكاملة , مجلة الفن الإذاعي , 2005 م ، ص 147 – 148 .

لطفى ناصف : الأخبار الصحفية، صناعة، سياسة، فن (القاهرة: مطبعة التيسير للنشر والتوزيع، 1988).

لطيف نصيف جاسم: الصحافة الدور والمسئوليات، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، 1989م.

لغة الطفل العربي في عصر العولمة , مؤتمر أوراق العمل , جامعة الدول العربية , القاهرة , 2007 م .

ماجي الحلواني حسين ,الخبر وقضايا المجتمع ,الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة , 2006 م

ماجي الحلواني حسين: تكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي والتربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987م.

المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا , الدورة الثالثة والعشرون , 1995 – 1996 ,ص 170 .

المجلة الاجتماعية القومية ،المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الرابع والثلاثون ، العدد الأول ، يناير 1997 ، صـ 26 .

مجلة الفن الإذاعي , اتحاد الإذاعة والتليفزيون , العدد 179 , القاهرة , 2005 م .

محمد أبو بكر بن عبد القادر الرازى : " مختار الصحاح " ، وزارة المعارف ، مصر .

محمد أحمد الغنام: التعليم والخبر من أجل تربية أفضل للمواطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض، العدد 6، 1982، ص30.

محمد بنهان سويلم : " التصوير الإعلامى " ، دار المعارف ، ألقاهرة ، الطبعة الثانية ، 1995 ، صـ 21 .

محمد جمال برعي , التدريب والتنمية , عالم الكتب , القاهرة 1973 م , ص 36 .

محمد جمال يونس، واضحة على السويدي: الأنشطة الصيفية واللاصقة ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريب المؤتمر العلمي الرابع، نحو تعليم أساسي أفضل، القاهرة 3-5 أغسطس 1922.

محمد سيد محمد: المسئولية الخبرية في الإسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1983.

محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م، ص110.

محمد عبد الحميد والسيد بهنسى : " تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق " ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، 2004 ، صـ 52.

محمد عبد الحميد: دعم التربية الخبرية في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، 1995، ص 22.

محمد عبد القادر أحمد , دور الخبر في التنمية , , العراق وزارة الثقافة والخبر , 1982 , 102 .

محمد عبد اللـه عبد الرحيم , العلاقات العامة , القاهرة , مطبعة جامعة القاهرة , 1989 , ص 127 .

محمد على كامل , لغة الإشارة , مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة , 2003 م .

محمد فؤاد زيد: العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، 2002م.

محمد فريد محمود عزت: إدارة المؤسسات الخبرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997، ص 79-81 .

محمد فريد وجدى : " دائرة معارف القرن العشرين " ، المجلد الخامس ، القاهرة.

محمد محمد عبد بكير: المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون للأطفال من سن 6: 9 سنوات دراسة مسحية، 420م، ص130.

محمد معوض: الخبر المدرسي وعلاقته بالمنهج في مدارس الكويت الواقع والمستقبل، دراسات في الخبر الطفل، ج2، الكويت: دار الكتاب الحديث، سنة 2002م.

محمد منير حجاب: مهارات الاتصال للخبريين والتربويين والدعاة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999م ص 187-191.

محمد وهدان : كيف تكون صحفياً ناجحاً، محاضرات في أصول الكتابة الصحفية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2007م.

محمود أحمد محمود رمزية: أثر الإعلانات التليفزيونية في اكتساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد دراسات طفولة 1998، ص15.

محمود أدهم : " الصورة الصحفية دراسة فى المصادر والمؤثرات " ، الدار البيضاء ، القاهرة ، 1988 ، صـ 31 .

محمود أدهم : " الصورة الصحفية وسيلة اتصال " ، القاهرة ، د.ن، د.ت ، صـ 27 ، 28 .

محمود أدهم : " جريدة الأهرام وفن التحقيق الصحفى " ، د.ن ، د.ت ، صـ 281 ، 282 .

محمود أدهم : التحقيق الصحفي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981م.

محمود أدهم: الخبر في مصر القديمة، دار النهضة، القاهرة، 1990، ص 26.

محمود حسن إسماعيل: الصحافة والإذاعة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.

محمود خليل: الصحافة الإليكترونية، ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.

محمود علم الدين , مستحدثات الفن الصحفي في الجريدة القومية , مرجع سابق ,ص 158 .

محمود علم الدين : " الصورة الصحفية دراسة فنية " ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت ، صـ 7 .

محمود علم الدين: الصحافة في عصر المعلومات (القاهرة: مطابع مؤسسة الأهرام، 2000).
محمود علم الدين: والإخراج الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1989، ص 43-49.
محمود علم الدين، ليلى عبدالمجيد: فن التحرير الصحفي، المفاهيم، المتطلبات، الأشكال (القاهرة: دار الحكيم للطباعة، 2000).
محمود كامل الناقة: الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية أهدافها وتقويمها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1975م.
محمود: الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.
محي الدين اللازقاني: الخبر، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، 1978م .
مدحت محمد محمود أبو النصر: الخبر البيئي في مصر من منظور الخدمة الاجتماعية، سلسلة الدراسات الخبرية، العدد (65) أكتوبر- ديسمبر، القاهرة، 1991م ص 68.
مصر ,اتحاد الإذاعة والتليفزيون ,الكتاب السنوي ,دار الجمهورية للصحافة , القاهرة , 2006 م.
المصري اليوم (جريدة).
مصطفى المصحوري: النظام الخبري الجديد، عالم المعرفة العدد 94، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر 1985، ص 5.
ممدوح السيد شتلة: معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، قسم الإعلام التربوي، 2006م.
منصور فهمي : إدارة القوى البشرية , الجزء الأول , إدارة الأفراد , دار النهضة العربية , الطبعة السادسة القاهرة , 1982 , ص 138 .
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة , المؤتمر الدولي للتربية ,الدورة 36 ,جنيف في الفترة من 3 أغسطس : 8 سبتمبر سنة 1977.
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: اجتماع خبرات ومسئولية عن تقنيات التعليم لدراسة مشكلات استخدام التليفزيون في التعليم بالبلاد العربية، بغداد من 19-20 مارس ، 1977م .
موقع من شبكة الأنترنت للمعلومات .
نصيف فهمي منقويوس : مهارات الخدمة الاجتماعية في العمل مع الأفراد والجماعات، ب.ط، القاهرة، دار خالد بن الوليد للنشر، 1983م ص 3.
نوال محمد عمر: الخبر، دراسة نظرية وميدانية، الانجلو المصرية، القاهرة، 1986م ص1.
هادى نعمان الهيتى : " ثقافة الأطفال " ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1988 ، صـ 119.
هشام عطية، محمود خليل: المعالجة الخبرية، دت، القاهرة، 2002م.
الهيئة العامة للاستعلامات , وزارة الخبر , مصر , الكتاب السنوي ,القاهرة , 2004 م .
وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، إدارة الصحافة المدرسية، التوجيهات العامة، 2002، 2003م ص 1.
ياسر المالح: التربية والخبر، تنسيق التعاون أم تكامل، من بحوث ندوة ماذا يريد التربويين منذ الخبريين، الجزء الأول، مرجع سابق ذكره، ص 362.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1-Ault. H. Philip and Emery, Edwin: Reporting the News, New York, 1965.

2-Baily P.M. : What is Democracy. U.S.A. 1978.

3-Bastian C.George and Case D. Leland and Baskette. K. Floy D: editing the Day's News, New York, 1960.

4-Benee Habbs, Teaching Media Lieracy in and age of education Ibid. P4

5-Campell R, Laurance and Wolseley. R: How to report and write the news, New York, 1961.

6-Crump , Spencer , Fundamentals of Journalism , New York: Mc. Graw Hill book , 1947 , P.75.

7-Dale, Edger; Audiovisual methods in teaching the Dryden Press, New York, 1969.

8-Dary , Moen , op.cit , p.73 .

9-Dary Moen : " News paper layout and design , (Low A : The low A state unipress , 1985 ,) P.73.

10-Dictionary of education, N.Y, McGraw Hill book company, 1979.

11-Dimitrov. George : the press is a great. New York, 1973.

12-Duorok Jack. Secondary school Journalism in the united state. Op. City, P11.

13-Edmund Arnold , Modern , Op.cit ., P.164.

14-Edmund Arnold , Modern , Op.Cit, P. 182.

15-Edmund Arnold , Modern , Op.Cit., P. 155 .

16-Edmund Arnold , Modern , op.ct., P.172.

17-Edmund Arnold , Modern Newspaper Design ,

18-Edmund Arnold, Modern Newspaper Design , op.cit., P.164.

19-Eric de Mare : " Colour Photogrpahy" , Middle sex : Penguin Books – Ltd. , 1970) , P. 19.

19-Ernest C.Hynds : " American Newspaper in the 1980's , 2nd ed. , (New York : Hastings house , pub., 1977) , P.218.

20-Evans. Harold : News headlines, London, 1974.

21-Gerald Berger: The canton of firebug media education form primary thorough secondary school Media education. Zaghloul Morsey. 1984. Op, Cit. P. 203.

22-Goldman , A.L. Press Freedom in Britian during world war II , Journalism History 22 , 1997 ,p.146.

23-Harlod Evans , Newspaper , Design (London Heinmann Ltd., 2nd .ed ., 1978, P.57.

24-Harlod Evans , Picture on A page , op.cit, P.198.

25-Harrower Time : " The Newspaper Designer's Hand book " , Brown and Benchmark , United states of America , 3ed ,1995 , P. 25 .

26-Harrower Tin , Op.cit., P. 29 .

27-Hillord R; Radio broad Casting; An introductions to the sound medium, New York, Hasting Hause Publisher, 1982.

28-Houghgeorge: News Writing Boston, U.S. 1973.

28-Houghgeorge: News Writing Boston, U.S. 1973.
29-I bid . P .P . 10-18 .
30-Jahnkenny & Margaret Reld , Training Interventions London : In Stitute of Personel management , IPM , 1986 .P 30 .
31-Jan white , Editing by Design , (New York: RR. Bow - ker com., 2nd .ed., 1982). P.127.
32-Jim Rosneberg : " Ap Hastens Move to all – digital Photo system", Editor & publishers , Feb., 10 , 1990,P.51.MacDougal, Curtis D; "Interpretative Reporting" the Macmillan company, New York, 1972.
33-Klapper, J.J.: The effects of mass communication New York, Free press 1986. P. 240.

34 -Mcluhan, March all, understanding media the extension of Man (N.Y. - 94 Mc Inow. Uillbook Company. P. 1964. P. 318
35-Mohanty. Educational of Brod casting: Rachio and television in education (India sterling publishers private limited, 1992, PP. 40-47 . Rager, Claurs, Education by radio school Brod casting (unsco. Daris, 1983, P. 1 .
36- Piviling H.W. Encyclopedia of modern education-phials optical library of New York copyright. P. 1043
37-Rager, Claurs, Education by radio school Brod casting (unsco. Daris, 1983, P. 1.
38-Richards IA; "How to read a page", Routledge and Kegon Paul Lt D. London Fourth Impression, 1961.
39-Roberts J. Salgado ," News Photos Credits and creditbilit " , Editor & Publisher , Feb. 23 , 1991, P54.
40-Robinson, T.K and Others Media education in Scotland, Op. City. P. 320.
41-Roger : Clause; education radio school broad casting, Paris; Unesco, 1993.
42-Silver Gerald , Graphic layout and Deisgn , (new york ; Delmor Publisher Inc., 1981) P.144 .
43-The Encyclopedia American, N.Y, 1970. Yates Brad Ford, applying diffusing theory: adoption of media literacy programs in schools, search Eric org/db/Ed, 4100640 14TM.
44-The Poket Dicionary London : Oxford University press 1969 .Edits P 601
45-Tom Dichkson , Mass Media Education in Transition perparing for centuery . lawrence Erlbaum Assciation Inc , c.. p100 .
46-Terikwal Gamble and Michael Gamble Communicationworks. 7th ed. (New York: MC Craw-Hill Companies, 2002. P. 669ACEJM, ACEJEC Accrediting Standarads Invailable On line htt//www.unkansedul-acejme/program / standards / shtmal accssed on 3/9/2003 .
47-Unesco training for Mass communication Reportes and Papers on mass Communication No (73) , 1972 , P10 .
48- www.kharmam.com.
49-Yates Brad Ford, applying diffusing theory: adoption of media literacy programs in schools, Op. Cit., P. CC.
50-Yates Brad Ford, Media education present and future. Op. Cit. P. 6.



هـــــذا الكتــــــــاب

يحتوي هذا المؤلف على عدة فصول تأصل الخبر الإذاعي والخبر التليفزيوني والخبر الصحفي والخبر السينمائي وفقا لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ويحتوي على التأصيل النظري الذي يشتمل على تعار يف الخبر ومفاهيمه وفلسفته وأهدافه ومصادره وطرق تحريره ومهارات العاملين فيه وأخلاقيات الخبر وعلاقة الخبر بالعلوم الأخرى ورأي الإسلام والسنة النبوية الشريفة في الصورة الخبرية وأهمية الصورة الرقمية للخبر في الصورة حتى يحصل المجتمع على خبرا نقيا خاليا من الشوائب ويدعوا للفضيلة ويحارب الرذيلة ويلتزم بالمصداقية والشفافية ويحقق الأهداف العليا للمجتمع.

والله ولي التوفيق،،،

الناشر

عبد الحي أحمد فؤاد

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة تليفون: 26246252 فاكس: 26246265

daralfajr@yahoo.com www.daralfajr.com

I.S.B.N
978-977-358-222-4